باحث فيزيائي أميركي يعتزم استنساخ نفسه

بوسطن: «الشرق الأوسط»

اعلن الفيزيائي الاميركي ريتشارد سيد الذي اثارت تصريحاته حول استنساخ البشر بداية هذا العام جدلاً عالمياً كبيراً، انه سيحاول استنساخ نفسه. واكد ان عملية الحمل بجنين بشري مستنسخ ستتم خلال عامين ونصف العام، واشار الى ان هذه العملية ستكون الخطوة الاولى في مسيرة استنساخ البشر.

وقال سيد لصحيفة «بوسطن جلوب» انه اتفق مع زوجته جلوريا على ان تقوم بحمل جنين يتم انتاجه من ادماج نواة من احدى خلاياه مع بويضة متبرع بها. وامتنع الباحث عن الكشف عن عمر زوجته الا انه اشار الى انها اجتازت مرحلة سن اليأس، كما امتنع عن تقديم تفصيلات عن عملية الحمل المقبلة.

وقال الباحث الاميركي امام اجتماع لجمعية السياسات والعلوم الحيوية التي تضم عدداً من الاكاديميين انه يطرح مبادرته الجديدة لاستنساخ نفسه، بهدف تخفيف حدة النقد الموجه لتقنيات استنساخ البشر.

وقد حصل سيد الذي يبلغ التاسعة والستين من عمره، على ثلاث شهادات من جامعة هارفارد منها شهادة دكتوراه، الا انه لم يحصل على أي شهادة طبية كما انه لا يتمتع بدعم مالي من اي مؤسسة علمية. وقال سيد ان الدعوات قد وجهت له لانشاء مختبرات ابحاث في دولتين، وانه سينقل «مستوصف الاستنساخ البشري» التابع له الى المكسيك في حالة تحريم الكونجرس الاميركي لابحاثه. واضاف انه يتسلم مئات المكالمات الهاتفية خصوصاً من الامهات اللواتي ينتظرن موت اطفالهن يطالبن فيها باستنساخهم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - الصفحة الأولى رقم 1 ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 17 جمادى الأولى 1419هـ - 8 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7224

London - Tuesday - 8 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7224

الملك فهد دعا لضبط النفس والأمير عبد الله اجتمع مع السفير الإيراني

تحرك سعودي على محورين لاحتواء الأزمة بين طهران وطالبان

الرياض: من حاسن البنيان

تحركت السعودية على محورين امس في اطار جهودها لاحتواء الازمة بين ايران و«طالبان»، فقد دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حكومتي ايران وافغانستان «الى ضبط النفس والعمل سريعا لحل الخلافات بينهما بالطرق السلمية والمباحثات الاخوية والحوار البناء الذي تتجسد فيه روح الأخوة الاسلامية، وتتوفر فيه النيات المخلصة ليعود الوئام والتعاون بينهما».

وكان الملك فهد يتحدث خلال رئاسته لأول جلسة لمجلس الوزراء السعودي بعد قضائه فترة نقاهة إثر الفحوصات الطبية والعملية التي اجريت له في مستشفى الملك فيصل التخصصي الشهر الماضي.

من جانب آخر، استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ظهر امس في مكتبه بالديوان الملكي السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري الذي صرح لـ«الشرق الأوسط» عقب المقابلة بأن الأمير عبد الله ابلغه قلق المملكة العربية السعودية للوضع المتوتر على الحدود بين ايران وافغانستان وتطلعها لأن يتوصل الجانبان الى انهاء الخلاف بالحوار والتفاهم الأخوي والبحث عن حل سلمي ينهي هذا الخلاف.

وقال السفير الايراني انه شرح للأمير عبد الله الموقف الايراني من الأزمة مع افغانستان ومن ان بلاده قلقة على مصير الدبلوماسيين الايرانيين وانها في الوقت الذي لا تنوي فيه حدوث مجابهة عسكرية فانها ترى انه يجب على «طالبان» اطلاق سراح الدبلوماسيين الايرانيين دون قيد او شرط.

وذكر السفير الايراني انه بلاده تؤيد مبدأ الحوار والتفاهم، وانها ستلتزم بمسعى الحل السلمي للأزمة.

وأمس قال وكيل احمد متوكل كبير المتحدثين باسم طالبان انها «مستعدة لإجراء محادثات غير مشروطة بشأن الدبلوماسيين الايرانيين» الذين كانوا السبب الرئيسي لتصاعد التوتر بين كابل وطهران وإجراء الأخيرة مناورات ضخمة على حدودها مع افغانستان. لكن المتحدث اضاف ان قوات طالبان «على اهبة الاستعداد في جنوب غرب اقليمي نمروز وهيرات الواقعين على الحدود الايرانية في حالة حدوث اي توغل من جانب ايران. وقال: «مازال لدينا مقاتلون على اهبة الاستعداد تحسبا لأي استفزاز او قتال». ودفعت طالبان بتعزيزات الى الاقليمين وسلحت المدنيين في خطوة غير مسبوقة.

وقالت مصادر مستقلة واخرى في حركة طالبان ان قوات المعارضة الافغانية استولت امس على مواقع للحركة شمال العاصمة كابل مستفيدة من الضغوط الكبيرة التي يواجهها مقاتلو الحركة على الحدود الجنوبية من قبل القوات الايرانية. وذكرت هذه المصادر ان قوات القائد احمد شاه مسعود استولت على موقع جبلي في منطقة حسين كوت الاستراتيجية على بعد 25 كيلومترا الى الشمال من كابل ومواقع اخرى تشرف على قاعدة باغرام الجوية الاستراتيجية.

وذكرت المصادر نفسها ان المعارك اندلعت ليلا في منطقة حسين كوت التي تشكل خطا للجبهة الثابتة منذ بضعة اشهر بين قوات طالبان التي تسيطر على كابل وقوات مسعود المعارضة الى الشمال من العاصمة.

ويسعى القائد مسعود في مواجهة هذا التمدد الى تعزيز مواقعه في مقاطعتي تاخار وباداخشان في الشمال كما في شمال العاصمة حيث بدأ قبل ايام سلسلة هجمات.

واعترفت الحكومة الافغانية بشدة هجمات المعارضة ومحاولتها المتكررة للسيطرة على التلال المحيطة بقاعدة باغرام الجوية وأن قوات الجنرال مسعود أرسلت تعزيزات ضخمة لمواقعها الامامية في مواجهة قوات طالبان على أمل الضغط على القوات الحكومية التي ارسلت تعزيزات ضخمة للحدود الايرانية لمواجهة الحشود التي قامت بها ايران مؤخرا قرب الحدود الافغانية.

وتعتقد اوساط الخبراء العسكريين ان الغاية من الحشد الايراني ربما لن تكون شن هجمات على مواقع لطالبان بقدر ما هي العمل على اجبارها على ارسال قوات ضخمة الى الحدود مع ايران وتخفيف الضغط من خلال هذه الاستراتيجية عن المعارضة الأفغانية في المناطق الشمالية التي سيطرت عليها طالبان الشهر الماضي.

(تفاصيل ص دوليات)

الملك فهد يرد على تحية الوزراء ويبدا إلى جواره الأمير عبد الله (واس)

في مؤتمر صحافي مشترك مع نتنياهو في القدس

يلماز يستخف بالانتقادات السورية ويتهم دمشق بمعاداة تركيا

تل أبيب: من نظير مجلي

استخف رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بالانتقادات السورية لزيارته لإسرائيل، وقال في القدس أمس «ان سورية تناصبنا العداء بسبب وبدون سبب. إنها تبحث فقط عن ذريعة لمهاجمتنا. لذلك لم نعد نكترث لما تقوله».

وجاء تصريح يلماز خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أعقاب محادثاتهما في القدس التي وقع الجانبان خلالها 3 اتفاقات تتعلق بالطاقة والتجارة والرياضة.

وكان يلماز قد وصل أمس إلى إسرائيل قادماً من عمان حيث أجرى محادثات مع ولي العهد الأردني الأمير حسن ومع رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة في إطار جولة ستشمل أيضاً الأراضي الفلسطينية. ومن المفترض ان يجري يلماز اليوم في رام الله محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتأتي زيارة يلماز لإسرائيل في إطار التحالف الاستراتيجي العسكري بين البلدين الذي تعرض لانتقادات شديدة من الدول العربية والإسلامية خصوصاً سورية. وجددت دمشق أمس تنديدها بما اسمته بـ«التحالف المشؤوم» بين إسرائيل وتركيا وأعربت عن أسفها «لانخراط بعض العرب في هذا التحالف بدل مقاومتهم لسياسة تستهدف العرب».

ورغم أن دمشق لم تذكر اسم أي بلد، فقد كان واضحاً أنها تقصد الأردن الذي حرص على أن ينفي على لسان الأمير حسن دخوله في أي تحالفات ثنائية. وطالب الأمير حسن بوضع «آليات تعاون إقليمية» لهذا التعاون تشمل جميع دول المنطقة. (تفاصيل ص 3)

نفت عزمها تسليمهم إلى بغداد

صنعاء: التحقيق مع العراقيين الستة حول جوازات وأختام مزورة

صنعاء: من حسين الجرباني

نفى مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية امس ما تردد اخيرا من ان صنعاء تنوي تسليم معارضين عراقيين موجودين في اليمن الى الحكومة العراقية.

واعلن المصدر أن ستة من المواطنين العراقيين الموجودين في اليمن رهن التحقيق حاليا وهم ليسوا من المعارضة العراقية. واوضح ان احتجازهم جاء بعد التأكد من تزويرهم جوازات سفر.

وقال ان العراقيين الستة ضبطوا وبحوزتهم اختام يمنية مزورة وعدد من جوازات السفر الاجنبية التي زوروها.

واختتم المصدر الامني اليمني تصريحه بقوله «ان الاجهزة الامنية المختصة ستتخذ بشأنهم الاجراءات القانونية»، في اشارة الى احالتهم الى الاجهزة القضائية.

وكان مصدر في صنعاء قد نفى الاسبوع الماضي لـ«الشرق الأوسط» نية الحكومة تسليم مواطنين عراقيين الى الحكومة العراقية قائلا ان الاشخاص الذين يقيمون بصورة غير قانونية في اليمن يخيرون بين ترحيلهم الى بلدهم او البلاد التي يودون الذهاب اليها.

وجاء ذلك بعد ان اصدرت منظمة اصولية في لندن هي «المرصد الاعلامي الاسلامي» بيانا قالت فيه ان اليمن يعتقل عراقيين معارضين وينوي تسليمهم الى بغداد.

رئيس مفوضية الأمازيغية لـ«الشرق الأوسط»

لا يوجد في الجزائر من يجزم أنه عربي أو بربري 100%

الجزائر: من نادية محديد

وصف ايت عمران محمد، رئيس المحافظة (المفوضية) السامية للأمازيغية في الجزائر الشخصيات المنتمية للحركة البربرية المطالبة بنظام فيدرالي في الجزائر بـ«فاقدي الأمل». لكنه لم يستبعد في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان يكون النظام القائم على المناطق «حلا غير رديء».

وأكد آيت عمران، وهو من شخصيات الحركة البربرية وعايش بدء الاضطرابات عام 1945 داخل حزب الشعب الجزائري، «ان الجغرافيا تحكم التاريخ، وليس هناك اليوم في الجزائر من يجزم انه عربي مائة في المائة او بربري مائة في المائة». واعتبر ان معضلة الهوية طرحت بصفة خاطئة إذ هي، حسب رأيه، مزيج من اللغات والثقافات التي شكلت على مر العصور شخصية الجزائري اليوم. واعتبر ان رفع شعار الأمازيغية من قبل بعض الأحزاب هدفه سياسي بحت.

كما تطرق أيت عمران الى دور الهيئة التي يرأسها في ترقية الثقافة واللغة البربرية. واعتبر تأسيس المحافظة من قبل رئيس الجمهورية الأمين زروال «تطورا تاريخيا» إذ سمح للحركات البربرية بالخروج من دهاليز السرية الى العلن، «لتواجه تحديات جديدة كاشكالية كتابة اللغة». وقال «ان مهمتنا ضمان الاستقرار وليس ضمان الوضع الراهن ولا مانع ان نكون تابعين للدولة ما دامت مطالبنا تحققت». كما تطرق الى العلاقة بين الأمازيغية والاسلام وقال «ان البربر اعتنقوا الدين الاسلامي منذ العصور الأولى للاسلام ولا توجد اي مشكلة منذ ذلك الوقت حتى الآن بين الأمازيغ والاسلام». (نص الحديث ص حوار)

خسائر محدودة لاستثمارات المحافظ السعودية في الخارج

اعترف مسؤولون في بنوك سعودية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بوجود خسائر في بعض الصناديق المفتوحة والخاصة بالأسهم والعملات الأميركية والأوروبية، بيد أنهم أكدوا أنها محدودة «في المستويات الدنيا» بسبب الشروط المطبقة والنظم التي تحكمها. (اقتصاد)

صفقة مردوخ قد تحول «يونايتد» لأغلى نادي كرة قدم في العالم

● توقع مسؤولون في نادي مانشستر يونايتد البريطاني لكرة القدم أن ترتفع قيمة صفقة بيع النادي لشبكة «بي سكاي بي» التلفزيونية التي يملكها امبراطور الإعلام ورجل الأعمال الملياردير الاسترالي - الأميركي إلى مليار جنيه استرليني ليصبح يونايتد أغلى نادي كرة قدم في العالم. (رياضة)

نواب روس تمسكوا بقائمة تضم بريماكوف

الدوما يرفض ثانية ترشيح تشيرنوميردين لرئاسة الحكومة

موسكو: من سامي عماره ووكالات الانباء

اكدت المعارضة الروسية اتفاقها حول رفض فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للحكومة الروسية رغم كل ما قدمه الرئيس بوريس يلتسين من تنازلات. فقد رفض الدوما للمرة الثانية امس ترشيح تشيرنوميردين بـ273 صوتا مقابل 138 صوتا. وهذا يعني ان فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي كان عند وعده الذي قال فيه انه سيصوت وكتلته الى جانب مرشح الرئيس.

وكان يلتسين قد وقع امس اتفاقاً سياسياً يحد من صلاحياته في تشكيل الحكومة ومراقبة اعمالها. وتقول الشواهد ان الاسبوع المقبل لن يسفر عن تغييرات كثيرة في توازن القوى في الوقت الذي تشير فيه المصادر الى ان يلتسين لن يتنازل عن مرشحه وسيعيد طرحه من جديد وهذا يعني ان المعارضة ستواجه هذه المرة خيارا صعبا مثلما حدث في ابريل (نيسان) الماضي.

ورغم اصرار المعارضة الشيوعية وتمسكها برفض الموافقة على تشيرنوميردين فإن الاسبوع المقبل قد يشهد موقفا مماثلا وان كان الباب يظل مفتوحا امام سائر الاحتمالات، لا سيما ان الرئيس يلتسين سيكون مواجها بضرورة حل مجلس الدوما اذا كان رده بالرفض في المرة الثالثة.

وتقول مصادر المعارضة انها ستواصل العمل من اجل اقناع الكرملين بقبول الاقتراح الذي يقول بالتصويت على اكثر مرشح من ضمن القائمة التي طرحتها وضمت يفجيني بريماكوف وزير الخارجية وآخرين.

(تفاصيل ص الدوليات)

زعيم بروتستانت الجنوب الأميركي يدعو كلينتون إلى الاستقالة

واشنطن: من مورين سليم

دعا بيج باترسون رئيس الطائفة البروتستانتية في الجنوب الاميركي الرئيس بيل كلينتون الى الاستقالة من منصبه «حفاظا على الأمة والبلاد» بسبب فضيحة «مونيكا جيت».

وتعد دعوة باترسون تطورا خطيرا في هذه الفضيحة التي تحاصر الرئيس كلينتون وأخذت تهدد منصبه جديا، إذ انها المرة الأولى التي يدخل فيها العنصر الديني في الفضيحة منذ انكشافها، ولأن هذه الطائفة التي ينتمي اليها الرئيس من اكبر الطوائف الدينية في الولايات المتحدة.

ومن ناحية ثانية، كرر السناتور دانيال باتريك موينيهان، وهو من الزعماء الديمقراطيين في مجلس الشيوخ، الطلب من الكونجرس للتحرك في عملية مناقشة امكانية عزل الرئيس وذلك في مقابلة مع محطة (ايه بي سي) التلفزيونية الاميركية.

وبالنسبة للتقرير الذي سيقدمه المدعي المستقل كينيث ستار الى الكونجرس عن تحقيقاته في الفضيحة، والذي سيحدد مصير الرئيس ورئاسته على ما سيتضمنه من أدلة وحقائق، اعلن السناتور ترينت لوت رئيس الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ان ستار سيقدم تقريره قريبا وان الاستعدادات جارية لمناقشة ما سيرد فيه، وما يجب القيام به من خطوات.

واكد ترينت وغيره من زعماء الكونجرس: اننا في انتظار التقرير الذي سيحدد كل شيء في النهاية.

وبالنسبة للبيت الأبيض والمسؤولين فيه فانهم يصارعون بكل ما لديهم من وسائل للدفاع عن الرئيس كلينتون وسد الثغرات في الجبهة التي يحاربون عليها. وكانت آخر تلك الثغرات تخلي حاكم ولاية ميريلاند الديمقراطي عن صديقه الرئيس، وهي ثغرة وصفها البيت الأبيض بأنها استثنائية. (تفاصيل ص 4)

رئيس وزراء النرويج يمدد إجازته المرضية الناجمة عن الكآبة

لندن - أوسلو: «الشرق الأوسط»

أعلن في أوسلو ان رئيس الوزراء النرويجي كجيل ماجني بوندفيك مدد اجازته المرضية اسبوعا آخر، وذلك في ظل استمرار حالة الكآبة والاحباط التي اصيب بها نتيجة الازمات الداخلية والضغوط على حكومته الائتلافية.

وقالت رئيسة الوزراء بالوكالة، أن انجر لاهنستين للتلفزيون النرويجي: «ان حالة رئيس الوزراء في تحسن، لكنه يحتاج الى وقت اضافي لكي يتعافى وتهدأ أعصابه». وأكدت رئيسة الوزراء بالوكالة ان بوندفيك سيعود لممارسة مهام عمله قبل شروع البرلمان بمناقشة شؤون الميزانية في الثاني من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكان رئيس الوزراء قد منح نفسه اجازة مرضية يوم الاحد من الاسبوع الفائت، بعد ان دهمته حالة شديدة من الكآبة بسبب ضغوط العمل عشية اضطرار حكومته الائتلافية الهشة الى البدء بمفاوضات صعبة حول الميزانية.

وكانت ضغوط الاحداث قد اثقلت كاهل بوندفيك وبخاصة تعكر اوضاع الاقتصاد النرويجي خلال الصيف من جراء هبوط أسعار النفط والتأثيرات السلبية للأزمة الآسيوية، علاوة على رواج الانطباع عن حكومته بانها ضعيفة.

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K.100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250.000TL

الحجيلان لـ «الشرق الأوسط»

نشوب حرب جديدة سيلحق الدمار بالمنطقة وأفغانستان تحتاج التركيز على شؤونها الداخلية

الرياض: من حاسن البنيان

اكد الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ان اشتعال حرب جديدة في المنطقة سيلحق اضرارا فادحة بمصالح الشعوب. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»، ان الحروب لا تورث عادة الا الدمار والخراب.

وشدد الحجيلان على ان دول المنطقة في حاجة للتركيز على شؤونها الداخلية والتفرغ بصفاء الذهن لخدمة شعوبها. وقال ان دول مجلس التعاون تتابع بقلق بالغ التطورات على الحدود بين ايران وافغانستان.

واضاف ان دول المجلس تامل ان لا تتطور الامور الى صدام مسلح، ودعا الطرفين الى تجاوز اسباب الخلاف بالتفاهم حفاظا على مصلحة البلدين واستقرار امن المنطقة. وثمن الحجيلان تصريحات مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي بان ايران لا تعتزم القيام بعمل عسكري ضد افغانستان. ووصف ذلك بـ«الموقف الايراني الحكيم الذي من شأنه البحث عن حل سلمي لاحتواء الخلاف بين الجانبين».

ونفى الحجيلان وجود وساطة خليجية والقيام بدور توفيقي لاحتواء التوتر بين القوات الايرانية وقوات حكومة طالبان. وقال: لم يطلب منا مثل هذا الدور، ونامل ان لا تكون هناك حاجة لمثل هذا الدور، ونامل ان لا تكون هناك حاجة لمثل هذا الطلب، وان يتجاوز البلدان المسلمان الجاران لدول المجلس هذا الخلاف بالتفاهم بين الطرفين.

وفي ما يلي نص الحديث:

● لا شك ان الدول الـ 6 الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي تتابع بقلق التطورات الخطيرة على الحدود بين ايران وافغانستان من خلال تزايد الحشود العسكرية للجانبين.. فما هو الدور الذي يمكن ان تقوم به دول التعاون لمنع حدوث مجابهة عسكرية بين البلدين الجارين؟

- من الامور الطبيعية ان تتابع دول مجلس التعاون بقلق تطورات الاحداث بين ايران وافغانستان من خلال ما قيل عن وجود حشود عسكرية للجانبين على حدودهما المشتركة. لان ايران وافغانستان بلدان مسلمان جاران لدول مجلس التعاون، ونحن نحرص كل الحرص ونتمنى ان لا تتطور الامور على نحو قد يؤدي - لا سمح الله - الى صدام مسلح، ونرجو ان يتمكن الطرفان من تجاوز اسباب الخلاف بينهما بالتفاهم حفاظا على مصلحة البلدين واستقرار امن المنطقة.

وحقيقة لم يطلب من مجلس التعاون القيام باي دور في هذا الخلاف، ونامل ان لا تكون هناك حاجة لمثل هذا الطلب، وانتهاء الموضوع بالتفاهم بين الطرفين.

● هناك مراقبون يرون ان اشتعال حرب جديدة في المنطقة يمكن ان يعمل على توريط عدد من الدول مما قد يخدم المصالح الاميركية؟

- ان اشتعال حرب جديدة في المنطقة لن يخدم المصالح الاميركية بقدر الاضرار الفادحة بمصالح وشعوب الدول الداخلة في الخلاف. ان افغانستان والدول المحيطة بها، والمعنية بالتطورات السياسية في تلك المنطقة في حاجة للتركيز على شؤونها الداخلية والتفرغ بصفاء الذهن لخدمة شعوبها، والحروب لا تورث الا الدمار والخراب. ولا اعرف كيف يمكن الربط بين خدمة المصالح الاميركية واشتعال حرب جديدة في المنطقة.

● هل ترون ان تطور الازمة الى صدام عسكري هو توريط لايران في مستنقع مجهول ولفترة قد تطول مثلما حدث للاتحاد السوفياتي السابق عندما غزا افغانستان؟

- لقد اعلنت ايران على لسان مرشد جمهورية ايران الاسلامية اية الله علي خامنئي ان ايران لن تقوم بعمل عسكري ضد افغانستان، وهذا موقف حكيم من ايران، نرجو ان يساعد على احتواء الخلاف بين البلدين والبحث عن سبيل سلمي لحله.

● هناك من يرى ان التوتر ليس بسبب قضية احتجاز الدبلوماسيين الايرانيين وانما لسعي طهران منع «طالبان» من الحصول على اعتراف دولي بشرعيتها وكسر هيمنتها على الاراضي الخاضعة لسيطرتها؟

- ان اعتراف الدول باي نظام حكم جديد يعتمد على امور كثيرة تاتي في مقدمتها المصلحة من القيام بذلك الاعتراف، فضلا عن اعتبارات اخرى تحكمها ضوابط دولية متفق عليها.

● ما هو الدور الذي يمكن ان تقوم به دول المجلس للتدخل من اجل الافراج عن الدبلوماسيين الايرانيين؟

- لم يطلب من مجلس التعاون القيام بدور في هذا الشان.

الشيخ سالم الصباح والدكتور عبد المجيد عقب اجتماعهما في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

بعد اجتماعه مع الشيخ سالم الصباح

عبد المجيد يؤكد استعداد الجامعة العربية للتعاون في موضوع الأسرى الكويتيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد استعداد الجامعة للتعاون في موضوع الأسرى والمفقودين الكويتيين.

وقال في مؤتمر صحافي عقده بعد مباحثاته مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح ان الجامعة العربية سوف تعزز التعاون مع اللجنة الثلاثية المكونة من العراق والكويت والصليب الاحمر من خلال مكتبها في جنيف من اجل ايجاد حل لهذه القضية، مشيرا الى ان هذه المشكلة انسانية قبل ان تكون سياسية، وان اسر وأهالي الأسرى حريصون على معرفة مصير ابنائهم.

وأكد الشيخ سالم حرصه على الالتقاء بالدكتور عبد المجيد واطلاعه على آخر تطورات قضية الاسرى الكويتيين الذين ما يزالون في السجون العراقية قبيل اجتماع اللجنة الثلاثية المعنية بهذا الموضوع والمقرر بدء اجتماعاتها اليوم في جنيف.

وقال انه تم الاتفاق على اقامة جسر للتعاون بين اللجنة الوطنية للاسرى والامانة العامة للجامعة العربية والصليب الاحمر الدولي لخدمة موضوع الاسرى الكويتيين، موضحا ان اللجنة الثلاثية لم تتوصل لنتائج في هذه القضية حتى الآن بسبب المماطلة العراقية المستمرة منذ 8 سنوات.

وعن مباحثاته مع الدكتور عبد المجيد امس قال: تناولت المباحثات الرد على الادعاءات العراقية من ان هناك 1037 مفقودا واسيرا عراقيا في الكويت. واشار الى ان الهلال الاحمر والحكومة الكويتية ارسلا عن طريق الصليب الاحمر مساعدات ومعونات واغذية للاجئين العراقيين سلمها ابناء الاسرى الكويتيين، وهذا يؤكد ان الكويت لا تربي ابناءها على الحقد على العراقيين لأن العراق سيظل جارا عربيا ومسلماً.

وقال ان بغداد ترفض تقديم اي معلومات حول الاسرى الكويتيين كما انها لم تقدم معلومات عن حادثين محددين هما حادث الحافلة مع انها اعترفت للصليب الاحمر بحادث الحافلة المتعلق بنقل 27 اسيرا كويتيا من سجن لآخر واعتراض قطاع الطرق لهذه الحافلة وهروب الاسرى في الصحراء العراقية. وأكد ان الكويت لا تعلم شيئا حتى الآن عن مصير هؤلاء الاسرى وتريد معلومات عن هذا الموضوع.

ونفى ان تكون الكويت طرفا في تسييس قضية الاسرى التي يعتبرها قضية انسانية وشدد على أن العراق هو الذي يسيسها ونقلها الى المؤتمرات الدولية.

وسط هتافات تنادي برفع الحظر

جنازة جماعية في بغداد لسبعة وعشرين رضيعا

بغداد - أ.ف.ب: نظمت بغداد امس جنازة جماعية لسبعة وعشرين رضيعا عراقيا قالت انهم توفوا بسبب «سوء الظروف الصحية» الناتج عن الحظر الدولي المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

وتوقف موكب تشييع الرضع الذين تتراوح اعمارهم بين ثلاثة ايام وعشرين يوما امام مقر برنامج الامم المتحدة للتنمية احتجاجا على استمرار الحظر المفروض على العراق منذ اغسطس (آب) 1990.

وكان المشيعون يحملون لافتات كتب عليها «باي حق وباي قانون اطفال العراق يموتون» كما رددوا شعارات معادية للولايات المتحدة.

وكانت قد نظمت في مطلع اغسطس (آب) الماضي جنازة جماعية لـ35 طفلا عراقيا توفوا ايضا نتيجة نقص الادوية وتوقفت امام مقر وزارة الخارجية اثناء وجود رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر بداخله.

من جانب آخر اتهم وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بعرقلة المصادقة على عقود ابرمها العراق لشراء الادوية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال مبارك في تصريحات صحافية «ان اعداء الانسانية المعروفين (الولايات المتحدة وبريطانيا) يتذرعون باعذار واهية وغير علمية تهدف الى عرقلة الموافقة على العقود الخاصة بالادوية والمستلزمات الطبية المهمة».

واضاف «ان ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة العقوبات يوافقان على جزء من العقد ويرفضان جزءا آخر ضمن العقد نفسه بحجة طلب المزيد من المعلومات».

وأكد ان ممثلي هاتين الدولتين يعملان على «عدم تكامل الادوية والمستلزمات التي يرتبط بعضها بالآخر».

ووصف تصريحاتهما بانها «صبيانية»، موضحا «انهما يسألوننا: ما هي استخدامات كفوف العمليات؟ وهل العراق بحاجة اليها؟ ولماذا هذه الكمية؟، ويوافقان مرة اخرى على عقود خاصة بحاضنات الاطفال ويرفضان خيم الاوكسجين الخاصة بها». واضاف الوزير مبارك ان عقود شراء الادوية المتعلقة بالمرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء «بدأت تتوالى لكن اللجنة مستمرة في عرقلة تنفيذها».

وتشير بيانات وزارة الصحة العراقية الى ان معدل وفيات الاطفال العراقيين دون سن الخامسة تضاعف 16 مرة خلال تسع سنوات بسبب الحظر.

وذكر تقرير صادر عن الوزارة ان 6495 طفلا توفوا في يوليو (تموز) الماضي في مقابل 387 توفوا في الشهر نفسه عام 1989.

بعد تزايد الحديث عن أزمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية

نائب كويتي ينتقد توجه الحكومة لفرض رسوم على الخدمات

الكويت: من جاسم الشمري

انتقد نائب في البرلمان الكويتي «التوجهات الحكومية لفرض رسوم او زيادتها على الخدمات التي تقدمها الدولة لمواطنيها».

وكانت الساحة المحلية في الفترة الأخيرة مفتوحة للكثير من الأحاديث التي تتمحور حول نية الحكومة تلك في محاولة لاصلاح الخلل في الموازنة العامة للدولة والتي تواجه عجزا متناميا وصل الى أرقام قياسية.

وتساءل النائب المستقل مسلم البراك في اتصال هاتفي معه عما اذا كانت الحكومة الكويتية استنفدت كل الوسائل الممكنة لمعالجة هذا العجز حتى تلتفت لمواطنيها.

وقال البراك ان من الواضح ان الحكومة تشعر بالحرج، ولذلك فهي تحاول تسويق توجهاتها اعلاميا في محاولة لتوجيه الراي العام المحلي لصالحها، في اشارة منه الى الانباء التي تحدثت عن دراسة مجلس الوزراء الكويتي لافضل الوسائل الممكنة لتوجيه الراي العام وتقديم وزير الاعلام يوسف السميط لورقة عمل تحمل اقتراحا بذلك.

وهاجم البراك ايضا الفساد الاداري المستشري في اجهزة الحكومة وقال: «ان علاج مشكلة الميزانية يبدأ اولا بالقضاء على هذا الفساد المكلف» واضاف ان بعض المسؤولين في البلدية على سبيل المثال حصلوا على أراض ثم اعادوا تاجيرها لآخرين واستفادوا من الايرادات لصالحهم فيما كان يجب ان تذهب هذه الايرادات لخزينة الدولة.

واستبعد ان تلجأ الحكومة لفرض توجهاتها بمعزل عن البرلمان خاصة وان الكثير من هذه التوجهات بحاجة الى سن قوانين جديدة، كما استبعد ان تقدم على استصدار مراسيم عاجلة كما خولها الدستور لأن هذه التوجهات لا تعد من عاجل الأمور.

وفي هذا السياق ظل الحديث عن أزمة سياسية مقبلة يغطي الأجواء الكويتية، وتقول مصادر سياسية ان الكويتيين ملوا الأجواء الصاخبة التي فرضتها حالة الاستقطاب السياسي التي دأب على شغلهم بها مجلس الأمة فيما يناقشه النواب من مشاريع قوانين او قضايا تهدف الى احكام الرقابة الشعبية على اعمال السلطة التنفيذية وفقا للدستور الكويتي.

وتضيف المصادر ان هذا لا يمنع القول ان الحالة السياسية في الكويت شفافة الى الدرجة التي لا يمكن معها الا التنبؤ بحالة من اللااستقرار دون حتى الخوض في مبررات منطقية كما حدث في أواخر دور الانعقاد العادي للبرلمان حينما رفعت الحكومة شكوى الى أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد عن عدم تعاون البرلمان معها. ورجح البعض ان تعصف هذه الأزمة بالحياة النيابية مؤقتا في وقتها، ووصفها نائب بانها تعكس ازمة نفوس وليست أزمة نصوص في اشارة الى ما يمكن وصفه بسيادة الطابع الشخصي على الفني في الحياة السياسية الكويتية.

ويعتقد مراقبون ان بوادر الأزمة تكمن في عدم وضوح الاستراتيجية الحكومية حتى في هذه اللحظة لحل عدد من القضايا العالقة والتي تتركز في مجملها في الجانب الخدماتي الذي توفره الدولة لمواطنيها، وهو الأمر الذي جعل عددا من النواب يشنون هجوما على ما يمكن وصفه ببوادر سياسة حكومية تهدف الى تحميل المواطنين قيمة اضافية للخدمات التي يحصلون عليها باسعار رمزية تكاد تكون شبه مجانية في الوقت الحالي، وهو الأمر الذي انتقده خبراء في البنك الدولي زاروا الكويت لتقييم اوضاعها المالية ورفعوا تقريرا حثوا فيه الحكومة الكويتية على التخلي عن سياسة دعم الخدمات التي تقدمها لمواطنيها.

ويمكن ان يخلص المراقبون بهذا كمبررات للتصادم بين سلطة تشريعية تجد استمرارها في الدعم الشعبي لها وبين حكومة تعي حجم المسؤوليات الملقاة عليها الا انها لا تستطيع التخلي عن اطار الشعبية في ظل العرف الكويتي السائد عن روح الأسرة الواحدة وكون رئيس الحكومة أب الجميع مما يعني ان الصراع يتمركز على الشعبوية اولا واخيرا.

وذكرت مصادر مقربة من أوساط حكومية أنه لا مبرر على الاطلاق لاستباق الأحداث والاشارة الى ازمة متوقعة بين السلطتين خاصة في ظل ظروف العطلة البرلمانية.

المصادر ذاتها قالت ان المراجع العليا في الدولة أكدت اكثر من مرة على رسوخ التجربة البرلمانية في الكويت في اشارة الى ما نشر عن توقعات بحل البرلمان مع شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل مضيفة ان الحل الدستوري من الصلاحيات المطلقة للأمير.

ورشحت أنباء صحافية عدة قضايا للتفاعل خلال الفترة المقبلة اهمها الرسوم التي تتقاضاها الحكومة وتنوي رفع قيمتها لسد العجز المتنامي في الموازنة السنوية الذي يبلغ مليار و733 مليون دينار. ويمنع قانون صدر قبل فترة الحكومة من سن اية رسوم اضافية الا بعد مراجعة البرلمان في ذلك.

اوساط برلمانية تحدثت عن احتمال لنشوب مواجهة مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة ناصر الروضان على خلفية التجاوزات المنسوبة لجهاز البلدية التابع له والتي تحقق فيها لجنة برلمانية خاصة انتخبت لهذا الغرض، وكان الروضان قد استجوب العام الماضي حينما كان وزيرا للمالية الا ان الاستجواب لم يرق الى طرح الثقة بسبب التأييد الذي حصل عليه الروضان من الكتل الاسلامية في البرلمان.

في تحذير نشرته صحيفة «بابل»

بغداد تؤكد مجددا عزمها اتخاذ إجراءات ضد الأمم المتحدة

بغداد - أ.ف.ب: حذرت صحيفة «بابل» امس من ان العراق اصبح على «قاب قوسين او ادنى» من اتخاذ قرارات جديدة ضد الامم المتحدة اذا تبنى مجلس الامن قرارا بتعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات.

وقالت الصحيفة التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان على مجلس الامن «ان لا يكون وسيلة في يد السياسة الاميركية ويأخذ بنظر الاعتبار مشاغل العراق ومطالبه العادلة في تطبيق الفقرة 22 من القرار 687» التي تنص على رفع الحظر النفطي.

ويناقش مجلس الامن مشروع قرار بفرض عقوبات جديدة ضد العراق بسبب تعليقه التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم).

وسبق لبغداد ان حذرت من انها ستتخذ «اجراءات اخرى حاسمة»، لم توضح طبيعتها اذا تبنى مجلس الامن مشروع قرار تقدمت به الولايات المتحدة وبريطانيا بتعليق المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق اذا لم يتراجع عن موقفه.

واكدت «بابل» ان قرار العراق «لا رجعة عنه»، وطالبت مجلس الامن «بان ينظر بجدية ومسؤولية الى معاناة شعب العراق وأن لا يمعن في المزيد من الاذى غير المسوغ».

وشددت الصحيفة على ان العراق «ماض في ثباته وعزمه الذي لا ترهبه القرارات ولا الاجراءات المتوقعة»، مضيفة «ان العراق لن يقبل بمزيد من التسويف والمماطلة ويرفض ويقاوم التهديدات العدوانية».

ولي عهد البحرين: الإرهاب ظاهرة عالمية لا تقتصر على شعب أو منطقة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين ورئيس الوزراء بالنيابة ان التطرف والعنف والارهاب ظواهر عالمية لا تقتصر على شعب معين او منطقة بذاتها.

وقال الشيخ حمد بعد اجتماعه مع توني بلير رئيس وزراء بريطانيا وسلمه رسالة خطية من أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، ان بلاده تنبذ الارهاب بكل أشكاله. وأشاد بموقف بريطانيا في مكافحة الارهاب وبالاجراءات التي اتخذتها في هذا الصدد.

ونوه الشيخ حمد خلال اجتماعه مع بلير بالتطور المطرد في العلاقات بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية. كما بحث العديد من القضايا العربية والدولية وفي مقدمتها الوضع في منطقة الخليج ومسيرة السلام في الشرق الأوسط. وزار الشيخ حمد معرض فارنبره الدولي للطيران وتجول في انحاء المعرض الذي ينظمه اتحاد شركات الفضاء البريطانية. واطلع على ما يحتويه المعرض من الأجهزة والمعدات المتطورة وآخر التطورات والمستجدات في تكنولوجيا الطيران العسكري والمدني.

موجز

العراق يتشدد في مصادرة الذهب عند النقاط الحدودية

● قرر مجلس قيادة الثورة العراقي (اعلى هيئة تشريعية) قرارا منح بموجبه المشرفون على المجمعات الحدودية مع الأردن وايران وسورية صلاحية الفصل في القضايا المتعلقة بضبط المصوغات الذهبية المهربة ومصادرتها.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان نقلاً عن صحيفة «المستقبل» الاسبوعية الصادرة في بغداد ان المسؤولين في نقاط الحدود سيصادرون كل ما زاد على 50 جراما من الذهب من كل مغادر للحدود العراقية، عراقيا كان أم اجنبيا.

خطة عراقية لإطلاق سراح السجناء مقابل غرامة مالية

● وضعت الأجهزة القضائية والادارية بوزارة العدل العراقية خطة لتنفيذ أمر الرئيس صدام حسين المتضمن الاستبدال بعقوبة السجن او الحبس أو الايداع الغرامة المالية.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان نقلاً عن وكالة الأنباء العراقية أن وزارة العدل وضعت دراسة متكاملة وبالتنسيق مع وزارتي الداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية لتنفيذ القرار الرئاسي وما ينطوي عليه من «نظرة انسانية متكاملة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington , D. C. 20005.U.S.A



20 شخصية عسكرية واقتصادية ترافق رئيس الوزراء التركي

يلماز يحاول التخفيف من أهمية الجانب العسكري في زيارته لإسرائيل

تل أبيب: من نظير مجلي
عمان: «الشرق الأوسط»

ازاء الانتقادات الواسعة في العالم العربي لزيارة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى اسرائيل وهدفها المركزي وهو اقامة تحالف عسكري استراتيجي اقليمي في المنطقة، يحاول الاتراك التخفيف من اهمية هذا الجانب في الزيارة ولو ظاهريا وابراز وجود وفد اقتصادي كبير.

وينكر ان اقامة التحالف كما تؤكد اسرائيل الذي يسميه الاتراك «تعاونا استراتيجيا» هو الامر الجوهري الذي تهدف الزيارة اليه خصوصا من الطرف الاسرائيلي، كما اوضح ذلك رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، في لقاءات مع وسائل الاعلام التركية عشية الزيارة.

فاسرائيل تعرف ان هناك قرارا استراتيجيا في الحكومة التركية بتخفيض 150 مليار دولار، خلال الـ25 سنة المقبلة لتطوير آليتها العسكرية. والصناعات العسكرية الاسرائيلية التي تعاني من ازمة تسويق جديدة، تبني آمالها على الفوز بحصة الاسد من هذا المبلغ، ان كان ذلك بواسطة بيع الاسلحة الاسرائيلية الى تركيا او تقديم خبرتها التكنولوجية في تحديث الاسلحة القائمة (طائرات وسفن غربية وصواريخ) وغير ذلك.

وكانت اسرائيل قد بدأت في تقديم هذا السوق الى تركيا منذ بضع سنوات، حتى في زمن حكم حزب «الرفاه» في انقرة. واستمر تطوير العلاقات والتعاون لدرجة اجراء مناورات مشتركة مع القوات الاميركية، وبمشاركة رمزية من الاردن، في البحر الابيض المتوسط. وفتحت سماء تركيا امام تدريبات سلاح الجو الاسرائيلي والتعاون في مجال ما يسمى بـ«مكافحة الارهاب».

وقال نتنياهو ان التحالف الاستراتيجي العسكري بين اسرائيل وتركيا، هو ضرورة حتمية لمواجهة الارهاب والتطرف وتطور الصواريخ بعيدة المدى في ايران والعراق وغيرهما. وقال: «سيكون المسار الاسرائيلي - التركي عنصرا مركزيا ان لم يكن العنصر الوحيد للترتيبات الامنية في المنطقة».

الا ان تركيا حاولت التقليل من شان هذا الدور. وامتنع يلماز عن الاشارة الى كلمة «حلف عسكري» خلال زيارته لعمان، وحرص على القول ان هناك تعاونا وهو ليس موجها ضد اي من دول المنطقة «بل اننا ندعو الدول الاخرى للانضمام اليه». لكن ولي العهد الاردني الامير حسن جدد في ختام زيارة يلماز للاردن، رفض الاردن لسياسة الاحلاف والمحاور. وطالب بوضع «آليات تعاون اقليمية» تشمل جميع دول المنطقة.

ونددت احزاب المعارضة الاردنية بزيارة يلماز مؤكدة ان هذه الزيارة «لم تجد الترحيب من قبل الاوساط الوطنية والشعبية بسبب ما اظهرته الحكومات التركية المتعاقبة وتظهره من عداء وممارسات سافرة ضد العرب وبسبب تحالفها مع الكيان الصهيوني، وخطر ذلك على الامن القومي العربي عامة وامن العراق وسورية وايران بشكل خاص».

واكدت الاحزاب الاردنية في بيان لها امس «ان تركيا تحاول ان تلعب دورا كبيرا ومؤثرا في ما يسمى النظام الاقليمي الجديد عبر مشاريع للمياه ونقل النفط والتعاون الامني مع اسرائيل والولايات المتحدة وانها تسعى للاسراع في اقامة هذا النظام مع هذه الاطراف وغيرها وخاصة بعد اقفال ابواب دول البلقان والدول الاسلامية في وجهها بسبب سياستها المعادية، وكذلك في محاولة منها للخروج من مازقها الداخلي».

واشارت الاحزاب الاردنية الى الضغوط المائية التي تمارسها تركيا ضد سورية والعراق والى تمكين الضباط الاسرائيليين من دخول الاراضي العراقية مع القوات التركية.

وقال البيان «ان تركيا ترى ان النظام الجديد يهدف لاعادة صياغة المنطقة وانه يجب ان يكون لها دور في هذا النظام على حساب العرب» مؤكدا ان تركيا «تشكل رأس الحربة لتمرير المشاريع والسياسات الصهيونية - الاميركية واعادة نظام الاحلاف العسكرية الذي يدخل المنطقة في دوامة صراعات وزعزعة امن واستقرار المنطقة».

وفي رده على سؤال حول زيارة يلماز للاردن وتاثيرها على سورية قال وزير الاعلام الاردني ناصر جودة ان الاردن له علاقات جيدة وممتازة مع تركيا وان سورية دولة شقيقة وجارة وانه يؤمن بالحوار ويسخر علاقاته مع كل الدول الغربية والبعيدة في خدمة المصلحة العامة».

واوضح «ان تاريخنا اثبت ان لنا دوراً في تقريب وجهات النظر بين مختلف الجهات وقمنا بهذا الدور بنجاح في الماضي» واعرب عن امله بان يستطيع الاردن ان يصل الى شيء لتحسين الاجواء بين الدول.

وكررت سورية امس التنديد بـ«التحالف المشبوه» بين اسرائيل وتركيا واعربت عن اسف دمشق «لانخراط بعض العرب» في هذا التحالف بدل «مقاومتهم لسياسة تستهدف العرب».

وقالت صحيفة «البعث» في تعليقها لليوم الثاني على ما اسمته «التحالف المشبوه»، ان هذا التحالف «لن يوفر اي عربي وبالتالي فإن اي مشاركة عربية ومن اي نوع كان في هذا التحالف تشكل خطرا على الامة العربية وحقوقها».

وقال سفير تركيا في اسرائيل بيرال اوزنير ردا على التصريحات الاسرائيلية ان التعاون العسكري بين البلدين هو هدف مستقبلي ولا يمكن ان يكون جديا، قبل ان يتحقق السلام العادل والشامل في المنطقة بين اسرائيل والدول العربية وقبل ان تتم تسوية القضية الفلسطينية.

ويرافق يلماز 220 شخصية ضمنهم 4 وزراء. وابرزت السفارة التركية في تل ابيب وجود 75 رجل اعمال في حاشية رئيس الحكومة، لكي تخفف من وزن الجانب العسكري في الموضوع.

ويمضي يلماز في اسرائيل يومين حيث ينظم له بنيامين نتنياهو حفل استقبال رسميا. كما سيلتقي الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان، ورئيس المعارضة ايهود براك، ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت. وسيقوم بزيارة وصفت بأنها شخصية للحرم القدسي الشريف ومتحف «يد فشم» الذي يخلد ذكرى ضحايا النازية.

وبعد زيارته الاسرائيلية يجري يلماز محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز يتجول في متحف لضحايا النازية في القدس أمس (أ.ب)

بالقلوب

أحمد الربعي

تركيا.. ووحدة الموقف العربي

هذه العنجهية التركية في تعاملها مع العرب واندفاعها مع اسرائيل تمثل نموذجا للاستهتار بالتاريخ، والعبث بالجغرافيا.

عسكر تركيا في أزمة داخلية. وهم يريدون تصدير أزماتهم الى الخارج، ولا يجدون من هم أضعف من العرب ليمارسوا عليهم تصدير الأزمات، وعسكر تركيا الذين اضاعوا مشيتهم العلمانية ولم يستطيعوا دخول النادي الأوروبي يسايرون اللوبي الصهيوني في واشنطن بمزيد من التعسف مع العرب، والاندفاع مع اسرائيل، على أمل تحسين أوضاعهم مع اوروبا من خلال البوابة الأميركية.

العالم كله يعتبر التكتلات والاحلاف العسكرية المؤقتة والتي تستخدم للضغط المؤقت وتحسين المواقع التفاوضية من مخلفات ومتاحف التاريخ، سوى عسكر تركيا فهم لا يكفون عن التبشير بحلفهم الجديد مع اسرائيل قافزين على كل جيرانهم في الجغرافيا، ومشاركيهم في التاريخ.

مسعود يلماز يقوم بعملية تدليل للسيد نتنياهو الذي يعلن من جهته ان علاقة اسرائيل بانقرة «محور رئيسي للاستقرار»، ومجلس الأمن القومي التركي يهدد ويتوعد سورية بحرب مياه، بعد ان مارس هذه الحرب في السنوات الأخيرة عبر سلسلة السدود التي اقامتها تركيا وخفضت منسوب المياه في سورية والعراق.

لا ندري ما الذي سمعه يلماز في العاصمة الأردنية، لكننا نأمل في لغة عربية موحدة مع تركيا بعيدا عن تباينات الموقفين السوري والأردني، وتباينات المواقف العربية بشكل عام. فالتهديد بحرب «التعطيش» ضد العرب قائمة، وطائرات سلاح الجو الاسرائيلي تحلق على كل الاجواء السورية بعد ان اصبح المجال الجوي التركي سماء مفتوحة لجيش الدفاع الاسرائيلي، والعنجهية مستمرة، وغياب الموقف العربي الموحد من تركيا مستمرا، والأيام القادمة تحمل الكثير.

موجز

كلوديا شيفر تفتتح أول كازينو فلسطيني

● تفتتح عارضة الازياء العالمية كلوديا شيفر في 15 سبتمبر (ايلول) الحالي في اريحا اول كازينو في الاراضي الفلسطينية، بحسب ما اعلنت ادارة الكازينو امس. وقال بيان لوكالة العلاقات العامة الاسرائيلية «غيتام» التي تمثل ادارة الكازينو وتلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه، ان «كلوديا شيفر ستطلق يوم الثلاثاء (المقبل) كرة روليت ذهبية طبقا للتقليد الذي تفتتح به جميع الكازينوهات في العالم». وستحيط بعارضة الازياء 150 شخصية من مشاهير عالم الفن والرياضة والازياء والصحافة.

والكازينو الذي يبعد ساعة بالسيارة عن تل ابيب ونصف ساعة عن القدس مخصص للاسرائيليين لان العاب الميسر محظورة في بلادهم، وسيحظر على الفلسطينيين.

ويقع الكازينو في مجمع سياحي يشمل فنادق فيها 800 غرفة وصالة مؤتمرات وملعب غولف وملاعب كرة مضرب ويمتد على مساحة كيلومترين مربعين. وبلغت تكاليف المجمع الذي تديره شركة نمساوية 150 مليون دولار.

عدد المستعمرين يرتفع لـ170 ألفا بالضفة وغزة

● نقلت وكالة رويترز عن صحيفة هآرتس الاسرائيلية امس ان عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة قفز 8,8٪ عام 1997 ثم زاد 3,3٪ اخرى في النصف الاول من عام 1998 ووصل بذلك الى نحو 170 الفا.

واكد متحدث باسم وزارة الداخلية الاسرائيلية دقة الاحصاءات. وجاء في التقرير انه بحلول يونيو (حزيران) الماضي وصل عدد المستعمرين اليهود في الضفة وغزة 169339 مستعمرا. وارجع التقرير نصف الزيادة الى النمو الطبيعي للسكان والنصف الآخر لاستيعاب مستعمرين جدد. وجاء في التقرير ان نصف عدد المستعمرين اليهود يعيشون في تسع مستعمرات من بين 144 مستعمرة في الضفة وغزة. وقالت وزارة الاسكان الاسرائيلية الشهر الماضي ان نحو ربع الوحدات السكنية التي اقامتها الحكومة في مستعمرات الضفة في الفترة ما بين عامي 1989 و1992 لا تزال شاغرة.

السلطة الفلسطينية تتهم أطرافا أميركية بالتواطؤ مع نتنياهو في الترويج لوجود خلافات في صفوفها

لندن: من علي الصالح

اتهم وزير الدولة الفلسطيني لتنسيق شؤون المفاوضات حسن عصفور امس اطرافا اميركية بالتواطؤ مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالترويج لوجود اتفاق مع اطراف فلسطينية حول الانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية كما تقضي بذلك المبادرة الاميركية. كما يحاولون الترويج لوجود خلاف في مواقف القيادة الفلسطينية.

وقال عصفور في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «ان الاطراف الاميركية تحاول ان تشيع وجود تفاهم بين الفلسطينيين والاسرائيليين في هذه الموضوع وهذا غير صحيح». ويأتي هذا الاتهام عشية وصول روس الى المنطقة (غدا) في جولة جديدة هي الاولى منذ حوالي 5 اشهر لكسر الجمود الذي لا يزال قائما في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الناجم عن رفض اسرائيل القبول دون شروط بالمبادرة الاميركية. وقال عصفور «ان نتنياهو سيحاول خلال جولة منسق السلام الاميركي دنيس روس اللعب على هذه المسألة لكنهم لن ينجحوا في ذلك».ورغم ان عصفور رفض الافصاح عن هوية هذه الاطراف الاميركية فإن الفلسطينيين طالما اتهموا دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط وفريقه بتبني المواقف الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وكان آخر هذه الاتهامات ما قالته حركة «فتح» في نشرتها الداخلية الخاصة بالاعضاء الاسبوع الماضي وهو «ان السلطة الفلسطينية كانت مخطئة عندما وافقت مرغمة على المبادرة الاميركية بعدما ادركت سوء نوايا روس». واشارت «فتح» في نشرتها الى ان المبادرة صيغت في اطار صفقة بين الرجلين، اي بين روس ونتنياهو.

ويزعم نتنياهو انه توصل مع احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، الى مذكرة تفاهم حول تقسيم نسبة الـ13 في المائة الى منطقتين 10 في المائة منها تنتقل وضعيتها مناطق «ج» وهي الخاضعة اداريا وامنيا لاسرائيل الى وضعية «ب» وهي الخاضعة اداريات للسلطة وامنيا لاسرائيل، والنسبة الباقية وهي 3 في المائة يطلق عليها اسم محمية طبيعية ينطبق عليها ما ينطبق على منطقة «ب» باستثناء حق اصدار تصاريح البناء التي تريد اسرائيل الاحتفاظ بها.

يشار الى ان ابو علاء عقد خلال الشهرين الماضيين 10 لقاءات مع الجانب الاسرائيلي 3 منها مع نتنياهو و7 مع مستشاره للشؤون السياسية اسحق مولخو جرى اثنان منها بحضور وزير الدفاع اسحق مردخاي اسفرت عن «وثيقة عمل» بشأن الانسحاب كما يقول الاسرائيليون. وقد اكد نبأ اللقاءات محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي قال ان لقاءات ابو علاء تمت بمعرفة الرئيس ياسر عرفات.

كما اكد ذلك نتنياهو اول من امس حيث قال انه التقى مع ابو علاء وزعم انه توصل معه الى اتفاق تفاهم لكن السلطة الفلسطينية تراجعت عنه في اللحظة الاخيرة.واعترف صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين بوجود ما اسماه ورقة قدمت للرئيس عرفات الذي رفض ما جاء فيها. واتهم عريقات نتنياهو باستغلال اللقاءات مع من اسماهم اطرافاً فلسطينية من اجل الترويج لوجود اتفاق.واكد ذلك مجددا عصفور بقوله ان هذا الترويج ليس الا اسلوبا آخر من اساليب الخداع السياسي التي يمارسها نتنياهو سعيا وراء خلق ثغرة في الموقف الفلسطيني. وان نتنياهو يجد اطرافا اميركية تساعده وتتواطأ معه لاشاعة هذه الخديعة. الى ذلك استبعد عصفور في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» ان تسفر زيارة روس عن اي نتائج او اختراقات. وقال «يجب ان ننتظر. لكن ليس هناك ملامح تشير الى ذلك». واضاف «ليس لدى الفلسطينيين ما يحضرونه استعدادا لهذه الجولة». واضاف «ان الموقف الفلسطيني واضح وهو تمسك كامل في المبادرة الاميركية ورفض تجزئتها. اي ان يقبل الاسرائيليون بالمبادرة كاملة او يرفضونها كاملة». واكد انه لن يكون هناك مجال للتغيير في المواقف الفلسطينية.

الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء وشدد على أهمية الارتقاء المستمر بالتعليم

السعودية تدعو المجتمع الدولي لإيقاف العبث الإسرائيلي بعملية السلام

الرياض - واس: رأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود جلسة مجلس الوزراء في قصر اليمامة بمدينة الرياض امس.

ودعا خادم الحرمين الشريفين كلا من حكومتي إيران وافغانستان «الى ضبط النفس والعمل سريعا لحل الخلافات بينهما بالطرق السلمية والمباحثات الاخوية والحوار البناء الذي تتجسد فيه روح الاخوة الاسلامية وتتوفر فيه النيات المخلصة ليعود الوئام والتعاون بينهما على أكمل وجه».

وهنأ الملك فهد الطلبة والطالبات في مختلف مراحل التعليم في السعودية بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد 1420/1419هـ متمنيا لهم التوفيق والنجاح مرتكزين في ذلك على أساس قوي لا يتزعزع ابدا وهو الالتزام بما جاءت به الشريعة الاسلامية السمحة.

وقال خادم الحرمين الشريفين «ان المولى سبحانه قد وفق السعودية الى ايلاء العلم والتعليم جل الاهتمام والعناية كما وكيفا لبناء اجيال شكلت وتشكل القاعدة الاساس في تحقيق الاهداف الخيرة. والسعودية هي البلد التي شرفها الله سبحانه بوجود أطهر البقاع في أرضها ومنها انطلق نور الحق الى العالم اجمع ليضيء لهم الطريق المستقيم الموصل الى كل ما فيه خير الدنيا والآخرة».

وأفاد وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه عقب الجلسة أن خادم الحرمين الشريفين تطرق الى ما أولته السعودية من اهتمام بالعلم ومجالاته في مختلف مراحله والسعي الدؤوب في تطويره حتى وصل الى ما وصل اليه في هذا العصر المزدهر.

واوضح وزير الاعلام أن الملك فهد أجمل عبر الاحصاءات مظاهر النمو في هذا القطاع، حيث بلغ عدد الطلبة والطالبات في مختلف مراحل التعليم وقطاعاته ما يقارب الخمسة ملايين طالب وطالبة يدرسون في ما يقارب اثني عشر الف مدرسة للتعليم العام ومثلها في تعليم البنات وثماني جامعات يربو عدد كلياتها على المائة والعشرين كلية وكذا الدارسين في المعاهد والمراكز والكليات التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وغيرها من القطاعات الاخرى المدنية والعسكرية.

وحث خادم الحرمين الشريفين المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في مختلف مراحل التعليم على العمل بكل جد واجتهاد للارتقاء بمستوى التعليم الى الافضل على الدوام.

إثر ذلك استعرض مجلس الوزراء تقريرا شاملا لمختلف الاحداث الجارية على مختلف الساحات عربيا وإسلاميا ودوليا. وفي هذا الاطار اطلع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية المجلس على النتائج والقرارات التي أسفرت عنها القمة الثانية عشرة لدول حركة عدم الانحياز التي عقدت برئاسة الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا واختتمت اعمالها في ديربان الاسبوع الماضي. وعبر المجلس عن ارتياحه للنتائج التي تمخض عنها المؤتمر. وجدد المجلس مناشدة السعودية في كلمتها أمام القمة للمجتمع الدولي والولايات المتحدة على وجه الخصوص التحرك لإيقاف العبث الاسرائيلي بعملية السلام وبخاصة ما يتعلق بقضية القدس التي تشكل اهم القضايا في ملف النزاع العربي - الاسرائيلي. وأكد المجلس أن الالتزام بالقواعد الشرعية الدولية والوفاء بالتعهدات أفضل وسيلة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة. واختتم الفارسي بيانه بان المجلس بعد اطلاعه على جدول الاعمال اتخذ القرارات التالية:

أولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

1 - اعتماد الحسابين الختاميين للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها للسنتين الماليتين 1411/1410هـ و1412/1411هـ.

2 - إجازة ما تم صرفه من مكافآت لاعضاء هيئة التدريس المتعاونين مع الهيئة البالغ مجموعها في العام المالي 1411/1410هـ ثلاثة وثلاثين الفا وستة وتسعين (33096) ريالا.

3 - على الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها التقيد بما ورد في الفقرات 1 و3 و4 و5 و6 من المحضر المعد في هيئة الخبراء رقم 17 وتاريخ 1419/2/5هـ.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية بالنيابة، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

1 - إحداث وظائف عمد ونواب عمد في عواصم المناطق التي لم يتم احداث وظائف فيها ومن ثم احداث وظائف أخرى في المحافظات حسب الاهمية وفق ما تحدده اللجنة المنصوص عليها في المادة الثانية من نظام العمد.

2 - يتم تحديد فئة العمدة ونائبه حسب الفئات المحددة في قرار مجلس الخدمة المدنية رقم 238/1 وتاريخ 1412/1/23هـ من قبل اللجنة المنصوص عليها في المادة الثانية من نظام العمد وفق الضوابط الواردة في المادة الثانية من اللائحة التنفيذية للنظام المذكور.

3 - يعامل العمد الذين هم على رأس العمل المعينون قبل صدور نظام العمد الحالي وفقا لما يلي:

أ - من يتم اختياره منهم وفقا للمادة الثالثة من نظام العمد وتتوافر فيه الشروط الواردة في المادة السادسة من النظام المذكور يعين على وظيفة عمدة او نائب عمدة حسب الحال وتعدل الوظيفة التي كان يشغلها وكذا وظائف العمد الشاغرة الاخرى بما يتفق ونظام العمد الحالي وما لا يستفاد منها يتم الغاؤه.

ب - من لا يتم اختياره أو لا تتوافر فيه الشروط ينقل الى وظيفة أخرى مناسبة او تحور وظيفته بما يتفق وحاجة العمل.

4 - على اللجنة المنصوص عليها في البند السادس من قرار مجلس الخدمة المدنية المشار اليه أعلاه القيام بمهمتها الموكولة اليها في البند المذكور.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطابي وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تطبيق قرار المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الصادر في دورته الرابعة عشرة المنعقدة في شهر رجب عام 1414هـ بشأن معاملة مواطني دول المجلس العاملين في القطاع الاهلي معاملة مواطني الدولة العضو مقر العمل وذلك وفق الضوابط التنفيذية المرفقة به.

رابعا - بعد الاطلاع على خطاب وزير المعارف الوارد من ديوان رئاسة مجلس الوزراء، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس نقل الدكتور خضر بن عليان بن علي القرشي من وظيفة «مستشار لشؤون التعليم» بالمرتبة الخامسة عشرة الى وظيفة «وكيل الوزارة للتعليم» بالمرتبة الخامسة عشرة.

التكلفة الإجمالية 500 مليون ريال

الأمير سلطان يفتتح مشروع مياه الدوادمي وعفيف اليوم

الدوادمي - واس: يقوم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم بجولة تفقدية لمحافظة الدوادمي يفتتح خلالها ويضع حجر الاساس لعدد من المشروعات التنموية هناك. وسيرعى الأمير سلطان حفل افتتاح مشروع مياه الدوادمي وعفيف الشامل، وفقا لما أعلنه وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر.

وأوضح الدكتور بن معمر أن مشروع مياه الدوادمي وعفيف الشامل الذي انتهت كل الاعمال المرتبطة به وتم تشغيله التجريبي في مطلع عام 1419هـ يعتبر أحد أهم وأحدث المشروعات المائية في السعودية ويخدم المشروع محافظتي الدوادمي وعفيف والمحافظات والمراكز والقرى الاخرى المجاورة لهما وعددها 74.

وبلغت تكاليف المشروع الاجمالية خمسمائة مليون ريال وبطاقة انتاجية تبلغ أربعة وعشرين الف متر مكعب ويتكون المشروع من اربع وعشرين بئرا واثنتي عشرة محطة ضخ رئيسية وفرعية وثلاثة واربعين مجمعا للخزانات الارضية والعلوية بالاضافة لخط الانابيب الرئيسي بطول مائتين وخمسين كيلومترا ويتراوح قطره من خمسمائة الى تسعمائة ملم وخطوط انابيب رئيسية وفرعية بطول ثمانمائة كيلومتر لخدمة المحافظات والمراكز والقرى الاخرى المجاورة البالغ عددها أربعا وسبعين محافظة ومركزا وقرية.

كما سيضع الأمير سلطان حجر الاساس للمرحلة الاولى من مشروع الصرف الصحي بمحافظة الدوادمي.

وافتتح الأمير سلطان عصر أمس مركز الأمير عبد الله بن عبد العزيز للاحتفالات بالبكيرية. وكان في استقباله بمقر المركز الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم ووزير الشؤون البلدية والقروية محمد بن ابراهيم الجار الله ومحافظ محافظة البكيرية سليمان بن صالح الخضير وعدد من كبار المسؤولين.

والقى وزير الشؤون البلدية والقروية كلمة أوضح فيها ان هذا المشروع الحيوي الذي بلغت تكلفته اكثر من ستة عشر مليون ريال يقوم على موقع تبلغ مساحته مائتين واربعة آلاف متر مربع، كما تبلغ مساحة مسطحات مبانيه أكثر من ستة الاف متر مربع الى جانب مدرج يتسع لحوالي الف ومائتي متفرج. كما تحدث الجار الله وبين ان حجم المشاريع التي نفذتها وتنفذها البلديات والمجتمعات القروية بمنطقة القصيم خلال الخطة الخمسية الحالية بلغ الفين وثلاثمائة وتسعين مليون ريال في مجالات تشمل التحسين والتجميل والسفلتة والانارة والانشاءات ومشاريع المياه والصرف الصحي وإنشاء الحدائق العامة.

بعد ذلك تسلم الأمير سلطان هدية تذكارية من وزير الشؤون البلدية والقروية، ثم نيابة عن الأهالي ألقى وكيل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فرع القصيم الدكتور سليمان بن عبد الله أبا الخيل كلمة رحب فيها بالأمير سلطان في منطقة القصيم. وبين أن هذه الزيارة تأتي مواكبة لحدث عظيم ومناسبة عزيزة الا وهي مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

وقال إن زيارة الأمير سلطان جاءت حاملة لبشائر الخير التي تدفع عجلة التقدم في هذه المنطقة اسوة بمثيلاتها، وذلك بافتتاح ووضع حجر الاساس لمشاريع عملاقة ومؤسسات واعدة تعليمية وصحية اقيمت على أعلى المستويات وجهزت باحدث الوسائل والاساليب والآلات، كل ذلك من اجل ان يتفيا بظلالها أفراد هذا المجتمع.

بعدها تسلم الأمير سلطان هدية تذكارية بهذه المناسبة من محافظ البكيرية سليمان بن صالح الخضير، ثم حضر حفل الشاي الذي اقيم بهذه المناسبة. وحضر الحفل عدد من الأمراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

الجامعة العربية تؤكد ضرورة حصول ليبيا على ضمانات لمحاكمة متهمي لوكربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»
طرابلس: وكالات الأنباء

طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد خلال اجتماعه امس مع السفير الاميركي بالقاهرة دانييل كيرتزر بضرورة ضمانات للمواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما في حادث تفجير طائرة الركاب الأميركية فوق بلدة لوكربي باسكوتلندا عام 1988 وقال عبد المجيد في تصريحات صحافية عقب الاجتماع إنه أوضح للسفير الأميركي ان قبول ليبيا محاكمة المشتبه فيهما في بلد ثالث يتطلب ضمانات واتخاذ إجراءات من الأهمية الاستجابة لها حتى نستطيع ان نصل لحل لهذه القضية التي طال أمدها.

وأضاف أنه في إطار موقف الجامعة العربية إلى جانب الموقف الليبي في الموافقة على محاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد فإنه ينبغي على الولايات المتحدة الاستجابة للطلب الليبي واتخاذ إجراءات وترتيبات والحصول على ضمانات تتعلق بمحاكمة المشتبه فيهما.

وأكد ان الموقف الليبي يتصف بالمرونة والواقعية وان مطالبة ليبيا بالحصول على ضمانات لهذه المحاكمة تعد مطلباً مشروعاً. وطالب السفير الأميركي بالقاهرة ليبيا بقبول قرار مجلس الأمن القاضي بتسليم المشتبه فيهما ومحاكمتهما في بلد محايد. وقال إن مباحثاته مع عبد المجيد تناولت عدداً من القضايا التي تهم المنطقة قبيل اجتماعات الدورة المقبلة لمجلس الجامعة العربية التي تعقد في 16 سبتمبر (أيلول) الحالي وفي مقدمتها عملية السلام وقضية لوكربي التي جاءت على رأس الموضوعات التي ناقشها مع الأمين العام للجامعة.

إلى ذلك استضافت طرابلس الليلة قبل الماضية قمة افريقية مصغرة ضمت رؤساء كل من ليبيا والسودان وتشاد ومالي والنيجر واريتريا وجمهورية افريقيا الوسطى. وذكرت مصادر ليبية مسؤولة أن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اطلع الرؤساء السوداني عمر البشير والتشادي ادريس دبي والمالي الفا عمر كوناري والنيجري ابراهيم باري ميناصارة والاريتري اسياسي افورقي وانجي باتاس رئيس جمهورية افريقيا الوسطى خلال القمة على آخر تطورات قضية لوكربي.

ورحب قادة دول تجمع دول الساحل والصحراء الافريقية بطلب كل من اريتريا وجمهورية افريقيا الوسطى للانضمام الى التجمع.

جاء ذلك في بيان ختامي صدر في اعقاب اجتماعات عقدتها في طرابلس على مدى اليومين الماضيين رؤساء دول التجمع وحضرها رئيسا اريتريا وافريقيا الوسطى تبودلت خلالها وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها قضية لوكربي والهجوم الاميركي على مصنع الادوية السوداني والاوضاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية والنزاعات في منطقة القرن الافريقي.

واوضح البيان الذي اذاعته أمس وكالة الانباء الليبية ان قادة دول التجمع اكدوا بخصوص قضية لوكربي دعمهم ومساندتهم لقيادة وشعب ليبيا الذي يعاني من الحصار واشادوا بقرار مؤتمر القمة الافريقي بعدم الالتزام بالحظر الجوي المفروض على ليبيا اعتبارا من أول سبتمبر (أيلول) الحالي. واضاف البيان ان رؤساء دول التجمع ابدوا ايضا رضاهم للتأييد الدولي لموقف ليبيا من كافة المنظمات الاقليمية والدولية.

وأدان البيان الهجوم الاميركي على مصنع الشفاء للدواء بالسودان.

4 وزراء ورجال أعمال يرافقون البشير اليوم في زيارته للمغرب

الرباط: من علي أنوزلا

توقعت مصادر سودانية في الرباط ان تسفر الزيارة التي يبدأها اليوم ولمدة ثلاثة ايام الرئيس السوداني عمر البشير للمغرب بدعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن عدة اتفاقيات للتعاون المشترك بين البلدين خاصة في مجال التبادل التجاري. ويصل البشير الى الرباط صباح اليوم بعد زيارة الى طرابلس حيث شارك في احتفالات الذكرى التاسعة والعشرين للثورة الليبية ويرافقه وفد رفيع المستوى يضم 40 شخصية منهم وزراء الخارجية والتجارة الخارجية والزراعة والتعاون الدولي والاستثمار، بالاضافة الى عدد من رجال الأعمال.

وابرزت مصادر السفارة السودانية في الرباط الطابع السياسي والاقتصادي لهذه الزيارة، مشيرة الى أن هدفها هو «تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات». وحسب نفس المصادر فإن المحادثات بين الملك الحسن الثاني والرئيس السوداني ستشمل مجمل القضايا المطروحة في العالم العربي بالاضافة الى سبل تطوير العلاقات المغربية - السودانية. كما توقعت المصادر أن يحتل موضوع الضربة الاميركية لمصنع «الشفاء» في الخرطوم حيزا مهما من المباحثات.

قيادة الحزب تعتزم عقد المؤتمر العام الرابع في أكتوبر

عدم اكتمال النصاب يؤجل اجتماع «مركزية» الاشتراكي اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

تأجل انعقاد الدورة الـ36 للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض الى اليوم بدلا من أمس بسبب عدم استيفاء النصاب القانوني لانعقاد الدورة. ولم يتمكن الحزب من عقد الاجتماع أمس بسبب تأخر اعضاء المحافظات عن حضور الافتتاح.

وسيلقي الأمين العام للحزب الاشتراكي علي صالح عباد (مقبل) كلمة، كما سيعرض التقرير السياسي من الدورة السابقة الـ35 والدورة الجديدة الـ36 على الاجتماع.

ويناقش اعضاء اللجنة المركزية رؤية الحزب الاشتراكي للمصالحة الوطنية وهي موضع خلاف حاد بين المؤتمر الشعبي العام الحزب الحاكم في اليمن وحليفه التقليدي التجمع اليمني للاصلاح وبين احزاب المعارضة في مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة التي يقودها الاشتراكي.

وستبحث اللجنة المركزية وثائق المؤتمر العام الرابع وتتضمن البرنامج السياسي والنظام الداخلي والتقرير السياسي وقائمة المندوبين الى هذا المؤتمر.

وأكدت مصادر اللجنة المركزية لـ«الشرق الأوسط» ان قيادة الاشتراكي عازمة على عقد المؤتمر العام الرابع الذي ظل يتاجل ويرحل (منذ سنوات) في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

واشارت الى ان موعد الانعقاد سيكون بين 11 و13 اكتوبر ليتزامن مع الذكرى الـ20 لقيام الحزب الاشتراكي اليمني.

يذكر ان هذا المؤتمر سيعقد على مرحلتين الأولى هي اقرار وثائق المؤتمر العام الرابع المذكورة سابقا والمرحلة الثانية هي انتخاب اللجنة المركزية التي يجري عبرها انتخاب قيادات الحزب الاشتراكي اليمني بما في ذلك المكتب السياسي والأمين العام للحزب.



الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدى استقباله في باريس أمس الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي (أ.ف.ب)

استئناف جلسات محاكمة شبكة «شلبي» في فرنسا

فلوري ميروجيس (فرنسا) - أ.ف.ب: استؤنفت بعد ظهر امس في ضاحية فلوري ميروجيس جنوب باريس محاكمة الشبكة الاصولية المعروفة باسم «شبكة شلبي» التي تضم 138 شخصا والمتهمة بتقديم الدعم اللوجستي للجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية.

وافتتحت الجلسة الخامسة بحضور ثلاثة معتقلين و15 متهما طليقا من اصل 107 في قاعة الرياضة التابعة لادارة السجون قرب سجن فلوري ميروجيس. وكانت الجلسات الاربع السابقة تميزت بغياب معظم المتهمين و محامي الدفاع الذين قاطعوا المحاكمة منذ الجلسة الاولى الثلاثاء الماضي احتجاجا على «طابعها الاستعراضي» وعدد المتهمين فيها ومكان عقدها. وتعتبر ظروف اجراء المحاكمة شاذة لكنها قانونية من الناحية القضائية. وستمضي المحاكمة الى نهايتها منذ ان اتخذ القاضي برونو ستاينمان قراره بعدم تعليق الجلسات بغض النظر عن تصرف المتهمين ومحامي الدفاع.

التوقعات المسبقة لتقرير ستار ترفع حرارة الانتقادات في الكونجرس

أصوات ديمقراطية تطالب بتقييد صلاحيات كلينتون أو البدء بعزله

واشنطن: من مورين سليم

مع كل يوم يقترب فيه موعد تقديم المدعي المستقل كينيث ستار تقريره إلى الكونجرس عن نتائج تحقيقاته في فضيحة «مونيكا جيت» التي اعترف فيها الرئيس الأميركي بيل كلينتون بعلاقة «غير لائقة» مع مونيكا لوينسكي، تزداد الضغوط على كلينتون ورئاسته. وأول من أمس قال عدد من زعماء الكونجرس الديمقراطيين والجمهوريين، في مقابلات تلفزيونية، إن الكونجرس سيبدأ جلسات استماع ومناقشة لبحث إمكانية تجريد الرئيس من صلاحياته وعزله بعد الانتخابات الفرعية للكونجرس التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وسط هذا الجو من الخوف والقلق الذي يعيشه المسؤولون في البيت الأبيض حيال ما سيرد في التقرير وسبل مواجهة مضمونه ينقسم الديمقراطيون في الكونجرس حول كيفية معالجة الفضيحة في أعقاب التطورات التي ستستتبع تقرير ستار، إذ يرى البعض وضع قيود على صلاحيات كلينتون، تحوله إلى رئيس «مشلول» سياسياً حتى نهاية ولايته، بينما يرى البعض الآخر البدء في مناقشة إجراءات عزله من الرئاسة.

وفي مقابل الديمقراطيين المنقسمين على انفسهم يبدو الجمهوريون في موقف موحد، إذ يشعرون ببوادر نصر قريب على صعيد هذه القضية لا سيما بعد الانتقادات العنيفة التي وجهها عدد من الزعماء الديمقراطيين في مجلس الشيوخ إلى كلينتون وسلوكه، الأسبوع الماضي.

وتوقع السناتور ترينت لوت رئيس الأكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ في مقابلة تلفزيونية أول من أمس أن يقدم ستار تقريره قريباً، وأن يشغل التقرير اهتمامات الكونجرس لأسابيع عديدة، وقال: إنه ومن خبرته في فضيحة «ووترجيت» التي اضطرت الرئيس السابق ريتشارد نيكسون إلى الاستقالة: إن المسألة ستستغرق أشهرا وليس أسابيع. وقال: إنه يستبعد فرض قيود على صلاحيات الرئيس مرجحاً بدء مناقشة عملية عزله في ضوء ما سيرد في التقرير.

وفي ما يتعلق بما سيرد في تقرير ستار أعرب أكثر من مسؤول ومستشار مقرب من كلينتون عن قلقهم الكبير من أن يتضمن التقرير تهماً محددة مقرونة بالأدلة، ومنها أدلة من شهادة كلينتون نفسه تبينه مما يجعل من الصعب إن لم يكن من المستحيل الدفاع عنه. وبين تلك التهم ما يتصل بتفاصيل العلاقة التي كانت قائمة بين الرئيس ومونيكا والمواعيد والأماكن التي تمت فيها تلك العلاقة. بل اتهام الرئيس بانه كذب في شهادته في قضية بولا جونز تحت القسم، وهذه تهمة كافية لزلزلة الأرض التي يقف عليها كلينتون. وتهمة أخرى هي أن الرئيس حاول وطلب من بعض الشهود في القضية أن يستروا على الفضيحة وينفوها، مما يعني انه طلب منهم الكذب، وهذا ما نفاه كلينتون أكثر من مرة سواء في شهادته او تصريحاته لوسائل الإعلام. وهذه التهم تؤكد أن كلينتون حاول عرقلة العدالة وهي أخطر تهمة يسعى ستار إلى إثباتها بالأدلة، وإذا تمكن من ذلك سيكون قد وجه ضربة قاضية للرئيس ورئاسته.

وفي مؤشر على رجوح هذه التوقعات، بدأ مؤيدو كلينتون في الكونجرس وخارجه الابتعاد عنه وتوجيه الانتقادات والهجمات العنيفة له وابرزها الهجوم الذي شنه السناتور جوزف ليبرمان على كلينتون الأسبوع الماضي ووصف فيه سلوك الرئيس بانه «غير أخلاقي» و«مؤلم للجميع»، وكرر ليبرمان هجومه على الرئيس في مقابلة تلفزيونية أول من أمس وقال: إن الرئيس ألحق الضرر والأذى بالحزب الديمقراطي وبالبلاد بسلوكه غير الأخلاقي. واضاف: انه يأمل بالتصويت على فرض قيود على سلطات الرئيس لإنهاء هذا الفصل المحزن من التاريخ، في إشارة منه إلى أنه رغم هجومه العنيف على كلينتون، لا يريد بحث مسألة عزله.

وقال ليبرمان في المقابلة التلفزيونية اول من امس مع محطة «إيه. بي. سي» ان أصعب عمل اقدم عليه في حياته السياسية كان الحديث الذي انتقد فيه الرئيس كلينتون الأسبوع الماضي لأن الرئيس صديقه الحميم، وانه شخص جيد خدم البلاد جيداً. وفيما يضيق الخناق على كلينتون قال السناتور دانيال باتريك مونيهان في مقابلة تلفزيونية أول من أمس: إن هناك دستوراً يجب الالتزام به، وقال في مقابلة مع «إيه. بي. سي» التلفزيونية: إنه يجب على الكونجرس التحرك قدماً في عملية عزل الرئيس.

وكان لدعوة مونيهان أثر كبير على البيت الأبيض، لأن السناتور مونيهان في زعامات الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه الرئيس. وفي تطور سلبي بالنسبة لكلينتون دعا أول من أمس رئيس الطائفة البروتستانتية في الجنوب الأميركي - وهي من أكبر الطوائف الدينية في الولايات المتحدة - الرئيس كلينتون إلى الاستقالة من منصبه «حرصاً وحفاظاً على البلاد والأمة»، وان يبدأ البحث عن مسامحة الشعب له عما اقدم عليه. [illegible]

رواية تركية عن ضبط مواد نووية في اسطنبول مهربة من روسيا

اسطنبول: أ.ف.ب: ضبطت شرطة اسطنبول مواد نووية مهربة من روسيا يمكن ان تدخل في صنع اسلحة واعتقلت ثمانية اشخاص من بينهم رعايا من جمهوريات سوفياتية سابقة، بحسب ما اعلنت امس مديرية امن اسطنبول.

واوضح المصدر نفسه ان هؤلاء الاشخاص وهم اربعة اتراك وثلاثة قازاخستانيين واذربيجاني ضبطوا متلبسين وهم يساومون رجال شرطة متنكرين في هيئة مشترين لبيعهم 4,5 كيلوجرام من اليورانيوم غير المشع وستة جرامات من البلوتونيوم المشع في مقابل مليون دولار، واتهم الثمانية بتهريب مواد نووية.

وقد نظمت حملة الضبط شرطة اسطنبول بالاشتراك مع اجهزة الاستخبارات التركية بعدما وردت اليها معلومات حول ادخال هذه المواد النووية خلسة الى تركيا.

واوضحت مديرية الامن التي لم تحدد الشرطة تاريخ اعتقال المهربين ان كمية اليورانيوم والبلوتونيوم [illegible]

تشكيك في معلومات عن تسليم سورية أصوليين الى الجزائر

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: أ.ف.ب

شككت مصادر جزائرية مطلعة في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» في ان تكون سورية سلمت للجزائر شخصية اصولية معروفة ضمن مجموعة من الاصوليين ذكر تقرير امس انهم سلموا خلال الشهور القليلة الماضية للسلطات الجزائرية.

وحسب صحيفة «العالم السياسي» الجزائرية الخاصة الصادرة امس فان سورية سلمت الجزائر 22 اصوليا جزائريا منذ مطلع الصيف الحالي بينهم الطبيب برغوت الذي يوصف بانه احد شخصيات الفكر السياسي والفلسفي للحركة الاصولية في الجزائر. الا ان مصدرا في جبهة «الانقاذ» ابلغ «الشرق الاوسط» امس بان برغوت «اعتقل فعلا قبل نحو اربعة اشهر في سورية ولكن افرج عنه في وقت لاحق وسمح له بالتوجه الى بلد اوروبي حيث طلب اللجوء السياسي».

واضاف المصدر انه سمع باعتقال جزائريين في سورية لكنه نفى ان يكون بينهم اي من عناصر الجبهة. وتابع «سورية هي البلد العربي الوحيد الذي لا يفرض التأشيرة على الجزائريين ولهذا يتوجه اليها الكثير من الجزائريين للعمل والتجارة».

وحسب الصحيفة الجزائرية فان سورية رحلت هؤلاء الرجال الذين يعتبرون «مسؤولين مهمين» في التيار الاصولي بعد مفاوضات سرية شاقة بين الاجهزة الامنية في البلدين. وورد ان هؤلاء اعتقلوا في سورية ولبنان ورحلوا على دفعتين: دفعة اولى ضمت 16 شخصا ودفعة ثانية ضمت ستة اشخاص، ولم تحدد الصحيفة تاريخ عمليتي الابعاد. واضاف المصدر ذاته ان الاصوليين كانوا يخضعون لمراقبة اجهزة الامن السورية وبعضهم كان قيد الاقامة الجبرية.

وتساءلت الصحيفة عما اذا كانت عملية الترحيل هذه جاءت نتيجة اتفاق مكافحة الارهاب المبرم بين الدول العربية او انه ثمرة مفاوضات ثنائية، مشيرة الى ان عدد الاصوليين [illegible]

مدخولات السوق الدولية ستصل إلى 7 مليارات دولار عام 2004

دراسات عن عقاقير فعالة لعلاج السكري تقلل من الاعتماد على حقن الإنسولين

برشلونة: «الشرق الأوسط»

يطرح باحثون من شركة «نوفونورديسك» وهي اكبر شركة منتجة لعقاقير علاج مرض السكري، احدث دراساتهم اليوم حول تطوير عقار جديد يتوقع له ان يكتسح الاسواق ويتفوق على انواع العقاقير الاخرى في سوق تبلغ مدخولاتها 2.5 مليار دولار.

وتتناول الدراسة التي تقدم في جلسات المؤتمر الرابع والثلاثين للجمعية الاوروبية لدراسة مرض السكري، فاعلية وكفاءة عقار «برانديين» Prandin الذي يعرف في اوروبا باسم «نوفو نورم»، خصوصاً دوره في حال تناوله لوحده، او لدى تناوله مع ادوية اخرى، في رفع مستويات الانسولين لدى المصابين بمرض السكري.

لكن شركة «سميثكلاين بيشام»، وهي الشركة التي تحتل المرتبة الثامنة في قائمة الشركات العالمية الكبرى المنتجة للادوية، قد تتحدى الدور القيادي لشركة «نوفو» بعقارها «افانديا» Avandia، حيث تقدم دراسة خاصة حوله اثناء انعقاد المؤتمر.

وتزداد الاصابة بالسكري، وهو مرض مزمن تظهر اعراضه بسبب عدم قدرة الجسم على تنظيم مستويات السكر في الدم، لدى الاشخاص قليلي الحركة الذين يميلون الى تناول الاغذية الدسمة. وتشير تحليلات الخبراء الى ان مدخولات السوق الدولية للعقاقير الطبية لعلاج السكري ستصل الى 7 مليارات دولار بحلول عام 2004.

وستتعرض اغلب الدراسات في المؤتمر الذي يعقد في برشلونة بين 8 و12 من الشهر الحالي، الى العقاقير الخاصة بعلاج داء السكري من النمط الثاني، وهو النمط المسمى بالنمط الكهلي الذي يصاب به البالغون في فترات متأخرة من حياتهم.

ويكتسح عقار «برانديين» الذي يمتاز بسرعة تأثيره لدى تناوله مع وجبات الطعام، الاسواق بسرعة ملحوظة، وهو يباع في الولايات المتحدة، كما وافقت هيئة الاتحاد الاوروبي الشهر الماضي على تسويقه. ويتوقع الخبراء ان تصل مبيعاته الى ما بين 300 و400 مليون دولار.

ويعمل العقار على مبدأ تحفيز او تحريض البنكرياس على افراز الانسولين، وهو الهرمون الطبيعي الذي يساعد الجسم على تحويل الجلوكوز، اي سكر الدم، الى طاقة، ولدى تناوله مع وجبات الطعام فانه يعمل على استقرار مستويات الجلوكوز في تلك الاوقات التي تتغير فيها بشكل محسوس.

ويؤدي عمل العقار السريع الى تقليل فرص حدوث نقص السكر، وهي حالة قد تظهر عند هبوط السكر في الدم بسبب دفع العقاقير المحرضة لافراز الانسولين لجسم الانسان في اتجاه خاطئ. وستقدم «نوفو» دراستين جديدتين اولاهما لتقييم عقار «برانديين» والثانية لتقييم تأثيره لدى تناوله مع عقاقير اخرى.

ويقول الخبراء ان العقاقير الجديدة سوف تقلل من الاعتماد على حقن الانسولين اللازمة للمحافظة على مستويات الجلوكوز. وتحتل «نوفو» 50 في المائة من السوق الدولية للانسولين فيما تستحوذ شركة «ليلي» على 45 في المائة منها. وسوف تعرض هذه الاخيرة دراسات امام المؤتمر حول نوع من حقن الانسولين التي يمكن اعادة استعمالها يطلق عليها اسم «هومابين» HumaPen التي ستنافس الحقن المطروحة «نوفوبين».

وستقدم «سميثكلاين» احدث التقارير عن عقار «افانديا» وهو العقار التجريبي لمرض السكري الذي يقوم بخفض مستويات السكر في الدم بشكل محسوس وقد يكون خالياً من اي اختلاطات جانبية مثل تلك التي تظهر لدى تناول العقاقير الاخرى.

ويشير الخبراء الى ان هذا العقار يعتبر من اهم العقاقير تحت التطوير وقد يسوق بمبالغ تصل الى مليار دولار في العام ان اثبتت الاختبارات خلوه من الاختلاطات الضارة.

كما يعرض الاطباء البريطانيون امام المؤتمر نتائج 11 عاماً من الاختبارات على 5017 مريضا طبقت عليهم مختلف انواع العلاج المتاحة لمقارنة تأثيراتها في تقليل الاختلاطات الناتجة عن داء السكري، وهي الاختلاطات التي تسبب مشاكل في القلب والاوعية الدموية وتؤدي الى الاصابة بفقدان البصر وانفصال شبكية العين.

الشرطة الإيرانية تعتقل متورطين في الاعتداء على نوري ومهاجراني

طهران - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الداخلية الايرانية امس ان الشرطة القت القبض على عدد من المتورطين في الاعتداء الذي تعرض له، على ايدي متشددين، نائب الرئيس للشؤون الاجتماعية والتنمية عبد الله نوري ووزير الثقافة والارشاد الديني عطاء الله مهاجراني اثر صلاة الجمعة في جامعة طهران، الاسبوع الماضي.

ونقل التلفزيون عن الوزارة قولها ان «عددا من المذنبين اعتقلوا ولا تزال عملية البحث جارية عن مشبوهين اخرين في اطار التحقيق الذي بداته الشرطة واجهزة الاستخبارات» دون توضيح عدد المعتقلين ولا تاريخ [illegible]

الايراني، محمد خاتمي، الذي اصدر اوامره، غداة الاعتداء، بوضع حد لنشاطات المجموعات المتشددة التي تمارس العنف.

واعلن المرشد الايراني علي خامنئي، في ما بعد، دعمه للرئيس الايراني وتعهدت وزارة الداخلية ببذل «كل الجهود اللازمة من اجل منع تكرار مثل هذه الاحداث والقاء القبض على المذنبين ومعاقبتهم». وادان المحافظون هذا الحادث، علما بانهم دعموا المتطرفين في السابق.

وغالبا ما يتعرض المثقفون والصحافيون والطلاب [illegible]

موجز

تحسن صحة وزير الداخلية الفرنسي

● أعلن مستشفى فال - دو - جراس الباريسي بعد ظهر امس ان صحة وزير الداخلية الفرنسي جاك - بير شوفينمان الذي يوجد في حالة غيبوبة منذ الاربعاء «تحسنت في الساعات الـ48 الاخيرة» ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان صادر عن المستشفى انه «تم تجاوز مرحلة مهمة مع الخروج من مرحلة الصدمة في حد ذاتها» مضيفا ان القصور في عمل انظمة الجسم الحيوية يتجه الآن الى تراجع. واضاف ان «الاسئلة المطروحة الآن تتعلق بتقويم اكثر دقة لحالة الجهاز العصبي والتاريخ المناسب لوقف عمل الآلات المساعدة» على بقاء المريض على قيد الحياة.

المندوبون الدائمون للجامعة العربية يناقشون جدول أعمال الدورة الجديدة

● بدأت امس بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعات الدورة العادية الـ62 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة السعودية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من القاهرة أن جدول اعمال الدورة الحالية للمجلس يتضمن 11 بندا في مقدمتها المسائل المتعلقة بمتابعة وتنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي دخلت حيز التنفيذ اعتبارا من مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي تدريجيا على مدار عشر سنوات.

إيران تدعو اليمن للإسهام في إنشاء اتحاد للبرلمانات الإسلامية

● تلقى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني امس رسالة من رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري نقلها القائم بالأعمال الايراني في صنعاء أمير جعفر زعفران.

ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» فان الرسالة تضمنت دعوة ايرانية لانشاء اتحاد البرلمانات الاسلامية في ضوء ما تواجهه الأمة الاسلامية من التحديات والمؤامرات.

[illegible]

نواب وصفوا مشاورات رئيس البرلمان اللبناني بـ«الهرطقة»

الاتصالات السياسية تركز على «مواصفات» الرئيس وتتفق على ضرورة تفهمه العلاقة المميزة مع سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تركزت احاديث رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مع زواره من النواب والشخصيات السياسية امس على المواصفات المطلوب توافرها برئيس الجمهورية الذي سينتخب خلفاً للرئيس الياس الهراوي الذي تنتهي ولايته في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واول زوار الحريري امس كان الرئيس السابق للحكومة شفيق الوزان الذي قال بعد اللقاء: «في الواقع، الاصل في الزيارة هو للمباركة بهذه السرايا الجديدة التي اعرف انا شخصياً معنى تجديدها وترميمها وجعلها بهذا المستوى من الفخامة، لانني كنت آخر من غادرها في عام 1980 - 1981، حيث كنا فعلاً نخجل امام زوارنا الأجانب ممثلي الدول والسفراء الذين كثرت زياراتهم للبنان، لأن رائحة العفن كانت تصدر من بعض الممرات وهذا دفعنا للانتقال إلى القصر الحكومي بعدما تم تجهيزه».

واضاف: «اليوم نفرح ونفخر بأن لنا مثل هذه السرايا التي هي في رأيي ليست لجيلنا وللجيل التالي فحسب وإنما لأجيال كثيرة في لبنان. فبورك هذا العمل وبورك أيضاً نفس دولة الرئيس وجهده في هذا الامر».

وسئل الوزان عن المواصفات الواجب توافرها في رئيس الجمهورية المقبل فأجاب: هناك مواصفات طبيعية لا يجوز أن يأتي رئيس لا يتمتع بها وهي:

أولاً: الاحترام والتقدير عند كل الطوائف في لبنان وكل الشرائح اللبنانية وكل الاحزاب اللبنانية.

وثانياً: أن يكون وطنياً بالمعنى الذي نعرفه، وطنياً لبنانياً، وطنياً عربياً ووطنياً في فهم كل العلاقة مع الشقيقة سورية وما يربطنا بها من علاقات مميزة على كل الصعد، ليس في مسار فلسطيني وتحريري كلا، هناك علاقات مميزة على كل الصعد، على الصعيد الأمني والاقتصادي والاجتماعي، هذا أمر مهم جداً.

وثالثاً: نظافة الكف ورغبة التعامل مع الاكفاء ونظيفي الاكف ايضاً، لاننا نريد ان تنتهي من هذه الهالة البشعة التي تشاع عن لبنان بالفساد والافساد وغير ذلك مما لا يليق ولا يشجع لا المواطن المقيم ولا المواطن خارج لبنان، ولا الغريب لكي يأتي الى لبنان او يتعامل معه».

والتقى الحريري النواب: صلاح الحركة ونبيل البستاني وميشال فرعون والياس الخازن وحبيب حكيم ومنصور غانم البون وعدنان عرقجي وويهاء الدين عيتاني وعاصم قانصوه واسطفان الدويهي وسيبوه هوفنيان وصالح الخير وابراهام دداين وسليم دياب وسليمان كنعان وخالد صعب وعبد الرحيم مراد.

وقال النائب مراد: «يجب عدم التركيز على مواصفات الرئيس وإنما على نهجه». وعن المشاورات التي ينوي رئيس مجلس النواب نبيه بري اجراءها مع النواب، قال مراد: «انني لن اتجاوب مع مشاورات كهذه وانا اعتبر الامر هرطقة ومصادرة لرأي النواب».

وتوقع النائب صلاح الحركة انجاز الانتخاب الرئاسي اواخر الشهر الحالي.

واكد ان لا حظوظ لتمديد ولاية الهراوي مجدداً.

ووصف النائب احمد فتفت المرحلة بانها «مرحلة تبادل الرأي بين المسؤولين» واعتبر ان اعلان المرشحين لرئاسة الجمهورية برامجهم «امر جيد رغم ان الدستور اللبناني لا ينص على ذلك» واستغرب فكرة المشاورات التي ينوي بري اجراءها مع النواب قريباً، وقال: «كيف نذهب الى مشاورات ونذهب بعد ذلك الى انتخاب سري». واشار الى ان الموعد المبدئي لاجراء الانتخابات الرئاسية هو في 24 او 25 اكتوبر (تشرين الاول).

وقال النائب انطوان حداد «ان المرشح لرئاسة الجمهورية يجب ان يكون ذا توجه وليس برنامج». واعرب عن اعتقاده بأن التمديد لرئيس الجمهورية «اصبح موضوعاً غير وارد».

واكد النائب وجيه البعريني «ان الوقت لا يزال مبكراً» بالنسبة الى الاستحقاق الرئاسي وقال: «التمديد تم دفنه».

وقال النائب جهاد الصمد: «من المبكر الحديث عن انتخابات الرئاسة علما ان المواصفات المطلوب توافرها بالرئيس العتيد أصبحت معروفة والآن هناك مرحلة غربلة الاسماء».

ومواصفات الرئيس المقبل كانت ايضاً محور بحث في جانب من لقاءات البطريرك الماروني نصر الله صفير مع زواره، فتمنى النائب صالح الخير بعد لقائه البطريرك انتخاب رئيس قادر على حل المشكلات التي تعاني منها البلاد. وان يكون ملتزماً التعاطي الأبوي مع جميع اللبنانيين، بعيداً عما يمكن عن موضوع الصلاحيات. فرئيس جمهورية لبنان له دور وطني يتجاوز نص الصلاحيات، لانه رمز لكل الوطن والمؤتمن على وحدته ومستقبله».

وقال رئيس حزب التضامن المحامي اميل رحمة بعد لقائه صفير: «حديث الساعة هو الانتخاب الرئاسي. وهذا ما يثبت أن موقع رئاسة الجمهورية هو الموقع المحوري الاول في لبنان. العالم كله يتحدث عنه، مما يعني انه يجب أن يكون شخص الرئيس متناسباً مع هذا الموقع، أي يجب ان يكون محط أنظار الداخل والخارج. وما يعول عليه اللبنانيون هو انتقال ديمقراطي من رئيس سابق الى آخر جديد بالاسم وبالاداء. ونحن في المعارضة نطالب باداء جديد وقوانين جديدة، وهذا ما يجب أن يكون سمة العهد المقبل لإخراج لبنان من كبوته».

وتعليقاً على مواقف الرئيس السابق أمين الجميل والعميد ريمون اده والعماد ميشال عون من الانتخاب الرئاسي، قال رحمة: «العميد يحق له، ولا يحق لغيره. فهو عميد جميع اللبنانيين. ورجل أخلاقي ومحترم ورئيس حزب عريق. ويحضرني قول لماذا لا ينتقل العميد من الرئيس «المعاوم» اي عاماً بعد عام الى الرئيس «المياوم» من يوم ليوم، لا يجوز أبداً الانتقاص من ولاية الرئيس. فالرئاسة ولاية، وهي لا تقل عن ست سنوات، ولا يجوز إلا ان تكون انتخابات لرئيس جديد لتعطي الصدمة الايجابية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً».

واضاف: «اما بالنسبة الى الرئيس الجميل فاني أرى أن اكثر من نصفه في لبنان لأنه واقعي في السياسة اما العماد عون فمشكلته انه يعتبر ان الاختام لا تزال بحوزته، والباقي كله غير شرعي، فيما العالم كله يعترف به، ونحن مصرون على الاعتراف بالسلطة التي انبثقت سنة 1989 وان لم يكن اداؤها قائماً على قواعد العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص».

وأيد رحمة المواصفات التي حددها البطريرك صفير لشخص الرئيس المقبل وأوضح أنه «لا يجوز الإتيان برئيس محسوب على شخص وان كان هذا الشخص مرموقاً كرئيس الحكومة أو رئيس المجلس». وقال: «اذا استعدنا التاريخ ففي العام 1970 انتخب الرئيس سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية وكان أحد أقطاب الوسط مع الرئيسين صائب سلام وكامل الأسعد. وعندما أصبح رئيساً لم يكن لأحدهما بل لكل لبنان. والآن نسمع بعض الكلام عن رئيس لبري أو للحريري. وهذا كلام مرفوض لان الرئيس يجب ان يكون لجميع اللبنانيين. وهذا ما قصده البطريرك في قوله اننا لا نريد رئيساً صنيع الداخل، اي ليس محسوباً على أحد، كما يهمني التأكيد ان البطريرك لا يدخل في التسميات لشخص الرئيس، بل يبقى في اطار المواصفات الوطنية العامة».

وكان وزير الخارجية فارس بويز قد تناول في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس مواصفات رئيس الجمهورية المقبل: «اننا نسمع مواصفات كثيرة ومتعددة تعم الاسواق السياسية كما يقال ولكن يبدو ان القسم الاكبر منها احياناً يتجه نحو مواصفات شاعرية او نفسية او ما يشبه ذلك. انني اعتقد ان السؤال الاول المطروح علينا جميعاً هو ما هي المرحلة التي سنقدم عليها في المستقبل المباشر والمتوسط وعلى هذا الاساس يجب تحديد مواصفات الرئيس المقبل، أي اريد ان اقول ان لبنان يتجه الى مرحلة ستبقى عملية السلام مجمدة خلالها وهذا سيعكس فعلاً مستلزمات ومتطلبات داخلية على الرئيس وعلى حكومته المقبلة وعلى الحكم عموماً ان يتحسب لها وان يحسن الوضع الداخلي تحسباً لمرحلة تتميز ببعض الصعوبة».

واضاف: «هناك عنصر ثان وهو ان هناك دين داخلي وخارجي أصبح رقمه كبيراً وهو ينتج فوائد سنوية كبيرة، وهذا يفرض ان يكون الرئيس والحكم المقبل متميزين بثقة لدى الناس كي تستمر الناس في توظيفاتها وفي ثقتها الاقتصادية بالبلد اضافة الى الضرورة لاصلاحات جذرية على المستوى الاداري وقد تكلمنا عن هذا الامر مراراً بكل تفاصيله وعلى مستوى اعادة تقييم الرؤية الاقتصادية للبلد. من هنا ان رئيساً ذا شخصية أولاً وثانياً قادر على التعاطي مع التحديات السياسية والاقتصادية التي ستطرح عليه هو امر مطلوب».

واعتبر بويز «ان لعبة المحاصصة في شخص الرئيس هي لعبة خطرة جداً قد تسقط الرئيس وحلفاءه ووطنه معاً فلنكف عن ذلك ولنتجه في اتجاه من نؤمن ومن نعتقد انه قادر فعلاً على نهوض البلد من التحديات التي ستواجهه».

وسئل بويز: هل حسم موضوع التمديد؟ فقال: «يبدو ان لا شيء محسوم».

الهراوي يهنئ سهى بشارة بتحررها من سجن الاحتلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي، في القصر الجمهوري امس، المناضلة سهى بشارة وهنأها بالحرية بعد الافراج عنها من سجن الاحتلال الاسرائيلي في بلدة الخيام حيث امضت في الاسر عشر سنوات.

وكانت سهى بشارة قد اعتقلت اثر محاولتها اغتيال قائد الميليشيات الحدودية العاملة مع اسرائيل اللواء (المتقاعد في الجيش اللبناني) انطوان لحد باطلاق النار عليه داخل منزله في مرجعيون وقد اصيب بثلاث رصاصات في صدره وكتفه.

ورافق بشارة في زيارتها الى القصر الجمهوري والداها وامين عام الحزب الشيوعي اللبناني، الذي تنتمي إليه، فاروق دحروج.

جنرال إسرائيلي يعلن كشف مصير 3 جنود فقدوا في لبنان

القدس - أ.ف.ب: افاد مسؤول عسكري اسرائيلي رفيع المستوى ان اسرائيل حصلت على معلومات جديدة سمحت لها بمعرفة الظروف المحددة لاختفاء ثلاثة من جنودها في لبنان عام 1982.

واوضح الجنرال جدعون شيفير في مقابلة نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان القيادة العسكرية الاسرائيلية «تعرف بالتحديد ما حصل خلال معركة الدبابات في السلطان يعقوب في لبنان في 11 يونيو (حزيران)1982، التي قتل فيها عدد من الجنود الاسرائيليين او فقدوا».

وتابع يقول ان «عائلات بوميل وكاتزوفيلدمان التي ينتمي اليها ثلاثة جنود لا يزالون مفقودين ابلغوا بهذه المعلومات لكنهم يرفضون الاعتراف بالحقائق»، ملمحا تاليا الى ان العسكريين الثلاثة قتلوا.

واضاف الجنرال شيفير انه ليس بامكانه اعطاء المزيد من التفاصيل حول مصير الجنود الثلاثة «بسبب مشاكل سياسية».

وفي اغسطس (آب)1997 قال النائب العربي الاسرائيلي صلاح طريف بعد زيارة لدمشق انه علم ان الجنود الثلاثة المفقودين خلال معركة السلطان يعقوب دفنوا في مقبرة اليهود في دمشق. واضاف ان «يهوديا من سكان دمشق شهد عملية الدفن».

وكانت السلطات الاسرائيلية استعادت على مر السنين بقية الجنود الاخرين الذين فقدوا خلال هذه المعركة، اما احياء واما امواتا.

الحريري يشارك غدا في اجتماعات اللجنة اللبنانية ـ المصرية في القاهرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري غداً زيارة رسمية الى مصر تستمر يومين ويلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك وكبار المسؤولين المصريين ويناقش معهم المستجدات في المنطقة في ضوء استمرار تعثر عملية السلام والعلاقات الثنائية بين لبنان ومصر. ويترأس الحريري ونظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري اجتماعات اللجنة اللبنانية ـ المصرية المشتركة لمناقشة الاجراءات اللازمة للصيغة النهائية لاتفاق منطقة التجارة الحرة بين لبنان ومصر، والمنتظر التوقيع عليها في هذه الاجتماعات في حال تم الانتهاء من وضع الصيغة النهائية والاتفاق عليها.

كما سيشمل البحث تسهيل زيادة الصادرات اللبنانية الى مصر وازالة العقبات التي تعترض هذه الزيادة. وينتظر ان يلتقي الحريري في القاهرة مع وزير الخارجية المصري الدكتور عمرو موسى والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ويناقش معهما الاوضاع الاقليمية ومسار التحركات الجارية لانقاذ عملية السلام.

ويرأس الحريري وفداً رسمياً يضم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، ووزير الصناعة نديم سالم، ووزير الزراعة شوقي فاخوري، والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، والسفير فوزي فواز والمستشارين نهاد المشنوق وعبد اللطيف الشماع.

على صعيد آخر، التقى الحريري امس في بيروت بعثة البنك الدولي برئاسة مستشار رئيس البنك عز الدين شمس الدين وبحضور رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن النائبة بهية الحريري قولها، بعد اللقاء، ان البعثة عرضت على رئيس الحكومة تفاصيل المشروع الذي يريد ان ينفذه البنك الدولي في لبنان وهو ادخال «الانترنت» للمدارس الرسمية بشكل خاص، وقالت ان الحريري مهتم بهذا الامر وان رئيس البنك الدولي يولي اهمية للمشروع ايضاً، مؤكدة انها المرة الاولى التي تعطى فيها الموافقة المسبقة على مشروع ينفذه البنك الدولي.

استعداد الحريري لترميم مركز كفرفالوس يطرح احتمال انسحاب إسرائيلي من جزين

بيروت: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر لبنانية مطلعة ان المهندسين المشرفين على مشروع منشآت مركز كفرفالوس الطبي التي يمتلكها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في منطقة جزين المحتلة عادوا الى لبنان اخيراً بعد غياب استمر منذ معارك شرق صيدا التي ادت الى طرد «القوات اللبنانية» عام 1985 من المنطقة وبقاء المنشآت تحت سيطرة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال.

واكدت هذه المصادر ان المهندسين وهم من الجنسيتين الالمانية والفرنسية تفقدوا قبل ايام المنشآت التي يقع قسماً منها تحت سيطرة الجيش اللبناني فيما يقع القسم الآخر في المنطقة العازلة.

وقالت ان هذه الخطوة قد تعكس احتمالات عدة منها رفع اليد الاسرائيلية عن المنطقة التي تقع عملياً تحت سيطرة ميليشيا «الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال في ظل وجود للمخابرات الاسرائيلية التي تقوم بدوريات متفرقة في المنطقة.

لكن مصادر امنية لبنانية رفضت في اتصال مع «الشرق الاوسط» الربط بين المسألتين.

يذكر ان الحديث تزايد في الآونة الاخيرة عن انسحاب اسرائيلي محتمل من بلدة جزين نتيجة اتصالات يجريها لبنان مع فرنسا والولايات المتحدة بغية نشر وحدات من الجيش اللبناني فيها علماً ان قوة الجيش اللبناني لا يصل عدد عناصرها الى المائة متمركزة في منطقة جزين لكنها لا تقوم باي مهمات عملانية.

على ان الاتصالات التي اجراها الحريري مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ادت الى اطلاق سراح المقاومة اللبنانية سهى بشارة بعد احتجاز استمر 10 سنوات لمحاولتها اغتيال قائد ميليشيا «الجنوبي» انطوان لحد واصابته بسبع رصاصات. وتردد ان اطلاقها تم ضمن «صفقة» يحصل بموجبها لحد و30 من ضباطه على اذونات اقامة في فرنسا بما يشكل ضماناً لهم في حال تم الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. الا ان لبنان نفى وجود اي صفقة في قضية اطلاق سهى بشارة.

موجز

اعتصام فلسطيني بجنوب لبنان

● نفذ سكان المخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا (جنوب لبنان) اعتصاماً امس امام المقرات التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الانروا» للمطالبة بالاصلاح المالي والاداري داخل الوكالة واحتجاجاً على اقالة المدير العام للوكالة في لبنان وفلينج بلازا قبل اسبوع. واشار مراسل «الشرق الأوسط» في صيدا الى ان الفلسطينيين يعتبرون ان بلازا بدأ مشروعاً للاصلاح المالي والاداري من شأنه انقاذ الوكالة من حالة العجز الواقعة تحت ضغطها المؤسسات التابعة للانروا كما يعتبرون ان بلازا كاد ان يضع يده على الخيط الذي يوصل الى عدد من المتورطين في صفقات مالية وعمولات داخل الانروا وهم من رؤساء الاقسام في الانروا. ومنع المعتصمون موظفي الوكالة من الدخول الى مكاتبهم.

النائب فارس يسأل عن مراقبة الهاتف

● اثار النائب اللبناني عصام فارس موضوع مراقبة الخطوط الهاتفية، مشيراً الى تشكيل لجنة برلمانية برئاسة النائب سامي الخطيب للتحقيق في هذا الأمر والاحاطة بكافة جوانبه على ان تقدم للمجلس تقريراً عن مهمتها وعن النتائج التي تكون قد توصلت اليها. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فارس قوله «ان اللجنة عقدت بالفعل عدة اجتماعات وطالب بنشر التقرير في حال اصبح جاهزاً والا الاسراع في انجازه ليطلع النواب والرأي العام عليه لأن مراقبة الهاتف هي من الامور الدقيقة والحساسة وتتعلق مباشرة بالحرية الفردية للإنسان اللبناني».

النائب ضاهر يقوم جولة صفير في عكار

● زار النائب والوزير السابق مخايل ضاهر، امس، البطريرك الماروني نصر الله صفير في مقره الصيفي في الديمان، وبحثا في «الاثر الايجابي» الذي احدثته جولة البطريرك في منطقة عكار (شمال لبنان) التي كان ضاهر يمثلها في البرلمان اللبناني. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان عن ضاهر قوله «ان جولة البطريرك صفير في عكار عكست حقائق وطنية تمثلت بمشاركة الاخوة من ابناء الطوائف الاسلامية في استقباله على قاعدة العيش الواحد الذي يجمعنا والولاء الواحد لوطننا والمحبة الواحدة لرموزنا الدينية».

بويز: السلام مستحيل بطروحات نتنياهو والكماشة الإسرائيلية ـ التركية مبعث قلق

بيروت: «الشرق الأوسط»

قلل وزير خارجية لبنان فارس بويز من جدوى المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي التي تجري تحت سقف الجولة الحالية التي يقوم بها المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس، واعتبر ان عملية السلام في الشرق الأوسط مجمدة وقال في مؤتمر صحافي عقده في بيروت امس «ان السلام على قاعدة طروحات الحكومة الاسرائيلية اصبح مستحيلاً».

وكان بويز قد عاد الى بيروت اول من امس بعد ان توقف في القاهرة حيث بحث مع نظيره المصري عمرو موسى مستجدات الوضع العربي، واطلع الرئيس اللبناني الياس الهراوي على نتائج هذه المحادثات.

وقال انه لمس في القمة الـ22 لدول عدم الانحياز التي انعقدت مؤخراً في دوربن عاصمة جنوب افريقيا، توافقا في الرؤية حيال الاصلاحات المطروحة على مستوى مجلس الامن الدولي والامم المتحدة باتجاه توسيع التمثيل في مجلس الامن في الاطار الجغرافي والنوعي وزيادة ممثلي مجموعة عدم الانحياز».

وقال «ان توجهات قمة عدم الانحياز ذهبت باتجاه العولمة او الاقرار بها شرط ان تأخذ هذه العولمة بعين الاعتبار قدرة الشعوب على التأقلم معها وعلى التطور باتجاهه وكي لا يعكس ذلك او يؤثر على زعزعة اوضاعها الداخلية، كما يحصل في روسيا وكما حصل في عدد من الدول الآسيوية، والى جانب المؤتمر كانت لنا لقاءات جانبية مع عدد كبير من المسؤولين ومنهم مسؤولون عرب، وعقد اجتماع بدعوة من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية جمعت رؤساء الوفود العربية. واضاف «وتطرقنا الى حالة او وضع عملية السلام متفقين على ان هذه العملية فعلاً تلفظ انفاسها وان هذه العملية مجمدة، وعلى عدم جدوى بعض المفاوضات الحاصلة حالياً والتي لن تعطي الحق العربي ولن تؤمنه بل انها تبيض صفحة نتنياهو موحية وكأنه فعلاً يفاوض بجدية من اجل التوصل الى سلام فيما هذه المفاوضات التي تفرضها اسرائيل على الفلسطينيين بشكل خاص لا تهدف الا الى ذر الرماد في العيون بينما المضمون الاساسي لهذه المفاوضات غائب».

وعما اذا كان يتوقع شيئاً من جولة روس في المنطقة، قال بويز: «اعتقد ان المشكلة هي في ان الجميع يقر ويسلم بان عملية السلام بطروحات الحكومة الاسرائيلية الحالية امر اصبح مستحيلاً، والكل يسلم ايضاً انه بعدما حصل داخلياً على المستوى الاميركي من اضعاف للإدارة الاميركية ومن ارباك لشخص رئيس الولايات المتحدة فإن قدرة واشنطن على أن تلعب دورها كقوة دافعة او كوسيط عادل اصبحت قدرة ضئيلة جداً وان ما يحصل الآن هو فقط يهدف الى عدم الاقرار بأن عملية السلام توقفت بل ابقاء الامور على النار لا اكثر ولا اقل. وقال «نحن لسنا من دعاة هذا الاسلوب بل بالعكس اننا نعتقد أن على الفرقاء الذين يستمرون بالمفاوضات بدلاً من ان يشكو امرهم دائماً في جامعة الدول العربية وخاصة ان يقولوا للراي العام الدولي بأن ما يحصل هو ليس مفاوضات وليس سلاما وان الشروط المطروحة عليهم ليست شروطا لها علاقة بعملية السلام ربما بهكذا اسلوب سيستيقظ الراي العام الدولي وربما سيتمكنون من اثارة صدمة معينة تفيق العالم الى سياسة نتنياهو بدلاً من اعطائه نوعاً من ابراء ذمة عبر الاستمرار بالمفاوضات نعلم جميعاً انها ستكون عقيمة».

وردا على سؤال حول ما يتردد عن نظام اقليمي جديد قاعدته اسرائيل وتركيا ويتشارك فيه الاردن؟ قال: «بالرغم من التأكيدات التركية المتكررة بأن العلاقات مع اسرائيل لا تتعدى علاقات تدريب او علاقات تعاون تقني فقط فاننا فعلاً قلقون جداً لما يحصل اننا نعتبر ورغم كل التأكيدات التي تصلنا بأن ما يحصل هو محاولة ضرب كماشة على الدول العربية وخاصة على لبنان وسورية او على الدول التي لم تنخرط بعد بعملية السلام لا يمكن لأحد ان يقتنع بأن هذا التعاون التركي ـ الاسرائيلي ـ الاردني هو مبسط لدرجة انه مجرد ترتيبات للانقاذ او للاطفاء او كما سميت حينذاك» واضاف قائلا «لا يمكن لأحد ان يفهم ما هي العلاقة الجغرافية بين تركيا واسرائيل وإن لم تكن تهدف العلاقة الى تطويق الدول العربية والى خلق محور عسكري ـ امني ضاغط على المستوى السياسي تحت شمسية غربية واضحة المعالم طبعاً اننا نعتقد بأنه اذا كانت تركيا ترغب بانشاء علاقة طبيعية مع الدول العربية ان هذا الباب ليس هو الباب المستحسن بل بالعكس أن هذا الباب هو باب قلق كبير وقلق سيجر حتماً الى ردود لدى هذه الدول العربية من ناحية واتخاذ تدابير او رسم خطط معينة للحؤول دون تطويقها».

«المراقبة الدولية» في جنوب لبنان تناقش 7 شكاوى بـ«خرق التفاهم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقشت المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان، في اجتماع عقدته امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة، سبع شكاوى لبنانية واسرائيلية حول خرق «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 1996 الذي يحظر تعريض المدنيين لمخاطر الأعمال الحربية.

وكان رئيس المجموعة الدبلوماسي الاميركي جوزيف سوليفان قد دعا المجموعة الى الاجتماع وفي جدول اعمالها ثلاث شكاوى (اثنتان اسرائيليتان وواحدة لبنانية)، ومع انعقاد الاجتماع امس ارتفع العدد الى سبع شكاوى (3 لبنانية واربع اسرائيلية).

وتتعلق الشكاوى اللبنانية بالاعتداءات البرية الاسرائيلية التي كان اخرها القصف العنيف الذي طاول اول من امس بلدات المنصوري وزوطر الغربية والحق اضراراً مادية بالممتلكات، اضافة الى تعرض بلدة مشغرة في جنوب سهل البقاع (شرق لبنان) مطلع الاسبوع الماضي لقصف عشوائي ادى الى جرح امرأة لبنانية وتضرر عدد من المنازل.

اما الشكاوى الاسرائيلية فركزت على اطلاق المقاومة اللبنانية النار من داخل المنطقة المحررة وتحديداً من بلدات ياطر، كفررمان وزوطر والمنصوري باتجاه المنطقة الحدودية المحتلة.

والجدير ذكره ان اجتماع المجموعة امس يأتي بعد اقل من اسبوع من اجتماع سابق بحثت فيه ثماني شكاوى تقدم بها الجانبان اللبناني والاسرائيلي مناصفة.

وعلى الصعيد الميداني، قصفت المدفعية الاسرائيلية امس محاور التماس في اقليم التفاح وتركز القصف على الجبل الرفيع ومجرى نهر الليطاني.

واصدر «حزب الله» بياناً جاء فيه: ان احدى مجموعاته هاجمت صباح امس موقع سجد بشكل مباغت بالاسلحة الصاروخية المباشرة، «ما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة في دشم وحامية الموقع. كما هاجمت تحرك آليات معادي على طريق سجد الريحان بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وحققت اصابات مؤكدة».

عبد العزيز خالد قائد قوات التحالف السودانية المعارضة لـ «الشرق الأوسط»

مولنا بعض عملياتنا بأموال الحكومة ومدينة طوكر أصبحت هدفا لنا

القاهرة: من حسن ساتي

العميد عبد العزيز خالد قائد ورئيس ما يعرف بقوات التحالف السودانية المعارضة من بين آخر الرموز الجديدة في طيف السياسة السودانية وهو كثير الحديث عن ثقافة سياسية جديدة ويعتبر ان خطاب تنظيمه السياسي يقوم اصلا على توليد تلك الثقافة من احضان العمل المسلح ضد الحكم السوداني والتمكين لها في سودان جديد عبر اجندة محددة يوالي عرضها داخل التجمع الوطني الديمقراطي المعارض.

«الشرق الأوسط» التقته في القاهرة وحاورته حول الاختراقات الامنية والموقف العسكري على الجبهة الشرقية وطبيعة علاقات المعارضة بواشنطن بما فيها تنظيم التحالف. وفي ما يلي نص الحوار:

● تحدث تنظيمكم اخيرا عن كشفه لمحاولة اختراق من الحكومة. ما هي حيثيات تلك المحاولة وكيف امسكتم بخيوطها؟

- تقديري ان التعبير الاكثر دقة لتلك المحاولات، وهي ليست محاولة واحدة، هو المعركة الامنية، وهي معركة قائمة بيننا وبين النظام السوداني واراها اخطر واشرس من المعارك العسكرية والسياسية والدبلوماسية. وقد بدأت تلك المعركة الامنية منذ تكوين قوات التحالف ونحن نواجهها بمنهج قائم على الوقاية والهجوم، بمعنى اننا نسعى ايضا لاختراق نظام الجبهة القومية الاسلامية الحاكم.

والمحاولة الاخيرة التي كشفنا عنها لقيت ما لقيت من اهتمام بسبب وقوعها في القاهرة وما يستتبع ذلك من اضواء كنتاج لثقل القاهرة السياسي والاعلامي، ولكنها وفي حجمها عادية ولم تكن الاكبر في مسلسل المعركة الامنية المستمر، واذيعك سرا اننا وبمنطق امني معروف ظللنا نعطي الضوء الاخضر لبعض عناصرنا في الاستمرار والتجاوب مع عمليات الاختراق وتسلم المبالغ المالية التي يعول بها النظام السوداني عمليات الاختراق، وقد تسلمنا مبالغ ومبالغ ومولنا بها الكثير من عملياتنا الامنية وغير الامنية.. وقد تجاوبنا مع قرار للتجمع بتبادل المعلومات بين فصائله واطلعناهم على حيثيات المحاولة الاخيرة وهي حيثيات عادية لم تكن بدائية في اساليب الاختراق.

● تحدث الحكم السوداني منذ اكثر من شهر عن انتصارات على الجبهة الشرقية ابرزها استعادة ميناء عقيق. ما هو الموقف من الناحية العسكرية على تلك الجبهة؟

- تسهيلا لفهم الموقف على الجبهة الشرقية اشير الى ان هذه الجبهة تنقسم الى محورين اساسيين الاول هو جبهة الحدود السودانية - الاريترية، والثاني جبهة الحدود السودانية - الاثيوبية، كما ان المحور الاول ينقسم الى ثلاث مناطق هي الجبهة الشمالية الشرقية حيث مناطق عقيق وقرورة وطوكر والمنطقة الوسطى حول همشكوريب ثم منطقة كسلا.

اما حول الموقف العسكري فقد سابق النظام السوداني الزمن ليقدم ما يعتبره هدية لجبهته الداخلية لاستعادة ميناء عقيق مع ذكرى 30 يونيو (حزيران) المشؤومة ولكنه لم ينجح الا بعد ذلك التاريخ فاستعاد الميناء ليدخل في اخطاء تكتيكية يعرفها المبتدئون في العلوم العسكرية لان وجود القوات الحكومية في عقيق محكوم بوجودنا في خطوطها الخلفية وسنرهقها بحرب العصابات والمحاولات المستمرة لقطع الطريق بينهم وبين مدينة طوكر التي اصبحت هدفا اساسيا لنا في المرحلة المقبلة. والشاهد على استعادة ميناء عقيق خطأ عسكري فادح هو ان قوات المعارضة تعمل الآن من خلف القوات الحكومية ومن امامها.

اما على المحور الاوسط فقوات التجمع بكل فصائله تعمل حول منطقة طوقان وهمشكوريب ويشهد هذا المحور تطورات ايجابية وقد اقتربت فيه القوات المسلحة المشتركة والمكونة من فصائل المعارضة من الطريق الرئيسي الذي يربط بورسودان - الخرطوم ويمر بكسلا التي تشكل المحور الثالث والذي نعتبره من انشط المحاور عسكريا ومن اهمها سياسيا اقلها بالنسبة لنا كتحالف يرى ان الانتفاضة الشعبية ستبدأ من الريف في اتجاه المدن لتتكامل مع انتفاضاتها.

● دعني اقاطعك.. هل تعني أن المواطنين في مدن هذا المحور الاخير متقبلون للمعارك العسكرية التي تديرونها حولهم بما تسببه لهم من قلق امني يمس حياتهم وممتلكاتهم؟

- نعم.. لان هناك ثقافة نضالية جديدة، واذيعك بان شرائح من المواطنين في كسلا والقضارف تدعم العمل العسكري المعارض بالماء والملابس والمعلومات وهذا لم يكن موجودا في الماضي. ونحن بدورنا ومن خلال وجودنا داخل الاراضي السودانية نتخاطب مع المواطنين بالمنشورات ونمارس كل وسائل العمل التعبوي المطلوب لنشيع تلك الثقافة الجديدة التي ستمكن للانتفاضة المقبلة والتي سيتكامل مشروعها بين مواطني الريف والمدن.

● نعود للموقف العسكري والجبهة الثانية على الحدود السودانية الاريترية؟

- هذه الجبهة هادئة نسبيا في ما عدا مناوشات، وقد استسلمت فيها الحكومة للامر الواقع، ولذلك فالوضع مستقر.

● الم يؤثر النزاع الاخير بين اثيوبيا واريتريا على حركة العمل المسلح المعارض على جبهتيه؟

- لا تأثير من ناحية العمليات العسكرية بفضل التفهم القائم لطبيعة معركة المعارضة السودانية ضد النظام الحاكم، ولكن التأثير الذي ننظر اليه كقوات تحالف استراتيجي باعتبار هذا النزاع ينال من الحلم الافريقي الطامح في الوحدة والتعاون والذي ارساه آباء الاستقلال في افريقيا، وقد حدث له تغييب في ظروف الحرب الباردة الى أن انتصرت له مجددا قيادات شابة وطموحة ونزيهة بظهور الرئيسين الاخوين ملس زيناوي واسياس افورقي وقيادات اخرى مثل موسيفيني وكابيلا، ومن هذا المنظور يمتد قلقنا تجاه ذلك النزاع، ومعه حلمنا في ان يتم احتواؤه في القريب لانه يمس عضويا السودان الجديد الذي نسعى لبنائه بعد ازالة هذا النظام.

النقطة الثانية المهمة تكمن في ان الدولتين، عضوان مؤثران في منظمة ايقاد ومشروعها تجاه المشكلة السودانية.

● علت قبل اكثر من عام ايقاعات الزيارات لناشطي المعارضة لواشنطن ولقاء صناع القرار فيها، ثم توقفت تلك الزيارات. هل تملك تفسيرا لهذه الظاهرة؟ وهل يعني مثل هذا التوقف موقفا من اي من الجانبين تجاه الآخر؟

- من جانبنا كقوات تحالف بدأنا مشروعنا الدبلوماسي مع واشنطن لابراز قوات التحالف ورؤاها للمسألة السودانية وعلاقات السودان الاقليمية، وجاءت زيارتي لواشنطن في يوليو (تموز) 1997 كمرحلة وسطى بين التحضير وبين المرحلة الثالثة الممتدة الى الآن والتي تشمل ملاحقة ومتابعة نتائج تلك الزيارة.

كما استطيع ان اقول اننا وكقوات تحالف ومن فهمنا لطبيعة صناعة القرار في النظام الاميركي قد تمكنا من التوفيق بين مختلف جهات صناعة القرار او التأثير فيه هناك عبر حوارات ممتدة مع ناشطين في مجلسي النواب والشيوخ والخارجية وتقديري ان هناك الان حالة من التجانس غير المسبوق في رؤية واشنطن للسودان الجديد المدني والديمقراطي والموحد.

● ماذا تقصد بهذا التجانس.. الم يكن موجودا؟

- لا اتحدث عن عدم وجوده بقدر ما اعني تماسكه لانه والى وقت قريب كانت هناك شبه اختلافات في الرؤية بين المعنيين بالشأن السوداني داخل الادارة الاميركية ولا ارى ذلك الآن.

● تحدثت واشنطن عبر دوريات متخصصة في مارس (آذار) الماضي عن كتلة افريقية جديدة تستطيع التأسيس لنظام أفريقي جديد، وتضم هذه الكتلة اثيوبيا واريتريا واوغندا وبوروندي، وثمنت تلك التقارير مواقف القيادات في تلك البلاد الى حد التغاضي عن توجهاتهم الديمقراطية مقابل اصرارهم على قيادة عمليات تنمية مع التمكين للشفافية ومحاربة الفساد، وقد ورد اسمك عرضا في تلك التقارير. ما هو تقديرك؟

- السؤال شائك، والاجابة عليه تحتاج لمداخلة كاملة، ولكني اريد التركيز تحديدا على اشارتك لموضوع الشفافية وانبئك سرا باننا قدمنا للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني (الوعاء الذي يجمع احزاب المعارضة). وضمن رؤانا للفترة الانتقالية مشروع لقانون محاربة الفساد ونحن لم نقصد بذلك ان يكون موجها ضد اشخاص معينين بقدر ما قصدنا ان نثبت ان مسألة الشفافية ومحاربة الفساد اصبحت الآن في مقعد واحد مع قضايا عالمية مثل الديمقراطية وحقوق الانسان وحرية الاسواق ولا بد من تضمينها لخطاب الفترة الانتقالية السياسي بدليل الاحاديث الممتدة الآن عنها في الصحافة العالمية خاصة في الفترة التالية للأزمة الاقتصادية التي ضربت بعض الدول الآسيوية وأدت الى تغيير سياسي في معظم بلدانها..

ولكني اريد العودة هنا الى تأثيرات النزاع الاثيوبي - الاريتري على تلك الكتلة الجديدة والتي اؤيد توجهاتها.

واقول هنا اننا وبقراءة نتائج زيارتي لواشنطن كنا على وشك قطف ثمار كثيرة اجلها ذلك النزاع الذي نرجو له ان يجد حلا سلميا عاجلا نراهن فيه على حكمة القيادتين الاريترية والاثيوبية واعتقد ان اكبر نجاح قادم على الصعيد الاقليمي لا بد وان يقيم كل حساباته على ضرورة العمل الجاد لاحتواء هذا النزاع وتسويته للحيلولة دون اي نوع من الردة او الانتكاسة فيه.



مسافران عربيان غلبهما النعاس وهما ينتظران امس رحلتهما الجوية في مطار اللد التي تأخرت بسبب اضراب النقابات في اسرائيل (رويترز)

مصر تأمل أن يكون لدى روس ما يخرج السلام من أزمته الراهنة

موسى: مجموعة العمل المصرية الفرنسية تجتمع الأسبوع المقبل لتفعيل مبادرة مبارك ـ شيراك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس أن اجتماعاً سيعقد نهاية الأسبوع المقبل في باريس لمجموعة العمل المصرية الفرنسية المعنية بمتابعة تنفيذ مبادرة الرئيسين المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك لانقاذ عملية السلام.

وقال ان هذا الاجتماع الذي سيرأسه مساعدا وزيري الخارجية سيناقش الترتيبات الخاصة وكذلك الخطوات لتفعيل المبادرة والتمهيد لاجتماعه مع الوزير الفرنسي هوبير فيدرين في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

واضاف موسى ان مصر وفرنسا متفقتان على المضي قدما في موضوع الاعداد لهذا المؤتمر طالما ان الموقف الذي يواجه عملية السلام ما زال على ما هو عليه دون تقدم.

وعن السعي لفرض اتفاق على الفلسطينيين اعرب موسى عن تأييد مصر لاتفاق متوازن وعادل. وقال «وإذا تقدم الاسرائيليون بعرض جيد فلا باس من ذلك.. وربما نجح الأميركيون في اقناعهم بذلك وتعديل مواقفهم».

واتهم موسى حكومة اسرائيل بالسير عكس عملية السلام، مشيراً بذلك إلى اصرارها على خطط الاستيطان الاستعماري وتقويض الاتفاقيات علاوة على تجميد المفاوضات على بقية المسارات العربية.

وحول مهمة المبعوث الأميركي دينيس روس وجدواها قال موسى ان مصر تنتظر وتترقب هذه المهمة وتتمنى ان يكون لديه ما يخرج عملية السلام من ازمتها الراهنة. واعرب موسى عن اعتقاده بان الفلسطينيين لن يقبلوا اي اتفاق لا يلبي مطالبهم.

وذكر موسى أن اسرائيل رغم السياسة التي انتهجتها، لم تنجح في فرض شروطها على العرب او ابرام اي اتفاقيات او التوصل إلى سلام وفقاً لمفهومها مؤكداً أن العرب نجحوا في مقاومة كل ذلك.

وحول مباحثاته مع وزير خارجية ايطاليا لامبرتو ديني غدا قال موسى ان زيارة الوزير الايطالي للقاهرة ستتناول كل القضايا الاقليمية والدولية الساخنة بما في ذلك الوضع بمنطقة الشرق الأوسط وحوض المتوسط واصلاح الأمم المتحدة واتفاقيات الشراكة الأوروبية اضافة الى قضايا اخرى مثل السودان والصومال وتطورات أزمة لوكربي.

وحول الشروط الليبية لتسليم المتهمين في قضية لوكربي أكد موسى أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه حديثاً بمحاكمة المتهمين في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي يشكل خطوة مهمة وأساسا جيدا لتسوية هذه الأزمة.

وقال ان كل ما تطالب به ليبيا من ضمانات سيجري التفاهم بشأنه ويضطلع به الأمين العام للأمم المتحدة للمساهمة والمساعدة في انهاء الترتيبات والاجراءات الخاصة بالمحاكمة.

وحول الترتيبات الاقليمية لاقامة تحالف عسكري ثلاثي بين تركيا والأردن واسرائيل قال موسى ان هذا موضوع تتابعه مصر وتراقبه جيداً وستتخذ موقفاً بشأنه حين تصل إليها معلومات كافية عنه، مشيراً إلى وجود اتصالات مع الأردن لهذا الغرض للتشاور.

علي مهدي يشيد بالدعم السعودي للشعب الصومالي

الرياض ـ واس: نوه الرئيس المناوب لاتفاقية القاهرة للمصالحة الصومالية علي مهدي محمد بالدعم السخي الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للشعب الصومالي مما مكنه من التغلب على الكثير من العقبات التي تعترضه.

وقال في خطاب وجهه للهيئة العليا لجمع التبرعات لمنكوبي المجاعة في الصومال التي يرأسها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض «يسرني أن اتقدم اليكم اصالة عن نفسي ونيابة عن الشعب الصومالي بالشكر والتقدير لما تقومون به في سبيل تخفيف المعاناة عن شعبنا، واتمنى للشعب السعودي الشقيق وفي مقدمته خادم الحرمين الشريفين دوام التقدم والازدهار».

واثنى علي مهدي محمد على جهود الأمير سلمان تجاه الشعب الصومالي ودعمه المادي والمعنوي واهتمامه بقضيته، مؤكدا ان ذلك يعد مصدر فخر بالنسبة لهم حيث يلقى تقديرا واعجابا من ابناء الشعب الصومالي كافة.

واعرب علي مهدي محمد عن شكره لوقفة الشعب السعودي الصلبة معهم وما يقدمه لهم من دعم معتبرين ان ذلك كان سببا في تعميق روابط الاخاء بين الشعبين.

وأشاد الرئيس المناوب لاتفاقية القاهرة بجهود الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك للتخفيف من معاناة شعب الصومال، مشيرا الى أنه تم اخيرا تسيير عدد من القوافل الطبية اثر انتشار الامراض والاوبئة الفتاكة مثل الكوليرا والملاريا والحصبة نتيجة للفيضانات التي اجتاحت الكثير من الاقاليم الصومالية.

وأكد ان هذه القوافل ساهمت في تخفيف الكثير من المعاناة عن الصوماليين بفتحها العديد من العيادات الصحية، بالاضافة الى القيام بحملات تطعيم الاطفال ضد مرض الحصبة وتوزيعها الادوية العلاجية المختلفة.

يذكر ان الهيئة العليا ظلت منذ تأسيسها تقدم مختلف انواع الدعم لصالح الصوماليين سواء في داخل الصومال او للاجئين الصوماليين في كينيا وغيرها، حيث بلغ جملة ما تم توزيعه من المواد الغذائية اكثر من 48 الف طن استفادت منها آلاف الاسر الصومالية.

وشمل التوزيع الصوماليين القاطنين في المراكز التي انشأتها الهيئة في ضواحي العاصمة مقديشو مثل ورمحن وسيلالي ومريم جوباي. كما شمل التوزيع كميات من الملابس والبطانيات.

اليونسكو تشكر السعودية لإحباطها عملية تهريب قطع أثرية عراقية

الرياض ـ واس: أعربت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) عن تقديرها للسعودية لجهودها على صعيد اعادة قطع أثرية نادرة ضبطت مع مواطنين عراقيين في مخيم رفحاء الى الحكومة العراقية عبر الهيئة العليا للامم المتحدة ومكتب اليونسكو الاقليمي في الدوحة.

وتلقى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي رسالة شكر وتقدير من فريديريكو مايور مدير عام منظمة اليونسكو بهذا الشأن.

وذكر مدير عام اليونسكو أن السعودية أظهرت مثالا في الحفاظ على كنوز التراث العالمي.

وعلق وزير المعارف رئيس المجلس الاعلى للآثار الدكتور محمد بن أحمد الرشيد على الموضوع بقوله: «ان وزارة المعارف ممثلة في وكالة الآثار والمتاحف حريصة كل الحرص على المحافظة على الآثار والتراث الحضاري الذي يعتبر من أهم الجوانب التي أولتها حكومتنا الرشيدة جل اهتمامها فالتراث ثروة وطنية ويجب حمايته والحفاظ عليه».

وأضاف: «ان الدولة حريصة على عدم تسريب التراث الى خارج البلاد وكذلك عدم ادخال أي نوع من أنواع التراث الى البلاد بطريق غير مشروع».

وأشار الرشيد الى أن السعودية عضو في اتفاقية التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة وهي لا تسمح بحال من الاحوال تصدير او استيراد أي نوع من أنواع الآثار حسب اتفاقية منظمة اليونسكو.

واعرب الوزير السعودي عن شكره باسم وزارة المعارف ممثلة في وكالة الوزارة للآثار والمتاحف للامير سلطان وكذلك لرجال الامن والجمارك لما بذلوه من دور فعال حيال ضبط تلك القطع الأثرية النادرة واعادتها الى موطنها الاصلي.

9 قتلى و17 جريحا في أعمال عنف ومواجهات أمنية في الجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ذكرت اجهزة الامن الجزائرية امس ان خمسة اشخاص قتلوا واصيب 11 اخرون بجراح في انفجار قنبلة ليلة الاثنين قرب تيارت (على بعد 300 كلم جنوب غرب الجزائر). بينما اشارت تقارير اخرى الى مقتل شخصين واصابة ثلاثة آخرين في اعتداء استهدف قطارا، في حين اسفرت مواجهة بين قوات الامن ومجموعة مسلحة وسط العاصمة عن مقتل شخصين واصابة ثلاثة آخرين.

ولم تقدم أجهزة الامن اي ايضاح عن ملابسات انفجار ليلة أمس في بلدة مشرعة الصفا. لكنها اوضحت ان الشرطة بدأت حملة بحث واسعة النطاق للعثور على مرتكبي الاعتداء. وذكرت الصحف المحلية أن عبوة ناسفة انفجرت اول من امس في قطار الجزائر ـ البليدة عند بلدة بابا علي على بعد 15 كيلومترا جنوبي الجزائر العاصمة في اطار الاعتداءات على القطارات التي تكثفت منذ مطلع العام الحالي. واسفر الانفجار عن مقتل شخصين واصابة ثلاثة آخرين بجروح. وكان القطار نفسه هدفا لهجمات مماثلة في الاشهر الماضية. وقد اسفر أحد الاعتداءات عن مقتل 18 شخصا وجرح 52 اخرين. اما الاعتداء الاكثر دموية فوقع في 23 فبراير (شباط) واستهدف قطارا على الخط بين الجزائر ووهران، وادى الى مقتل 21 شخصا وجرح 60 اخرين.

من جهة اخرى قالت الصحف ان شخصين قتلا بعد ظهر اول من امس قرب ساحة الشهداء بوسط العاصمة بينما كانت الشرطة تلاحق مجموعة من المسلحين. وقالت صحيفة «لاتريبيون» التي تصدر بالفرنسية «قتل ارهابي والقي القبض على آخر في تبادل لاطلاق النار مع قوات الامن في شارع الاول من نوفمبر». واطلق المسلحون النار على المارة عشوائيا اثناء هربهم فقتلوا مدنيا وجرحوا ثلاثة آخرين منهم طفلة في الثامنة من عمرها.

واخيرا، ذكرت الصحف ان سبعة مسلحين قتلوا السبت الماضي برصاص قوات الامن في تاجموت على بعد مائة كيلومتر الى الغرب من العاصمة اثناء عملية تمشيط قام بها الجيش الذي اكتشف مخابئ للأسلحة. وقتل اربعة مسلحين على الاقل في نفس المنطقة الاربعاء الماضي. واوضحت «لاتريبيون» ان الجيش «اعترض الارهابيين الذين كانوا يستقلون شاحنتين محملتين بالطعام. ويطوق الجيش 12 ارهابيا آخرين في نفس المنطقة».

«الشعبية الدستورية» تتحدث عن تجاوزات

انتخابات فرعية في المغرب اليوم

الرباط: من علي أنوزلا

تجرى اليوم في مدينة فاس المغربية انتخابات تشريعية فرعية لشغل مقعد شاغر بدائرة المرينيين ـ محافظة زواغة مولاي يعقوب. ويتنافس على هذا المقعد النيابي خمسة مرشحين من بينهم واحد عن تحالف أحزاب الكتلة الديمقراطية التي تضم «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» و«التقدم والاشتراكية» و«منظمة العمل الديمقراطي» ومرشح باسم حزب «الحركة الشعبية» يسانده تكتل «الوفاق الوطني» الذي يضم الى جانب حزب الحركة الشعبية حزبي «الاتحاد الدستوري» و«الحزب الوطني الديمقراطي» ومرشح عن «جبهة القوى الديمقراطية» ومرشح عن حزب «الأحرار» ومرشح عن حزب «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية».

وعشية إجراء هذه الانتخابات صدر بيان عن حزب «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية» حول ما اسماه «تجاوزات الحملة الانتخابية». وانتقد البيان «الطرق غير المشروعة التي لا تمت باية صلة للديمقراطية»، متهما «الجهات المتنفذة الداعمة لمرشح الكتلة» بارتكاب التجاوزات المزعومة. كما ندد البيان باستعمال السلطة والمال لشراء أصوات الناخبين.

ودعت «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية» في بيانها حكومة عبد الرحمن اليوسفي الى تحمل مسؤولياتها في «مواجهة الفساد والانحراف» والتدخل لضمان نزاهة هذه الانتخابات.

مستفيدا من ضغط المناورات الإيرانية

مسعود يستعيد مواقع مهمة بعد هجوم شرس على طالبان

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل
كابل: وكالات الأنباء

قالت مصادر مستقلة واخرى في حركة طالبان ان قوات المعارضة الافغانية استولت امس على مواقع للحركة الإصولية شمال العاصمة كابل مستفيدة من الضغوط الكبيرة التي يواجهها مقاتلو الحركة على الحدود الجنوبية من قبل القوات الايرانية التي تقوم بمناورات هناك.

وذكرت هذه المصادر ان قوات القائد احمد شاه مسعود استولت على موقع جبلي في منطقة حسين كوت الاستراتيجية على بعد 25 كيلومترا الى الشمال من كابل ومواقع اخرى تشرف على قاعدة باغرام الجوية الاستراتيجية. واضافت ان طالبان شنت هجوما مضادا واحرزت بعض التقدم لكنها لم تتمكن من استعادة هذه المنطقة الجبلية التي تتحكم في الطريق الرئيسية المسماة «الطريق القديمة» وهي احد منفذين من العاصمة الى باقي انحاء البلاد.

وذكرت المصادر نفسها ان المعارك اندلعت ليلا في منطقة حسين كوت التي تشكل خطا للجبهة الثابتة منذ بضعة اشهر بين قوات طالبان التي تسيطر على كابل وقوات مسعود المعارضة الى الشمال من العاصمة. واوضحت المصادر ان دوي المدفعية وقذائف المدرعات كان يسمع بوضوح وسط كابل من هذه المنطقة التي تبعد 25 كيلومترا الى الشمال من العاصمة لكن كثافة النيران خفت منتصف النهار. وقال شهود عيان انهم رأوا عربات تابعة للحركة تنقل الجرحى.

واستنادا الى مقاتلين من الحركة فان المعارك بدأت على بعد 35 كيلومترا شمال شرق العاصمة في سهل شومالي على طول ما يسمى «الطريق الجديدة» المنفذ الثاني لكابل، قبل ان تتحول مع الصباح باتجاه الطريق القديمة وتؤدي هذه الطرق الى ممر سالانغ الشهير الواقع على بعد 100 كيلومتر والذي يتحكم في المرور الى مناطق الشمال الشرقي في البلاد التي لا تزال تحت سيطرة المعارضة. ولم يبق من هذه المعارضة حاليا سوى قوات حزب الوحدة الشيعي بزعامة كريم خليلي اضافة الى مقاتلي الجمعية الاسلامية بزعامة الرئيس السابق برهان الدين رباني واحمد شاه مسعود وكانت طالبان قد تمكنت من القضاء على قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم التي تشكل الطرف الثالث في المعارضة المسلحة في شمال غرب وشمال افغانستان في آخر هجوم شنته الحركة في اغسطس (اب) الماضي وتمكنت خلاله من السيطرة على مدينة مزار الشريف التي كانت تعتبر عاصمة المعارضة في الشمال.

ويسعى القائد مسعود في مواجهة هذا التمدد الى تعزيز مواقعه في مقاطعتي تاخار وباداخشان في الشمال كما في شمال العاصمة حيث بدأ قبل ايام سلسلة هجمات. وتأتي هجمات المعارضة في وقت يقوم فيه 70 الف جندي ايراني من الحرس الثوري بمناورات عسكرية قرب الحدود الافغانية.

واعترفت الحكومة الافغانية بشدة هجمات المعارضة ومحاولتها المتكررة للسيطرة على التلال المحيطة بقاعدة باغرام الجوية وأن قوات الجنرال مسعود ارسلت تعزيزات ضخمة لمواقعها الامامية في مواجهة قوات طالبان على أمل الضغط على القوات الحكومية التي ارسلت تعزيزات ضخمة للحدود الايرانية لمواجهة الحشود التي قامت بها ايران مؤخرا قرب الحدود الافغانية.

وتعتقد اوساط الخبراء العسكريين ان الغاية من الحشد الايراني ربما لن تكون شن هجمات على مواقع لطالبان بقدر ما هي العمل على اجبار طالبان على ارسال قوات ضخمة للحدود مع ايران وتخفيف الضغط من خلال هذه الاستراتيجية عن المعارضة الافغانية في المناطق الشمالية التي سيطرت عليها طالبان الشهر الماضي.

ونقلت صحيفة «طهران تايمز» عن مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي القول ان بلاده لا تريد مهاجمة افغانستان او شن حرب ضد طالبان بينما نقلت مصادر باكستانية القول عن طالبان انها قد تأمر بالافراج عن الأسرى الايرانيين لديها وهم 35 سائقا وعدد من رجال الاعمال الذين قبضت عليهم الشهر الماضي في مزار الشريف. ودعت حكومة طالبان القيادة الايرانية لارسال دبلوماسيين ايرانيين لكل من قندهار وكابل للتباحث حول امكانية الافراج عن الاسرى الايرانيين لدى طالبان.

وتأتي هذه الأنباء بعد التوتر الشديد على حدود افغانستان وايران والاقوال المتزايدة عن امكانية تفجر صراع دموي بينهما. وكانت الادارة الاميركية قد ناشدت جيران افغانستان العمل على تهدئة الامور وعدم السعي لمواجهة مسلحة قد تجر الى نزاعات طويلة المدى على دول المنطقة كلها. كما اعربت باكستان عن رغبتها في العمل على تخفيف حدة التوتر بين ايران وافغانستان والمساعدة في حل الازمة الناتجة عن اختفاء عشرة من الدبلوماسيين الايرانيين اضافة لمراسل وكالة الأنباء الرسمية الايرانية في مزار الشريف منذ دخول طالبان المدينة قبل شهر.

يلتسين وقع اتفاقا يحد صلاحياته واقترح «تجريب» مرشحه

مجلس الدوما يرفض ترشيح تشيرنوميردين للمرة الثانية

موسكو: من سامي عماره
ووكالات الأنباء

رفض مجلس الدوما (البرلمان الروسي) امس للمرة الثانية تعيين فيكتور تشيرنوميردين في منصب رئيس الوزراء مثلما كان يأمل الرئيس بوريس يلتسين. فقد حصل على دعم 138 نائبا في حين كان يحتاج الى غالبية 226 صوتا، وصوت 173 نائبا ضده، وامتنع نائب واحد عن التصويت. وحصل تشيرنوميردين امس على عدد من اصوات اكثر مما حصل عليه في الدورة الاولى عندما وجد دعم 91 نائبا فقط.

ويتعين على الرئيس الروسي الان ان يقرر ما ان كان سيعرض ترشيح تشيرنوميردين (60 عاما) للمرة الثالثة. وفي حال رفض الدوما مرشح الرئيس للمرة الثالثة يمنح الدستور الرئيس صلاحية حل المجلس.

ولا تزال روسيا دون حكومة منذ 23 اغسطس (آب) الماضي عندما اقال يلتسين حكومته السابقة برئاسة سيرجي كيريينكو بعد تخفيض قيمة الروبل.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد وقع امس اتفاقا سياسيا يحد من صلاحياته في تشكيل الحكومة ومراقبة أعمالها تبعا لما اعلنه المتحدث باسم الكرملين سيرجي ياسترجمبسكي. وقال المتحدث ان الرئيس يلتسين وقع ايضا خلال عطلة نهاية الاسبوع على صيغة معدلة لقانون ينص على توسيع صلاحيات مجلس الوزراء، ارسلت الى مجلس الدوما.

وكان الحزب الشيوعي، الذي يسيطر على الدوما، قد رفض الاتفاق السياسي الذي ابرم بين الحكومة والبرلمان في 30 اغسطس (اب) الماضي وحظي بموافقة يلتسين، مما ادى الى اثارة الشكوك في امكان تنفيذه.

وكان الرئيس يلتسين قد اقترح على النواب، قبل تصويتهم امس، تثبيت تشيرنوميردين في منصبه لفترة تجربة تتراوح بين 6 و8 أشهر.

وتقدم يلتسين بهذا الاقتراح صباح امس خلال مفاوضات حول طاولة مستديرة فاشلة ضمت قادة الكتل البرلمانية المعارضة لترشيح تشيرنوميردين. واضطر يلتسين لتأجيل زيارة كانت مقررة اليوم وغدا الى قزقستان بسبب الازمة السياسية هذه.

من جهة اخرى قدم سيرجي دوبينين رئيس البنك المركزي استقالته الى الرئيس يلتسين وعزا في خطاب استقالته هذا القرار الى «فشل الدوما في اقرار قوانين تحمي المواطن العادي من الازمة الاقتصادية والمالية الحالية وتوفر الحماية لمدخراته وتحافظ على احتياطيات البنك المركزي من الذهب والنقد الاجنبي وتشيع الاستقرار في النظام المصرفي». وكان تشيرنوميردين قد وجه في وقت سابق من اليوم انتقادات حادة للبنك المركزي لاسلوب معالجته للازمة المالية وطالب بتعزيز قيادة البنك. وقالت وكالة انترفاكس للأنباء ان تشيرنوميردين وجه انتقاداته اثناء اجتماع الطاولة المستديرة.

وابدى تشيرنوميردين اول من امس في حديث لمحطة تلفزيون «ان تي في» رغبته في احداث تغيير في الادارة العليا للبنك. واضاف: «يؤسفني ان اقول ان تصرفات البنك المركزي لم تكن متسقة دائما. فاقواله لم تكن مقرونة بالافعال في اكثر الاحيان. لا جدال في ان هناك اشخاصا في البنك المركزي يجب ان يتحملوا المسؤولية».

واوضح ان المهمة الاساسية للحكومة هي «احياء النظام المصرفي المتداعي في روسيا وان يحافظ البنك المركزي على دوره كجهاز يشرف على البنوك التجارية». وقال: «اعتقد ان علينا اجراء تغييرات في الادارة العليا للبنك ولكن ليس تدميره على اي نحو». وأبدى اسفه لاستقالة اندريه كوزلوف النائب الاول لرئيس البنك المركزي مطلع الاسبوع الحالي ووصفه بانه «متخصص كفء».

وتعرض دوبينين والبنك المركزي لانتقادات حادة من جانب البنوك التجارية لاخفاقهما في مساعدتها ولاسهامهما في تبدد ثقة المودعين مما احدث تهافتا على سحب الاموال من البنوك.

وبعد نقاش عاصف حول المائدة المستديرة اكد الرئيس يلتسين تمسكه بمرشحه تشيرنوميردين رئيسا للحكومة. ورغم رفع الجلسة وتأجيلها الى ما بعد ظهر امس بغية أعطاء فرصة اكبر للتشاور ظلت الأطراف عند رأيها.. فبينما تمسك يلتسين بمرشحه طرحت المعارضة اكثر من مرشح بديل في محاولة لاقناع الرئيس بالعدول عن رأيه.

وتقول المصادر ان قائمة المرشحين كانت تضم كلا من يوري ماسليوكوف وزير التجارة والصناعة الذي لم يمارس نشاطه بعد وقدم استقالته نزولا على ارادة حزبه الشيوعي، ويفجيني بريماكوف وزير الخارجية، وفيكتور جيراشينكو حاكم البنك المركزي السابق وايجور سترويف رئيس مجلس الاتحاد ويوري لوجكوف عمدة موسكو.

عين نفسه وزيرا للمالية

مخاتير محمد يشدد قبضته بعد عزله نائبه

كوالالمبور - رويترز: عين مخاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا امس احد كبار مساعديه رئيسا للبنك المركزي في الوقت الذي تزايدت فيه حدة التوتر بين السلطات ونائب مخاتير وزير المالية المعزول انور ابراهيم الذي يجري معه التحقيق بشأن مخالفات جنسية والخيانة وجرائم أخرى نفاها بشدة.

وفي خطوة عززت سيطرة رئيس الوزراء على السياسة الاقتصادية قالت وكالة الانباء الرسمية «بيرناما» ان مخاتير عين علي ابو الحسن سليمان المدير العام لوحدة التخطيط الاقتصادي محافظا للبنك المركزي. ويتولى ابو الحسن هذا المنصب خلفا لاحمد محمد دون الذي استقال من رئاسة البنك الشهر الماضي قبل فرض قيود حركة رأس المال. وهي القيود التي مثلت تراجعا عن سياسات السوق الحرة التي يؤيدها هو وانور ابراهيم.

ونقلت بيرناما عن بيان لوزارة المالية قوله ان زيتي اختيار عزيز مساعدة محافظ البنك المركزي والتي كانت تعمل محافظة للبنك المركزي بالانابة منذ اول سبتمبر (ايلول) عينت نائبة لمحافظ البنك. وهي تحل بذلك محل فونغ وينج فاك النائب السابق لمحافظ البنك والذي استقال مع رئيسه. وجاءت هذه التعيينات بعد 10 ايام من انباء الاستقالة المزدوجة لاحمد وفونغ في 29 اغسطس (اب) وبعد 5 أيام من عزل انور كوزير للمالية ونائب رئيس الوزراء.

وبعد عزل انور عين مخاتير نفسه القائم باعمال وزير المالية. وقال انه لا ينوي تعيين بديل منصب نائب رئيس الوزراء الا بعد ان يعقد حزبه مؤتمره السنوي التالي في منتصف عام 1999.

والاسبوع الماضي اعلن مخاتير اجراءات للسيطرة على سوق الصرف الاجنبي ورأس المال لاحتواء المضاربة وتحصين الاقتصاد ضد الاضطرابات في الاقتصاد العالمي. وبعد يوم من فرض هذه القيود عزل مخاتير انور.

وتعهد انور في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية بان يقوم بجولة في كل انحاء البلاد من اجل الاصلاح واضعا نفسه بذلك في طريق مواجهة مع مخاتير قبيل بدء دورة العاب الكومنولث السادسة عشرة يوم الجمعة والتي سلطت الاضواء الدولية على ماليزيا.

واتهم انور مخاتير بأنه «متورط شخصيا في حملة تستهدف تشويه سمعتي». وقال ان التحقيق الجنائي معه «جزء من مؤامرة سياسية وانه لم يكن بالامكان حدوثها بغير علم مخاتير ان لم يكن بموافقته».

وتوافد نحو الفين من مؤيدي انور على منزله في مظاهرة عفوية اول من امس بعد ان كشفت السلطات الماليزية عن اتهاماتها الجنائية التي قد تؤدي في نهاية الامر الى القبض عليه. وهاجم الوزير السابق «الاصدقاء السابقين الذين تخلوا عني». وقال: «يعتقدون ان بمقدورهم تحطيم معنوياتي لكنهم مخطئون تماما. الاتهامات زادت من قوة عزيمتي».

كينشاسا: المتمردون فقدوا القيادة والحرب أجلت انتخابات العام المقبل

كينشاسا - رويترز: قالت حكومة الرئيس لوران ديزيريه كابيلا الكونغولية عشية محادثات السلام امس ان المتمردين الذين يقاتلونها «فقدوا كل اشكال القيادة المركزية» وان الحرب في الكونغو «قد تؤدي الى تأجيل الانتخابات» التي وعدت باجرائها العام المقبل.

وقال وزير الاعلام ديديه مومنجي الليلة قبل الماضية ان المتمردين، الذين فشلوا الاسبوع الماضي في محاولة دخول العاصمة كينشاسا، انعزلوا في غرب البلاد وفقدوا اي اتصال بمقر قيادتهم في مدينة غوما في الشرق. واضاف: «ليسوا الآن سوى مجموعات من قطاع الطرق. لا اعتقد ان هناك اي رباط تنظيمي بين جيوب قطاع الطرق التي ما زالت موجودة في الغرب والمجموعات الصغيرة التي ما تزال نشطة في الشرق حول غوما وكاليمي».

وتابع مومنجي وهو المتحدث باسم الحكومة: «لا اعتقد ان هذا التمرد مايزال موحدا حول هيكل قيادي من اي نوع». وفي مقابلة اخرى ابلغ مومنجي الخدمة الفرنسية لإذاعة صوت اميركا ان الحرب «قد تضطر كابيلا الى اعادة النظر في جدوله الزمني الذي وعد بموجبه بإجراء انتخابات في جمهورية الكونغو الديمقراطية العام المقبل».

واضاف: «لولا الحرب لتشكلت جمعية تأسيسية يوم 15 أغسطس (اب) المقبل وفقا للجدول الزمني الذي اعلنه كابيلا» بعد ان اطاح الدكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو في مايو (ايار) 1997.

وتابع مومنجي ان كابيلا ما يزال متمسكا بذلك الجدول الزمني لكن تكاليف الحرب الاهلية التي اندلعت في الثاني من اغسطس الماضي قد تعطل الآن العملية الانتخابية. وأمس بدأ كابيلا والرئيس الاوغندي يويري موسيفيني والرئيس الرواندي باستير بيزيمونجو في زيمبابوي محادثات حول سبل انهاء الصراع والتدخل الخارجي في الكونغو. وتشارك في القمة ايضا انغولا وناميبيا حلفاء كابيلا العسكريون وزعماء المتمردين.

بعد انفجارين استهدفا منزل هون سين

سلطات كمبوديا تأمر باعتقال الزعيم المعارض سام رينسي

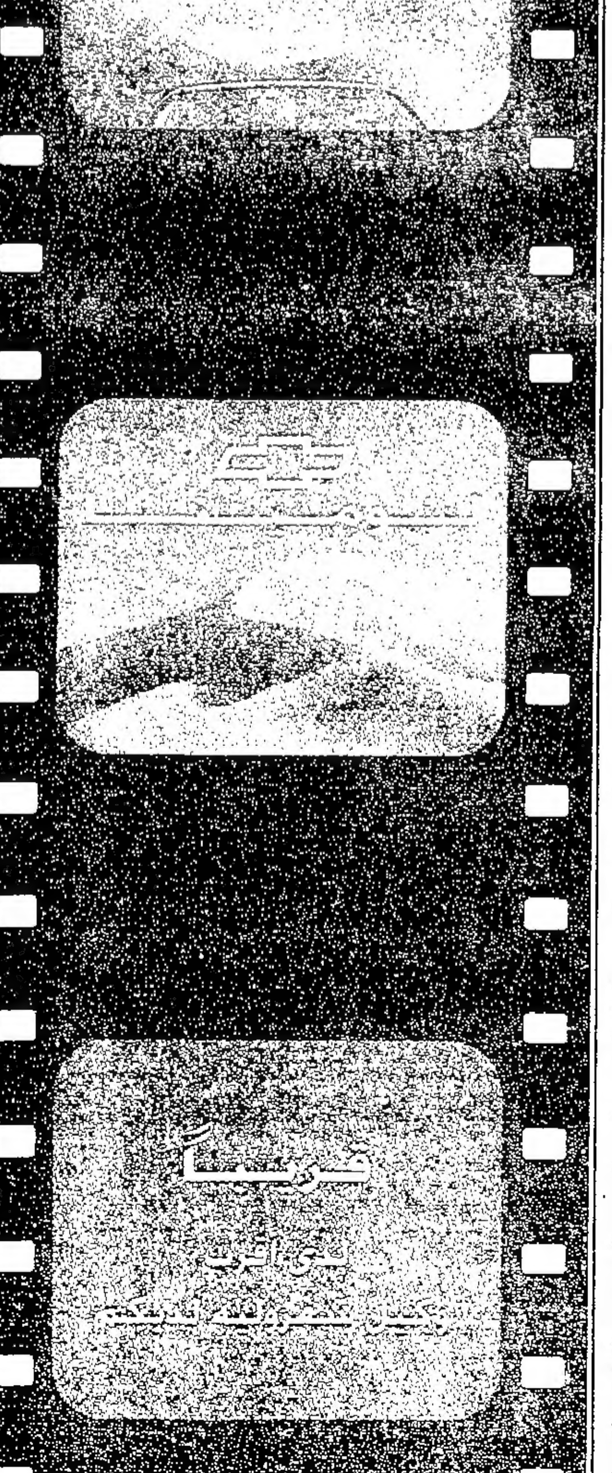
بنوم بنه - رويترز: قال رئيس الوزراء الكمبودي هون سين امس ان السلطات الكمبودية امرت بإلقاء القبض على الزعيم المعارض البارز سام رينسي بتهمة محاولة اغتياله وإطاحة حكومته.

ويأتي الامر في اعقاب هجوم بالقنابل على مقر اقامة هون سين في العاصمة بنوم بنه في وقت سابق امس. ولم يصب احد عندما انفجرت قنبلتان في المجمع الذي يضم منزل هون سين. ويقود سام رينسي وزميله في المعارضة الامير نورودوم رناريد حركة احتجاج على نتائج الانتخابات التي اجريت في 26 يوليو (تموز) قائلين ان حزب هون سين الحاكم فاز بالتزوير.

واعلن هون سين في سيم ريب حيث كان موجودا عند وقوع الاعتداء قبل العودة الى العاصمة الكمبودية: «يتعين علينا الآن توقيف المسؤولين عن مظاهرات المعارضة وعلينا ان نستخدم نفوذنا لوقف المتورطين في ذلك ومنعهم من التوجه الى الخارج». وقال للصحافيين اثر عودته الى بنوم بنه: «لا بد من القبض على زعيم المظاهرة غير المشروعة الذي دعا لإطاحة الحكومة». وكان سام رينسي وزير المالية السابق قد دعا قوات الامن في الاسابيع الاخيرة لعصيان قادتهم وتحويل بنادقهم الى صدورهم اذا دعت الضرورة والانضمام الى المعارضة.

وقال هون سين ان المنافذ الجوية والبرية والبحرية للبلاد اغلقت، وناشد السفارات الاجنبية الا تسمح لرينسي باللجوء اليها. وقال: «آن الأوان لأن تتخذ الحكومة التدابير القانونية ضد زعماء هؤلاء الارهابيين». ونفى مسؤولون من حزبي سام رينسي ورناريد المسؤولية عن الهجوم على منزل هون سين. وقال مسؤول حزبي ان سام رينسي حضر في وقت سابق امس جنازة راهب بوذي بارز. لكن مسؤولا حزبيا آخر قال في وقت لاحق انه ذهب الى مكتب ممثل الامين العام للامم المتحدة في كمبوديا.

وكان حزب الشعب الكمبودي (الشيوعي سابقا) بزعامة هون سن قد فاز رسميا بالانتخابات التشريعية، لكن المعارضة ترفض الاعتراف بهذه النتائج. وتهدد المعارضة بمقاطعة الجمعية الوطنية التي ستعقد اول اجتماع لها في 24 سبتمبر (ايلول) الجاري وتطالب باستقالة هون سين. وتستمر المعارضة في ممارسة الضغط في الشارع بتنظيم تظاهرات شبه يومية في بنوم بنه واعتصام مستمر منذ اسبوعين امام مقر الجمعية الوطنية. ونصب انصار المعارضة خيما في حديقة امام مقر البرلمان.



دول عدم الانحياز بين غياب التوازن وفرصة تاريخية لانطلاق ثان

محمد الحسن أحمد

قبيل وأثناء انعقاد قمة دول عدم الانحياز تباينت آراء المحللين السياسيين بين من يعتقد أن دور هذه المنظمة قد انتهى بنهاية الحرب الباردة ولم يعد هناك قطبان يتصارعان مما يستلزم الوقوف على الحياد بينهما بعد نهاية الاتحاد السوفييتي خاصة أن الدور الرئيسي لتلك المنظومة هو الحيلولة دون وقوع حرب نووية. وبين رأي آخر يدعو لاستمرار المنظومة لأن مخلفات الحرب الباردة بكل إرثها الثقيل موجودة وبالتالي ينبغي استمرار المنظمة لمعالجة ذلك الإرث الثقيل المتمثل في الفقر وعدم التوازن في التنمية وكذلك عدم التوازن في العلاقات الدولية. ولتمكين المنظمة من لعب هذا الدور يلزم استنباط آليات جديدة لتفعيل دورها خاصة أن منظمة الأمم المتحدة تعاني هي الأخرى من الوهن والضعف وقد يكون في تقوية دور دول عدم الانحياز ما يساعد الأمم المتحدة على النهوض بالدور المرتجى منها. علماً بأن العصر هو عصر التكتلات الكبيرة.

تلك هي الأجواء التي انعقدت فيها قمة عدم الانحياز، ومن المناسب أن ننظر في نتائجها فلعلها تكون الفيصل فيما تباينت بصدده الرؤى حول أهمية استمرار المنظمة أو اعتبارها مرحلة انتهت بنهاية الحرب الباردة.

ونبدأ بالرئاسة، فنقول إن قيادة مانديلا للمؤتمر ولقيادة المنظمة قد أضفت على القمة الكثير من الوهج الذي يتميز به بحسبانه آخر عمالقة القرن، ومن ذلك حضور أكثر من ستين رئيساً للدورة الحالية وهو رقم بحساب العضوية يزيد عن نصف الأعضاء وقياساً بالدورة الماضية يعتبر أكثر بكثير من عدد الرؤساء الذين شاركوا في قمة كلومبيا. كذلك بحساب الزمن يعتبر آخر القمم التي يرأسها مانديلا بسبب تخليه عن إدارة الشؤون السياسية في بلاده العام القادم ومن ثم تنتقل رئاسة منظمة دول عدم الانحياز إلى نائبه الذي سيتولى حكم جنوب أفريقيا بعده. وبما أن مانديلا زعامة استثنائية في هذا العصر فبوسعنا أن نطلب طلباً استثنائياً أيضاً وهو أن يواصل رئاسته لمنظمة دول عدم الانحياز حتى تكمل دورة الثلاث سنوات وهو بذلك سيكون أسهم إسهاماً مقدراً في تمكين دول عدم الانحياز من دخول القرن الجديد بالرؤى الجديدة المطلوبة والمكانة الفاعلة التي تستحقها. فقد بدأت المنظمة بشخصيات زعامية هم نهرو وناصر وتيتو وسوكارنو وشوان لاي، ومن حقها العبور بشخصية في قامة مانديلا.

يكفي أن نشير هنا إلى حكمة الرجل وتأثيره العظيم على مجريات الأحداث على المستويين الرسمي والشعبي أثناء فترة انعقاد قمة عدم الانحياز لندرك أهمية تواصل قيادته للمنظمة طوال فترة الدورة. فقد انعقدت وكانت حرب البحيرات تهدد القارة بحرب لم تشهد مثلها من قبل لكنه بحكمته أطفأ نيرانها بتعديل موقفه وتأييد تدخل الدول لمناصرة كابيلا على أن تتحول القوى العسكرية إلى قوى لحفظ السلام وأن يصحب ذلك الاحترام الكامل لحقوق الإنسان وما إلى ذلك من تفاصيل لم تنشر بعد. ونحن هنا لسنا بصدد البحث عن تفصيلاتها.

المهم أن موقف مانديلا أطفأ الحرب وخرجت التظاهرات المؤيدة له في كنشاسا واستعادت حتى عملتها شيئاً من القيمة المهدرة. ولعل في هذا خير شاهد على عظمة الرجل وأثره في تحقيق السلام وجلب الاستقرار، فضلاً عن تأكيد ما سبق والمحنا إليه من أن تلك الحرب كانت بواعثها محلية وذات صلة باحتكاكات اثنية وطموحات زعامية. وهي ليست بالوكالة عن آخرين. وفوق هذا وذاك يمكن تجيير إطفاء حرب البحيرات بشكل أعم إلى نفحات مؤتمر عدم الانحياز أيضاً حيث أعلن موغابي رئيس زمبابوي الذي كان قد تزعم التدخل العسكري لمساندة كابيلا: أن الوقت قد حان لوقف القتال في الكونغو والعمل سوياً من أجل السلام، وقد جاء هذا الإعلان في أعقاب قمة مصغرة لدول المنطقة.

وجاء في البيان الختامي للمؤتمر أن مسؤوليتهم تكمن في إيجاد مكان لائق لبلادهم في النظام الاقتصادي العالمي الجديد مؤكدين على مسؤولية الدول الغنية في مشاركة الدول النامية في ثروتها وتسهيل مراجعة العلاقات بين اقتصاديات العالم النامي القائمة على السلع الأولية والاقتصاديات الصناعية للعالم المتقدم. وأمنوا على أن العولمة تبشر بالرخاء لكنها أيضاً تجلب تحديات صعبة للدول النامية، وأن بشائر الرخاء لم تصل إلى الأغلبية الشاسعة لسكان العالم ولا سيما البلدان الأقل تقدماً، وفي هذا تكمن بذور عملية خطيرة في التنمية غير المتساوية. وطالب المؤتمر بضرورة عقد مؤتمر دولي في شأن الإرهاب برعاية الأمم المتحدة من أجل رد منسق من الأسرة الدولية لمواجهة هذه المشكلة.

ويبدو أن المؤتمر قد حقق إنجازاً مهماً في ما يتعلق بالتجارب النووية التي قام بها اثنان من أعضاء الحركة هما الهند وباكستان بالتأكيد على مبدأ نزع السلاح النووي الذي يشكل أحد أهم أركان المبادئ التي تأسست عليها المنظمة لكن الأهم مما ورد في التوصية الاتصالات المضنية التي أجرتها قيادة جنوب أفريقيا مع القيادتين الباكستانية والهندية والتي أسفرت عن اتفاق لم تعلن تفاصيله سيتم الإعلان عنه في اجتماع ثنائي بين القيادتين نهاية هذا الشهر على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، واكتفى وزير خارجية باكستان الذي مثل بلاده في المؤتمر بالقول إن المسؤولين في البلدين أحرزوا تقدماً في المباحثات الخاصة بالأزمة النووية القائمة بينهما بينما أعلن مسؤول هندي في دوربان أنه «تم التوصل إلى اتفاق وحلت الخلافات أما التعليمات الأخيرة فسيعطيها رئيسا وزراء البلدين عند لقائهما في نيويورك».

> هناك فرصة تاريخية لانطلاق دول عدم الانحياز من عدم التوازن إلى مواكبة متطلبات الألفية الثالثة تحت قيادة نيلسون مانديلا

وجاءت توصية المؤتمر بالنسبة للقضية الفلسطينية متمشية مع كلمة الافتتاح التي أطلقها مانديلا وحمل فيها نتنياهو مسؤولية الفشل بسبب نظرته الضيقة وتعنته المرفوض. وتبنت الحركة موقفاً داعماً للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في العودة إلى وطنه وأن تكون له دولة مستقلة، وعاصمتها القدس مكررة دعوتها لانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة.

وطالبت الحركة إسرائيل بالانسحاب الفوري ودون شروط من جنوب لبنان والبقاع الغربي، وأكدت أن احتلال إسرائيل لمرتفعات الجولان السورية وتدابيرها المتخذة لضمها باطلة وملغية، كما أيدت الحركة الموقف الليبي ورحبت بالتقدم الذي حدث بالنسبة للمحاكمة وطالبت بأن تفرض العقوبات الدولية في المستقبل لفترة محددة على أسس شرعية وأن تراجع بصورة منتظمة.

خلاصة القول إن القمة قد تبنت 514 قراراً معظمها قرارات مرحلة من القمم السابقة، لكن المهم هو استحداث آليات جديدة لمتابعة المتغيرات الرئيسية في العالم ولتبني القضايا الأساسية التي تجعل من حضور دول العالم الثالث حضوراً فاعلاً ومؤثراً ومشاركاً في بناء مستحقات ومنجزات الألفية الثالثة.

وهذا لن يتأتى إلا بجهد متواصل ودور فاعل من الرئاسة الموكولة للزعيم مانديلا. وأول ما هو مطلوب في تقديرنا هو أن يطلب منه أن يواصل زعامته للحركة بعد أن يتخفف عن أعبائه في الحكم العام القادم. وأن تتخذ جنوب أفريقيا نهجاً دؤوباً يجعل تواصل دور الحركة نشطاً وليس قاصراً على المناسبات الاحتفالية، وهذا يستلزم استحداث هياكل متعددة ومتخصصة وقادرة على الحركة لتحقيق النقلة النوعية المطلوبة. وفي هذه الحالة تكون الحركة قد طوت منصة الحديث عن البداية والنهاية وانطلقت نحو الألفية الثالثة بكل الرؤى المطلوبة.

الأزمة المالية الروسية تكشف مخاطر العولمة

باسم الجسر

بعد أقل من عشر سنوات مضت على انهيار النظريات الاشتراكية والأنظمة السياسية التي بررت قيامها بها، وانتصار النظام الاقتصادي الحر عليها، بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، يمر العالم بأسره، ولو على درجات متباينة، بأصعب أزمة مالية وبالتالي اقتصادية، عرفها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فالخبراء مجمعون على أن ما تعانيه روسيا، واليابان ودول جنوبي شرقي آسيا، لن يتأخر في الوصول إلى الولايات المتحدة الأميركية والدول الأوروبية. وإذا كان الكونغرس الأميركي وافق على تغذية صندوق النقد الدولي لتمكينه من مواجهة مساعداته للدول المحتاجة للدعم المالي، وكان تخفيض الفائدة في المصارف الأميركية، (وسقوط سعر الدولار بالتالي)، هي أولى دلائل انتشار نتائج الأزمة المالية العالمية واقترابها من الولايات المتحدة، فإن أكثر من خبير مالي بات يؤكد عجز هذه التدابير الظرفية والجانبية أمام تعرض الولايات المتحدة الأميركية، والعالم، قبلها ومعها وبعدها، إلى أقسى أزمة مالية عرفها الاقتصاد العالمي. وباتت الأصوات ترتفع، هنا وهناك، منادية بإعادة النظر والتفكير بما يسمى الليبرالية الاقتصادية واقتصاد السوق والعولمة، وغيرها من الشعارات الكبيرة والمبادئ أو القواعد التي قيل «إن التاريخ انتهى عندها».

لا شك في أن الفرق بين مكتب شركة مالية كبيرة في نيويورك يضم مائتي خبير مالي جالسين خلف كومبيوتراتهم ومتلاعبين بمئات الملايين بل المليارات من الدولارات، شراء وبيعاً للأسهم في بورصات العالم، ومحققين بالتالي عشرات الملايين من الدولارات، ربحاً (وخسارة لغيرهم).. وبين مائتي فلاح في بلد من بلدان العالم الثالث، يعملون سنة كاملة ليكسبوا بضع مئات أو ألوف من الدولارات، هو فرق هائل أشبه بالفرق بين عصر العربة التي تجرها دابة وعصر الأقمار الصناعية أو الانترنيت. وصحيح أن التقدم العلمي والتكنولوجي يدفع الإنسان والمجتمعات إلى الأمام، وأنه يصعب على الاقتصاد العالمي الرجوع إلى الوراء إلى أيام المقايضة والفلاحة والدكاكين الصغيرة. ولكن، وهنا السؤال الذي بدأ الخبراء الاقتصاديون أنفسهم يطرحونه: هل يجوز لبضع مئات أو آلاف من رجال المال والأعمال والمضاربات في البورصة والمصارف، أن يتلاعبوا، يومياً، بعشرات أو مئات المليارات، الموظفة في الأسهم، وهم جالسون في مكاتبهم، فتسقط من جراء تلاعبهم عملات الدول وتتعرض دول للافلاس ويفقد عشرات الملايين من الناس مصادر عيشهم أو يفتقرون، دون أن يرتكبوا أي ذنب؟

> كيف يمكن وقف انتقال مئات المليارات يوميا عبر الفضاء بين بورصات العالم بدون رقابة وتأثيرها على اقتصاد ونقد كل دول العالم؟

هل يجوز فتح الحدود وإلغاء الرقابة والحماية، لمنتوجات الدول الصناعية المتقدمة، في دول العالم الثالث التي ما زالت في أولى درجات نهضتها الصناعية، وبالتالي منعها من التصنيع الوطني، إلا إذا كان بالمشاركة مع تلك الشركات العالمية الكبيرة التي باتت تتآلف في السنوات الأخيرة، والتي سوف تقبض على مقاليد أهم وأخطر وسائل الإعلام والاستعلام والمال والصناعات المتطورة في العالم؟ ولندع الخبراء الماليين الكبار في العالم، يتكلمون في صدد هذه الأخطار التي تعنت الإحداق بالعالم ووصلت إلى عقر دار النظام الاقتصادي العالمي الجديد.

«كورت ريشباخر»، الخبير المصرفي الألماني المعروف، يقول: «.. إن الأزمة التي أصابت اليابان وروسيا وبدأت تمتد لدول أميركا الجنوبية، ليست سوى المرحلة الأولى من أزمة أكبر وأعمق ستطال كل دول العالم. وفي طليعتها الولايات المتحدة الأميركية. فالاقتصاد الأميركي أصبح أشبه ببالون من المضاربات تنفخ فيه وال ستريت، وهو مليء بالهواء. إن خمسين في المائة من المواطنين يوظفون مدخراتهم في الأسهم المالية، وهذا ما دفع بالاقتصاد الأميركي إلى فوق، وهذا أيضاً ما سيدفع به إلى حافة الهاوية، إن هذا الاقتصاد يتكل بالدرجة الأولى على سوق الأسهم، وبالتالي فإن أي أزمة حادة في هذا السوق، سوف تجر الاقتصاد الأميركي وراءها».

الخبير المالي «بول كروغر»، الذي تتسابق الصحف الاقتصادية على تصريحاته، وأخذت المصارف المركزية تدرس اقتراحاته جدياً، يوصي بوضع نظام رقابة معين على حرية تنقل النقد، لا سيما في الدول النامية، لحماية نقدها واقتصادها من المضاربات المالية الدولية.

خبراء أو اخصائيون آخرون، يرون أن الأزمة لا تقتصر على المضاربات المالية واقتصاد الأسهم فحسب، بل أن الأزمة نابعة من أكثر من جهة ومصدر. المفكر الفرنسي «غي سورمان»، يقول إن العلة هي في أن نظام العولمة الذي تحاول الولايات المتحدة فرضه على العالم، يصطدم بظاهرة «نهاية الدولة ـ الأمة» (أو الدولة القومية) التي تشكل قاعدة النظام السياسي الراهن في العالم.

فالجماعات الدينية أو المذهبية أو العرقية أو اللغوية، يبلغ عددها الثلاثة آلاف في العالم، بينما عدد الدول ذات السيادة الأعضاء في الأمم المتحدة لا يتجاوز المائة والثمانين. وهذه الجماعات لا تطمح إلى الاستقلال فحسب بل إلى أن تحيا ثقافاتها وحضاراتها. وهذه الحضارات ترتكز على مبادئ وقيم أخلاقية، تختلف كثيراً عن تلك التي تريد وال ستريت وصندوق النقد الدولي فرضها عليها، وفي مقدمتها الربح المادي والتنمية. ولكن المشكلة الحقيقية هي في أن الدول الغربية الغنية ودول العالم الثالث النامية، لا تستطيع الاستقلال عن بعضها البعض بل إنه محكوم عليها، اليوم وغداً، أن تتعامل مع بعضها البعض وأن تتعاون وأن تتساعد بل وأن تتضامن أمام كل التحديات، وبالتالي فإن فرض العولمة ومفاهيمها وقيمها على كل الشعوب والدول، يبدو صعباً بل خطيراً في نتائجه، ولكن أصعب منه هو ارتفاع الجدران بين الدول الشمالية الغنية ودول جنوبي العالم. ولا بد من إيجاد مجالات تعاون وتبادل منافع مشتركة، وأنظمة حماية ورقابة لضبط الأزمات التي تتعرض وستتعرض لها دول عديدة، وتصيب عواقبها الدول الغنية.

غير أن هنالك اقتصاديين وماليين، يرون أن حلول الأزمة لا تمر بنجاح العولمة أو بالعودة إلى الاقتصاد الموجه. لا بإطلاق حرية المضاربات بالأسهم ولا بتقييدها.

لا برفض نصائح صندوق النقد الدولي ولا بتطبيقها حرفياً. بل قد يكون الحل أو الحلول على المدى المتوسط والبعيد، في اتباع قواعد اقتصادية طبيعية متبعة منذ آلاف السنين، أو في المحافظة على قيم انسانية وروحانية لا تقل عن الطبيعية عمراً. قاعدة «لا تنفق أكثر مما تكسب»، وقاعدة «لا تستدن إلا إذا كنت قادراً ومتأكداً من الإيفاء»، وقاعدة أو المثل القائل «خبئ قرشك الأبيض ليومك الأسود». ومبدأ التكافل الاجتماعي «بين الفقراء والأغنياء» الذي تقول به كل الأديان. إن هذه القواعد «البدائية» إذا جاز التعبير، بالنسبة لنظام التعامل بالأسهم في بورصة طوكيو أو نيويورك، قد يبدو الحديث عنها «ساذجاً»، في عالم تسيطر عليه الولايات المتحدة واقتصادها ونشأت فيه كل هذه الصناعات المتطورة وباتت تحكمه وسائل التكنولوجيا الحديثة، ربما. ولكن حين يرجع الإنسان إلى آراء أكثر الخبراء الاقتصاديين والماليين علماً وخبرة، يجد نفسه أمام نصائح وحلول للأزمات تكرر، ولو بلغة علمية معقدة، هذه النصائح التي كانت الأجيال السابقة تتلقاها.

إن ما يجري في العالم من أحداث سياسية ومن أزمات اقتصادية، يبرز، لسوء الحظ، فشل أو تقصير حكومة الولايات المتحدة وإدارتها، في إدخال العالم، بعد سقوط الشيوعية وانتهاء الحرب الباردة، في النظام العالمي الجديد الذي بشر به الرئيس بوش، أو في إنجاح العولمة التي نادى بها الرئيس كلنتون. بل إن أخطر ما توصل إليه العالم، بالإضافة إلى الأزمة المالية والاقتصادية الراهنة، هو ظهور هشاشة النظام السياسي الأميركي الذي يتطلع العالم بأسره إليه ناشداً مساعدته، أمام ادعاء فتاة صغيرة وحقد قاض. كذلك ركاكة النظام السياسي الروسي الذي حل محل النظام الشيوعي الذي كان يهدد أو يخيف كل دول العالم بصواريخه ونظرياته الثورية. ترى هل تنتهي الأزمة الراهنة بعودة الدول الأوروبية مجدداً إلى واجهة الزعامة أو المرجعية الدولية، كما كانت قبل ولادة الجبارين الروسي، سابقاً، والأميركي، حالياً؟ كثيرون هم الذين يعتقدون بأن الدول الأوروبية قد تخرج من هذه الأزمة بأقل من غيرها في العالم جروحاً وخسائر. أو تكسب ثقة عدد كبير من الدول النامية في أفريقيا وآسيا. ولكنه من السابق لأوانه الجزم في مآلات الأزمة، بالنسبة لروسيا وللولايات المتحدة، كما كان يقول المفكر الفرنسي، ريمون آرون، والذي كان يضيف قائلاً: «ولكن يكفي انتظار الأزمة كي تأتي».

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

إلى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

القبلية وجبهة البوليساريو

● من فاضل إسماعيل ـ باريس:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» يوم الخميس 3 سبتمبر (أيلول) 1998 مقالا تحت عنوان «جبهة البوليساريو تعاني من صراعات داخلية وعزلة سياسية في المحافل الدولية والاقليمية»، أقل ما يمكن أن يقال عنه أنه موال للاطروحة المغربية.

واستنادا الى منطلق الصدق والموضوعية الذي تبني عليه جريدتكم عمادها وتبرر وجودها، ألتمس منكم نشر الأفكار التالية ردا على ما ورد في المقال المذكور أعلاه.

أولا: ان جبهة البوليساريو (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب) حركة تحرير تضم ـ بحكم اسمها (جبهة) ـ كل الرجال والنساء بمختلف ميولهم الفكرية والسياسية والمهنية.

وهي منظمة سياسية، تعرف مثل باقي المنظمات السياسية في العالم ما يعرف بالصراع على السلطة. لكن الصراع على السلطة داخل جبهة البوليساريو يتم بصورة طبيعية، عادية، عبر القنوات التنظيمية، وخاصة من خلال مؤتمرات الجبهة التي تعقد كل ثلاث سنوات (المؤتمر التاسع ـ الأخير ـ كان في أغسطس (آب) 1995)، ولا يوجد داخل جبهة البوليساريو ما يعرف بالتيارات السياسية بمعنى مجموعات منظمة تعبر عن اتجاهات سياسية معينة، لكن هنالك داخل الجبهة تيارات فكرية حول مختلف القضايا، تساهم في اغناء النقاش وتقوية الجبهة باستمرار من خلال تزاحم الآراء واخراج الصواب. ويمثل المؤتمر الحلقة الأخيرة للحسم بالتصويت، ويخضع رأي الأقلية لرأي الأغلبية الذي يلزم الجميع بتطبيقه.. وقد يوجد داخل الجبهة، كما هو الشأن في أية منظمة سياسية أخرى، شخص أو أشخاص يرغبون في السلطة ولديهم طموح كبير فيها، وهذا أمر أعتبره طبيعيا ومشروعا تماما، ولكنه لا يعدو كونه مجرد استثناء يؤكد القاعدة..

ثانيا: ان المجتمع الصحراوي مجتمع قبائلي أي يتكون من قبائل ككل المجتمعات العربية البدوية. لكن بفضل سياسة الجبهة المناهضة للقبلية كتوجه سياسي (أعلنت جبهة البوليساريو الحرب ضد «القبلية» منذ البداية ـ في اطار عملية تغيير لبناء مجتمع عدل وديمقراطية) تم تهميش دور القبائل وأوليت الأهمية لاعتبارات أخرى مبنية على المساواة بين جميع المواطنين وعدم التفريق بينهم لا بالكفاءة وأداء الواجب الوطني.. وإذا كان هناك بعض النقص في سياسة مناهضة «القبلية»، ضمن السياسة العامة لجبهة البوليساريو (بحيث اعتقدت الجبهة خطأ أنه من السهل القضاء على «القبلية» في ظرف وجيز)، فإن هذه السياسة ما انفكت تعطي ثمارها وخاصة في ما يتعلق بتقوية الالتفاف حول الجبهة. وساهمت هذه السياسة في تقويم عدد كبير من سلوكيات المواطنين.. ولو أن هذا لا يعني أن «القبلية» قد اندثرت تماما كأسلوب للتعامل، لكن يمكن الجزم بأنها لم تعد ـ كما كانت في السابق ـ مطية للأشخاص الذين يرغبون بلوغ السلطة أو الذين لم يفلحوا في تلبية رغباتهم السلطوية.

ثالثا: ان الحديث عن «عزلة» جبهة البوليساريو من الصعب تبريره. لماذا؟

ـ لأن جبهة البوليساريو تتوفر اليوم على سمعة دولية واسعة.

ـ قضية الصحراء تناقش كل أسبوع على مستوى مجلس الأمن ويرفع الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة تقريرا حولها كل شهر.

ـ غالبية دول العالم تتعامل مع الجبهة.

ـ هناك عبر العالم بنيات مختلفة (لجان وجمعيات) للتضامن مع جبهة البوليساريو تعمل على طول السنة، وتجتمع كلها في اطار ندوة سنوية (شبه مؤتمر) لتقييم انجازات السنة المنصرمة وتحديد الأهداف المستقبلية (الندوة الأخيرة كانت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 بفرنسا والمقبلة في أكتوبر (تشرين الأول) 1998 في بريطانيا).

وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى أن مؤتمر حركة عدم الانحياز الذي ينعقد حاليا بجنوب افريقيا لم يطرد وفد البوليساريو منه كما ورد في «الشرق الأوسط» لأن وفد البوليساريو لم يكن (ولم يطلب يوما أن يكون) داخل المؤتمر حتى يمكن الحديث عن الطرد أم غيره. كلما هنالك أن الوفد يحضر دائما اجتماعات ومؤتمرات عدم الانحياز لا للمشاركة في أشغالها كدولة أو طرف عضو، لأن جبهة البوليساريو ليست عضوا في حركة عدم الانحياز، بل للاتصال بالوفود وابلاغها آخر التطورات.

وخلاصة القول أن ما تحدث عنه مقال «الشرق الأوسط» هو مجرد أوهام ـ سواء تعلق الأمر بما سمي بـ«العزلة» أو ما سمي بـ«الصراعات الداخلية». فجبهة البوليساريو تفتخر بوجود نقاش دائم ومستمر يغني تنظيمها الداخلي ويصلب وحدتها ويساعد في تحضير مرحلة ما بعد الاستفتاء.

لكي لا تطغى علينا حساسيتنا الشخصية عند تقييمنا للآخرين!!

● من راشد حسن محمد ـ البحرين:

ها نحن مرة أخرى نعود للتحدث عن الشؤون الفلسطينية والهجوم وتتبع الأخطاء التي ارتكبتها السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس عرفات وتضييعه لبوصلته الوطنية والقومية وتفرده بالقرار والتوقيع على اتفاقية أوسلو ووقف الانتفاضة و.. و.. و.. لماذا كل هذا التحامل على السلطة الفلسطينية وعلى شخص الرئيس عرفات وبالذات من الكتاب الكويتيين، وكأنهم قد عينوا أنفسهم وصاة على السلطة الفلسطينية؟

وأخيرا وليس آخرا، أقفل الكاتب أحمد الربعي حسابات شهر أغسطس (آب) 1998 وقدم لنا من خلال (مقلوبياته) تقريرا مفصلا وافيا عن أخطاء السلطة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات على صفحات العدد رقم 7216 من صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 31/ أغسطس/ 1998. طبعا لا ننسى أنه منذ فترة قصيرة قد سبقه الى ذلك د. محمد الرميحي، الذي أبلى هو الآخر بلاء حسنا في التنظير وفي انتقاد السلطة الفلسطينية وأعطائها الدروس لادارة شؤونها وكيفية التعامل مع مواطنيها.

طبعا حديثي حول هذا الموضوع لا ينقص ولن ينقص من شأن واحترام أستاذينا الرميحي والربعي، وانما أصبح ملفتا للنظر أنه لا يمر أسبوع إلا واقرأ مقالا ساخنا للأستاذين عن السلطة الفلسطينية. انني لا أدعو لا سمح الله، الى مصادرة آراء الآخرين أو الادلاء برأيهم حول موضوع معين أو قضية معينة، ولكنني أدعو الى الموضوعية والاستقلالية في طرح أفكارنا وحتى في تقييمنا لتجارب الآخرين، بعيدين كل البعد عن اقحام الأمور الشخصية عندما نقيم أو نحكم على أي تجربة ما. لأنني من خلال تجربتي الشخصية، وعندما أقوم بتقييم أي موظف يعمل معي في الادارة، فانني أولا أتقي الله وأضع كل خلافاتي الشخصية معه وراء ظهري وأكون عادلا ومنصفا في تقييمي لهذا الموظف، بحيث لا أجعل تلك الحساسيات والأمور الشخصية تتلاعب بضميري.

وحتى لا ننظر الى الأمور بالمقلوب دائما، فانني أدعو أن نحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب غيرنا، وأن نكون بنفس الحماس والشجاعة في الحديث عن الأخطاء التي هي أقرب الينا من الشؤون الفلسطينية والرئيس عرفات، وأنا على يقين بأن الأستاذين الرميحي والربعي لا تنقصهم تلك الشجاعة!!

ان الرئيس عرفات قبل أن يوقع ويختم على معاهدة أوسلو، استشار من حوله واستشار أيضا اخوانه من الرؤساء والأمراء وأطلعهم على كل شيء، فمنهم من بارك خطواته جهرا ومنهم من باركها سرا والبعض الآخر اتخذ موقفا غامضا!! ان الرئيس عرفات عانى الكثير وسلك شتى السبل ليحقق ولو الشيء البسيط للشعب الفلسطيني، وحاول مرارا وتكرارا دعوة البقية من اخوته للاشتراك معه ولكنهم مع الأسف لم يكونوا بنفس القدر من الشجاعة التي يملكها، ففضلوا بدورهم الانفراد بالرأي واعتمدوا أسلوب الاتصالات السرية من وراء الكواليس، حتى يظهروا أمام شعوبهم بمظهر المدافع عن الوطنية والقومية وهم في الحقيقة غير ذلك، كما يقول المثل: «من فوق الله.. الله ومن تحت يعلم الله».

في مقابلة أجراها مراسل لتلفزيون الـMBC مع مواطن فلسطيني، سأله: ما هو تقييمه للوضع بعد هذه التطورات على الساحة الفلسطينية؟ رد الشاب بكل ثقة، يجب أن نقف مع السلطة، وأن لا نبدأ بالانتقاد والتململ والتذمر، لأن أمام السلطة الكثير لتعمله وأمامها طريق شاق وصعب وهي تخطو خطواتها العملية الأولى. فلماذا لا نقف نحن ونشجع السلطة الفلسطينية على الأقل معنويا وبأقلامنا مستخدمين الأسلوب اللين في اسداء النصح، بدلا من رمي التهم والتعليقات جزافا؟

● ● ●

نفي أفغاني لأخبار إيرانية

● من مولوي شهاب الدين دلاور، القائم بأعمال السفارة الأفغانية في الرياض:

نشر في «الشرق الأوسط» في عدد 7217 بتاريخ 1419/5/10هـ خبر جاء فيه: أكدت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أن حركة طالبان الأفغانية اعترفت باحتجاز عشرة دبلوماسيين إيرانيين ومندوب الوكالة وذلك حسب ادعاء الوكالة بأن أحد مصادرها أجرى لقاء مع المدعو الملا حسن قلجبي.

تود سفارة إمارة افغانستان الإسلامية بالرياض الإحاطة بهذا الخصوص بأنه لا يوجد في إمارة افغانستان الإسلامية (المتمثلة في حركة طالبان) شخص مسؤول بهذا الاسم.

وأن ادعاء وكالة الأنباء الإيرانية ادعاء كاذب وليس له أساس، وعار عن الصحة وهو نسيج من افتراءات الحكومة الإيرانية.

اشتقاقات القشطيني الساخرة

● من محمد حسن جابر قنيح ـ القاهرة:

ابتدع الكاتب خالد القشطيني أفكارا في الاشتقاق اللغوي.. وقال: «تسمع كذلك امرأة تقول أن زوجي تعفرت علي وهي من عفريت. والعفرتة هي سلوك اسرائيل تجاه السلطة الفلسطينية، وأيضا سلوك السلطة تجاه شعبها. الواقع أن بالامكان قلب «عفرتة» الى «عرفتة» لتعني عندئذ التستر على الفساد وفرض الطاعة والولاء بالرشوة. ومن ذلك يقال ان الرجل تعرفت وان الوظيفة تعرفتت وان العرفتاتية (وتعرف أحيانا باللهجة الغزاوية بالعرفاتية) ظاهرة قديمة كشفها الباحثون في التسعينات».

هذا ما جاء بالعدد 7217 تاريخ 1998/9/1م بجريدة «الشرق الأوسط».

حتى يصل القشطيني الى مبتغاه والى ضالته فلقد حول «العفرتة» الى «عرفتة» ليصل بهذه الكلمة التي ابتدعها الى اسم الرئيس «ياسر عرفات»، ويهاجمه بل ويتندر عليه لأن القشطيني لم يجد أمامه من «عفرتات» ليلعب بها لغويا سوى اسم «عرفات» ويا حبذا لو يبعث بهذه الكلمة الحديثة التي اشتقها بمعرفته الى «مجمع اللغة العربية» لكي تدون رسميا ليتناولها الكتاب والقراء كما يتناولون اسم «عرفات» يوميا في كتاباتهم وقراءاتهم. أيضا يا حبذا لو سخر هذا الكاتب أفكاره التي يخطها بقلمه والتي يعكسها على كتابته اليومية الى ما هو مفيد لهذا الجيل والأجيال القادمة. أما الانتقادات التي تصل الى انثيه الصاغيتين للتشويش لما هو في غير محله دون التحقق مما يقال وتتناوله الألسن المغرضة وتسوقه من أجل التشويش والتشهير فقط ولا يستفيد منه أحد ولا مردود من ذلك سوى البلبلة الماكرة والخادعة والمضللة والتفرقة في ما بين الشعب الفلسطيني وسلطته ورئيسه. أما اللهجة الغزاوية فتنادي «عرفات» بـ«الاختيار» لما له من احترام وتقدير لدى شعبه الفلسطيني وهو القائد الكبير.

اسم «عرفات» مشتق من فعل عرف.. يعرف. وهو الذي عرف كيف يقود شعبه الفلسطيني الى الكفاح والنضال والجهاد ضد المستعمرين الاسرائيليين المحتلين لوطنه فلسطين.

«عرفات» هو الذي يتمشى مع الحق والعدل والمساواة مع شعبه الفلسطيني فهو قائد ثورة وقائد شعب وقائد دولة والعالم أجمع يعترف له بقيادته الحكيمة وبحكمه العادل.

التلاعب بالالفاظ وتغيير الكلمات وقلبها على غير حقيقتها لا يصح، ولا يحق لانسان عاقل أن يفلسف كلمات جديدة بالفاظ جديدة وينسبها للغزاويين لرغبة في نفسه ليتهكم بها على رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وهو ياسر عرفات.

«عرفات» أكبر من ذلك بكثير تاريخا وجهادا وسلاما ومهما حاول بعض الكتاب التطاول عليه فهو لا يكترث بمثل هذه الكلمات لأنه سلك طريقا واضح المعالم ولا يثنيه أحد عن مساره الذي سار فيه بوضوح وبرؤية ثاقبة.

في زاوية «أبيض وأسود» يتعرض «القشطيني» للشعوب ويتهكم عليها دون أن يتحقق مما يكتب ولقد تصدى له أحد القراء السودانيين وهو الأخ الحسن أحمد عثمان المقيم بالسعودية وجاء ذلك بالعدد 7209 تاريخ 1998/8/24م بـ«الشرق الأوسط».

وبنفس العدد 7209 أيضا تهكم على «المصريين» وعلى «الخليجيين» عندما ابتدع قصة «معيط وزعيط» فـ«معيط» يتكلم اللهجة البدوية الخليجية و«زعيط» يتكلم اللهجة المصرية ودار الحديث فيما بين «معيط» و«زعيط» ويردف تلك الحادثة الى «عبد الله النديم» ليبعدها عنه حتى يتلذذ هو بالسخرية والتهكم على العرب كما يتلذذ وهو يأكل لحم الضفادع في ذلك المطعم اللندني الشهير ولا تنفتح شهيته الا على السخرية على العرب الذي هو منهم ولكنه تفرنج عليهم وتنكر لعاداتهم.

وهكذا فسخرية هذا الكاتب وتندره على العرب ومنهم الغزاويون والسودانيون والخليجيون والمصريون واستهل سخريته وهو يأكل لحم الضفادع ليلوك معها كلمة «عرفتة» التي اشتقها من «عفرتة» ليتهكم بها على الرئيس ياسر عرفات رئيس الشعب العربي الفلسطيني.

تصويبات الشرق الأوسط

وقع خطأ في عنوان المقال المنشور امس في صفحة قضايا للكاتب حسن ساتي بعنوان الطالب والمطلوب في العلاقات الاميركية السعودية، والصواب هو الطالب والمطلوب في العلاقات الاميركية السودانية.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSJ 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة 652991 فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف 5311505 فاكس 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «ماريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

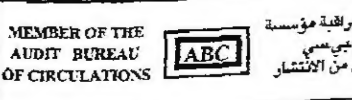
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

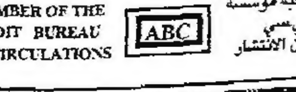
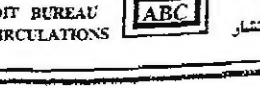
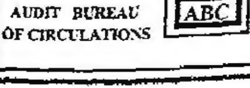
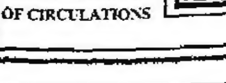
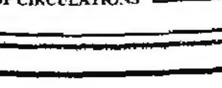
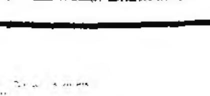
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/3718748 ـ مدريد ت: 4352891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel. (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولار) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة الاشتراك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076






MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حفلات الزواج في الجولان

قصة زواج خمس فتيات سوريات، عبرن منطقة الأمم المتحدة وبرفقة فريق من الصليب الأحمر من سوريا الى الجولان المحتل، مصاهرة سياسية غير عادية. في جرمانا البلدة القريبة من العاصمة دمشق احتفلت العرائس بزواجهن في غياب العرسان، ثم رحلن عبر الحواجز الاسرائيلية الى حيث يقيم ازواج المستقبل. في قريتي مجدل شمس وعين قينة المحتلتين استكمل اهالي العرسان الحفل بدون اهالي العرائس الذين ودعوا بناتهم الى سنوات قد تطول.

هذا المشهد الحزين يوضح مأساة أهالي المنطقة التي قطعت عنهم سبل التواصل مع بقية ذويهم ثلاثين عاما الا من خلال الصراخ عبر مكبرات الصوت مرة واحدة في الاسبوع، ينقلون من خلالها أخبار الزيجات والولادات والجنازات.

الزيجات الجديدة تعبر عن عزيمة حقيقية تؤكد على ان بقية الهضبة سورية رغم محاولات الاسرائيليين تفريغها من اهاليها السوريين او منحهم الجنسيات الاسرائيلية. مرت على الجولان ثلاثة عقود ظن السياسيون الاسرائيليون بثقة مفرطة انهم قادرون على التهامها كونها الأصغر مساحة بين المواقع الثلاثة التي احتلت في حرب عام 67، وكونها ايضا قليلة السكان. للأهالي دور اساسي في الابقاء على سورية المنطقة باصرارهم على عدم النزوح من قراهم. الحياة فوق الهضبة ثلاثين عاما قاسية جدا دون اتصال طبيعي مع اهاليهم حيث لا طرق برية مفتوحة ولا خطوط هاتفية ولا رسائل مع بقية سوريا. تغلبوا على عزلتهم ووحدتهم من خلال طرق غير عادية كالتنادي عبر الوادي وتبادل الاخبار بالصراخ مستخدمين الميكروفونات والتزاوج بين الشطرين كما رأينا في عرس الخمس بنات الخميس الماضي.

مثل هذه الحياة قاسية على أهلها لولا عزيمتهم واصرارهم على حقهم في بيوتهم ووجودهم.

الزيجات الخمس تمثل مشروع اجيال جديدة مقبلة. القرى في الجولان لا تموت بهرم او وفاة سكانها كما كان يأمل الاسرائيليون بل يتم تمويلها بابنائهم هنا وهناك. يعرف السوريون ان عودة الجولان مؤكدة، كما يشعر الاسرائيليون اليوم ايضا بذلك اكثر من اي يوم مضى. فقد فاوضوا على عودتها في محادثات ميرلاند الأخيرة ضمن مشروع السلام الأخير. هز تغيير الموقف الاسرائيلي الكثير من المتعصبين الذين لم يسمعوا رئيس وزراء اسرائيلياً واحداً قبل اسحق رابين ينطق بكلمة تفاوضية واحدة فيها وعد باعادة حتى ميل واحد من الجولان. فالحديث كان دائما عن اعادة اميال من اراضي الضفة الغربية وشريط لبنان المحتل في حين بقيت الجولان في مقولات السلطات الاسرائيلية تلة أمنية لا تعاد.

العائلات الخمس التي احتفل بها السوريون الاسبوع الماضي تعني ان السوريين مستمرون في اثارة قضية الجولان عالميا وملء دورها بالمزيد من السوريين.

إقامة العرب الإعلامية في أوروبا (1)

الصحافة اللبنانية المهاجرة رضيت من الغنيمة بالإياب

غسان الإمام

حظ الصحافة الرسمية المهاجرة أسوأ من حظ زميلتها اللبنانية. فقد كانت صورة صدام اليومية ضريبة غير مقبولة لدى القارئ العربي سواء كان في أوروبا وأميركا او في أي بلد عربي خارج العراق

أسال نفسي بعد تجربة عمرها 22 سنة مع الصحافة العربية المهاجرة الى أوروبا:

ـ هل كانت هذه الصحافة ناجحة؟ وهل أدت رسالتها؟ وما هو مستقبلها ومصيرها؟

وقبل ان أجيب أقول ان أوروبا شهدت منذ منتصف السبعينات ثلاث هجرات صحافية عربية: هجرة الصحافة اللبنانية، وهجرة الصحافة العربية الرسمية، ثم هجرة الصحافة الخليجية. وقد سجلت الصحافتان الأولى والثانية اخفاقاً ذريعاً في أداء أية رسالة اعلامية وسياسية وثقافية، في حين حققت الصحافة الخليجية نجاحاً كبيراً لم يكن متوقعاً في أداء هذه الرسالة.

وأبدأ بالصحافة اللبنانية، فأنوّه وأشيد بروح المبادرة والمغامرة التي يتمتع بها الصحافيون اللبنانيون. فلولا هذه الروح لما أبحرت المجلات اللبنانية ألوف الكيلومترات لتسكن باريس ولندن. غير انه لم يكن هناك من داعٍ ملحّ لهذه الهجرة سوى الهروب من ويلات الحرب الأهلية.

نعم، لقد هاجرت من بيروت مع هذه الصحافة، لكني كنت أعتقد في قرارة نفسي ان الحرب الأهلية مهما كانت شرورها وموانعها ليست عائقاً امام الصحافة المحترفة وأمام الصحافيين الذين يملكون الشجاعة الكافية لتحدي قوانين حرب ظالمة ومخيفة.

ودليلي على ذلك ان الصحافة اللبنانية اليومية لم تهاجر. وقد استمرت في أداء مهمتها بقدر ما تسمح أهوال الحرب العاتية. وأحسب ان المحك للصحافة المحترفة هو الظرف الاستثنائي، حيث الخبر المثير والمفاجاة، وحيث اللهفة الكبيرة لدى القارئ المحاصر في الملجأ والحي لكي يقرأ ويعرف ماذا حدث لأخيه المواطن في الشارع المقابل والملجأ والحي المجاورين.

وهكذا، كان هروب المجلات اللبنانية الى المنفى الاختياري غياباً عن اداء المهمة الاعلامية في البلد الجريح، بل كان الهروب نزهة مريحة على ضفاف التيمز والسين بلا ركب لأية مخاطرة بالروح والحياة. وكفى الله المؤمنين القتال.

وكان هناك أمل في ان يقدم صحافي لامع كسليم اللوزي شيئاً ما على مستوى المهنة والسياسة في هذه الصحافة المهاجرة. لكن مصرعه بعد سنتين فقط من هجرته بمجلته الى لندن قضى على هذا الأمل تماماً، في حين اخفقت المجلات اللبنانية الاخرى في أداء هذه المهمة، بما فيها مجلة غسان تويني التي ضمت نجوم «النهار»، ربما لأن غسان لم يكن مشرفاً على اصدارها وتحريرها مباشرة، وترك المهمة لابن مزج الصحافة بالسياسة، دون ان يتمكن من حرفة أبٍ حنونٍ له باع طويل في الصحافة والكتابة.

واضطرت هذه الصحافة في النهاية الى تصفية وجودها ونشاطها والعودة الى لبنان مع الامان ولم يبق خلفها من اثر سوى عنوان بريدي للمراسلة لمجرد المباهاة الدعائية بأنها تصدر من هاتين العاصمتين الأوروبيتين.

ولعل اول سبب لهذا الاخفاق الكبير ان المجلة الاسبوعية اللبنانية هي التي هاجرت ولم تهاجر الصحافة اليومية. ولم يدرك المهاجرون الاسبوعيون اهمية اليومية وغلبتها وتفوقها على الاسبوعية في عصر تتسارع احداثه وتتنافس اذاعاته وتلفزيوناته، فلا تُبقي للصحافة الاسبوعية سراً تقوله او تحليلاً تقدمه. وفي غياب الرأي الصريح والموقف المجرد، باتت الاسبوعية تلهث متقطعة الانفاس والخطوات في سباق غير متكافئ مع اليومية الخليجية الصادرة في لندن.

اخفاق الهجرة الصحافية الاسبوعية تجلى في عجز المجلة اللبنانية عن تقديم نفسها مجلة عربية اولاً ثم لبنانية ثانياً. فمجرد الخروج من لبنان او سورية او مصر او... او... يفرض خلع رداء المحلية الضيقة والاندماج في فضاء أرحب، ومحيط أوسع، وبفهم أعمق لقضايا وهموم المجتمع العربي المضغوطة تحت سطح الاعلام الرسمي.

وزاد في الطين بلة ان معظم الصحافيين اللبنانيين المحترفين هاجروا بمعرفة ضئيلة عن عالم عربي شديد التعقيد وخفي الأسرار والملابسات. وكنت اشفق على الزملاء المسيحيين منهم. فقد ظنوا ان انتماءهم الأقلوي الديني يشكل حرجاً وحائلاً لهم دون تناول صميم القضايا العربية.

لقد كتبت مراراً عن ضرورة خروج الصحافي المسيحي المحترف من هذه الشرنقة اللبنانية الضيقة، ذلك اني اؤمن بأن من حق الكاتب العربي، اياً كان انتماؤه ودينه ومذهبه، تناول قضايا الوطن العربي الكبير بلا أية حساسية. وأشعر اليوم بارتياح كبير عندما أقرأ صحافيين مسيحيين لبنانيين وغير لبنانيين يتناولون أدق قضايا امتهم العربية بحرية اكبر وبفهم اعمق من ذي قبل.

هذا حقهم بل هذا واجبهم، حتى ولو كره المتزمتون الأصوليون الذين يريدون وضع الاقليات الدينية في موقع أدنى من المواطنة الأولى في عالم عربي يعج بسبعة عشر ديناً ومذهباً وطائفة.

نعم، هذا حق المسيحيين بل هذا واجبهم، حتى ولو ندّت وصدرت عن المعالجة والتعليق احياناً روح ما زالت متشربة غلو الانغلاق الطائفي والخوف الاقلوي، او متسربلة برداء التعالي على هموم وآلام عالم عربي دون لبنان في الوعي والثقافة.

أمضي في الحديث عن أسباب اخفاق الصحافة اللبنانية المهاجرة او العائدة، فأقول انها توزعت على موقفين: إيثار بعضها الحياد المطلق بحيث تحولت الى صحافة علاقات عامة لا تسمن ولا تغني من جوع ولا ترضي شغف القارئ. او انحياز بعضها الآخر الى هذا النظام العربي او ذاك انحيازاً مطلقاً اعمى، بحيث أزرى بها تأجير وبيع الصفحات دون مراعاة للحرفة، ودون تغطية تستر مصدر المال المتدفق، ودون خشية من قارئ واعٍ.

لقد فَقَدَ هذا اللون من الصحافة مصداقيته المهنية، وتخلى عن مسؤوليته السياسية والاجتماعية، دون ان يدرك هو ومستأجروه ان الاعلام الدعائي المباشر تلاشت قيمته وتأثيره، وبات رياؤه المكشوف مثيراً للاستخفاف به والسخرية منه.

وفي غمرة غيبة الوعي، لم تتنبه الصحافة اللبنانية المهاجرة الى اهمية اجتذاب واستقطاب نخبة الانتلجنسيا العربية، والى اهمية التنفيس عن مكنون صدرها من آلام وآمال من خلال تناول القضايا السياسية والفكرية والاجتماعية بقدر كبير من حرية العرض والنقد والمعالجة. فكانت مساهمة هذا القطاع من الصحافة في الحركة الثقافية العربية هامشية جداً. وكانت معالجتها لقضايا مركزية كقضية الاصولية السياسية غائبة تماماً، ظناً انها قضية قداسية لا تمس، او خشية من ان يعكر شبح عملية عنف وإرهاب صفو وهناء صحافة سياحية.

وكان حظ الصحافة الرسمية العربية المهاجرة اسوأ من حظ زميلتها اللبنانية. فقد كان عمرها قصيراً، وتجربتها ضحلة، ونفقاتها كبيرة. بل كانت نسخة طبق الأصل عن امهاتها وزميلاتها في بلد المنشأ والتصدير.

ولم يكن مقبولاً لدى القارئ العربي في أوروبا وأميركا او خارج حدود ذلك البلد ان يستقبل بترحاب مثل هذه الدعاية السمجة يومياً او اسبوعياً. وإذا كان تعليق تمثال صنمي او صورة ضخمة لصدام في شوارع بغداد وساحاتها ازراء كبيراً بوعي العراقيين، فقد كان تصدير صورته بهذه البلاهة والبلادة، وبمناسبة وغير مناسبة، في الصفحة الأولى لصحيفة عربية دولية، اهانة ما بعدها اهانة غير مقبولة لهذا القارئ.

وهكذا أيضاً، لحقت الجريدة الرسمية المهاجرة بزميلتها اللبنانية العائدة، لتثبت للملأ من خلال فشلها واختفائها ان الدولة لا تصلح مالكة لمطبوعة ومحررة لصحيفة ومصدرة لمجلة الى دولة عربية اخرى.

وبعد، تلك صورة عن شؤون وشجون الصحافتين اللبنانية والرسمية المهاجرة. يبقى حديث آخر عن الصحافة الخليجية المقيمة في لندن. ماذا حققت، وماذا عليها ان تحقق، وما هو مستقبلها؟

فإلى الثلاثاء المقبل بإذن الله.

القمة الأمريكية الروسية.. وقمة عدم الانحياز

أحمد حمروش

تصادف أن عقد خلال الأسبوع الماضي مؤتمر القمة الأميركي الروسي بين بيل كلينتون وبوريس يلتسين في موسكو ومؤتمر القمة الثانية عشرة لحركة عدم الانحياز في دربان بجنوب افريقيا.

ورغم الفارق الكبير بين المؤتمرين إلا أن هناك علاقة تاريخية تربط بينهما. فلولا صراع الدولتين العظميين الولايات المتحدة على رأس المعسكر الراسمالي والاتحاد السوفيتي على رأس المعسكر الاشتراكي ومحاولة كل معسكر استقطاب دول العالم الثالث والسيطرة عليها لما نبتت فكرة عدم الانحياز في بداية الستينيات.

والصورة التي نراها اليوم للمؤتمرين توضح عمق التغيرات التي اجتاحت العالم خلال العقود الثلاثة الماضية وانتهت إلى صورة جديدة لم تكن متوقعة.

القمة الأمريكية الروسية تمت بين الولايات المتحدة التي أصبحت تهيمن وحدها على السياسة الدولية وتوجهها حسب مصلحتها الخاصة وبين روسيا الاتحادية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ووقوعها في أزمات متلاحقة جعلت دورها يتراجع ويصبح بعيداً عن أي تاثير.

وقمة كلينتون ويلتسين عقدت في أجواء تظهر أن الزعيمين في موقف ضعيف وليس لهما دور قوي في السيطرة على مقاليد الأمور داخل المجتمع.. كلينتون يواجه فضيحة مونيكا لوينسكي التي تنبعث منها المفاجات كل يوم إلى درجة لايستطيع أحد التنبؤ الصادق بما يمكن أن تسفر عنه.. كما أنه يواجه تداعيات وردود فعل الغارات التي شنها على السودان وافغانستان دون أن يكون هناك سند من القانون الدولي أو تاكد من صدق المعلومات والدعاوى التي أدت إلى شن هذه الغارات التي اعتبرها الرأي العام العالمي نوعاً من رد الفعل الارهابي لما ألحقته من أضرار وقتلت من ضحايا ابرياء تماماً كما حدث في انفجار السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام.. ويلتسين غارق في مشاكله السياسية حيث رفضت الدوما حتى الآن تعيين تشيرنوميردين مرشحه لرئاسة الوزراء وهو ما جعله يعتبر الموقف خطراً.. ومشاكله الاقتصادية التي جعلت النظام على وشك الانهيار وأثرت بالتالي على أسواق الاقتصاد العالمية خشية حدوث انهيار مالي عالمي بعد أن بلغت خسائر بورصة لندن مليارات الدولارات!

في هذا الجو المشحون بالمشاكل والمصاعب يجتمع الزعيمان اللذان شاء لهما القدر أن يتربعا على قمة السلطة في الدولتين العظميين سابقاً.. وهما في حالة تبعث على الرثاء.. وليس من أمل في قمتهما سوى محاولة التاكد من عدم تراجع روسيا عن سياسة السوق الحرة والعودة إلى أسلوب النظام الاشتراكي القديم.. وهو امر صعب بعد أن تحول المجتمع من نظام الحزب الواحد إلى الديموقراطية والتعددية السياسية.. وهو مكسب لا يمكن التراجع عنه وفيما عدا ذلك فإن قمة موسكو التي انعقدت في هذا التوقيت المشحون بالقلق لم تثمر نتائج إيجابية هامة في مجال نزع الأسلحة النووية والتصديق على معاهدة (ستارت2).

وتشاء الصدف أن تنعقد القمة الثانية عشرة لدول عدم الانحياز في نفس التوقيت الذي عقدت فيه قمة موسكو بهذه الصورة التعيسة.. وهو امر يعطي شحنة من القوة لحركة عدم الانحياز التي تجتمع قمتها لأول مرة في هذه الظروف التي تواجهها الولايات المتحدة وتتعرض فيها لمشاكل داخلية مثيرة ورفض عالمي لمحاولتها استخدام العصا لمعاقبة الدول بلا حساب أو تأييد حتى من بعض الدول الصديقة.

والفرص متاحة في قمة عدم الانحياز للوصول إلى أهداف تتطلع إليها شعوب العالم النامية التي شاركت في المؤتمر وعددها مائة دولة.. وهي تتجاوز القضايا التي تتعرض لها بعض دول عدم الانحياز مثل العقوبات المفروضة على ليبيا والعراق أو الوضع المتردي في الكونغو والبحيرات العظمى إلى آفاق أخرى تشغل الاهتمام في هذا المؤتمر الذي نختتم به القرن العشرين لنفتح صفحة عدم انحياز جديدة في القرن الواحد والعشرين يمكن تلخيص أهدافها في ما يلي:

أولا: اعادة هيكلة الأمم المتحدة بما يتيح لدول عدم الانحياز دوراً اكبر يوازي قدرتها العددية.

ثانيا: وضع نظام يحدد أسلوب تعامل دول الحركة مع بعضها على أساس من التعاون والتضامن الذي يحميها من سيطرة المنظمات العالمية مثل منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ثالثا: الاتفاق على دعم حركات التحرر الوطني التي لم تحقق أهدافها بعد وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية المعبرة عن شعب فلسطين والتي تعتبر هي الوحيدة التي مازالت تناضل من أجل تحرير الأرض.

رابعا: الاتفاق على أسلوب مواجهة الارهاب في مختلف الدول وشرعية مقاومته بطريقة قانونية لا تسمح لدولة باتخاذ اجراءات منفردة بطريقة تعسفية.

خامسا: الاحتشاد حول قضية السلام العالمي وخاصة منطقة الشرق الأوسط واتخاذ موقف موحد لانسحاب اسرائيل من الأرض العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان وضد انتشار الأسلحة النووية.

وإذا كانت قمة عدم الانحياز الثانية عشرة لم تحقق كل هذه الأهداف فإن الفرصة متاحة لذلك خلال السنوات الثلاث القادمة خاصة أن جنوب افريقيا تتولى رئاسة الدورة القادمة وهي دولة يمكن أن تلعب دور يوغوسلافيا التي مزقتها الحرب الأهلية في قيادة حركة عدم الانحياز مع مصر والهند وهي الدول التي لعبت دوراً أساسياً في بناء هذه الحركة منذ عهد تيتو ونهرو وعبد الناصر في بداية الستينيات، مع تقدير أن نيلسون مانديلا زعيم جنوب افريقيا اصبح له دور مرموق في السياسة الدولية.

موقف تركيا من «الطرف الثالث»

استهل رئيس الحكومة التركية، مسعود يلماز، زيارته لاسرائيل برسالة وجهها من عمان الى الدول العربية حصراً يدعوها فيها «ان تعلم ان تركيا ستواصل التصرف تبعاً لمصالحها الخاصة» في علاقتها مع اسرائيل. وبرر يلماز توجيه هذه الرسالة بالاعراب عن «اعتقاده» بان علاقات بلاده باسرائيل «تتعرض لسوء الفهم من قبل بعض دول المنطقة».

طبعاً بعض الظن اثم... ومن حق الحكومة التركية ان تصنف علاقتها مع اسرائيل ـ المتوثقة على كل الصعد العسكرية والتجارية والدبلوماسية ـ وعلاقاتها المتدهورة مع جارتيها العربيتين، سورية والعراق، في خانة «المصلحة الخاصة» بصرف النظر عن الرؤية غير المتوازنة ـ كي لا نقول الانحيازية ـ لهذه المصلحة.

ولكن اذا كانت المصلحة الخاصة هي الشعار الآني للدبلوماسية التركية في الشرق الاوسط فان من المفترض ان تكون اولى اولياتها الاستقرار الامني والسياسي للمنطقة على اعتبارها العمق الاستراتيجي الجنوبي لتركيا التي تواجه على حدودها الغربية والشمالية والشرقية دولاً تتفاوت طبيعة علاقاتها معها بين البرودة والعداء السافر.

وعلى هذا الصعيد، تعلم انقرة تمام العلم ان استقرار الشرق الاوسط كان ولا يزال رهين التسوية النهائية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، وخصوصاً اليوم بالذات، بعد ان دفعت حكومة بنيامين نتنياهو مسيرة السلام الى طريق مسدود واعادت اجواء التوتر الى المنطقة.

في ضوء هذه المعطيات يجوز للعواصم العربية ان تتساءل عن مغزى زيارة يلماز الى اسرائيل في هذا الظرف، فالزيارة بغض النظر عن ابعادها التركية ـ الاسرائيلية، من شأنها كسر العزلة الدبلوماسية لحكومة بنيامين نتنياهو في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة لاقناعه بتنفيذ اقتراحها لانسحاب نسبته 13 في المائة من الضفة الغربية المحتلة، وتجهد فيه الاسرة الدولية باكملها لاقناعه باستئناف مسيرة السلام مع السلطة الفلسطينية وسورية ولبنان.

اما اتهام يلماز الدول العربية «بسوء فهم» ابعاد التقارب مع اسرائيل، وخصوصاً التعاون العسكري الوثيق بينهما، فيحتاج الى الكثير من التوضيح لاقناع العواصم العربية بجدواه الاقليمية ـ ان لم يكن «ببراءته» ـ خصوصاً بعد ان كشف اعلان رئيس الحكومة الاردنية، عقب لقائه مع يلماز في عمان، بأن الاردن غير معني «بقيام نظام امني ثنائي» في المنطقة أن على رأس جدول مباحثات يلماز في اسرائيل اقامة نظام امني اقليمي يعتمد، كحجر الزاوية الجنوبية له، على اسرائيل وترسانتها النووية.

يصعب التقليل من خطورة هذا الطرح الأمني التركي في هذا المنعطف الدقيق في تاريخ الشرق الاوسط، فهو لا يعيد المنطقة الى سياسة المحاور فحسب، بل يقلب موازين القوى لصالح اسرائيل ويجعلها أقل ميلاً لاعتماد السلام مع العرب خياراً استراتيجيا واقعياً لاستقرار المنطقة في ضوء «البديل الامني» الذي تعرضه انقرة عليها.

واذا قارنت العواصم العربية بين هذا التوثق المطرد في علاقة تركيا باسرائيل والضغوط المائية التي تمارسها ضد سورية والعراق اضافة الى انتهاك قواتها الدوري للاراضي العراقية... يحق لها الاستنتاج بان العلاقة التركية ـ الاسرائيلية، خلافاً لما يعلن يلماز، علاقة موجهة تحديداً «ضد طرف ثالث في المنطقة».

... ولا حاجة، طبعا، للاستفاضة في تعريف هذا «الطرف الثالث».

«الشرق الأوسط»

إيران وطالبان

هدات التصريحات التي ادلى بها علي خامنئي مرشد الجمهورية الايرانية واستبعد فيها مواجهة بين طهران وطالبان والمخاوف حول حرب ايرانية ـ افغانية قد تخلق بؤرة توتر جديدة مرتبطة بمنطقة الشرق الاوسط.

وقد اثارت تصريحات متحدث رسمي ايراني قبل يوم واحد من تصريحات خامنئي حول ان ايران تحتفظ لنفسها بحق الدفاع عن النفس وفقا للمادة 51 من ميثاق الامم المتحدة في ضوء احتجاز وقتل دبلوماسييها استنتاجات بأن طهران على وشك ارسال قواتها وراء الحدود الافغانية.

لكن كثيرين يستبعدون ان يكون وضع ايران حوالي 70 الف جندي على الحدود اكثر من عملية استعراض عضلات، وان يكون هذا الحشد مقدمة الى غزو او عملية عسكرية كبيرة ايرانية في افغانستان ضد طالبان، خاصة ان طهران لا تريد بالقطع ان تستنزف مجددا كما حدث لها في الحرب العراقية ـ الايرانية التي ما زالت ماثلة للاذهان، فضلا عن ان التدخل العسكري المفتوح سيتحول بعد فترة الى حرب اقليمية تدخل فيها قوى اخرى تراقب الموقف.

كل هذا لا ينفي ان مخاطر اشتعال الموقف وخروجه عن حدود السيطرة قائمة، فكما يبدو هناك ضغوط داخلية في ايران للرد على طالبان، وارسال الحرس الثوري الى الحدود لشارة الى ذلك، كما انه لا يمكن اغفال العوامل الاستراتيجية في حسابات السياسة الايرانية.

فمشكلة ايران انها تسعى الى الحصول على اعتراف بدورها الاقليمي في آسيا الوسطى، بينما مشكلة افغانستان انها ظلت تاريخيا طوال القرن الحالي ساحة صراع لقوى اخرى في اطار ما اصطلح على تسميته باللعبة الكبرى للسيطرة على طرق التجارة في آسيا الوسطى، والتي زادت اهميتها بعد ان اصبحت انابيب النفط والغاز جزءا من المعادلة.

وبحسابات الاستراتيجية فان سيطرة طالبان المدعومة من باكستان على اكثر من 90٪ من افغانستان ودخولها معقل المعارضة في مزار شريف، يشكلان هزيمة كبيرة لطموحات ايران في لعب دور اقليمي مهم يخدم مصالحها الاقتصادية في آسيا الوسطى، لان هزيمة انصارها من «الهازارا» في افغانستان ووقوفها، لا حول لها ولا قوة، يظهرانها بمظهر ضعيف امام القوى الاقليمية المنافسة لها خاصة تركيا وباكستان. في الوقت ذاته فانه من السهل ملاحظة الشعور بالقلق في ايران من ان يكون ما يحدث هو جزء من خطة اوسع لعزلها.

بالنسبة الى طالبان فان الواضح ان حساباتها السياسية خارج حدودها الجغرافية ليست كثيرة، وطموحاتها لا تتعدى احكام قبضتها على الحكم في افغانستان والحصول على اعتراف دولي بها، والفوز بصفقة خط انابيب نفطي من شركات اميركية. وهي، بحكم الاسلوب المتشدد الذي تحكم به، ما زالت حركة لم تتوفر لها مؤسسات دولة بعد، لذا فان الامور قد تكون قد افلتت منها عندما دخل مقاتلوها معاقل المعارضة.

وبينما يصعب تحديد حجم الدعم الباكستاني الى طالبان، فان المرجح ان يكون رهان اسلام اباد هو على انتصار جناح معتدل في الحركة على المتشددين، من جهة اخرى فان لاستمرار طالبان في الخطاب السياسي والنهج المتشدد الذي تتبناه سيؤلب عليها باستمرار قوى مثل ايران وروسيا والهند والصين وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق التي تخشى من تصدير العنف اليها.

كل ذلك يقود الى الاستنتاج ان هناك بؤرة توتر جديدة قد فتحت، وقد تكون المواجهات العسكرية المباشرة مستبعدة، لكن احتمالات الحرب بالوكالة قائمة.

علي إبراهيم

قد لا يصح المثل القائل «ليس كل ما يتمناه المرء يدركه» في حالة المطالبين بالاعتراف بالهوية الأمازيغية بكل أبعادها في الجزائر، ذلك أن لهجة الخطاب اخترقت حدود المطالبة بارساء نظام فيدرالي، يحفظ خصوصيات بعض المناطق عبر التراب الجزائري.

وسألت «الشرق الأوسط» آيت عمران محمد رئيس المحافظة السامية للأمازيغية، وهو رجل في نهاية الستينات، التقته في مقر المحافظة بالجزائر، للتعليق على مثل هذه التصريحات التي تصدر عن بعض المنتمين للحركة في العاصمة. فقال «لا نريد أن ننزلق في الحديث عن هذا الموضوع، فهو خطاب ينبع عن أشخاص فاقدين الأمل..». لكنه لم يستبعد أن يكون «النظام القائم على المناطق، حلا غير رديء».

كما تطرق السيد آيت عمران، وهو مناضل في الحركة البربرية، عايش بدء الاضطرابات عام 1945 داخل حزب الشعب الجزائري، الى محاور أخرى منها: دور الهيئة التي يرأسها في ترقية الثقافة واللغة البربرية. وبالفعل منذ الاعلان عن التعددية الحزبية في نهاية الثمانينات وشروع الدولة في بناء نظام ليبرالي ديمقراطي، شهدت المطالبة البربرية تطورا ملحوظا، تبلور أساسا في الاعلان عن تأسيس محافظة سامية للأمازيغية، بموجب مرسوم رئاسي في 25 مايو (أيار) عام 1995.

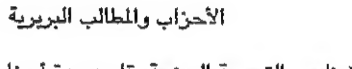
واعتبرت الخطوة «تطورا تاريخيا» سمح للحركات البربرية بالخروج من دهاليز السرية الى العلن، لتواجه تحديات جديدة كاشكالية كتابة «اللغة» ونشر استخدامها بين الفئات الواسعة للمجتمع.

ولا يزال أصل الثقافة الأمازيغية والشعب الأمازيغي محل البحث والنقاش من قبل باحثين محليين ودوليين، نظرا لعدم التوصل الى تحديد دقيق لهوية الشعوب التي تنتسب نفسها الى الأمازيغ. ولم يساعد الاقصاء الذي عانى منه المتعاطفون والمعنيون بالمطالبة من فتح نقاش صريح وجاد حول هذه المطالبة التي تحولت الى شبح مخيف، وأرض مزروعة بالألغام، ترفع أصواتها عند التهديد والتوعد.

«الشرق الأوسط» تحاور آيت عمران محمد رئيس المحافظة السامية للأمازيغية:

المطالبة بإرساء نظام فيدرالي في الجزائر خطاب نابع من أشخاص فاقدي الأمل والجغرافيا تحكم التاريخ في الشخصية الجزائرية





آيت عمران: المحافظة لا تريد الانزلاق في الحديث عن موضوع الفيدرالية

أجرت الحوار في الجزائر: نادية مخديد

انطلقت «الشرق الأوسط» في حديثها مع آيت عمران، من مسلمة أن البربر هم - كما تشير بعض الدراسات التاريخية - السكان الأصليون لشمال افريقيا.

واستشهد السيد الكهل بالمؤرخ عبد الرحمن بن خلدون في مرجعيته لتاريخ الأمازيغ قائلا «لم تزل بلاد المغرب الى طرابلس بل الى الاسكندرية، ومن بحر الروم الى بلاد السودان، عامرة بهذا الجنس من الآدميين منذ أحقاب متطاولة لا يعرف أولها ولا ما قبلها».

ومن جهة ثانية، أوضح آيت عمران، الذي شاركه الحديث مساعده أحمد تيسا، أن لفظ الأمازيغية والبربرية، مترادفان وليس خطأ ذكرهما عند التعريف، «والبربر كلمة اخترعها اليونانيون، ثم الرومان. والبربر اي «بربروس» هم كل من لا يتكلم اللغة اليونانية. ثم استخدم اللفظ بعدهم العرب. لكن يبقى الاسم الأصلي أمازيغ».

وأكد آيت عمران تعليقا على ما يقال عن الشخصية الجزائرية بالقول «الجغرافيا تحكم التاريخ، وليس هناك اليوم في الجزائر من يجزم أنه عربي مائة في المائة او بربري مائة في المائة». ولهذا خلص الى القول إن «معضلة الهوية طرحت بصفة خاطئة، اذ هي مزيج من اللغات والأديان والثقافات، التي شكلت على مر العصور شخصية جزائري اليوم».

وللذكر جاء تأسيس المحافظة بعد سنة من المظاهرات والاضرابات التي شلت مدارس عدة قرى ومدن منتشرة في الشرق الجزائري.

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل لك أن توضح هوية المحافظة السامية للأمازيغية والأهداف المرجوة من تأسيسها؟

- المحافظة السامية للأمازيغية هيئة رسمية، انشئت بموجب مرسوم رئاسي عام 1995، تسعى لاحياء وتطوير الامازيغية، اللغة الأصلية لسكان الجزائر منذ نحو 3000 عام.

وبعد غزو القرطاجيين تشبعت اللغة الامازيغية ببعض من لغاتهم وهذا أدى الى أن ترى النور لغة جديدة، هي خليط من التمازيغت واللهجة الفينيقية الخاصة بقرطاجة القديمة. ومع الاسلام، تبنى الأمازيغ اللغة العربية. لكن هذا لا يعني، كما يعتقد البعض ان الأمازيغ عرب، انهم ليسوا عربا، بل بربر. والأمازيغية تعتبر الرابط القوي للشخصية الجزائرية.

● هل الأمازيغية لغة، أم لهجة؟

- التمازيغت موجودة أصلا، وهي لغة وطنية. ويبقى فقط الاعتراف بها قانونيا من خلال ادراجها في الدستور. ولهذا فهي لا تزال حتى الان غير معترف بها في الجزائر.

● لكن ما الذي تقوم به المحافظة لتحقيق هذا الهدف؟

- المحافظة السامية تركز في نشاطها على ترقية هذه اللغة وذلك بطرق علمية تجعلها قادرة على الانضمام الى محفل اللغات العالمية. لكنه عمل يحتاج الى نفس طويل. كما نسعى الى تأسيس هيئة علمية تسهر على ترسيم هذه اللغة ورفعها الى مستوى اللغات الأكاديمية. وهو مطلب رئيسي وحيوي للمحافظة.

اللاتينية والأمازيغية

● وماذا عن طرق التعبير عن هذه اللغة خطيا، حيث يبدو أن الاختيار وقع على الأحرف اللاتينية؟

- لدينا أبجدية خاصة بهويتنا وهي التيفينار التي تعود الى ما قبل الميلاد. وهذه الأبجدية لا تشتمل على بعض التحريكات اللغوية، ما يحدد نطاق استخدامها من قبل جنسيات أخرى غير الأمازيغ. واقترح استخدام الحرف العربي، غير أن الأبجدية العربية ليس باستطاعتها التعبير عن بعض الأصوات التي ننطق بها، الأمر الذي قد يكون ممكنا لو أضفنا الى العربية احرفا جديدا وهذا ما سيزيد في تعقيد الأمور.

● اذن هناك مشكل حقيقي في كتابتها؟

- نعم، ولهذا اتفق معظم الباحثين على تبني الأبجدية اللاتينية التي تعتبر عالمية، وهي ابجدية مرنة حيث يمكنك الحصول على صوت جديد باستخدام حرفين فقط.

● لكن كيف يجوز ذلك، لغة جزائرية، ولو ثانية، بأبجدية لاتينية؟

- أبجدية اللغة، ليست أكثر من نظام تخطيط أو كتابة. أضيفي الى ذلك أن الأحرف الموجودة في عالم اليوم كلها من أبجدية واحدة وهي السومرية التي ظهرت قبل الميلاد بالاف السنين.

ولهذا أعتقد أن الخصام والنقاش الحاد القائم حول الموضوع ليس له أساس من الصحة. الامر الاساسي هو كتابة اللغة، وصادف أن اللاتينية هي المناسبة أكثر لكتابة التمازيغت.

وان اختيار الخط، قد يرتبط باعتبارات ايديولوجية، الا أن المحافظة السامية ترفض هذا الاختيار. وتقنيا من الصعب استخدام العربية، في هذا الشأن. واختيار اللاتينية لا يعني الفرنسية أو غيرها.

● اذا رجعنا للحديث عن المحافظة السامية، ماهي أهم الانجازات التي حققتها منذ تأسيسها عام 1995؟

- الانجاز الأول: هو البدء بتدريس التمازيغت في مدارس نموذجية في نحو 18ولاية عبر التراب الوطني. ونتوقع أن تكون هناك صعوبات نظرا لتدريسها للمرة الأولى.

ساعدنا ايضا في اصدار نشرة أخبارية يومية تلفزيونية بالأمازيغية. الى جانب مشاريع أخرى، لم تر بعد النور. الا أننا لا نيأس.. وكما انتظرنا الاف السنين، بامكاننا الصبر بضع سنوات أخرى. كما أعدت المحافظة أياما دراسية علمية عن تاريخ الجزائر وطرق تدريس الأمازيغية والسبل الكفيلة باستخدامها في نظم الاتصال.

● بالنسبة للمدارس النموذجية، هل تتركز في جهة جغرافية معينة؟

- لا، توزيعها غير محدد بمنطقة جغرافية معينة، بل هي منتشرة عبر كافة التراب.

● ماهو المستوى التعليمي للطلبة «النموذجيين»؟

- لقد تم اختيار تلاميذ أقسام السنة السابعة ابتدائي (عمر 12 عاما تقريبا)، وذلك من قبل وزارة التربية والتعليم.

● لكن في ضوء ما أشرتم اليه، فان الفصل في الخط المقرر لكتابة الأمازيغية لم يتم بعد أفلا تعتقدون أن هذا سيزيد في تشويش عقول التلاميذ الذين هم في سن مبكرة، مطالبين باستيعاب اللغة المحلية، والعربية الفصحى ولغة أخرى، أجنبية (محل الاختيار)، والآن تضاف لهم التمازيغت؟

- صحيح، ليس من السهل على الطفل ذلك، ولهذا اعترضنا على هذه الكاكوفونية، التي رسمتها وزارة التربية الوطنية، والتي أخذت الأبجديات الثلاث: التيفينار والعربية والاحرف اللاتينية. ولهذا لا نزال نطالب بتبني أبجدية واحدة موحدة من قبل جميع المدارس والمدرسين لها.

والسؤال جيد لأنه يقودنا الى طرح مسألة أساسية سياسية وهي: مدى قابلية التعايش اللغوي في الجزائر؟ لأن المشكل سيطرح في المدى القصير أو البعيد عن المستقبل، بين العربية والتمازيغت حين يتم الاعتراف بها كلغة رسمية. لأن التعايش الذي حصل منذ 14 قرنا تم في ظل غياب الاستخدام الواسع للتمازيغت، الا انه غدا سيكون هناك نوع آخر من التعايش. واعتقد أنه على الدولة أن تظهر الحكمة والذكاء، لوضع الميكانزمات اللازمة التي تسمح بتعايش اللغتين.

تدجين الحركة الامازيغية:

● ما هو موقف المحافظة السامية بالنسبة للمسائل السياسية القائمة في الساحة؟

- نحن لسنا بحزب سياسي ومهمتنا تتلخص في اعادة احياء الأمازيغية وترقية لغتها. ونرحب بالأحزاب السياسية التي تريد مساعدتنا في هذا الميدان، كما ندعو للتي لا تقوم بذلك بأن يهديها الله.

> لا يوجد اليوم من يجزم بأنه عربي أو بربري مائة في المائة ● تأسيس محافظة سامية للأمازيغية بمرسوم رئاسي تطور تاريخي ● التيفينار أبجدية خاصة بهويتنا وتعود إلى ما قبل الميلاد ● الهوية طرحت بشكل خاطئ وهي مزيج من اللغات والثقافات ● على الدولة وضع آليات تساعد على التعايش اللغوي ● مهمتنا إعادة إحياء التراث الأمازيغي ولسنا بحزب سياسي ● الاسم الحقيقي القديم لسكان شمال أفريقيا هو الأمازيغ

أما موقفنا من الحقل السياسي، فنذكركم اننا هيئة مرتبطة برئاسة الجمهورية ووجودنا ليس له دخل بما يحدث في الساحة من تطورات، ماعدا تلك التي تعني الهوية الأمازيغية، وعندها فقط نتدخل، وذلك في اطار الحدود التي رسمها مرسوم التأسيس.

● ألا تعتقدون أن كونكم هيئة، أسست من قبل السلطة الرسمية، كانت طريقة منها لتدجين حركة تمازيغت داخل البلاد وتبريد حرارة المطالبين بها؟

- الحدث تاريخي (حدث التاسيس)، عندما اقدم رئيس الجمهورية على توقيع المرسوم الذي يعترف بالهوية الأمازيغية للدولة الجزائرية، واعطيت صلاحيات.

وفي ما يتعلق بتهدئة العنفوان وتدجين المطالب، لا أعتقد أن هناك سلطة في العالم قادرة على تدجين أي قضية كانت، عندما تكون هذه الاخيرة محمولة من قبل الشعب.

والمهم أن مطالبنا معترف بها فلا يوجد مانع من أن تستعيدنا الدولة، وهذا لا يزعجنا كون مطالبنا تم الاستجابة لها كما أن هذه السلطة جزائرية وليست اجنبية.

● اذن أنتم هنا لضمان الوضع الراهن وليس لتحريك الأمور؟

- من جهة نحن هيئة تابعة للدولة، وبالنسبة لها يجب ضمان الاستقرار، لكن من جهة اخرى نحن كذلك على مقربة من مطالب المواطنين. والمحافظة السامية لم تتأسس لولا اضراب الطلبة الذي استغرق عاما. ونحن ممتنون لهم لتضحيتهم، ولهذا نسعى الى تحقيق وايصال مطالبهم للحكومة.

● يكثر الحديث تارة عن الأمازيغية، وتارة أخرى عن البربرية، هل يوجد فرق كبير بين اللفظين؟

- لا يوجد فرق على الاطلاق. البربر كلمة اخترعها اليونانيون، ثم الرومان. والبربر اي «بربروس» هم كل من لا يتكلم اللغة اليونانية. ثم استخدم اللفظ بعدهم الرومان ثم العرب بعدهم. الا أن الاسم الحقيقي يبقى الأمازيغ: الانسان الحر.

● كيف تلقيتم أخيرا دخول قانون التعريب حيز التنفيذ؟

- لقد سقط علينا من حيث لا ندري، كوننا كنا في طريق تحقيق المطالب الأمازيغية، وحل مشكلة الهوية الوطنية. واذا ببعض الناس، ولو أنهم مخلصون، لم يفهموا تاريخ شمال افريقيا وتاريخ الجزائر على الخصوص.

ولقد سبق لنا ان صرحنا اننا ضده لأنه يقصي تماما اللغة الأمازيغية اذ يتحدث عن العربية وحدها من دون غيرها. ومما لا شك فيه سوف يترك «المعربين» يعتقدون أكثر أنهم عرب. ورغم احترامنا للأمة العربية الكبرى، والعرب اخوتنا جارينا الى جوارهم، الا اننا لسنا عربا. وأول من قطع جبل طارق ليفتح الأندلس كان بربريا(طارق بن زياد)، لكن تغيير هويتنا لا نقبله. وموقف المحافظة ليس ضد استخدام اللغة العربية أو كونها اللغة الوطنية الرسمية التي نص عليها الدستور، الا اننا عبرنا عن تخوفات من التناقض الذي تحمله مواد هذا القانون ونصوص المرسوم الرئاسي الذي اسس المحافظة، ويتحدث عن اللغة الأمازيغية.

● ولماذا التخوف، اذا كان هذا القانون، حسب معلوماتنا، يستهدف التقليل من استخدام اللغة الفرنسية في ادارات الدولة أكثر من استخدام الأمازيغية، التي لا توجد في الميدان بعد؟

- نحن لا ندخل في هذا النقاش، حيث ننطلق من أمور ملموسة وقانون التعريب يقصي تماما الأمازيغية من الاستخدامات المستقبلية في الحياة العملية للمجتمع. وحتى اذا جاء ليحارب الاستخدام «المفرط» للفرنسية في هياكل الدولة، فنحن ضد محاربة اللغات، اذ نعتبرها ثروة من خلق المولى عز وجل.

الهوية الجزائرية

● اذا رجعنا الى مسألة الهوية، هناك ارتباط حميم بين مفهوم الأمازيغية ومفهوم الهوية الجزائرية. كيف تعرف المحافظة الشخصية الجزائرية؟

- قلنا في الجزائر، منذ فترة طويلة، ان هناك جزائريين، وذلك تجنبا وابتعادا عن المشاكل والصراعات البيزنطية: من اليوم بامكانه أن يؤكد أنه عربي 100 في المائة، أو بربري 100 في المائة؟ ولهذا نفضل أن نقول إننا جزائريون، والجغرافيا هي التي تحكم التاريخ. واذا أخذت مثال الولايات المتحدة، فتوجد هناك جنسيات متعددة استطاعت على مر السنين أن تنسجم وتتوحد في ما بينها بما فيها ادماجهم للزنوج القادمين من افريقيا. وهم اليوم أميركيون لاغير. فكيف اذا، لا نستطيع أن نجد حلا في الجزائر لهذا المشكل الصغير؟

وفي اعتقادي، فان معضلة الهوية طرحت بصفة خاطئة. وخاصة اننا تجاهلنا الهوية التاريخية للجزائر التي هي مزيج من اللغات والأديان والثقافات، وهي التي اعطت جزائري اليوم.

أما اذا أردنا الحديث عن العروبة والأمازيغية والاسلام، فهذا يتم في اطار واحد يضع الأمور في نصابها: وهو أن العربية اتت مع الفتوحات الاسلامية، ولم تأت عن طريق شعوب عربية استقرت في شمال افريقيا. اذن العربية كأداة للاتصال والاسلام كديانة كونية جاءا ليلاقيا شعبا بثقافة وهوية مختلفتين هو الشعب الأمازيغي.

ومن يقول اليوم إن الجزائر بربرية فهو محق ومن يقول الجزائر مسلمة فهو محق ومن يقول ان الجزائر عربية هو أيضا محق. الا أن وحدة كل هذه الأبعاد في الشخصية الجزائرية هي وحدها الكفيلة بالتعبير عن حقيقة وواقع الانسان الجزائري، والجزائر.

● أقبلت الدولة في السنوات الأخيرة على تأسيس مجلس اسلامي أعلى ومحافظة سامية للأمازيغية ومجلس أعلى للعربية، كلها هيئات رسمية ترتكز الى ملفات ساخنة في الساحة مثل مسألة التعريب والهوية والدين. ما هو تعليقكم على هذه الظاهرة؟

- أراها عادية وطبيعية في دولة فتية مثل الجزائر، ولدت عام 1962. واليوم هناك آراء مختلفة تسعى كل منها لبناء جزائرها.

● هل نفهم من ذلك أنكم ترون أن الأزمات التي تجتاح الجزائر اليوم، توحي بمخاض دولة جزائرية مكتملة المعالم؟

- نعم.

● استطاعت الدولة الى حد ما فك الحصار على المطالب الأمازيغية من مجموعة الحركات البربرية المعتدلة والمتطرفة، ومع ذلك تبقى دائما المسألة منحصرة في منطقة جغرافية من البلاد وهي منطقة القبائل، ماهو رأيكم؟

- سكان القبائل هم أكثر حساسية للمسألة من غيرهم، كونهم يتحدثون اللغة ويحافظون على التقاليد التي انبثقت من الثقافة القديمة للأجداد.

الأحزاب والمطالب البربرية

● منذ ظهور التعددية الحزبية، قامت عدة أحزاب سياسية بتسجيل هذه المطالبة على رأس أولوياتها، أين تقفون بالنسبة لمطالبهم المتعلقة بالبربرية؟ واين توجد نقاط اللقاء والافتراق؟

- استخدام الأحزاب للأمازيغية غالبا ما كان وسيلة سياسية. ونحن لسنا بهيئة سياسية ولا نتبع مظلة احد.

● لكن ماهي الأحزاب التي لها مطالب تنسجم او توافق مطالب المحافظة؟

- نحن سعداء أن بعض الأحزاب تسجل هذه المطالب في نصوصها التاسيسية، الا أن هناك من جعل منها حصان معركته. وذلك مثل التجمع من أجل الثقافة والأمازيغية الذي يرتكز وجوده الى هذا الواقع. فهناك منها من تستخدم هذه المطالبة لأغراض سياسية، سياسوية.

> لا مانع أن نكون تابعين للدولة ما دامت مطالبنا تحققت ● نحن هيئة تابعة للدولة ومهمتنا ضمان الاستقرار وليس ضمان الوضع الراهن ● الأزمة الجزائرية بالدرجة الأولى أزمة هوية ونحن متفائلون بتجاوزها ● هناك من لم يفهم تاريخ شمال أفريقيا وتاريخ الجزائر على الخصوص ● تأسيس هيئات رسمية ترتكز على الهوية والدين والتعريب مسألة عادية وطبيعية ● استخدام الأحزاب للأمازيغية وسيلة سياسية ● البربر اعتنقوا الإسلام ولا توجد مشكلة بين الأمازيغ والإسلام إطلاقاً

● هل تعنون أن طرح هذه المسألة من قبل الأحزاب طريقة «متطرفة» لا تخدم كثيرا مصلحة المحافظة في الوصول الى تحقيق أهدافها تدريجيا؟

- ما نتمناه أن تسجل كل الأحزاب هذه المطالب في نصوصها من دون استثناء، فهي مطالب ليست حكرا على جهة ما. والاتفاق في ما بينها سيساعد في ادخال نص جديد على الدستور.

نظام فيدرالي

● حملت تصريحات عضو في حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية تطورات جديدة في الخطاب حول مسألة الأمازيغية، كونها تشجع مبدأ الفيدرالية. ماهو رأيكم؟

- لا أريد أن أنزلق في الحديث عن هذا الموضوع. الا أن هذا النوع من الخطاب ينبع من أشخاص فاقدين الأمل، انسدت وانغلقت الأبواب أمامهم. وهؤلاء يقترحون اي حل ممكن لمشكلتهم.

ولقد ورثت الجزائر منذ 1962من النظام الفرنسي الدولة المركزية، التي تسحق الخصوصيات. وبالنسبة للذين يتحدثون عن الدولة الفيدرالية أو الدولة المنطقة، فهذا ليس بحل رديء. والنظام الفيدرالي، أمر غير مستبعد في مجال منظم ومهيكل، يساهم في خلق تعايش منسق. والتقسيم في تسيير الدولة هو الذي سيحدد التعايش اللغوي، الذي قد يتم عبر ميكانيزمات يبقى على الدولة ايجادها. وبعدها فقط على الدولة ادارة التعايش.

● ألا يعتبر هؤلاء الذين ينادون بالفيدرالية تجزيئيين؟

- لا، لأن أمثلة كثيرة لمثل هذه الدول تنتشر عبر العالم. المهم، ان يكون هناك جيش واحد ودبلوماسية واحدة.

● لكن ألا تعتقدون أن هذا الخطاب يوحي بنوع جديد من «الانزلاق» بعد انحراف الخطاب الديني، وتشوب الأزمة؟

- نريد أن نوضح الأمور. المسألة الأمازيغية مسجلة في صراع كل الجزائريين من أجل نظام ديمقراطي. فالمطالب الأمازيغية جد مرتبطة بالمطالبة بارساء مسار ديمقراطي، ولن يكون هناك ديمقراطية من دون تقصي التمازيغت. أما في ما يتعلق بالانزلاق الذي حدث في خطاب الجهات التي تحدثت عنها، فلا نوجد في نفس الخط ولافي نفس العالم. صراعنا من أجل حقوق الانسان، والانفتاح والديمقراطية والاحترام، وهذا لا يمت بصلة لصراعهم، الذي أوصلنا الى الوضع الحالي. ولم نحارب من أجل الديمقراطية، فلا يمكن أن يكون هناك انزلاق أو انحراف.

● كيف ترون اذن العلاقة بين الأمازيغية والاسلام؟

- لقد اعتنقنا الاسلام، ومعظم الجزائريين مسلمون. اذن المشكلة محلولة. الا اننا نسعى الى أن تحترم ثقافتنا وتاريخنا وتقاليدنا.

● اغتيل خلال هذا الصيف المغني معطوب الوناس، ماذا مثلت وفاته بالنسبة لكم؟

- معطوب الوناس مغن جزائري، ومن المدافعين الأحرار عن الأمازيغية. الى جانب ذلك فقد غنى للثورة وللراحل محمد بوضياف (الرئيس الجزائري الذي اغتيل عام 1992). ونحن نواصل الدفاع عن القضايا التي ناضل من أجلها طوال حياته.

اما بالنسبة للانعكاسات السياسية، فقد أدانت المحافظة السامية للأمازيغية القتلة وتساند فكرة الاحتفاء بذكراه. والمحافظة، مجبرة على اتباع المطالب السلمية للمواطنين.

● تبدون مقتنعين بأن معطوب توفي في «معركته» للاعتراف بالأمازيغية؟

- ربما، الله وحده الذي يعلم، الا أني أعتقد أنه اغتيل بسبب أفكاره عن الأمازيغية والديمقراطية.

● لقد تابعنا الاضطرابات التي شهدتها منطقة القبائل بعد الاعلان عن اغتياله، ألا تعتقدون أن هذه المسألة يتم استغلالها من قبل أطراف عدة، داخل وخارج الوطن؟

- استغلال مطالب بعض الحركات أو التوجهات في المجتمعات المختلفة، أمر قائم منذ زمن. الا أن الناس ليسوا بأغبياء. ولهذا لا تزيد مطالبهم عن الاعتراف بهويتهم.

● كونكم هيئة أسست من قبل رئاسة الجمهورية، هل تلاقون صعوبات في التعامل مع سكان تلك المناطق، وكيف هو تعاملهم معكم؟

- في كل الحركات هناك العقلاء الذين يذهبون مباشرة الى معالجة النقاط الرئيسية، وهناك الآخرون من المهرولين. وهم يوجدون في الأحزاب والمجتمعات. وما يهمنا أن العقلاء معنا.

● خلاصة الحديث، أن الأزمة الجزائرية في نظركم، أزمة هوية؟

- لا شك في ذلك.

● هل أنتم متفائلون؟

- لقد كنا دائما متفائلين. وعام 1945 كنا قلة نطالب بالاعتراف بهويتنا، أما اليوم فنحن ملايين، بمن فيهم من يؤمنون بمصداقية مساعينا وأحقيتها. وأمام أهمية الانجاز، نعتقد أننا قد وصلنا الى تحقيق الكثير، ونحن واثقون من أن المستقبل يحمل أكثر.



مظاهرات ربيع 1980 قام بها طلبة جامعة تيزي وزو احتجاجا على استعمال اللغة العربية في النظام التعليمي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

بكلفة 500 مليون ريال
افتتاح مشروع مياه سعودي

الرياض: من محمد البسام

يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم حفل افتتاح مشروع مياه الدوادمي وعفيف الشامل والذي بلغت تكاليفه الاجمالية 500 مليون ريال. وقال الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة السعودي ان المشروع الذي انتهت كافة الأعمال المرتبطة به وتم تشغيله التجريبي في مطلع العام الجاري يعتبر أحد أهم وأحدث المشاريع المائية في السعودية، مشيراً الى ان المشروع يخدم محافظتي الدوادمي وعفيف والمدن والقرى الأخرى المجاورة لها وعددها 74 قرية.

وأوضح الدكتور بن معمر ان الطاقة الانتاجية للمشروع تبلغ 24 ألف متر مكعب، ويتكون من 24 بئراً و12 محطة ضخ رئيسية وفرعية بالاضافة الى 43 مجمع للخزانات الأرضية والعلوية، وخط أنابيب رئيسي بطول 250 كيلومتراً، ويتراوح قطره من 500 الى 900 ملم، وخطوط أنابيب رئيسية وفرعية بطول 800 كيلومتر.

مصرفيون واقتصاديون قدروها بـ15 مليار ريال لـ الشرق الأوسط

خسائر الاستثمارات السعودية الخارجية من اضطراب الأسواق العالمية محدودة بسبب «المميزات الخاصة»

جدة: من محمد سمان

ترجح المؤشرات الاولية ان خسائر الاستثمارات السعودية الخارجية سواء المصرفية او الخاصة من الهبوط الحاد الذي تعرضت له الاسواق العالمية اخيرا «تعد محدودة وفي نطاق ضيق»، وتنطلق مؤشرات الترجيحات من عدة ثوابت، ابرزها طبيعة وهيكلة الاستثمارات واستراتيجيتها ويمكن القول ايضا انظمتها.

فعلى صعيد الاستثمارات المصرفية اعترف مسؤولون في بنوك سعودية تحدثت اليهم «الشرق الاوسط» بوجود خسائر في بعض الصناديق المفتوحة والخاصة بالاسهم والعملات الاميركية والاوروبية، بيد انهم اكدوا انها - اي هذه الخسائر - محدودة «في مستويات الدنيا» اذ سانَدها النظام والشروط المطبقة فيها والقاضية باقفال الصندوق حينما يتعرض الى خسائر تتجاوز نسبة الـ10 في المائة لمدة تقدر بنحو ثلاثة اشهر تقريبا. ويلتزم غالبية مديري صناديق الاستثمار المفتوحة في البنوك السعودية بذلك النظام - طبقا للشروط المبرمة بينهم وبين العملاء - يحاولون خلال فترة الاقفال مراقبة السوق للعودة اليه مرة اخرى.

ولا يمكن تحديد حجم الخسائر التي تعرضت لها اصول الصناديق السعودية الاستثمارية المفتوحة اذ لا توجد تقديرات رسمية لحجمها الاجمالي سوى ان مصرفيين ذكروا انها تتجاوز 15 مليار ريال، لكن بالنظر الى ان نسبة الخسائر التي منيت بها الاسواق الاميركية والاوروبية يمكن تقدير حجم الخسائر، ففي فترة ذروة الهبوط من السابع والعشرين من اغسطس (آب) الماضي وحتى اقفال يوم الجمعة، بلغت في الاسهم الالمانية مثلا 4,75 في المائة والبريطانية 4 في المائة والاميركية 6,4 في المائة، ووصلت في الناشئة 11 في المائة تقريبا. اما العملات فقد هبط الدولار الاميركي بنسبة 3,8 في المائة مقابل المارك و3,5 في المائة مقابل الين الياباني.

يشار في هذا السياق الى ان الاستثمار في الاسهم والعملات الاميركية والاوروبية يسيطر على نحو 40,55 في المائة تقريبا من اجمالي استثمارات البنوك السعودية في الصناديق المفتوحة بعدد 34 صندوقا من اجمالي الصناديق البالغة 84 صندوقاً تنشر نتائجها اسبوعيا ومسجلة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما». وبشكل عام تصنف المحافظ المالية في البنوك السعودية من فئتي «الصناديق عديمة او قليلة المخاطر» او «متوسطة المخاطر» ويعني ذلك انها - اي الصناديق - تحتوي على مخاطر قليلة، وان كان الاخير يحمل نوعا من المخاطرة نظرا لاحتوائه على اسهم الشركات المساهمة المعرضة لتذبذبات بسيطة.

وثمة اتفاق بين الاقتصاديين والمصرفيين، ان طبيعة موجودات البنوك السعودية التي تشير تقديرات الى انها تتجاوز 100 مليار ريال يعزز قدرتها على كبح جماح الخسائر، فنسبة كبيرة منها تفضل الركون الى السندات الحكومية ثابتة الفائدة او المتغيرة التي تستحوذ الاميركية على جزء كبير منها، مما يعني انها - اي هذه الموجودات - تعد «آمنة» الى حد كبير.

وتعزز البيانات المالية للمصارف في العام الماضي ذلك القول، اذ بلغ الاستثمار في السندات ذات العمولة الثابتة والمتغيرة 30 مليار ريال فيما يتجاوز في الاسهم والاوراق المالية اكثر من ملياري ريال. وبلغت استثمارات البنوك على صعيد المحفظتين الاستثمارية والتجارية - باستثناء الراجحي - 124,2 مليار ريال مقابل 101,4 مليار ريال في العام الاسبق، استحوذت الداخلية منها على 70 في المائة بقيمة 88,1 مليار ريال مقابل 59 في المائة وبقيمة 60 مليار ريال.

اما على صعيد خسائر المستثمرين خارج المصارف المعروفة باسم Private Equity فإن الثابت ان السعوديين كما يقول احد مسؤولي شركة رنا للاستثمار - مقرها الرياض - وتدير محافظ مالية لمستثمرين محليين، يصنفون ضمن فئات المستثمرين غير المقيمين في الاسواق الثانوية «البورصات وبيع وشراء الاسهم» اي انهم بذلك بعيدين عن تقلبات الاسواق الحادة، على العكس من نظرائهم في بعض الدول المجاورة مثل الكويت والامارات. وهنا تقول بعض المصادر ان المحافظ التي تملكها بعض الجهات الحكومية مثل مؤسسة التامينات الاجتماعية لم تسجل خسائر تذكر، فهي بعيدة ايضا عن هذه التقلبات لبعدها اصلا عن الاسواق الثانوية. ولا توجد تقديرات رسمية لحجم الاستثمارات والارصدة الخاصة للسعوديين في الخارج.

اما على صعيد الاسواق الناشئة مثل اميركا اللاتينية وغيرها فانه من المؤكد عدم تعرض الاستثمارات السعودية لاي خسائر، نظرا لعدم وجودها اصلا في هذه الاسواق سواء بصفة مباشرة او غير مباشرة وينطبق هذا التأكيد على السوق الروسية ايضا.

من جهته يوضح سمير عابد شيخ امين عام اتحاد المصارف الاسلامية مقره جدة، ان استثمارات البنوك الاسلامية لم تتأثر تماما بالهبوط الذي تعرضت له الاسواق العالمية اخيرا فهي ذات علاقة مباشرة بالتمويل التجاري المرتبط بضمانات ولا يخشى عليها من تذبذب الاسواق الثانوية.

من جانب آخر يثور جدل حاليا بين الاقتصاديين حول اهمية الاستثمار في السوق المحلية بعد ثبوت تعرض السوق المحلية للذبذبات والاضطرابات العالمية، اذ سجلت سوق الاسهم السعودية في نفس فترة ذروة الهبوط العالمية هبوطا يعد طفيفا بلغ 2,5 في المائة، وهي نسبة تعد ضئيلة لدى مقارنتها بالنسب الاخرى في السوق العالمية، والتي يصفها عبد الرحمن النعيم مدير مركز النعيم للاستشارات المالية، مقره الخبر، بانه لا يعتبر مؤشرا للاستمرار، فالسوق - السعودية - تستند الى قاعدة صلبة ومؤشرات حقيقية، متوقعا ان تواصل تحسن ادائها النشط معلقا بالقول: ما زالت هناك فرصة لبناء المحافظ حتى لاولئك الذين تكبدوا خسائر.

ويرجع المهندس بشر بخيت مدير مركز بخيت للاستشارات المالية، مقره الرياض، الخسائر الى التقييم «العاطفي» من قبل بعض المستثمرين، مشدداً على القول ان البعض يجب ان يتخلى عن هذه الدوافع.

«مراكش» تنافس «دافوس» في تعويم الأفكار ومنتدى التنمية منصة لمشاركة النخب العربية

مراكش: من منصف السليمي

باتت مراكش عروس الصحراء المغربية منصة كبرى لتعويم الافكار الاقتصادية وتجاذب اطراف الحلول لمشاكل التنمية المعقدة في المنطقة العربية ومنطقة البحر المتوسط عموما، تنافس في هذا المضمار قرية دافوس الصغيرة في جبال الالب السويسرية. وقد وفرت مراكش للمرة الثانية هذا العام منبرا للحوار بين مسؤولي البنك الدولي والنخب العربية حول سبل التنمية والتطور الاقتصادي في المنطقة وسط الحيرة والاضطراب الذي يسود الاسواق العالمية ويضع مجموعة تساؤلات بشأن اطروحات ما بعد الحرب الباردة. وتوقعت مصادر مقربة من هيئة منظمي المنتدى المتوسطي للتنمية بمراكش، ان تعقد الدورة الثالثة للمنتدى في غضون خريف العام المقبل (1999) في مدينة مراكش التي احتضنت المنتدى الأول والثاني عامي 1997و1998 بمشاركة مئات الخبراء وصناع القرار ورجال الأعمال من دول شمال افريقيا والشرق الأوسط وايران وتركيا.

وأظهرت فعاليات المنتدى الذي اختتم اعماله مساء أمس الأول، ارتياحا ملحوظا لحصيلة اعماله التي تركزت حول موضوع «التنمية والمشاركة». وجاءت ثمرة اعداد مسبق دام أشهرا، ومناقشات وحوارات دامت خمسة ايام، في قصر المؤتمرات الذي يحيطه نخيل مراكش.

وجسدت حصيلة أعمال المنتدى قدرات نخب وخبراء دول المنطقة في بلورة البدائل والافكار والمساهمة في التفكير في قضايا التنمية بالمنطقة، وتوظيف الموارد البشرية وأدمغة وعقول أبنائها، واجتهادهم الخلاق في المساهمة في التفكير الاقتصادي العالمي. وتميز منتدى مراكش بمستوى عال من التنظيم ومستوى رفيع من المشاركين سواء تعلق الأمر بكبار المفكرين الاقتصاديين او الفاعلين في المجتمع المدني ورجال الأعمال ومسؤولين في الحكومات والمصارف. كما شارك في المنتدى ممثلون عن مؤسسات اقليمية ودولية، وممثل عن المنتدى العالمي الاقتصادي «دافوس».

وكانت حصيلة أعمال المنتدى في شكل خلاصات متعددة لأعمال مجموعات عمل متخصصة وشددت على دعم اتجاه شفافية التسيير ومحاربة الفساد، ومشاركة المجتمع المدني في التنمية، ودعم فكرة الصناديق الأهلية للتنمية، ومكافحة الفقر، وتفعيل دور القطاع الخاص في المجال الاجتماعي اضافة لدور الحكومات، والعناية بالموارد البشرية واصلاح نظم التعليم والتكوين. كما تابع المشاركون في منتدى مراكش باهتمام كبير تطورات ازمة الأسواق المالية في آسيا وروسيا واميركا اللاتينية.

ولخص البيان الختامي للمنتدى هذه الأفكار من خلال تأكيده على اعتبارها متطلبات وشروطا ضرورية لولوج اقتصاديات دول المنطقة مرحلة الاندماج والعولمة والمنافسة بمنأى عن الانزلاق في الاضطرابات والأزمات على النحو الذي آلت اليه أسواق آسيا وروسيا وأميركا اللاتينية، وكي لا تتحول الدول النامية الى ضحية لعملية الاندماج مع القوى والتكتلات الاقتصادية الكبرى، وهي الحالة التي تتعلق بمستقبل العلاقة بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب وشرق المتوسط.

وقد أكد جيمس ويلفنسون رئيس البنك الدولي للصحافيين في مراكش، ان المغرب بلد مناسب جداً لاحتضان مثل هذه الملتقيات، كونه بلدا مستقرا وناهضا اقتصاديا ويتميز مناخه باختيارات ديمقراطية وانفتاح. وتعود فكرة تنظيم المنتدى المتوسطي للتنمية لأربع سنوات، في أجواء تنامي مسارات الانتدماج الاقليمي والعالمي، عندما فكر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بتنظيم فضاء مؤسساتي للتفكير الجماعي من قبل نخب وصناع القرار ورجال الأعمال دول المنطقة في مستقبل التنمية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، في سياق التحولات المتسارعة وتنامي تيارات الاندماج والعولمة. وأعرب العاهل المغربي عن فكرته في ختام أعمال مؤتمر «الجات» بدعوته لكسر قاعدة احتكار التفكير الاقتصادي العالمي من قبل دول الشمال الذي يتركز في مؤسسات من دول الشمال كمجموعة السبعة الكبار، والمنتديات العالمية (دافوس مثلا)، والعمل من أجل مساهمة دول الجنوب ومشاركتها في الحوار من أجل مستقبل العالم.

وارتأى العاهل المغربي اختيار مدينة مراكش كمقر مثالي للمنتدى، نظرا لجمالها وهدوئها ولكونها المدينة التي احتضنت مؤتمر «الجات» في أبريل (نيسان) 1994 الذي انبثقت عنه المنظمة العالمية للتجارة. وانطلقت فكرة تنظيم المنتدى من نموذج ملتقى «دافوس» بسويسرا، ومن وضع خارطة للشركاء الذين سيساهمون في تنظيم المنتدى، وتمت بلورة الصيغة التي يعمل بها المنتدى منذ انطلاقته، وهي عبارة عن شراكة بين معهد التنمية بجنيف التابع للبنك الدولي والمغرب وعشرات الهيئات غير الحكومية من دول المنطقة.

انخفاض أسعار الحلي الذهبية في المغرب 18%

الدار البيضاء: لحسن مقنع

سجلت أسعار الحلي الذهبية في المغرب انخفاضا بنحو 18 في المائة، وهبطت الى 90 درهما للجرام خلال الاسبوع الأول من شهر سبتمبر (ايلول) و110دراهم خلال شهر اغسطس (اب) و100درهم خلال شهر يوليو (تموز)، وقال صائغ مغربي لـ «الشرق الأوسط» أن أسعار الحلي الذهبية تصل أوجها عادة خلال فصل الصيف الذي يصادف فترة ارتفاع الطلب، وأنها تأخذ في الانخفاض تدريجيا خلال الخريف والشتاء. وتوقع أن تهبط الاسعار خلال الاسابيع المقبلة حتى مستوى 80 درهما للجرام.

أما بالنسبة لخام الذهب فيقول الصائغ ان سبائك الذهب الخالص أصبحت نادرة جدا، وأنها اختفت من الرواج خلال الأعوام الثلاثة الماضية التي شهدت تشددا في مكافحة التهريب، وقال إن صناعة الحلي أصبحت تعتمد اساسا على إعادة تدوير الحلي القديمة التي تتم إذابتها واعادة صياغتها وفق الموديلات الجديدة. وينقسم سوق الذهب المستعمل الى قسمين، سوق «الفرود» وهي الحلي التي لا تحتوي على مواد إضافية مثل الأحجار، ولا تضم سوى لحمة واحدة في مكان التقاء طرفي القطعة، وقد سجل سعر هذه الحلي انخفاضا من 75 درهما للجرام خلال شهر أغسطس الماضي الى نحو 70 درهم حاليا.

وهناك سوق «الشظايا» وهي الحلي التي تحتوي على عناصر أخرى غير الذهب او التي تتكون من عدة قطع تم لحمها في ما بينها لتشكل قطعة واحدة، ويلحم الذهب عادة بمزيج من النحاس والفضة والذهب، وقد هبطت اسعار «الشظايا» إلى ما دون 65 درهما للجرام حسب نسبة صفائها من الشوائب.

وقال الصائغ ان أسعار حلي الذهب انخفضت في السنوات الأخيرة بسبب ضعف الطلب عليها، وان الاسعار كانت تفوق 130 درهماً للجرام خلال فترات ارتفاع الطلب في الصيف، اما الآن فلم تعد تتجاوز 110 دراهم للجرام، وتتجه الصياغة الى مسايرة تغير الأذواق، حيث اصبح الزبائن يفضلون حليا أكثر خفة وأكثر اتقانا في الصنع، هكذا بدأت الحلي الأقل سمكا تأخذ مكان الحلي الثقيلة على رفوف المتاجر، واصبحت الزخارف التقليدية التي تتكون من أشكال هندسية بسيطة كالمربع والمثلث والدائرة تفسح المجال امام زخارف ونقوش أكثر تعقيدا ودقة، مستوحاة من عناصر نباتية وأشكال مجردة ملتوية.

أما الفضة، فيقول الصائغ ان اسعارها تعرف نوعا من الاستقرار، وتتراوح أسعار خام الفضة، قبل أداء الرسوم الجمركية، ما بين 1,75 درهم ودرهمين للجرام الواحد، وتتراوح أسعار الحلي الفضية ما بين 4 دراهم وتسعة دراهم حسب دقة الصنع. وقال ان أشكال وموديلات الحلي الفضية غالبا ما تقتبس من الحلي الذهبية الرائجة، ويرجع ذلك الى كون الزبائن يفضلون اقتناء نسخة فضية لحليهم الذهبية الثمنية ويتم استعمال النسخة الفضية بعد غسلها بماء الذهب في حين يتم الاحتفاظ بالأصل الذهبي في الخزائن الحديدية كما أن الحلي الفضية المطلية تمكن الشرائح الاجتماعية الضعيفة الدخل من التوفر على نسخة من الحلي الذهبية التي يفوق ثمنها الامكانيات البسيطة لهاته الشرائح.



اذا كنت تملك رصيدا من العملات الأجنبية يبلغ 140 مليار دولار وسوقاً محلياً قوامه مليار مستهلك فلا بد ان تكون مرتاح البال وسط الاضطرابات والضغوط التي تعيشها اسواق العالم. وفي الصورة أعلاه يبدو رئيس بنك التنمية الحكومي الصيني تشن يوان ضاحكا في رده على سؤال حول تخفيض العملة الصينية التي تبدو في أمان من مخاطر التخفيض. ويعيش الاقتصاد الصيني الذي لا تزال تسيطر عليه المركزية وضعا ممتازا مقارنة بالضعف في اقتصاديات آسيا (رويترز)

شركة الجريسي تبرم عقدا مع براذر العالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابرمت مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات عقداً للتوزيع مع شركة براذر العالمية تصبح بموجبه المؤسسة الموزع الوحيد لمنتجات شركة براذر من طابعات الليزر والطابعات النقطية في السعودية.

وأوضح فؤاد حمدان المدير التنفيذي لمؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات ان هذه الاتفاقية تعتبر اضافة منتجات براذر الى خط منتجاتنا حيث تقدم حلولا متكاملة للعملاء ابتداء من اجهزة الحاسب الآلي وانتهاء بالطابعات.

واشار الى انه تتميز طابعات شركة براذر بامكانيات عديدة كما يتوفر خط انتاج واسع بحيث يتلاءم مع احتياجات ورغبات جميع مستخدمي لجهزة الحاسب الآلي سواء كان المستخدم شخصيا او من خلال شبكة محلية وباسعار تنافسية مع توفر امكانية الربط مع الاجهزة المتوافقة مع IBM بالاضافة الى اجهزة أبل ماكنتوش.

مصادر: النعيمي لم يرتب بعد للاجتماع بوزراء نفط

لندن - رويترز: ذكرت مصادر خليجية امس ان وزير النفط السعودي علي النعيمي لم يضع بعد اي ترتيبات لاجتماعات مع نظرائه من وزراء البلدان المنتجة للنفط. وقالت المصادر ان من المقرر ان يعود النعيمي الى الرياض بعد عطلة امضاها بالولايات المتحدة. واضافت انه لن يحضر مؤتمرا عن الطاقة يعقد في لندن الاسبوع الحالي ولن يشارك في مؤتمر الطاقة العالمي المقرر في هيوستون الاسبوع المقبل. ومع ذلك لم تستبعد المصادر الترتيب لاجتماع في وقت قريب.

وقال الشيخ سعود الصباح وزير النفط الكويتي الاسبوع الماضي انه سيجتمع قريبا مع النعيمي لبحث اتخاذ اجراء لدعم اسواق النفط العالمية الا انه لم يحدد موعدا لهذا الاجتماع. واكد أرون أربينا وزير النفط الفنزويلي حضوره مؤتمر لندن الا ان كلا من الشيخ سعود ووزير النفط المكسيكي لويس تيليز لن يحضرا رغم توجيه الدعوة اليهما.

السماح لشركتين كويتيتين بمزاولة الإجارة والاستثمار

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير التجارة والصناعة عبد العزيز الدخيل ان الوزارة بالتعاون مع بنك الكويت المركزي اصدرت اول ترخيصين لتاسيس شركتين للاجارة والاستثمار في الشهر الماضي.

وقال الوزير الدخيل في بيان صحافي صدر امس ان اللائحة التنفيذية لهذا القانون ستساعد على توسيع نطاق التعامل بالاسواق، وزيادة الحركة التجارية لدى الشركات التي يشملها هذا القانون، وبالتالي تنشيط الحركة التجارية بالكويت عموماً.

مصر تدرس أسباب انهيار صناعة السكر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ترتب لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب برئاسة الدكتور أمين مبارك لاجراء جولة جديدة من المناقشات حول انهيار صناعة السكر محليا، نتيجة اغراق الاسواق بالسكر المستورد.

وقال الدكتور مبارك في تصريح له ان مجلس الشعب يسعى الى وضع كل الضمانات الكفيلة بالحفاظ على صناعة السكر الوطنية واستمراريتها، ودرء الاخطار التي تتعرض لها الاستثمارات الرأسمالية التي تم ضخها في هذه الصناعة، اضافة الى ضرورة التوصل الى صيغة متكاملة لمشاركة القطاع الخاص والمستثمرين في دعم هذه الصناعة، خاصة في اطار خطة الحكومة لزيادة الاكتفاء الذاتي من هذه السلعة الاستراتيجية، اضافة الى زيادة المساحات المخصصة لزراعة بنجر السكر هذا العام.

وكانت اللجنة قد تلقت تقريرا مهما من الشركة القابضة للصناعات الغذائية حذرت فيه من مخاطر تهدد صناعة السكر وتعرضها للانهيار خاصة بعد ان تجاوزت قيمة الخسارة التي اصابت الارباح التي كانت تحققها صناعة السكر والصناعات التكميلية نحو ما يزيد على 200 مليون جنيه.

واتهم التقرير عمليات اغراق السوق المصرية بالسكر المستورد بانه وراء هذه الخسارة، حتى وصل الأمر الى ان يباع السكر بما يوازي 60 في المائة فقط من تكلفته الانتاجية.

وأشار الى ان ذلك أدى الى خلق عثرات جديدة امام توزيع وتسويق السكر المنتج محليا سواء المنتج من القصب او من البنجر عن الشركات المنتجة له في محافظات الدلتا. وذكر التقرير ان سعر طن القصب تسليم المصانع قد وصل الى 105جنيهات منها 95 جنيها ثمن التسليم من المزارع والباقي مصروفات نقل، في الوقت الذي لا يزيد فيه سعر طن القصب في استراليا مثلا على 65 جنيها. الأمر الذي يبعد السكر المنتج محليا عن دائرة المنافسة.

وذكر رئيس لجنة الصناعة انه ليس هناك من هو ضد الانفتاح السوقي على المستورد من السلع، الا ان مصر تحتفظ بحقها في فرض رسوم الاغراق في حالة ثبوت الاغراق في سلعة السكر. وهذا ليس بدعة او استثمارا بل انها حقوق رتبتها اتفاقية التجارة العالمية.



ولي العهد الأردني يدعو لتأسيس شركة مساهمة لمواجهة أزمة المياه

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الأمير الحسن ولي عهد الأردن الى تاسيس شركة مساهمة عامة يشارك في رأسمالها المواطنون في اعقاب ازمة المياه في الأردن.

واشار الامير الحسن الى ان ازمة تلوث المياه التي مرت بها العاصمة تركت فرصا للاستفادة الكبيرة من هذا الأزمة باعتبار الأردن من دول العجز المائي في المنطقة.

واضاف الأمير الحسن لدى افتتاحه المؤتمر الأول لرجال الأعمال والمستثمرين الأردنيين بحضور اكثر من ألف رجل اعمال ومستثمر أردني ومغترب، ان الأردن استطاع برغم قلة الموارد ان يتحمل بسعة قلبه موجات المهاجرين والغائبين والعائدين مؤكدا ان الأردن قدم تضحيات كبيرة خلال العقود الماضية.

وشدد على ان الأردن لم يسلب مال أحد او خدع صاحب استثمار او صادر حقا ماليا لأحد، مشيرا الى ان الأردن يعمل ليعزز دولة المؤسسة والقانون حيث تتم عملية مراجعة وتحديث لكافة القوانين والاجراءات التي تتخذ.

وأشار الحسن الى ان الاستثمار في الأردن لا ينظر اليه على انه مبلغ من المال خصص لمشروع معين يهدف الربح فقط، وانما ينظر اليه على انه وسيلة لخلق فرص العمل وتوفير العيش الكريم للناس وترسيخ امن المجتمع من الخوف والجوع والعطش، مؤكدا حرص الأردن على التعامل الجاد مع ظاهرتي البطالة والفقر.

وقال ان فرص الاستثمار في الأردن كبيرة، مشيرا الى ان الأردن سيأخذ فرصته الكاملة لينطلق الى ما يستحقه من مكانة تليق به، مؤكدا اننا نعيش عالما لم يعد الثراء فيه معتمدا على الثراء الطبيعي فقط، وانما على القدرات الانسانية.

واشار الى لقائه عدداً من المستثمرين الاجانب الذين اكدوا له ان الأردن سيصبح ذا شأن اقتصادي هام، وان منطقة شرق البحر المتوسط مقبلة على طفرة سيكون الأردن قلبها.

وفقا لتقرير بنك السودان

انخفاض الصادرات يرفع عجز الميزان التجاري السوداني إلى قرابة مليار دولار

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

قال التقرير السنوي لبنك السودان (البنك المركزي) الصادر في الخرطوم نهاية الاسبوع ان عجز الميزان التجاري لحكومة السودان في العام المالي المنتهي في ديسمبر الماضي ارتفع الى قرابة مليار دولار.

واوضح التقرير السنوي للاداء المالي الذي اصدره بنك السودان للسنة المالية 1997 المنتهية في ديسمبر: ان الناتج المحلي سجل معدل نمو حقيقي باسعار التكلفة لعام 82/81 في حدود 6,6 في المائة مقارنة بمعدل نمو اقل عام 96 بلغ 4,7 في المائة. وقال التقرير ان ذلك يعود لارتفاع معدل النمو في قطاعات الزراعة والصناعة والتعدين. وفاق معدل النمو الحقيقي للدخل القومي عام 97 المعدل المستهدف البالغ قدره 4,9 في المائة.

واضاف التقرير في ما يتعلق بالقطاع الزراعي انه يبلغ 12,3 في المائة عام 97 مقارنة بمعدل نمو اقل عام 96 بلغ 9,6 في المائة. ويرجع ذلك الى الاستمرار في اعادة تأهيل المشروعات الزراعية الكبرى وتحسن موقف هطول الامطار في مناطق الزراعة المطرية، اما في قطاع الصناعة والتعدين فقد ارتفع معدل نموه الحقيقي ليبلغ 19,4 في المائة عام 1997 مقارنة بمعدل نمو 16 في المائة عام 96 لتواصل الاصلاحات في بعض الصناعات الرئيسية وتأهيل البنيات الاساسية وتخفيض رسوم الانتاج على بعض السلع المصنعة محليا والاعفاء الكامل للبعض الآخر. وانخفض معدل النمو الحقيقي لقطاع الكهرباء والمياه الى 5 في المائة في عام 1997 مقارنة بمعدل نمو 3,1 في المائة عام 1996. واضاف التقرير ان المتوسط السنوي لمعدل التضخم خلال عام 97 بالارقام القياسية للارقام بلغ 46,5 في المائة مقابل 130 في المائة عام 96 على مستوى فئات الدخل المختلفة.

وجاء في التقرير ان مساهمة القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني بلغت 47,4 في المائة بشكل النبات منهما 27,5 في المائة و الحيواني 19,9 في المائة، ويساهم القطاع بالقدر الاكبر من الصادرات اذ فاقت نسبة مساهمته خلال السنوات الثلاث (95 ـ 96 ـ 97) 70 في المائة، وتحدث عن القطن كنموذج وقال ان نسبة الزيادة في مساهمته بلغت 1 في المائة وان المانيا تتصدر قائمة الدول المستوردة للاقطان حيث بلغت نسبة مشترياتها 27 في المائة من جملة الشحنات. وقدر التقرير حجم الثروة الحيوانية عام 97 بحوالي 103 ملايين رأس.

واوضح التقرير ان عام 97 شهد تراجعا في معدل نمو نقود الاحتياطي الى اقل من نصف معدله عام 1996 حيث ارتفعت نقود الاحتياطي من 64,936 ملايين دينار (دينار يساوي 100 جنيه) عام 96 الى 87,183 مليون دينار عام 1997 محققة زيادة قدرها 22,247 مليون دينار اي بنسبة زيادة قدرها 34 في المائة بينما كانت نسبة الزيادة عام 1996 حوالي 82 في المائة وارتفعت العملة المتداولة خارج المصارف بمقدار 14,055 مليون دينار مكونة بذلك 63 في المائة من معدل الزيادة في نقود الاحتياطي خلال عام 1997 مقابل زيادة قدرها 19,576 مليون دينار بنسبة 67 في المائة عام 96 بينما شكل احتياطي البنوك 31 في المائة و37 في المائة من معدل الزيادة الكلية للعاملين 96 و97.

وقال التقرير انه باستعراض العوامل المؤثرة في جانب الاصول على النقود الاحتياطي فقدوا اصل صافي الاصول الخارجية اثره الانكماش بتدهور مقدار 116,634 مليون دينار بنسبة 28 في المائة عام 97 مقابل انخفاض بلغ 178,312 دينار اي بنسبة 75 في المائة لعام 96.

ووفقا للتقرير فقد سجل الميزان التجاري عجزا قدره 985,5 مليون دولار عام 1997 مقارنة بعجز قدره، 884,2 مليون دولار عام 96 ويعزي العجز في الميزان عام 97 الى الزيادة في الواردات بما قيمته 75,3 مليون دولار والى الانخفاض في حصيلة الصادرات بما قيمته 26 مليون دولار. وحافظ محصول السمسم على الصدارة في واردات السودان للعام التالي على التوالي كاهم مصدر لحصيلة النقد الاجنبي ولكنه لم يحافظ على الزيادة المطردة في قيمته اذ انخفض العائد من تصديره بنسبة 17 في المائة مقارنة بعام 96 على الرغم من زيادة الكمية المصدرة بنسبة 9 في المائة، وتضاعف عائد صادر الفول السوداني 6 مرات عام 97 مقارنة بعام 96 وانخفض عائد صادرات الصمغ العربي عام 97 عن العام السابق بنسبة 8,5 في المائة رغم زيادة الكميات المصدرة بحوالي 44 في المائة.

ولاحظ التقرير ان نسبة واردات القمح ودقيقه ارتفعت في عام التقرير بنسبة 41 في المائة مقارنة بالعام السابق ونسبة واردات هذا البند تبلغ 9 في المائة من جملة الواردات عموما وزادت واردات التبغ والمشروبات (الغازية) بنسبة 113 في المائة مقارنة بالعام السابق وكذلك واردات النسيج بنسبة 99 في المائة.. وتصدرت مجموعة دول الاتحاد الاوروبي قائمة المستوردين للسلع السودانية حيث بلغت مشترياتها 38,3 في المائة من اجمالي صادرات السودان مقابل 36,3 في المائة تلتها مباشرة المملكة العربية السعودية التي بلغت نسبة مشترواتها 18,9 في المائة بزيادة عن عام 96 بلغت 0,1 في المائة. وانخفضت صادرات السودان للدول العربية مجتمعة من 37,9 في المائة الى 33,8 في المائة عام 97 وانخفضت نسبة الصادرات للولايات المتحدة الاميركية من 2,2 في المائة عام 96 الى 1,5 في المائة عام 97. واحتلت مجموعة دول الاتحاد الاوروبي، المرتبة الثانية في قائمة الموردين وبلغت نسبة الواردات 25 في المائة بينما تصدرت الدول العربية مجتمعة المرتبة الاولى.



موظفة تجري عملية فحص لبعض المعلبات في متجر ياباني، وحدثت في اليابان خلال الآونة الاخيرة عدة حالات تسمم من المعلبات التي تم حقنها بمواد سامة حسب قول مسؤولين في وزارة الصحة (رويترز)

مساعد وزير الاقتصاد السوري لـ «الشرق الأوسط»

المنطقة الحرة العربية لا تلغي الاتفاقيات الثنائية بين الدول

عمان: «الشرق الاوسط»

أصدر وزير الاقتصاد والمالية في سورية اخيرا قرارا يؤكد التزام سورية الفعلي بتطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية. ولاستيضاح هذا القرار وحيثياته والاسباب الموجبة له كان هذا الحوار التالي مع «شبلي ابو الفخر» مساعد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في سورية.

● ما هي حيثيات وأهمية القرار ضمن مسيرة العمل الاقتصادي العربي الجماعي وهل هناك خطوات مشابهة في بقية الدول العربية؟

ـ صدر هذا القرار اثر رغبة كبيرة من القادة العرب لتنشيط التنسيق والتكامل بين الدول العربية، بعدما تلمس الجميع المستوى المتدني للعلاقات الاقتصادية العربية أمام التحديات والتطورات الاقتصادية الدولية، فاتخذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية قرارا يقضي بانشاء منطقة التجارة العربية الحرة والتي تبدأ اعتبارا من اول العام 1998، ويتم من خلالها تحرير كافة المنتجات العربية من الرسوم الجمركية تحريرا كاملا بحلول نهاية 2007، وكخطوة تنفيذية اصدر وزير الاقتصاد والمالية في سورية قرارا مشتركا ينص بشيء من التبسيط بشكل اجمالي على السماح باستيراد المنتجات العربية المنشأ استثناء من احكام منع ووقف الاستيراد النافذة، وتحرير هذه المنتجات من الرسوم الجمركية تحريرا تدريجيا واعتماد اسلوب جديد وهو السماح المطلق بالاستيراد مع وضع قائمة الممنوعات بدلا من المنع المطلق من وضع قائمة بالمواد المسموح استيرادها، كذلك نص القرار على ان تعامل السلع العربية المنشأ معاملة السلع الوطنية في ما يتعلق بقواعد المنشأ والمواصفات والمقاييس واشتراطات الوقاية الصحية والامنية، ولا تسري احكام هذا القرار على قائمة السلع المستثناة لاسباب بيئية وصحية وامنية وبيئية، وكذلك لا تسري احكامه على قائمة السلع المستثناة من تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة، بالتنسيق مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ولا تستفيد المنتجات الزراعية المحمية في الروزنامة الزراعية من التخفيضات في الرسوم الجمركية خلال فترة مواسم الانتاج، ويشترك في منطقة التجارة العربية الحرة ثماني عشرة دولة عربية اصدرت عشر منها قرارات مشابهة للقرار السوري.

● كيف سيتم تحرير المنتجات العربية من كافة الرسوم الجمركية ولماذا سيتم هذا القرار بشكل تدريجي؟

ـ لقد صدر قرار المجلس التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بأن يتم تخفيض الرسوم الجمركية على السلع العربية تدريجيا بنسبة عشرة في المائة في كل عام حتى 2007، حيث ستكون هذه المنتجات محررة بالكامل، ولضمان تنفيذ هذا القرار بدون ارباكات او معوقات فقد تم التخفيض بشكل تدريجي ريثما تتخذ بعض الدول العربية والتي تعتمد خزينتها العامة على الرسوم الجمركية اجراءاتها اللازمة.

● ما هي آلية تنفيذ منطقة التجارة العربية الكبرى؟

ـ لقد تم تشكيل عدة لجان ستضطلع بآلية التنفيذ.. هذه اللجان تجتمع مرة كل ثلاثة اشهر وتحضر لاجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى وزراء الاقتصاد والمالية، والذي يعتبر ان محور اعماله هو متابعة تنفيذ المنطقة الحرة العربية.

● ما هي هذه اللجان؟

ـ لجنة عليا للمتابعة والتنفيذ على مستوى المندوبين ووكلاء الوزارات العربية، ولجنة المفاوضات التجارية ممثلة من قبل جميع الدول العربية ومهمتها ازالة كافة المعوقات والقيود غير الجمركية التي تعترض عمليات الاستيراد والتصدير، ولجنة قواعد المنشأ وهي اللجنة التي تضع القواعد التي يجب ان تتوفر في كل سلعة حتى تكون عربية المنشأ وحتى لا تستفيد سلع اجنبية من منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ولجنة جمركية لبحث الترتيبات الجمركية المتعلقة بتنفيذ احكام منطقة التجارة العربية.

● هل يحق للقطاع الخاص استيراد كافة المنتجات العربية؟

ـ يحق للقطاع الخاص استيراد وتصدير كافة السلع العربية ما عدا السلع المستثناة بموافقة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمنتجات الاستراتيجية كالبترول والقطن والقمح.

● تحدثت عن استثناءات، ترى ما هي قائمة الاستثناءات التي وردت في القرار؟

ـ قائمة الاستثناءات هي قائمة السلع المطلوب استثناؤها من البرنامج التنفيذي، وهي قائمة سلع تتقدم فيها الدول العربية تقول فيها ان هذه السلع او المواد يمكن ان تتضرر بشكل مباشر، وهذه القائمة لا تعتمد حتى يوافق عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي.. وبالنسبة لسورية فقد تم تقديم هذه القائمة، ولكن حتى الآن لم يبت فيها من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

● وماذا بالنسبة للاردن بسبب تعاملها الاقتصادي مع اسرائيل؟

ـ المعروف ان البضائع الاسرائيلية موجودة في المنطقة الحرة في «اربد» والمناطق الحرة بطبيعة الحال لا تستفيد من اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية، بالاضافة الى ان لجنة قواعد المنشأ قادرة على تحديد منشأ اي منتج، كما ان الاتفاقية تراعي احكام المقاطعة مع اسرائيل.

● هل تلغي اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الاتفاقات الثنائية بين الدول العربية؟

ـ الاتفاقات الثنائية بين الدول العربية لها مزايا تفوق مزايا منطقة التجارة الحرة العربية، حيث تعفي هذه الاتفاقيات الدولتين المتفقتين اعفاء كاملا من الرسوم الجمركية، وهذه الاتفاقيات تبقى سارية المفعول لانها لا تتناقض مع اتفاقية منطقة التجارة الحرة.

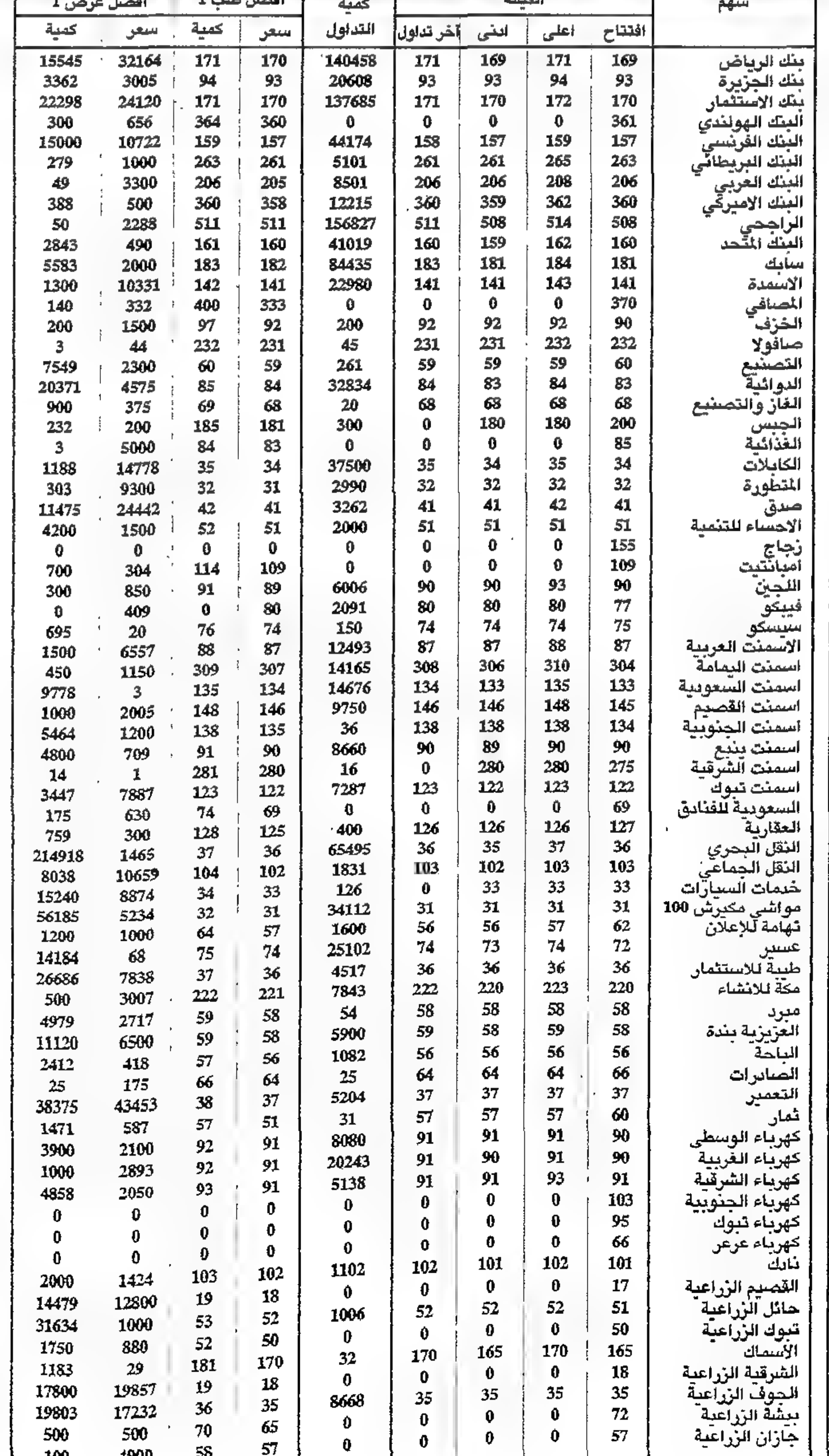
يناقشون اليوم بالرياض العديد من القضايا الاقتصادية

غرف التجارة السعودية تناقش خطوات إقامة «منتدى التحديات» المستقبلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش الأمناء العامون للغرف التجارية الصناعية السعودية في اجتماعهم المقرر انعقاده صباح اليوم، بمقر الأمانة العامة لمجلس الغرف السعودية بالرياض العديد من القضايا الاقتصادية بالاضافة الى قضايا متعلقة بتنسيق وتطوير امكانات وانشطة الغرف لتعظيم قدراتها واسهاماتها في تقديم خدماتها لرجال التجارة والصناعة دعما للعطاء المتزايد للقطاع الخاص السعودي في العمل الانتاجي بالسعودية. كما سيبحث الأمناء العامون للغرف خلال اجتماعهم بعض القرارات التي من شأنها ان تساهم في تسهيل اجراءات التصديق على طلبات اصدار شهادات المنشأ باقصى درجة ممكنة، اضافة الى استعراض عدد من الموضوعات المتعلقة برسم خطوط العمل المستقبلي للغرف التجارية الصناعية بالسعودية والمؤثرة في النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص السعودي، بما يضمن بلوغ الطموحات المتوقعة في مسيرة التنمية الشاملة اقتصاديا واجتماعيا.

وذكر بيان مجلس الغرف الذي وزع امس ان المجتمعين سيستعرضون ما تم اتخاذه من خطوات نحو اقامة منتدى الغرف التجارية الصناعية السعودية الذي يبحث التحديات والتطوير المستقبلي للغرف في المرحلة المقبلة والمقرر انعقاده في بداية شهر فبراير (شباط) 1999م، وقد نبعت فكرة اعداد هذا المنتدى من رغبة صادقة في تكوين رؤية مستقبلية موحدة تجمع كافة المسؤولين بالغرف السعودية وتساعدهم على تحديد اهدافهم المستقبلية لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة التي ستشهد اتساعا ملحوظا في الدور المطلوب من القطاع الخاص السعودي القيام به، وسيكون هذا المنتدى مناسبة هامة لتقوم الغرف التجارية الصناعية السعودية ومجلسها بتقييم واقعهم والخروج ببرامج عمل وآليات تنفيذ من شأنها ان ترفع من قدرتهم على خدمة القطاع الخاص والمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني.



جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	افضل طلب 1: كمية	افضل عرض 1: سعر	افضل عرض 1: كمية
بنك الرياض	169	171	169	171	140458	170	171	32164	15545
بنك الجزيرة	93	94	93	93	20608	93	94	3005	3362
بنك الاستثمار	170	172	170	171	137685	170	171	24120	22298
البنك الهولندي	361	0	0	0	0	360	364	656	300
البنك الفرنسي	157	159	157	158	44174	157	159	10722	15000
البنك البريطاني	263	265	261	261	5101	261	263	1000	279
البنك العربي	206	208	206	206	8501	205	206	3300	49
البنك الاميركي	360	362	359	360	12215	358	360	500	388
الراجحي	508	514	508	511	156827	511	511	2288	50
البنك المتحد	160	162	159	160	41019	160	161	490	2843
سابك	181	184	181	183	84435	182	183	2000	5583
الاسمدة	141	143	141	141	22980	141	142	10331	1300
المصافي	370	0	0	0	0	333	400	332	140
الخزف	90	92	92	92	200	92	97	1500	200
صافولا	232	232	231	231	45	231	232	44	3
التصنيع	60	59	59	59	261	59	60	2300	7549
الدوائية	83	84	83	84	32834	84	85	4575	20371
الغاز والتصنيع	68	68	68	68	20	68	69	375	900
الجبس	200	180	180	0	300	181	185	200	232
الغذائية	85	0	0	0	0	83	84	5000	3
الكابلات	34	35	34	35	37500	34	35	14778	1188
المتطورة	32	32	32	32	2990	31	32	9300	303
صدق	41	42	41	41	3262	41	42	24442	11475
الاحساء للتنمية	51	51	51	51	2000	51	52	1500	4200
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اسبانتيت	109	0	0	0	0	109	114	304	700
اللجين	90	93	90	90	6006	89	91	850	300
فيبكو	77	80	80	80	2091	80	0	409	0
سيسكو	75	74	74	74	150	74	76	20	695
الاسمنت العربية	87	88	87	87	12493	87	88	6557	1500
اسمنت اليمامة	304	310	306	308	14165	307	309	1150	450
اسمنت السعودية	133	135	133	134	14676	134	135	3	9778
اسمنت القصيم	145	148	146	146	9750	146	148	2005	1000
اسمنت الجنوبية	134	138	138	138	36	135	138	1200	5464
اسمنت ينبع	90	90	89	90	8660	90	91	709	4800
اسمنت الشرقية	275	280	280	0	16	280	281	1	14
اسمنت تبوك	122	123	122	123	7287	122	123	7887	3447
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	69	74	630	175
العقارية	127	126	126	126	400	125	128	300	759
النقل البحري	36	37	35	36	65495	36	37	1465	214918
النقل الجماعي	103	103	102	103	1831	102	104	10659	8038
خدمات السيارات	33	33	33	0	126	33	34	8874	15240
مواشي مكيرش 100	31	31	31	31	34112	31	32	5234	56185
تهامة للإعلان	62	57	56	56	1600	57	64	1000	1200
عسير	72	74	73	74	25102	74	75	68	14184
طيبة للاستثمار	36	36	36	36	4517	36	37	7838	26686
مكة للانشاء	220	223	220	222	7843	221	222	3007	500
مبرد	58	58	58	58	54	58	59	2717	4979
العزيزية بندة	58	59	58	59	5900	58	59	6500	11120
الباحة	56	56	56	56	1082	56	57	418	2412
الصادرات	66	64	64	64	25	64	66	175	25
التعمير	37	37	37	37	5204	37	38	43453	38375
ثمار	60	57	57	57	31	51	57	587	1471
كهرباء الوسطى	90	91	91	91	8080	91	92	2100	3900
كهرباء الغربية	90	91	90	91	20243	91	92	2893	1000
كهرباء الشرقية	91	93	91	91	5138	91	93	2050	4858
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	101	102	101	102	1102	102	103	1424	2000
القصيم الزراعية	17	0	0	0	0	18	19	12800	14479
حائل الزراعية	51	52	52	52	1006	52	53	1000	31634
تبوك الزراعية	50	0	0	0	0	50	52	880	1750
الأسماك	165	170	165	170	32	170	181	29	1183
الشرقية الزراعية	18	0	0	0	0	18	19	19857	17800
الجوف الزراعية	35	35	35	35	8668	35	36	17232	19803
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	65	70	500	500
جازان الزراعية	57	0	0	0	0	57	58	4900	100

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

ندوة حول التحكيم في عقود البترول والطاقة في أكتوبر

الدمام: من وليد بوعلي

ينظم مركز ابوظبي للتوفيق والتحكيم التجاري بالتعاون مع مركز للتحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي ندوة متخصصة في التحكيم في عقود البترول والطاقة في امارة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة، وذلك خلال الفترة من 13 الى 14 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وسيفتتح الندوة الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي.

وتأتي هذه الندوة ضمن سلسلة ندوات ودورات تعقد في عدد من دول مجلس التعاون بهدف نشر الوعي التحكيمي ورفع مستوى الوعي الحقوقي لدى القطاعات المختلفة والمعنية بامور التحكيم التجاري. ويعد اختيار الموضوع ذا دلالة مهمة، فالقطاع النفطي وقطاع الطاقة عامة حيوي لدول مجلس التعاون، فهي دول نفطية تعتمد على النفط والغاز الطبيعي كمصدر اساسي للدخل، وقد مرت بعض دول المنطقة بتجارب سلبية في التحكيمات حول عقود الامتياز البترولية في بدايات استكشاف واستخراج النفط وقد تطور التحكيم منذ ذلك الوقت وخطا خطوات كبيرة ووطيدة على الصعيد الدولي والعربي والخليجي مما يفتح آفاقا رحبة للتحكيم في هذا القطاع الحيوي المهم.

وسيحاضر في الندوة التي تستمر لمدة يومين متتاليين عدد من المتخصصين في هذا المجال من الجنسيات العربية والاجنبية ومنهم الدكتور احمد القشيري والدكتور حسين البحارنة والدكتورة بدرية العوضي والدكتور عاطف سليمان والدكتور مصطفى السيد والدكتور بيتر كاميرون والبروفيسور توماس والد، وستكون المحاضرات باللغة العربية والانجليزية. ويتزامن عقد الندوة مع افتتاح المعرض البترولي الذي سيقام في ابوظبي ليشكلا حدثين مهمين لقطاع النفط والغاز والطاقة عامة، وسيسبق الندوة لقاء لكافة هيئات ومراكز التحكيم التابعة لغرف دول المجلس بهدف دفع مسيرة التحكيم التجاري الى الامام.

«توك آسيا 98» يعرض التقنيات اللاسلكية لأعمال الموانئ

دبي: «الشرق الاوسط»

يشهد معرض دولي لعمليات ساحات الحاويات الذي ينعقد في دبي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل عرض أحدث تقنية متطورة للترددات اللاسلكية تهدف إلى تعزيز حجم وكفاءة الأعمال في الموانئ.

وقال فيليب بيشيت مدير عام شركة «لكسيوروب» التي تطلق هذا المنتج الجديد خلال مشاركتها في معرض «توك آسيا 98» الذي يقام في غرفة تجارة وصناعة دبي في الفترة بين 5 ـ 7 أكتوبر المقبل ان الموانئ تواجه في الوقت الراهن عدة تحديات من أهمها حجمها وكفاءتها مما يعني في النهاية ضرورة تحميل وتفريغ السفن بصورة أسرع وتخفيض زمن الرسو ورفع كفاءة السفن وعمليات ادارة الموانئ.

100 ألف مشترك متوقع في العام الأول

«الاتصالات» السعودية تحدد سعر الدقيقة الواحدة لخدمة الانترنت بـ7.5 هللة والخدمة تبدأ في ديسمبر المقبل

الرياض: من محمد البسام

حددت شركة الاتصالات السعودية 7,5 هللة للدقيقة الواحدة الخاصة بخدمة الانترنت في السعودية.

وكشفت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عن رسوم الارتباط بالوحدة الخاصة لخدمات الانترنت، وذلك خلال اللقاء الذي نظمته المدينة صباح أمس الاثنين بالرياض مع المتأهلين لخدمة الانترنت في السعودية، والبالغ عددهم 75 شركة، بحضور نائب رئيس المدينة لدعم البحث العلمي الدكتور عبد الله بن احمد الرشيد.

واوضحت المدينة في اجتماعها ان وحدة السعة التي تقدمها وحدة خدمات الانترنت لمقدمي الخدمة هي 512 الف نبضة في الثانية، ورسم التأسيس لكل وحدة يبلغ 24 الف ريال، ورسم الاشتراك الشهري لكل وحدة 112 الف ريال.

وبينت المدينة ان الرسوم لا تشمل تكلفة استئجار خطوط او دوائر من شركة الاتصالات السعودية او التي يجب على مقدم الخدمة التنسيق المباشر مع شركة الاتصالات السعودية للحصول عليها.

هذا وقد تم تحديد رسوم سعة الـ1024 نبضة في الشهر الواحد 224 الف ريال، وسعة الـ1536 نبضة برسوم شهرية تبلغ 336 الف ريال وسعة 2048 نبضة في الثانية شهريا بمبلغ وقدره 448 الف ريال.

واشارت المدينة في اجتماعها مع المتأهلين بانه تم البدء باستقبال استمارات الترخيص، ويستمر حتى نهاية يوم الاثنين 21 سبتمبر (ايلول) الجاري، علما بان مدة الترخيص خمس سنوات قابلة للتجديد.

واشترطت المدينة بعدم السماح لصاحب الترخيص ببيعه او التنازل عنه. ويحق للمدينة فرض غرامة مالية او الغاء الترخيص عند تأخر مقدم الخدمة في تقديم الخدمة للمشتركين لمدة تزيد على ستة اشهر من تاريخ منح الترخيص او عند توقف مقدم الخدمة عن تقديمها لمدة شهر او اكثر.

وقد اشترطت المدينة على مقدم الخدمة تقديم ضمان بنكي غير مشروط صادر من احد البنوك التجارية العامة في السعودية وسار طوال مدة الترخيص لضمان التزام مقدم الخدمة بشروط الترخيص، ولتغطية المخالفات والعقوبات والمتأخرات، على ان تعادل قيمة الضمان رسوم الربط بالوحدة لمدة عام كامل.

وبينت لائحة قواعد ترخيص مقدمي خدمة الانترنت طريقة حل المنازعات، والتي قد تحدث بين مقدم الخدمة والمشتركين مشيرة الى ان مثل تلك النزاعات يتم حلها عن طريق الجهات المختصة بحل المنازعات والشكاوى التجارية بالمملكة، ويتم حل المنازعات التي تنشأ بين الوحدة ومقدم الخدمة بالطرق الودية، فاذا تعذر ذلك تحال الى ديوان المظالم للبت فيها بحكم نهائي ملزم للطرفين.

هذا وقد الزمت اللائحة مقدم الخدمة للوحدة بعدم الربط بالانترنت العالمية الا من خلال الوحدة، وتقديم خدمات الانترنت التي تسمح بها الوحدة بالطريقة التي تحددها الوحدة. كما حذرت اللائحة من الوصول او محاولة الوصول الى اي من انظمة الحاسبات الآلية الموصولة بشبكة (الانترنت) او الى اي معلومات خاصة او مصادرة معلومات دون الحصول على موافقة المالكين او من يتمتعون بحقوق الملكية لتلك الانظمة او المعلومات او المصادر اضافة الى الامتناع عن استخدام الشبكة لاغراض غير مشروعة، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر الرذيلة والقمار، او القيام باية نشاطات تخالف القيم الاجتماعية والثقافية والسياسية والاعلامية والاقتصادية والدينية للسعودية، والامتناع عن الاخلال باي من حقوق النشر (التأليف) او حقوق الملكية الفكرية لاية معلومات او مصادر واستخدام الشبكة بالتهديد او نشر الاشاعات لاي شخص او جهة ايا كانت، وعدم استقبال او ارسال معلومات مشفرة الا بعد الحصول على التراخيص اللازمة من ادارة الشبكة المعنية، والامتناع عن الدخول الى حسابات الغير او محاولة استخدامها بدون تصريح والامتناع عن تعريض الشبكة الداخلية للخطر بفتح ثغرات امنية عليها والالتزام باحترام الانظمة الداخلية للشبكات المحلية والدولية عند النفاذ اليها.

هذا ويتوقع ان تصل اعداد المشتركين في السنة الاولى إلى حوالي 100 الف مشترك، وهو عدد يتواءم مع حجم السعة المقررة للشبكة والخطوط التي سيتم تأمينها، على ان تتم مضاعفة هذا الرقم في السنة الثانية من تقديم الخدمة والمقرر اطلاقها في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

من جهة اخرى توقعت مصادر مطلعة ان تتمكن وحدة الانترنت السعودية من استقطاب كافة المشتركين السعوديين المرتبطين بالشبكة العالمية عبر وحدات اتصال خارجية في البحرين والامارات او الذين تصل اعدادهم طبقا لاحصائيات غير رسمية الى ثلاثة الاف اشتراك يخدم اكثر من 10 الاف مستخدم سعودي للانترنت حاليا.


الدكتور الرشيد الثالث من اليمين يتحدث عن قواعد ترخيص مقدمي خدمة الانترنت. (تصوير: عبد الله عتيق)

لماذا تضطر بعض الدول لخفض سعر عملتها الرسمي؟

الدكتور مختار محمد بلول *

يكمن الفرق بين الانخفاض والتخفيض في سعر العملة الوطنية في طريقة تحقيق كل منهما، فالأول يتم عن طريق السوق، سوق صرف العملات الأجنبية مقابل العملة الوطنية، ويتحكم فيه الطلب والعرض على العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية الأخرى. أما التعبير الثاني وهو التخفيض، فهذا اجراء قانوني تقوم به السلطة النقدية في البلد، والمتمثلة في البنك المركزي، حيث يتم بموجبه خفض سعر العملة الوطنية مقابل أسعار صرف العملات الاجنبية، ويتم الاعلان عنه رسميا. وبموجبه يتحدد سعر العملة الوطنية الجديد مقابل أسعار العملات الاجنبية الأخرى، ويطلق عليه السعر الرسمي لوحدة العملة الوطنية مقابل العملات الأخرى.

وبعد ان ألغى العالم استخدام الذهب كاحتياطي نقدي، حل الاقتصاد الوطني محل الذهب في ضمان قيمة العملة الوطنية مقابل العملات الاخرى، وكلما كان اقتصاد البلد قويا (قيمة صادراته اكثر من قيمة وارداته) حافظت عملته الوطنية على قوتها مقابل العملات الأخرى.

والدول التي تتبع نظام الاقتصاد الحر، تترك للسوق التحكم في تحديد سعر عملتها الوطنية مقابل العملات الأخرى. وذلك عن طريق ميكانيكية العرض والطلب في تحقيق توازن سعر عملتها مقابل العملات الأخرى، وعادة ما تحدد الدولة سعر رسمي لعملتها الوطنية يتولى البنك المركزي الدفاع عنه وحمايته، فاذا زاد سعر العملة الوطنية مقابل أسعار صرف العملات الأجنبية الأخرى، دخل البنك مشتريا للعملة الوطنية (بائعا للعملات الأجنبية). وذلك من أجل الحفاظ على سعر صرف العملة الوطنية مقابل أسعار صرف العملات الأجنبية الأخرى، والسماح لهذا السعر للتأرجح في حدود ضيقة جدا لا تتجاوز نسبة 10 في المائة بالزيادة والنقص في أسوأ الظروف عن السعر الرسمي المحدد للعملة الوطنية، وهذه العملية تدخل تحت نطاق ما يعرف بالسياسة النقدية التي ينفذها البنك المركزي في البلد.

السياسة النقدية:

تنفذها السلطة النقدية في البلد ممثلة في البنك المركزي، ومن أهم وظائف البنك المركزي المحافظة على سعر صرف العملة الوطنية مقابل أسعار صرف العملات الأجنبية الاخرى، كما يتحكم في عرض النقود الوطنية في الاقتصاد بالزيادة والنقص للمحافظة على مستوى الأسعار واستقرار الوضع الاقتصادي في البلد بشكل عام.

وكما ذكرنا سابقا، يقوم البنك المركزي في حالة انخفاض سعر صرف العملة الوطنية مقابل سعر صرف العملات الأجنبية الأخرى بشراء العملة الوطنية (طلب) مبيع العملات الأجنبية الأخرى (عرض) في السوق، والعكس صحيح، عندما يرتفع الطلب على العملة الوطنية وبالتالي يرتفع سعر صرفها مقابل أسعار صرف العملات الأجنبية الأخرى، يتدخل البنك المركزي ببيع العملة الوطنية (عرض) وشراء العملات الاجنبية (طلب) وذلك من أجل المحافظة على السعر الرسمي للعملة الوطنية مقابل أسعار صرف العملات الاجنبية الأخرى.

والمشكلة تكمن اذا لم يستطع البنك المركزي مواجهة الطلب المتزايد على العملات الاجنبية مقابل زيادة عرض العملة الوطنية، ويعجز البنك المركزي عن الدفاع والوفاء والحفاظ على السعر الرسمي للعملة الوطنية، ويعلن عدم مقدرته للدفاع عنها وحمايتها، وهنا يعلن البنك المركزي ان العملة الوطنية «معومة»، ويعني ذلك ان العملة الوطنية أصبحت بدون سعر رسمي، ومتروكا تحديد سعرها الرسمي الجديد للسوق. وهنا تبدأ العملة الوطنية في النزول وتفقد قيمتها مقابل أسعار صرف العملات الاجنبية الأخرى، ويعتمد مقدار النزول على حجم المشكلة الاقتصادية التي تواجه الدولة صاحبة العملة، فكلما كانت المشكلة عميقة وطويلة الأجل، فقدت العملة الوطنية المزيد من قيمتها مقابل قيمة صرف العملات الأخرى الى ان يستقر سعرها في القاع، وربما تفقد قيمتها بالكامل في حالة الانهيار الاقتصادي الكلي في البلد. وأهم مشكلة تنتج عن ذلك، هي مشكلة التضخم بسبب زيادة الأسعار (أسعار السلع والخدمات) بسبب قيام البائع برفع قيمة سلعه لتعويض قيمة انخفاض سعر العملة الوطنية. ويتضرر من ذلك الدائنون، والمستهلكون، وأصحاب الدخول الثابتة.

ولهذا تحاول الدول تجنب اللجوء الى تخفيض سعر العملة الوطنية رسميا في الأجل القصير حتى ولو فقدت العملة الوطنية جزءا كبيرا من قيمتها الحقيقية في السوق عن طريق العرض والطلب، وذلك لتجنب الاحراج السياسي والسمعة المالية السيئة عالميا وتنتظر في الأجل القصير تحسن الأوضاع الاقتصادية حتى تتمكن عملتها الوطنية من استعادة مكانتها السابقة بسبب انتعاش وتحسن الوضع الاقتصادي الداخلي.

لماذا ينخفض أو يخفض سعر العملة الوطنية مقابل أسعار صرف العملات الأجنبية؟

هناك ثلاثة أسباب رئيسية هي:

1 ـ العجز المستمر في ميزان المدفوعات.
2 ـ المضاربة على العملة الوطنية بالبيع والشراء.
3 ـ العجز المستمر في ميزانية الدولة صاحبة العملة، والذي يتم تمويله بالاقتراض المحلي عن طريق زيادة عرض العملة المحلية (زيادة طبع العملة الوطنية).

بالنسبة لميزان المدفوعات هناك جانب مهم يتعلق بالواردات من السلع والخدمات. ومن المعروف، ان عملية الاستيراد تتم على مرحلتين، المرحلة الأولى شراء عملة البلد المستورد منه، عن طريق استبدال العملة الوطنية بعملة الدولة المطلوبة، ثم دفع قيمة السلعة او الخدمة بعملة البلد الأجنبي. ولهذا فان جميع طلبات العملات الأجنبية تصب في صندوق ومحفظة العملات الأجنبية التي يحتفظ بها البنك المركزي، فاذا كان الرصيد كبيرا، ويتم تمويله عن طريق الصادرات (وهي مصدر العملات الأجنبية) بنسبة أعلى من فاتورة الواردات، تحتفظ العملة الوطنية وتحافظ على سعرها الرسمي، ويمكن اذا استمر الاستيراد في الزيادة والتصدير في الانخفاض، يبدأ الرصيد الأجنبي لدى البنك المركزي في النقص، وهذا ينعكس على سعر العملة الوطنية بالانخفاض في سوق أسعار صرف العملات الاجنبية.

أما موضوع المضاربة (شراء وبيع) على العملة الوطنية مقابل العملات الاجنبية الاخرى، فهذا يحدث للعملات القوية التي يتأرجح سعرها صعودا وهبوطا ضمن حدود يمكن للبنوك المركزية في الدول المتقدمة الدفاع عنها بالبيع والشراء للعملات الاجنبية مقابل العملة الوطنية. اما بالنسبة لعملات الدول التي تربط وتثبت سعر عملتها الوطنية بسعر عملة أجنبية محددة، وتترك عملتها تتبع تقلبات سعر صرف العملة المرتبط بها، يستفيد المضارب من تحويل العملة الوطنية الى العملة المرتبط بها في حالة التخوف من تخفيض السعر الرسمي للعملة الوطنية مقابل العملة الاجنبية المرتبط بها. او عندما يبدأ الناس في تحويل مدخراتهم من العملة الوطنية الى العملة الاجنبية المرتبط بها تخوفا من أن تفقد العملة الوطنية قيمتها الحقيقية (تفقد قوتها الشرائية) بسبب أسعار السلع والخدمات داخل البلد بنسبة أعلى مما هي عليه في الخارج، وكذلك الحال اذا كان معدل الفائدة على العملة الاجنبية المرتبط بها أعلى من معدل الفائدة على العملة الوطنية، وكان العائد على نفس المبلغ أعلى اذا تم تحويل العملة الوطنية الى العملة الاجنبية التي تعطي معدل فائدة أعلى. هذه أهم أسباب المضاربة على العملة الوطنية التي يرتبط سعر صرفها بعملة أجنبية.

تمويل عجز الميزانية بالاقتراض المحلي:

تقوم بعض الدول بسد عجز الميزانية السنوية للحكومة عن طريق الاقتراض المباشر او غير المباشر، والمقصود بالاقتراض المباشر هو اللجوء للبنوك المحلية والاستدانة مباشرة منها، أما الاقتراض غير المباشر فيتم عن طريق اصدار سندات الدين العام من البنك المركزي وبيعها للبنوك والمؤسسات المالية الموجودة في البلد.

وهنا تظهر مشكلة استمرار تمويل العجز عن طريق اصدار السندات، والتخوف ينجم من استمرار العجز في الميزانية وبالتالي عدم القدرة على الوفاء بقيمتها الا عن طريق زيادة طبع واصدار العملة الوطنية، مما قد يؤدي الى انخفاض سعر صرفها مقابل أسعار صرف العملات الاجنبية الأخرى، مما يدفع الناس للتحول من العملة الوطنية الى العملات الاجنبية القوية. هذا بالنسبة للأجل القصير، ولكن في الأجل الطويل قد تلجأ الدولة، بعد نفاد جميع طرق علاج العجز المالي، الى تخفيض سعر العملة الوطنية مقابل أسعار صرف العملات الأخرى والفرق في القيمة المخفض بها العملة الوطنية يؤدي الى خفض العجز في الميزانية بنفس النسبة نقديا فقط، ولكن ينعكس ذلك على الجانب الحقيقي المتمثل في أسعار السلع والخدمات التي تتجه الى الارتفاع لتعويض فرق انخفاض سعر العملة الوطنية. واذا كانت الدولة مصدرة اكثر منها مستوردة، فقد يفيد هذا الاجراء الاقتصاد الوطني لزيادة الصادرات وخفض الواردات. ولكن الدولة القوية اقتصاديا والتي لها أصول وأرصدة من الثروات المتنوعة مثل البترول، ومناجم المعادن الثمينة، وزراعة متقدمة للتصدير، وقطاع خدمات متطور، فإن اللجوء الى خفض سعر العملة الوطنية رسميا ضرره أكثر من نفعه للاقتصاد الوطني ويفضل ان تترك سعر عملتها في الأجل القصير يتحدد عن طريق العرض والطلب في سوق أسعار صرف العملات، لأنه في الأجل الطويل سيتمكن الاقتصاد الوطني من استعادة قوته بما لديه من أرصدة وثروات متعددة ومتنوعة.

ولذا، فان قوة العملة الوطنية تستمد قوتها من قوة الاقتصاد المحلي وبما لديه من مصادر للثروة الحقيقية، فالدولة الغنية بمواردها الاقتصادية، اقتصادها يدعم سعر عملتها الوطنية.

قد تلجأ بعض الدول في الأجل القصير لمواجهة الأزمات الاقتصادية للتحكم في رصيد العملات الاجنبية الموجودة لديها عن طريق ترشيد الاستهلاك المحلي، وبالذات بالنسبة للسلع الكمالية الغالية جدا، والتي قد تستنزف جزءا كبيرا من أرصدة العملات الاجنبية المتاحة لدى البلد. كما تقوم الدولة بالاقتراض الخارجي عن طريق بيع سندات الدين خارجيا بالعملات الاجنبية من لجل دعم ارصدة العملات الاجنبية في الداخل من جهة، ومن جهة أخرى، تغطية وتمويل العجز في الميزانية بتحويل هذه العملات الى العملة الوطنية، وذلك حتى يتمكن الاقتصاد المحلي من استعادة صحته وقدرته على زيادة صادراته وزيادة دخله من العملات الاجنبية، وبالتالي سداد قيمة الدين الخارجي. وكل هذا مرهون بتحسن الوضع الاقتصادي العالمي. فالعالم ينقسم الى قسمين، مشتر وبائع، فلن يكون هناك بائع اذا لم يكن هناك مشتر، والعكس صحيح، ولذا فان الاقتصاد العالمي يؤثر ويتأثر بالجزء وبالكل عالميا، ويعتمد اسلوب العلاج على طول فترة تغير الاقتصاد العالمي من الركود الى الانتعاش او العكس، فكلما طالت المدة كان العلاج أصعب، والمشكلة تكمن في معرفة طول وقصر فترة التغير في الاقتصاد العالمي ومعرفة السبب الحقيقي الذي أدى الى التغير في الوضع الاقتصادي العالمي، فمن عرف حقيقة التغير عرف العلاج، ومن اخطأ يدفع ثمنا غاليا، أقله خسارة الاستقرار الاقتصادي في البلد، وخسارة رفاهية المواطن.

* اقتصادي سعودي

خلال لقاء رجال الأعمال الأتراك والأردنيين في عمان

الأردن يطرح على تركيا الدخول في مشروعات المناطق الصناعية المشتركة مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الوزراء الأردني الدكتور فايز طراونة تركيا الى الاستثمار في مشروعات المناطق الصناعية المشتركة بينه وبين اسرائيل الخاصة بالتصدير الى الولايات المتحدة.

كما دعا الدكتور فايز الطراونة في كلمة القاها في لقاء نظمته جمعية رجال الأعمال الأردنيين، الى الاتفاق بين الأردن وتركيا على دعوة اللجنة الأردنية ـ التركية المشتركة للانعقاد في عمان اما في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) او ديسمبر (كانون الاول) المقبلين وسيترأس اللجنة وزيرا الصناعة والتجارة في البلدين.

واضاف ان اجندة اللجنة مفتوحة واتفقنا مع الجانب التركي على عدد لا بأس به من البنود لادراجها على جدول اعمال اللجنة، مشيرا الى ان الوزراء والمختصين من كلا البلدين يستكملون جدول الأعمال بحيث يكون شاملا.

واكد رئيس الوزراء ان القطاع الخاص الأردني سيشارك في اللجنة وستكون الحكومة على اتصال مع مؤسسات القطاع الخاص لتحديد المشاركة في اللجنة، موضحا ان هذا هو نهج الحكومة بان يكون القطاع الخاص مشاركا سواء في سفراتنا للخارج او لتصالاتنا في الخارج. واوضح ان الجانب التركي سلمه نسخة من اتفاقية التجارة الحرة حيث وعد الدكتور الطراونة الجانب التركي بدراستها دراسة معمقة لاتخاذ القرار بما يضمن مصالح البلدين الصديقين معبرا عن أمله بالتوصل الى مشروع اتفاقية يزيد ويعمق التجارة بين البلدين.

وقال اننا طرحنا على الجانب التركي الدخول في اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة بين الأردن واسرائيل للتصدير الى الولايات المتحدة الاميركية. كما عرضنا عليه الدخول في مشروعات مشتركة مع الاردنيين للتصدير الى الدول العربية والاسلامية خاصة الدول التي وقع الأردن معها اتفاقيات ثنائية اضافة الى مبدأ الدخول في المشروعات المشتركة بشكل عام.

واستطرد رئيس الوزراء يقول ان التعاون يمكن ان يؤدي الى الاستفادة مما لدى تركيا من اتفاقيات مع دول العالم. ومع ما وقعناه نحن من اتفاقيات مع الدول للدخول الى الأسواق الأوروبية باعتبار اننا وقعنا اتفاقية الشراكة مع اوروبا العام الماضي. واضاف انه تم التوقيع على ثلاث اتفاقيات بين الأردن وتركيا في مجالات الزراعة والرياضة والمواصفات والمقاييس، مشيرا الى انه وبمراجعة ارقام التجارة بين الأردن وتركيا نجد انها متواضعة، وتتراجع مع الزمن وكانت افضل في السابق، والميزان التجاري يميل لصالح تركيا.

واعرب عن اعتقاده بان هناك مجالا لتحسين وتعزيز التعاون التجاري بين البلدين ويجب ان تتضاعف الارقام فلا يكفي ان يكون بهذا الحجم فالبلدان قادران على تحقيق ذلك. وقال الطراونة ان لقاءاتنا واتفاقنا على مجمل القضايا التي تهم المنطقة سياسيا تعبر عن الارادة السياسية في الأردن وتركيا في تعميق التعاون بين البلدين.

واوضح ان الاهتمام الرئيسي في العمل السياسي هو القدرة على التأثير على مجريات الاحداث بان يكون هناك استقرار في منطقتنا هنا حتى يستطيع النشاط الاقتصادي ان يأخذ مداه مؤكدا ان هذا هو الهم والهاجس الاكبر للملك الحسين والامير الحسن في تقديم كل العون والمساعدة للاشقاء الفلسطينيين، والاتصال مع الجانبين الاميركي والاسرائيلي من اجل وضع الامور في مسارها الطبيعي فالمناخ السياسي يؤثر على المناخ الاستثماري ولنستطيع بالتالي ان نتجاوز الكثير من الهزات التي تعرضت لها الأسواق العالمية، فنحن لسنا بمنأى عنها. وقال ان كثيرا من الدول اصبحت تنتهج سنة حميدة وهي اضافة وفد على مستوى تجاري واقتصادي عال الى الوفود السياسية وهذا تعبير عملي على جدية التحرك، وان الارادة السياسية متوفرة عند الحديث عن اتفاقيات ثنائية وتعميق في مجالات التعاون سواء اكانت تجارية او استثمارية وهذا ليس خلطا في الادوار وانما تكامل في الادوار وهذا ما نطالب به نحن هنا. فالتجربة التركية في هذا المجال تجربة رائدة ولكن للأسف عادة ما تكون زيارات السياسيين قصيرة وفي حلقة مستمرة وبالتالي تكون فترة اللقاء قصيرة ولكنها فرصة للتعارف والاتصال نأمل أن تستمر في المستقبل.

ثم القى مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي كلمة اعرب فيها عن تقديره للتطورات التي سجلها الاقتصاد الأردني في عملية الانتقال الى السوق الحر وتحرير قوانين التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي وتسجيل زيادات مهمة في حجم التجارة الخارجية.

واوضح ان حجم التجارة الثنائية بين الاردن وتركيا والبالغ 136 مليون دولار في نهاية العام الماضي لا يزال دون طاقة البلدين، داعيا الى البحث عن الطرق الكفيلة بتعزيز وتنويع العلاقات الاقتصادية والتجارية.

واكد ان القطاع الخاص في البلدين هو المفصل لتطوير هذه العلاقات واكبر ضمانة للتطورات التي سيتم تسجيلها في هذا المجال. ودعا رئيس الوزراء التركي رجال الأعمال الأتراك الى بحث امكانات التعاون والاستثمار المختلفة الموجودة في الأردن وضرورة قيام الشركات التركية والأردنية بالتعاون في ما بينها بالاستثمار في مجالات السياحة وتكوين البنية التحتية والمقاولات والادارة والمشاريع الموجهة لتطوير منطقتي العقبة والبحر الميت.

كما دعا الشركات الأردنية الى التعاون مع شركات المقاولات التركية، التي قامت بنشاطات ناجحة في هذا المجال في 42 دولة في برنامج تنمية وادي الأردن والمشاريع الداخلة ضمن مشاريع المياه والطاقة والصناعة والسياحة.

وأوضح ضرورة تنظيم المعارض في البلدين وتبادل الوفود واقامة الندوات وتطوير نشاطات مجلس الأعمال التركي الأردني والذي يقوم باعمال ناجحة. ورحب يلماظ بعقد اللجنة الأردنية ـ التركية المشتركة في عمان والتي كانت قد عقدت آخر اجتماعاتها عام 1992 حيث ستتناول اجتماعات اللجنة امكانيات التعاون في جميع المجالات وحل المشكلات الاقتصادية العالقة بين البلدين.

وقال اننا نعلم بان البنية القانونية لعلاقاتنا التجارية والاقتصادية مع الأردن مؤسسة بشكل متين وموازٍ لاتفاقية المنطقة التجارية الحرة التي سينشئها الأردن مع الاتحاد الأوروبي اعتبارا من مطلع العام القادم داعيا الأردن الى عقد اتفاقية تجارة حرة مع تركيا لتقوية الأساس القانوني على المستوى الاقتصادي والتجاري بين البلدين مما سيزيد في تسارع علاقاتنا على المستوى العام. وتحدث يلماظ عن حركة النقل بين البلدين طالبا اعادة النظر وازالة الاجراءات التي تتسبب في تأثر العلاقات التجارية سلبا بين البلدين لانها ترفع تكاليف النقل عبر الأردن، فالأردن يشكل دولة ترانزيت بالنسبة للصادرات التركية الى دول الخليج العربي.

وكان حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين قد القى كلمة في بداية اللقاء اعرب فيها عن أمله في ان يسفر اللقاء عن تعزيز علاقات التعاون بما يتناسب والمستوى الممتاز من العلاقات السياسية القائمة بين البلدين بفضل جهود قيادتي البلدين الصديقين.

واستعرض نشاطات مجلس الأعمال الأردني ـ التركي الذي تم التوقيع على انشائه في عمان عام 1994 بين جمعية رجال الأعمال الأردنيين ومجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي مشيرا الى ان الجمعية تعد حاليا لزيارة تركيا في المستقبل القريب.

تكلفة المشروع 186.5 مليون دولار

الكويت تبدأ الشهر المقبل استخدام البنزين الخالي من الرصاص

الكويت: من فانية الزعبي

اعلنت شركة البترول الوطنية امس انها ستطرح في مطلع الشهر المقبل البنزين الخالي من الرصاص باسعار مخفضة لتشجيع المستهلكين على استخدامه وبالتالي حماية البيئة الجوية الكويتية من ملوثات الرصاص. وفي مؤتمر صحافي عقدته الشركة امس اشار مدير الاعلام بمؤسسة البترول الكويتية (المالكة للبترول الوطنية) طلال الياقوت الى اهتمام وزير النفط الكويتي الشيخ سعود الناصر الصباح وحرصه الكبيرين على تذليل جميع العقبات التي تحول دون انجاز مشروع استخدام البنزين الخالي من الرصاص في الكويت، واقتراحه على الحكومة عدم رفع اسعار ذلك الوقود رغم ان تكلفته اعلى من الوقود العادي، وذلك نظراً لانخفاض اسعار النفط الخام عالمياً.

من جهته كشف مساعد مدير التخطيط المشاريع بدائرة التخطيط الشامل في شركة البترول الوطنية بدر سعود السميط عن ان تكلفة المشاريع التي نفذت لتمكين الشركة من انتاج البنزين الخالي من الرصاص للسوق المحلي تتجاوز 56 مليون دينار (حوالي 186,5 مليون دولار). وان الكويت هي اول دولة في منطقة الشرق الاوسط تستخدم هذا النوع من البنزين، مشيراً الى اتفاق سابق بين دول مجلس التعاون للبدء معاً باستخدام هذا البنزين، الا ان تأخر باقي دول المجلس في طرح البنزين الخالي من الرصاص دفع الشركة للبدء به.

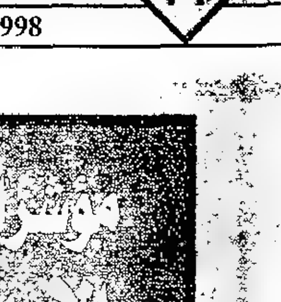
وعن حجم الاستهلاك المحلي من البنزين في الكويت قال السميط لـ«الشرق الأوسط» ان الكويت تستهلك حالياً 15 مليون برميل في السنة.

واكد ان دافع طرح المنتج الجديد هو الاحساس باهمية حماية البيئة وصحة المواطنين، هذا الى جانب ما اكده وكلاء السيارات على ان البنزين الخالي من الرصاص ادى الى تحسين اداء سياراتهم بعد فترة التجربة التي اجرتها المؤسسة مع الوكلاء.

وعن الفترة الزمنية التي يتوقع بعدها ان تستخدم جميع السيارات في الكويت البنزين الخالي من الرصاص قال السميط انها تتراوح بين 10 ـ 15 سنة.

واضاف انه قبل الاقدام على خطوة التحول الكامل للبنزين الخالي من الرصاص قامت الكويت قبل سنوات بتخفيض نسبة الرصاص من 53 في المائة (جرام باللتر) الى 30 في المائة في البنزين الخصوصي، والى 15 في المائة في البنزين الممتاز وذلك عام 1996. ثم اوصلتها في الآونة الاخيرة الى نسبة 5 في المائة في البنزين الممتاز. كما قامت الكويت ايضاً في نفس العام بتخفيض نسبة الكبريت في الديزل من واحد في المائة الى نصف في المائة بالوزن، وتعتزم تخفيضه الى 0,250 في المائة حالما تنتهي من انجاز الوحدات التصنيعية اللازمة. واشار السميط الى ان شركة البترول الوطنية ستبقي في بعض محطاتها على مضخات تحتوي على بنزين بالرصاص وذلك لخدمة السيارات القديمة التي يصعب تزويدها بمحول حفاز لتحويلها الى مستخدمة للبنزين الخالي من الرصاص.

ويذكر ان سعر لتر البنزين الخالي من الرصاص الممتاز قد تم تحديده بنحو 50 فلساً، والخصوصي 40 فلساً. في حين ان البنزين المحتوي على الرصاص يباع حالياً بسعر 60 فلساً للتر الواحد. ويمكن لجميع السيارات في الكويت (عدا القديمة جداً) تركيب قطعة صغيرة (محول حفاز) حتى تتمكن من استخدام البنزين الخالي من الرصاص، وحتى لو لم يتم تركيبها فان السيارة ستعمل ولكن ليس باداء كامل ولن تنبعث منها مواد ملوثة.





النفط (خام برنت تسليم)	
0,07	
امس	السابق
13,38	13,31

الذهب	
3,20	
امس	السابق
288,25	285,05

الأسهم العالمية

	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
التغير	747,1		180	110,1
المؤشر	14790,06	مغلقة	5347	4930,39

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,858	الين 219,26	الاسترليني 0,00456	الين 131,05
الدولار 0,5989	الدولار 1,6731	الدولار 0,0763	الاسترليني 0,5977
الاسترليني 0,3484	المارك 2,8777	المارك 0,0128	المارك 1,6697

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,58000	6,500
درهم اماراتي	5,3750	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2563
ريال قطري	3,6410	6,0732
ريال عماني	0,3850	0,6422
درهم اماراتي	3,6730	6,1266
دينار بحريني	03770	0,6288
دينار كويتي	0,3065	0,5112
دينار اردني	0,7090	1,1826
جنيه مصري	3,4100	5,6879

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,5600
شلن نمساوي	12,12
فرنك فرنسي	5,7790
فلورين هولندي	1,9455
ليرة ايطالية	1702,50
ايكو	1,1418
دولار كندي	1,519
بيزيتا اسبانية	146,4
فرنك سويسري	1,4165
دراخما يونانية	297,00
كرونة دنماركية	6,5600

هبوط الدولار أمام الين وعطلة «وول ستريت» أجلت رد الفعل على تصريحات جرينسبان

انتعاش آسيا يرفع الأسهم الأوروبية والأسواق تنتظر قرار أميركا بشأن أسعار الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

مالت التداولات في الاسواق الاوروبية الى الهدوء امس بانتظار عودة بورصة وول ستريت التي كانت مغلقة امس للعمل اليوم، واعتبر مراقبون ان من حسن حظ الاسواق انتظار يوم آخر لتستجيب لتصريحات مسؤولين اميركيين اكدوا فيها اقتراب الازمة الاقتصادية من اميركا او لبوادر القلق التي بدأت تظهر في دول اميركا اللاتينية.

وشهدت اسواق الاسهم الاوروبية انتعاشا امس الاثنين بعد ارتفاع حاد في قيمة الين الياباني عزز أسعار الأسهم في مختلف أنحاء آسيا. ودفعت عمليات بيع مكثفة من جانب صناديق تحوط اميركية العملة الاميركية الى اقل من 132 ينا بينما ارتفع مؤشر نيكاي الياباني المؤلف من 225 سهما اكثر من خمسة في المائة واقفل المؤشر على ارتفاع بلغ 747 نقطة.

وقفزت ايضا أسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ وزاد مؤشرها نحو ثمانية في المائة مما اعطى دفعة لبورصات الاوراق المالية في مختلف انحاء اوروبا. وفي لندن ارتفع مؤشر فايننشال تايمز اكثر من اثنين في المائة. وفي فرانكفورت زاد مؤشر داكس اكثر من اثنين في المائة ايضا في حين ارتفع مؤشر الاسهم الفرنسية 0,75 في المائة.

ورغم اغلاق الاسواق الاميركية بمناسبة عيد العمال يتركز اهتمام المتعاملين الاوروبيين على الولايات المتحدة واحتمالات خفض الفائدة الاميركية.

وانصب الاهتمام على اسعار الفائدة الاميركية بعد كلمة ادلى بها آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) يوم الجمعة الماضي وحذر فيها من ان الازمة المالية العالمية وتقلبات بورصة وول ستريت قد تضران بالاقتصاد الاميركي. الا انه لم يتسن للاسواق الاستجابة لتصريحات المسؤول الاميركي غير المسبوقة.

وكان جرينسبان قد لمح في كلمته الى ان مجلس الاحتياطي تخلى عن نيته رفع الفائدة. غير انه قال ان المجلس سيتابع عن كثب التطورات في الاقتصاد العالمي خلال الاسابيع والاشهر المقبلة.

واضاف «من غير المعقول ان تظل الولايات المتحدة واحة رخاء لا تتاثر بعالم يشهد ضغوطا متزايدة».

ورغم عدم تعليقه بشكل مباشر على سياسة اسعار الفائدة المصرفية فانه قال ان الوقت حان لتوخي الحذر. احتمال تخفيض نسب الفائدة الاميركية يعود الى الواجهة، الامر الذي دفع مسؤولين للقول ان مسؤولي النقد الاميركيين على ما يبدو لا يستبعدون احتمال خفض اسعار الفائدة لتخفيف تاثير الركود الاقتصادي في اليابان والازمة في آسيا وفي روسيا والاضطرابات المالية التي تقترب من اميركا اللاتينية حاليا، على الاقتصاد الاميركي.

وكان جرينسبان قد قال «خلال الربيع والصيف كانت اللجنة النقدية في الاحتياطي الفيدرالي قلقة خصوصا من تجدد التضخم. لكن خلال اجتماع اغسطس (آب) اصبحت المخاطر متوازنة اكثر» مقترحا المحافظة على نسب الفائدة على مستواها الحالي وحتى تخفيضها في حال تدهور الوضع. وتعقد اللجنة النقدية اجتماعها المقبل في 29 سبتمبر (ايلول) الحالي.

وتابع يقول «من غير المعقول ان تتمكن الولايات المتحدة من البقاء واحة ازدهار من دون ان تتاثر بالتوتر المتزايد الذي يصيب العالم».

وخسر مؤشر داو جونز الرئيسي في بورصة وول ستريت 411 نقطة الأسبوع الماضي اي اكثر من 5٪. وقد تراجع منذ يوليو (تموز) الماضي بنسبة 18,2٪. اما مؤشر بورصة ناسداك التي تشمل خصوصا اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة فتراجع بنسبة 22,8٪ في الفترة ذاتها.

من جهة اخرى لم يخف وزير الخزانة الاميركي روبرت روبين في ختام لقاء «غير رسمي» مع نظيره الياباني كييشي ميازاوا في سان فرانسيسكو، قلقه من عدم تحرك طوكيو المتواصل في وجه تدهور الاقتصاد الياباني. مع سيادة توقعات بتراجع اجمالي الناتج الاجمالي الياباني 4٪ هذه السنة.

ويفيد محلل في «اينستيتيوت اوف انترناشونال فاينانسيز» ان الديون الهالكة للمصارف اليابانية تصل الى نحو 800 مليار دولار.

ولم يعرض ميازاوا اي مبادرة جديدة ردا على الوضع الاقتصادي الياباني وزعزعة الاسواق المالية.

واكد روبن ونظيره الياباني انهما لم يتطرقا الى مسالة نسب الفائدة في البلدين او مستويات محددة لنسب الفائدة بين الدولار والين.

واعتبر فريد بيرغستن مدير «اينستيتيوت اوف انترناشونال فاينانسيز» في واشنطن ان تخفيض نسبة فائدة الاحتياطي الفيدرالي من شانه ان يخلف تراجعا في سعر صرف الدولار الامر الذي يؤدي الى رفع الصادرات الاميركية ويخفف من الانعكاسات السلبية للركود في اميركا اللاتينية على التجارة الخارجية الاميركية.

وكان هذا مبررا كافيا لتراجع الدولار الذي زاد انخفاضه نتيجة انتعاش اسواق الاسهم الآسيوية.

وانخفض الدولار الى 131,45 ين وهو ادنى مستوى له منذ اربعة اشهر مقابل العملة اليابانية بينما حام حول مستوى 1,71 مارك مقتربا من ادنى مستوياته منذ تسعة اشهر ونصف الشهر امام العملة الالمانية.

رئيس ميكروسوفت بيل جيتس (يسار) يجيب على أسئلة من نائب رئيس شركة الاستشارات التكنولوجية المتطورة (IDC) الأميركية جون جانتز خلال مؤتمر اوروبي للتكنولوجيا في فرنسا. وقال جيتس ان المرحلة المقبلة ستشهد تنافساً شديداً بين صن ميكروسوفت وIBM (رويترز)

عمال القطاع العام في إسرائيل ينهون إضرابهم

القدس المحتلة ـ رويترز: انهت نقابات العمال امس الاثنين اضرابا عن العمل في القطاع العام الاسرائيلي بعد التوصل الى اتفاق مع وزارة المالية بشأن الاجور. وابلغ عامير بيريتش رئيس اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) الصحافيين «بعد مفاوضات شاقة مطولة... نجحنا في الوصول الى اتفاق» واضاف ان الاتفاق يعوض العمال عن تراجع الاجور الحقيقية في عام 1988 ويسمح بتعديل هيكل الاجور في القطاع العام.

وادى الاضراب الذي بدأ يوم الخميس الماضي وشمل نحو 300 الف موظفه الى شل العمل في المكاتب الحكومية والشركات المملوكة للدولة والخدمات الصحية. وساعد الاتفاق على تفادي تنفيذ تهديد «الهستدروت» بتوسيع نطاق الاضراب امس الاثنين ليشمل مطار بن جوريون الدولي. وكانت وزارة المالية قالت انها ستحمي مرتبات العمال لكنها لا تستطيع اعطاءهم زيادة حقيقية في الاجور. وذكرت امس ان تفاصيل الاتفاق ستعلن في مؤتمر صحافي في وقت لاحق.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي وصف الاضراب في وقت سابق بانه «فضيحة» ان الاتفاق نجح في حماية الاجور والاقتصاد. واضاف «عندما يسالونني عن الطرف الفائز... ساقول دون تردد ان اقتصاد اسرائيل هو الفائز». قائلا: «توصلنا لاتفاق جيد... وسنعود للعمل». واوضحت الحكومة ان الاتفاق سيسمح لها بالحفاظ على الحد من انفاقها. وقال وزير المالية يعقوب نيمان «اننا ملتزمون بحماية الانفاق العام وهو ما فعلناه».

وذكر مسؤول من وزارة المالية ان الاتفاق مهد الطريق امام بدء محادثات بخصوص اتفاق شامل خاص بالاجور لعام 1999/ 2000، واوضح بيريتش ان الهستدروت سيعود الى مائدة المفاوضات خلال بضعة ايام لوضع تفاصيل اتفاقات خاصة بما في ذلك الخاصة بالمعاشات. واضاف بيريتش «انا متاكد ان العمال في اسرائيل بعد الشهور الثلاثة المقبلة من المفاوضات سيكونون في وضع مختلف تماما عما هم عليه الآن».

«ساجا» النرويجية توقع اتفاقا نفطيا مع إيران

نيقوسيا ـ رويترز: ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس الاثنين ان شركة ساجا النرويجية للنفط ابرمت اتفاقا مع شركة النفط الوطنية الايرانية (نيوك) لاجراء دراسة مشتركة في مجال التنقيب عن النفط.

وذكرت النشرة ان الاتفاق يشمل برنامج بحث يستغرق 12 شهرا ويغطي «منطقة تنقيب برية وبحرية في الجزء الشمالي من الخليج» تشمل منطقة دارا وحقل هنديجان البحري الذي ينتج حاليا 8000 برميل يوميا.

ورغم ان الاتفاق بين ساجا ونيوك لا يرقى الى مستوى تطوير حقول النفط فإنه الاول من نوعه بعد ان عرضت نيوك على الشركات الاجنبية في يوليو (تموز) الماضي المشاركة في اكثر من 40 مشروعا للنفط والغاز تقدر قيمتها بنحو خمسة مليارات دولار.

وقالت النشرة التي تصدر في قبرص «من المفهوم ان المساحة تتضمن منطقة دارا وهي واحدة من 17 منطقة امتياز عرضت على الشركات الاجنبية في يوليو (تموز)». وتقع تلك المنطقة على مساحة 12400 كيلومتر مربع على اراض برية وبحرية في شمال الخليج.

ويأتي هذا الاتفاق رغم العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على الشركات غير الاميركية التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار سنويا في قطاع النفط والغاز الايراني.

ورغم العقوبات تقوم شركات فرنسية وماليزية وروسية بتطوير حقول نفط وغاز ايرانية.

«إيرباص» ترفع أسعار طائراتها ثلاثة في المائة

باريس «رويترز»: صرح مسؤول كبير في شركة ايرباص للطائرات في حديث صحافي بأن الشركة رفعت اسعار طائراتها بنسبة ثلاثة في المائة.

وقال نويل فورجيرد عضو مجلس الادارة المنتدب بشركة ايرباص الاوروبية في تصريحات لصحيفة لوموند الفرنسية ان هذه الزيادة لن تضر بالمبيعات لتميز مستوى طائرات الايرباص وخدماتها.

ونقلت الصحيفة عنه قوله «إن ابرز ما يميز ايرباص عن منافستها بوينج هو نوعية المنتج متمثلة في التفوق التكنولوجي للطائرات وتسليم الطلبيات في موعدها وتقديم خدمة افضل لما بعد البيع للعملاء».

واضاف «وبفضل كل هذا يمكننا اعطاء عملائنا ميزة تنافسية بينما نحتفظ لانفسنا باسعار مناسبة وهي اعلى من اسعار منافسينا. ومن ثم اعلنا زيادة بنسبة ثلاثة في المائة.



«مجموعة السبع» تنتظر تحديد روسيا موقفها من الإصلاحات

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن: رويترز

قالت الولايات المتحدة ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم تنتظر ان تحدد موسكو موقفها بشأن الاصلاحات محذرة من ان حصولها على مليارات الدولارات في شكل برامج انقاذ لتعزيز الاقتصاد الروسي يعتمد على الطريق الذي ستسلكه روسيا.

وقال لورانس سمرز وكيل وزارة الخزانة الاميركية لـ«فوكس نيوز» قبيل الاجتماع الذي يعقده نواب وزراء مالية دول مجموعة السبع في لندن «الآن يتعين علينا ان نرى اي الخيارات التي يريدها الروس ثم نصيغ بعد ذلك ردا فعالا».

واوضح سمرز ان حصول روسيا على قروض في المستقبل في اطار برنامج انقاذ قيمته مليارا دولار قام بترتيبه صندوق النقد الدولي في يوليو (تموز) يعتمد على الطريق الذي تختاره موسكو خلال الايام والاسابيع المقبلة من اجل وقف الانهيار الاقتصادي للبلاد واعادة النظام الى اسواقها المالية.

وقال سمرز «يجب ان يقرر صندوق النقد الدولي خياراته بناء على الاداء الروسي ولكني واثق من انه لن يقدم الدعم الا اذا كان هذا الدعم سيستخدم بشكل جيد ولن يتدفق ببساطة الى خارج البلاد».

وتامل روسيا بالحصول على 3,4 مليار دولار من برنامج الانقاذ لصندوق النقد بحلول 15 سبتمبر (ايلول) ولكن لم يتضح ما اذا كان الصندوق سيفرج عن هذا المبلغ في ضوء التيار السياسي الذي يسير الآن في موسكو ضد اصلاحات السوق الحرة.

وتشعر الولايات المتحدة والقوى الاقتصادية الغربية الاخرى بقلق من ارتداد موسكو الى السياسات الاقتصادية التي كانت متبعة في النظام الشيوعي السوفياتي القديم بما في ذلك طبع اوراق بنكنوت لدفع الرواتب المتأخرة للعمال والابقاء على البنوك والشركات التي تعاني من اضطرابات. وكان صندوق النقد الدولي قد حذر موسكو من مغبة الاستمرار في التوسع النقدي الذي لن يقود حسب تقديرات الصندوق الا الى ما يعرف في الادبيات الاقتصادية التضخم الجامح وهو الذي ينجم من التوسع في العرض النقدي دون ان يرافق ذلك زيادة في المعروض من البضائع.

وحتى نهاية الاسبوع الماضي فان مسؤولي الدول الصناعية ظلوا يعتبرون الازمة الروسية ازمة داخلية لا تخصهم، ورفضوا عقد اجتماع طارئ لوزراء المالية، الا اذا اتسع نطاق الازمة وامتدت آثارها الى اميركا اللاتينية، كذلك اطلق رئيس المجلس الفيدرالي الاميركي تصريحات من شانها التأثير على سلوك المستثمرين حين اكد ان الاقتصاد الاميركي ليس بمنأى عن الازمة الراهنة، الامر الذي يعني ان اوروبا لا يمكن ان تكتفي بمتابعة تداعيات الازمة الراهنة.

رئيس وزراء ماليزيا يشدد قبضته على الاقتصاد ويعين مقربا منه محافظا لـ«المركزي»

كوالالمبور ـ رويترز: عين مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا امس الاثنين احد كبار مساعديه رئيسا للبنك المركزي في الوقت الذي تزايدت فيه حدة التوتر بين السلطات ووزير المالية المعزول انور ابراهيم.

وفي خطوة عززت سيطرته على السياسة الاقتصادية قالت وكالة الانباء الرسمية (بيرناما) ان مهاتير عين علي ابو الحسن سليمان مدير عام وحدة التخطيط الاقتصادي محافظا للبنك المركزي. ويتولى ابو الحسن هذا المنصب خلفا لاحمد محمد دون الذي استقال من رئاسة البنك الشهر الماضي قبل فرض قيود حركة راس المال التي مثلت تراجعا عن سياسات السوق الحرة التي يؤيدها هو وانور.

ونقلت (بيرناما) عن بيان لوزارة المالية قوله ان زيتي اختيار عزيز مساعدة محافظ البنك المركزي والتي كانت تعمل محافظة للبنك المركزي بالانابة منذ اول سبتمبر (ايلول) عينت نائبة لمحافظ البنك.

وتحل بذلك محل فونج وينج فاك النائب السابق لمحافظ البنك والذي استقال مع رئيسه.

وجاءت هذه التعيينات بعد عشرة ايام من انباء الاستقالة المزدوجة لاحمد وفونج في 29 اغسطس (آب) الماضي وبعد خمسة ايام من عزل انور كوزير للمالية ونائب رئيس الوزراء.

وبعد عزل انور عين مهاتير نفسه القائم باعمال وزير المالية0وقال انه لا ينوي شغل منصب نائب رئيس الوزراء الا بعد ان يعقد حزبه مؤتمره السنوي التالي في منتصف عام 1999.

وفي الاسبوع الماضي اعلن مهاتير اجراءات للسيطرة على سوق الصرف الاجنبي ورأس المال لاحتواء المضاربة وتحصين الاقتصاد ضد الاضطرابات في الاقتصاد العالمي. وبعد يوم من فرض هذه القيود عزل مهاتير انور الذي يجري معه التحقيق بشأن مخالفات جنسية والخيانة وجرائم اخرى نفاها.

وتعهد انور في ساعة متأخرة الليلة الماضية بان يقوم بجولة في كل انحاء البلاد من اجل الاصلاح، واضعا نفسه بذلك في طريق مواجهة مع مهاتير قبيل بدء دورة العاب الكومنولث السادسة عشرة يوم الجمعة والتي سلطت الاضواء الدولية على ماليزيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

تقرير التنمية البشرية لعام 98 يضع البحرين في المرتبة الأولى عربيا

● ينظم برنامج الامم المتحدة الإنمائي إطلاق تقرير التنمية البشرية لعام 1998 حول أنماط الاستهلاك في جميع أنحاء العالم مباشرة من هولندا غدا الأربعاء وسيعقد في بيروت بعد ظهر اليوم نفسه مؤتمر صحافي لهذه الغاية في غرفة التجارة والصناعة. وتتولى خلال المؤتمر الصحافي، كل من وزارة الاقتصاد والتجارة، وغرفة التجارة والصناعة وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي، تحليل ومعالجة التقرير بالإضافة إلى عرض لأنماط الاستهلاك وعلاقتها بالبعد الوطني. كما سيتم إلقاء الضوء على المستوى المعيشي في مختلف بلدان العالم والفارق بين الأغنياء والفقراء ومعدلات الاستهلاك والأوضاع البيئية والدفاع عن المستهلك. (عالم الشرق الأوسط)

عرف الأرمن بالقدرة على الاندماج والتميز معاً، في أي بلد من العالم. وأرمن مصر يشتركون مع أبناء طائفتهم أينما كانوا بهذه القدرة. ولعل من علائم اندماجهم في المجتمع المصري اشتغالهم بكل حرف ومهن البلاد دون استثناء تقريباً، مع براعتهم في بعضها، وأيضاً اشتراكهم مع مواطنيهم الآخرين في حصة لا بأس بها من البطالة! في التحقيق التالي تستطلع **الشرق الأوسط** بعض عوالم أرمن مصر.

أرمن مصر: بلدنا هو حيث توجد مدرسة وكنيسة وناد



صورة ملتقطة في أحد أعراس أرمن مصر، وكان زواج الأرمن من غيرهم مستحيلاً حتى وقت قريب (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الأرمن من أقدم الجاليات الاجنبية التي وفدت إلى مصر، ودخلت في نسيج مجتمعها على كل المستويات الاجتماعية والثقافية والتجارية. وقد أدت المذابح التي تعرض لها الأرمن خاصة خلال عهد العثمانيين في أواخر القرن الثامن عشر إلى نزوح أعداد كبيرة منهم عن موطنهم الأصلي أرمينيا، في آسيا الصغرى، وتشتتهم في الكثير من بلدان العالم.

ورغم هذا لم يتخل الأرمن عن هويتهم ولغتهم وثقافتهم، واتسمت حياتهم في المهجر بالتواصل العرقي، والتكيف مع المجتمعات الجديدة التي نزحوا إليها دون الانصهار فيها.

وفي مصر وخلال فترة الحكم الفاطمي (969 - 1117) عاش الأرمن حياة مزدهرة، تمتعوا فيها بكل الحريات الدينية والثقافية والتجارية. وبعد زوال الحكم الفاطمي اضطهد صلاح الدين الأيوبي الأرمن لكونهم من المخلصين للفاطميين، وقد شن المماليك في مصر عدة حملات ضد أرمينية الصغرى. وقل عدد الأرمن نسبياً في مصر العثمانية، كما تسببت الحملة الفرنسية بخسائر لأرمن مصر.

وشهد حكم محمد علي نزوح موجات أرمنية كبيرة لمصر لأنه كان يعمل في صباه بتجارة الدخان عند تاجر أرمني يسمى (قره قهيايرامیان). وعندما تولى حكم مصر أولى الأرمن عناية خاصة وتعزز دورهم في خدمة مختلف مجالات الادارة والاقتصاد.

ويقول ليفون بابازيان رئيس مجلس ادارة الجمعية الخيرية الثقافية الارمنية في الاسكندرية: يلاحظ طبقاً لتعدادات الأرمن الكاثوليك خلال عامي 1885 و1897 أن أغلب الأرمن الوافدين إلى مصر نزحوا من المناطق التي شهدت اضطرابات ومذابح وانقسموا إلى نوعين أولاً: مهاجرون للاستقرار جاءوا بهدف الحصول على عمل ثابت مثال أسرة سركياس تشراكيان. وثانياً مهاجرون مؤقتاً جاءوا دورياً لممارسة عمل لمدة عام او اكثر.

ويضيف بابازيان ان توزيع الأرمن في مصر اتخذ ثلاثة محاور أولاً بالقاهرة التي تعد بمثابة العمود الفقري للهيكل كله باستيعابها نسبة 69,7 في المائة من حجم الهجرة الأرمنية إلى مصر، ثانياً الاسكندرية وتستوعب 20,17 في المائة من إجمالي حجم الهجرة، ثالثاً: المدن الاقليمية وتستوعب نسبة 10,9 من الاجمالي.

والهيكل العام للجالية الارمنية في مصر يكون البناء النوعي للأرمن بنسبة 53,97 في المائة ذكورا و46,03 في المائة إناثا. ويتشكل الهرم العمري من 24 في المائة تتراوح اعمارهم ما بين 1 - 15 سنة و56 في المائة تتراوح اعمارهم ما بين 16 - 50 سنة و20 في المائة فوق الخمسين، وانقسم البناء المدني إلى 50 في المائة متزوجين و31 في المائة غير متزوجين و19 في المائة ارامل. وتكون البناء المهني من 34 في المائة تجاراً و30 في المائة حرفيين و15 في المائة موظفين و5 في المائة ملاك عقارات و16 يعملون بأشغال متنوعة، ومن حيث قوة العمل 60 في المائة عمالة و40 في المائة بطالة.

وحول الانشطة المختلفة التي يعمل بها أرمن مصر يقول بابازيان إن الأرمن عملوا بالأنشطة المالية والتجارية، فقد امتلك كبار الصيارفة والتجار الأرمن العديد من المتاجر مثل الكسندر موزيان وإستبيان سيبغبوصيان في مواطنهم الأم والمدن المصرية، فقد أنشأوا حوشي عطى داخل باب النصر وخان القهوة بجوار خان الخليلي، وتكتظ متاجرهم ومخازنهم بأنواع السلع المختلفة مثل الأكلمة والفراء والجواهر والمشغولات الذهبية والعطور والأخشاب. ومارس التجار والصيارفة نشاطاتهم المالية والتجارية بمختلف انواع العملات المتداولة وانشاوا مصرفاً في الاسكندرية له فرع في القاهرة.

وقد ساهم الأرمن في الزراعة المصرية كاخصائيين وخبراء انتدبتهم الحكومة لا سيما خبراء الزراعة النيلية. كما ظهر الأرمن في مجال الصناعات المختلفة كأسطوات واخصائيين حيث انشئ اول مصنع لانتاج الحرير في الخرنفش بالقاهرة عام 1818. ويعد مصنع «ماتوسيان» احد صروح صناعة الدخان في القاهرة والاسكندرية ويوجد عدد من الصاغة الأرمن الذين توظفوا في قصور الحكام لتلبية احتياجاتهم فقد ظل الخواجة يغيا الجواهرجي الرئيس لقصر محمد علي واسرته، كما ظل الخواجة هوقاينس الجواهرجي الرئيس للقصر منذ بداية حكم اسماعيل.

وتعد الخياطة الحرفة الثانية في الأهمية التي عمل بها الأرمن فقد عملوا في قصور الطبقة الحاكمة مثل (تاكفور تاغي) رئيس خياطي محمد علي فضلاً عن صناعة الفراء والأحذية والحفر على الأخشاب والمعادن وكذلك عملهم في البلاط الملكي حيث استأثروا بوظيفة الترجمان لمعرفتهم اللغتين العربية والتركية، حيث عمل نوبار باشا ترجماناً لمحمد علي ثم لابراهيم باشا وعباس حلمي. وتكشف مذكرات نوبار باشا عن نجاح المترجمين في التسلل إلى عقول الحكام ومعرفة ما يدور فيها.

ويقول بابازيان أن أول مدرسة أرمنية في مصر تأسست في عام 1828 بجوار كنيسة القديس سركيس في حارة زويلة بالقاهرة وقد سميت مدرسة (يغيازاريان) ومدرسة (أراميان) الواقعة في حي مطرق (ميدان كانتو) بالاسكندرية، تأسست في أربعينات القرن التاسع عشر وشهدت نمو الجالية الارمنية وازدهارها بالاسكندرية ثم انتقلت أراميان في عام 1867 إلى شارع أبي الدرداء وحملت لسم (بوغوجيان) ناظر التجارة أثناء حكم محمد علي، وما زالت موجودة حتى الآن كأعرق مدرسة أرمنية بالاسكندرية.

وتأسست بالزقازيق في أوائل التسعينات مدرسة صغيرة (كتاب) تضم عشرات الأطفال من الأرمن ولا يوجد لتلك المدارس ميزانية ثابتة بل تعتمد في توفير متطلباتها على الأوقاف التي يتركها الأثرياء. وقد أسهم الأرمن في اصدار صحافة خاصة بهم تعبر عن قضاياهم اساساً وساهموا في اصدار صحف باللغة العربية تدافع عن حقوق المصريين.

ويقول أرتنين كرياكوك نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية الخيرية الثقافية ان الأرمن يستطيعون الاندماج في كل المجتمعات التي ينهبون إليها «لأنه لا يوجد لدينا نشاط سياسي واننا نمثل طائفة معينة وأول شيء نقوم بعمله هو بناء مدرسة وكنيسة وناد أرمني». وعن وجودهم بالاسكندرية أشار إلى أن الأرمن «كانوا جميعاً موجودين بمنطقة بان سدرة بالاسكندرية، وبعد أن تم اعطاء نوبار باشا أراضي من قبل محمد علي قمنا ببناء المدرسة والنادي والكنيسة. وكان نوبار باشا يشغل منصب رئيس الوزراء وجثمانه يرقد في الكنيسة الأرمانية بأبو الدرداء. ومدرسة بوغوجيان هي المدرسة الأرمنية الوحيدة الموجودة بالاسكندرية من الحضانة حتى الثانوية العامة.

ويقوم بالتدريس فيها الأرمن وليس أية جنسية أخرى وذلك من أجل المحافظة على اللغة، لأن اللغة الأرمنية هي اللغة الرسمية. ولدينا الجمعية الخيرية الثقافية التي تقيم الحفلات من اجل الحفاظ على العلاقات الأرمنية والنادي الأرمني الذي تأسس عام 1915 وعدد أعضائه 195، والعضوية مقتصرة على الأرمن فقط ولا يوجد لنا اختلاط بباقي الأقليات الأجنبية الموجودة، بل أننا نتعامل مع المصريين فقط وذلك حتى نحافظ على لغتنا وعلى عادات الزواج لدينا. ويبلغ تعداد الأرمن بالاسكندرية 1200 أرمني».

وتقول طامار طايئال سكرتيرة الجمعية الخيرية الثقافية عن عادات الزواج لدى الأرمن انها كانت قديماً متشددة جداً، ويتولى العريس كل تجهيزات الزواج، فمثلاً في عام 1915 كان التعصب شديداً ومن الصعوبة الا يتزوج الأرمني بغير الأرمنية. أما الآن فمن المحبب أن يتزوج الأرمن من الأرمانيين ولكن ليس إلزاماً بدليل حدوث بعض حالات زواج من غير الأرمن.

وعن طقوس الزواج تقول: ان لدينا مانونا يقوم بتدوين شروط الزواج مثل عدم زواج الزوج من قبل وتاريخ حياته وكل شيء خاص به وكذلك بالنسبة للعروس، ثم يذهب هذا الورق إلى الكنيسة ليختم ويذهب بعد ذلك إلى الشهر العقاري لكي يوثق. اما عن الطلاق لديهم فهو أمر صعب ولكن ليس مستحيلاً، فهو يأخذ بعض الوقت من قبل موافقة الكنيسة. وكان قديماً يذهب العريس مع والدته إلى أهل العروس ومعه قنينة فارغة فإذا تمت الموافقة يملؤها بالشيكولاته. أما إذا تم الرفض فتقدم فارغة. اما الآن فكل الأمور أصبحت حسب طبيعة البلد الذي نعيش فيه اي يكون كل اثنين مطلعين على ما يريدان.

ولدى الأرمن عيد ولحيد هو عيد القيامة، ويتناولون يوم السبت ليلاً طعام السمك لأن هذا شيء مقدس بالنسبة لهم وهذا هو الفرق بيننا وبين الطوائف الأخرى «فنحن نحتفل بالعيد يوم 6 بدلاً من يوم 7 . ولكن كل 4 سنوات تتفق الحسابات الفلكية لتكون كل احتفالات الطوائف في وقت واحد».

وتؤكد طامار: إننا كأرمن شرقيين نعيش بمصر محافظين جداً على اللغة والدين بعكس من يعيشون مثلاً بأميركا، والكنيسة تقوم لدينا بمساعدة المحتاجين وتأتي المساعدات إليها من جميع طوائف الأرمن سواء بمصر أو بالخارج».

أي إسلام نريد؟ (94)

قال الكاتب الإسلامي محمد علي فالح ان المسلمين يريدون الإسلام حاكما لحياتهم وموجها لسلوكهم ولا يريدون إسلام التبرير الذي يقدمه البعض بأن يلووا عنق النصوص لتبرير أفعال العباد؟ مايريده المسلمون هو إسلام يدبر حياتهم ويفتح الآفاق للعقول لتفكر وتبدع وتحقق ما حققه سلف هذه الأمة. وفي حلقة اليوم يرى الكاتب احمد عباس صالح ان التاريخ الإسلامي لم تقم فيه هيكلة دينية تستمد سلطتها من تفويض إلهي مزعوم، ويقول أنه حتى في عهد الخلفاء الراشدين كان اختيار الخليفة ليس موكولا الى نص ديني ولهذا اجتهد خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم في وضع قواعد لاختيار الخليفة لا تنتمي الى أي نص مقدس. ويضيف انه عبر التاريخ الإسلامي فإن رجل الدين يأتي في المرتبة الثانية بعد الحاكم المدني او السياسي وقليلا ما اشتبك الحاكم ورجل الدين في صدام جوهري، وان ما حدث من قسوة عبر التاريخ الإسلامي لم يحدث باسم السلطة الدينية بل لأسباب وصراعات سياسية واضحة للعيان في عصورها.

علاقة رجل الدين بالسياسي (1 من2)

الصراعات السياسية وليست السلطة الدينية وراء القسوة والعنف عبر التاريخ الإسلامي

احمد عباس صالح

من ابرز سمات الاجتماع البشري تغيره المستمر. وهذا التغيير يشمل كل شيء، بما في ذلك الفكر والفن والثقافة بشكل عام. وحسب الظروف التي يمر بها المجتمع تسود افكار معينة، وتظهر تاويلات خاصة. نعم هناك الكثير من المفاهيم تستمر فترة طويلة، ولكن التغير يعيد صياغتها وتحويرها بما يتفق مع «ذوق» العصر و«استعداداته». ولعل هذا هو المضمون الحقيقي للتاريخ. ذلك ان الحياة الانسانية تمر بالعديد من المتغيرات، بدءا من تغير الحكام ونظم الحكم الى تغير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بنشوء قوة جديدة او اكتشاف طرق لم تكن معروفة من قبل. والصراعات والحروب تقتحم الاراضي والعقول ايضا، وتخلق باستمرار ظروفا جديدة. وفي دوامة الحركة الانسانية تكتشف معارف وتقنيات جديدة تصل احيانا الى درجة الانقلاب فيتغير وجه الحياة بشكل كامل. وفي تاريخ الثقافة تقرأ النصوص قراءات مختلفة تتفق مع الحالة المعرفية والذهنية والنفسية التي يمر بها المجتمع، بما في ذلك النصوص الدينية. وتاريخ الاسلام يعرف التفاسير والتاويلات المختلفة للقرآن الكريم وللسنة النبوية، ومن يقرأ تاويلات الائمة الكبار في عهود التفوق العربي والاسلامي يجد انها مختلفة عن تاويلات وقراءات ائمة عصور التدهور. وكم قامت مذاهب دينية ثورية في التاريخ الاسلامي لتغير من التاويلات المتخلفة التي تبعد عن الاصول او تفسرها تفسيرات خاصة. وحركات التجديد الاسلامية الحديثة معروفة منذ محمد بن عبد الوهاب الى محمد عبده وجمال الدين الافغاني وتلاميذهم.

لكل عصر وموقع قراءته الخاصة وفهمه الخاص لنفس النص. ولكن هذا مهما تكن درجته لا يمس المبادئ الاولية الاساسية مثل الالوهية والتوحيد والنبوة والقيم المطلقة كالخير والجمال والحرية والعدل. ولكن كل ما يحدث من صدامات في التاريخ يحدث بسبب المصالح المتصارعة، وجرت عادة البشر أن يخفوا الاسباب الحقيقية وراء قناع عقائدي او فكري، وكانت الانقلابات والثورات والثورات المضادة في العالم الغربي المسيحي تدور كلها حول سلطة الكنيسة التي كانت تحكم باسم تفويض الهي مزعوم للكنيسة ورجالها يديرون به كل شؤون الحياة صغيرها وكبيرها، وكان الباباوات الكبار مغرقين في الرفاهية وممسكين بالسلطة الى درجة اشعال الحروب ضد كل من تخول له نفسه مقاومة هذا السلطان الذي وصل الى حد اهدار كل الحقوق والتحكم في كل من تظللهم هذه الكنيسة. ولم يكن امام شعوب الغرب المسيحي الا شن الحروب واشعال الثورات للتخلص من تلك الهيمنة، ولم يجدوا طريقا للخلاص الا بفصل الدين عن الدولة، اي انهاء هيمنة الكنيسة على العمل السياسي والاجتماعي او المدني كما جرت التسمية للتفرقة بين ما هو ديني وما هو دنيوي.

بالنسبة للتاريخ الاسلامي لم تقم هيكلية دينية تستمد سلطتها من تفويض الهي مزعوم، وحتى في عهد الخلفاء الراشدين كان اختيار الخليفة ليس موكولا الى نص ديني ولهذا اجتهد خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم في وضع قواعد لاختيار الخليفة لا تنتمي الى اي نص مقدس، واختلفت الآراء حول تلك، وما زال الخلاف قائما بين المفهوم الشيعي والسني الى يومنا هذا، وكان من السهل دائما اكتشاف الدوافع الموضوعية لهذا الاختلاف وهي ليست دوافع عقائدية او دينية بل سياسية خالصة، ولم تكد مرحلة الراشدين تنتهي حتى بدأ حكم مدني خالص في خلافة معاوية انتهى الى توريث (الملك). وبصرف النظر عن اتفاق هذا الشكل مع القيم الاسلامية المعروفة آنذاك الا ان هذا التوريث استمر اكثر من قرن من الزمان حيث سقط الحكم الاموي بالثورة العباسية التي اقصتهم عن الحكم وتولى الثائرون الجدد سلطة الحكم الذي سار هو نفسه على مبدأ التوريث، دون ان يتغير شيء في نظام الحكم، وكان من الواضح ان هناك فرقا بين القائد السياسي والمرجعية الدينية، فلم يكن الخليفة مفتيا في المشاكل الدينية وكان هناك دائما مرجع ديني او اكثر هو الذي يملك حق الفتوى، وكانت محنة ابي حنيفة مع العباسيين انه افتى بجواز الخروج على الدولة الى جانب محمد النفس الذكية (وهو من أحفاد الحسين بن الامام علي رضي الله عنه) الثائر عليها. وكان هناك في نفس الوقت الامام مالك الاصغر سنا، والى جانب هؤلاء «ائمة» كثيرون بعضهم كان يفتي بما يعتقد في صوابه مؤيدا هذا الفريق او ذاك، وكان المسلمون يستنيرون بهذه الفتاوى التي لم تكن ملزمة بشكل قطعي، وكان رجال القضاء من هؤلاء المجتهدين الذين يتراضى المتخاصمون على اللجوء اليهم، كما كان للدولة دور في تعيينهم. بدليل ان الخليفة المنصور في صدر الدولة العباسية اراد ان يعين ابا حنيفة قاضيا للقضاة حتى يفسد فتواه بالخروج مع النفس الذكية، ولكن ابا حنيفة اعتذر حتى لا يفسد الفتوى التي كان مؤمنا بها، وانتهى الامر بوضعه في السجن ثم الموت فيه حسب قول راجح في التناول التاريخي لسيرة الامام، وقيل انه مات بالسم في الحبس. وهكذا يظهر ان السلطة السياسية كانت سلطة مدنية خالصة، وكل ما تستند اليه لكي تكون شرعية هو محاولة الانتساب الى آل الرسول وهو الامر الذي لم تهتم به الدولة الاموية واقامت دولتها على القوة والسلطان دون خفاء. اما المنصور فلم يضع وقته اذ وجد من تلامذة ابي حنيفة من يتولى القضاء ومن يكمل اجتهادات استاذه في الفقه والقضاء.

وفي كل التاريخ الاسلامي سوف يأتي رجل الدين في المرتبة الثانية بعد الحاكم المدني او السياسي وقليلا ما اشتبك الحاكم ورجل الدين في صدام جوهري، وكان صدام ابي حنيفة سياسيا كما ترى، وكذلك الامر بالنسبة لمحنة ابن رشد بعد عدة قرون، اما محنة احمد بن حنبل فهي عنوان على الآثار المدمرة التي يحدثها التزام الحاكم بموقف عقائدي محدد يريد فرضه على الناس، وهو استثناء نادر، ومن يفتش وراءه سوف يجد اسبابا سياسية.

ومع التحولات الجوهرية التي طرات على المسيرة التاريخية في المناطق الاسلامية فقد الانتساب الى الرسول صلى الله عليه وسلم اهميته كسند لشرعية الحكم ولم يعد الامر مطروحا في العمل السياسي بشكل جدي.

ولم يبق هناك اي شك في ان الحكم منوط بالحاكم الذي يمتلك السلطان بحد السيف في الاساس او من يرثه ويحافظ عليه بواسطة القوة التي تسانده. حقا ان البيعة للحاكم ظلت قائمة، ولكنها صارت شكلية ولا جدال في شكليتها منذ الاعلان عن خلافة يزيد لوالده معاوية بن ابي سفيان حيث شهر السيف وقال باختصار شديد: اما هذا - مشيرا الى السيف - واما هذا - مشيرا الى يزيد. وبالطبع تم اختيار يزيد للخلافة.

هذه الحوادث على الرغم من قسوتها وارهابها نجت العالم الاسلامي من المذابح التي جرت في العالم المسيحي عدة قرون، ومن يقرأ التاريخ المسيحي جيدا سوف يهوله عمليات التصفيات الدموية الرهيبة التي قضى فيها تماما على اتباع مذهب ديني بحيث لم يبق منهم احد. بالطبع لم يخل التاريخ الاسلامي من الخشونة والقسوة، ولكن هذه الحوادث لم تحدث باسم سلطة دينية او مزاعم دينية، بل لاسباب وصراعات سياسية لم تخف على معاصريها في هذا الوقت. ولا شك ان هذه الظروف هي المسؤولة عن السماحة الدينية التي عرف بها الحكم الاسلامي في غالبية الدول التي ساد فيها، فالشيء الجوهري بالنسبة لسلطة الحكم هو هذه السلطة، اما الافكار والعقائد فتستطيع ان تتعايش ما دامت بعيدة عن قدس الاقداس هذا.

وبالنسبة للشريعة او القانون لم تكن هناك مشكلة، فقد جرى شرح وتأويل النصوص القرآنية واستخراج القواعد القانونية منها وكذلك بالنسبة للسنة الشريفة، وما لم يعثر له على نص صريح لجأ الفقهاء الى ادوات الفقه الاخرى كالاجماع والقياس والاجتهاد، ولم تكن هناك عقبات عقائدية، في اي وقت من الاوقات، امام الفقيه الذي يريد ان يستخلص قاعدة قانونية لحكم واقعة عرضت له. وكان القضاة انفسهم يتبعون مذاهب فقهية متعددة، كان هناك دائما الحنفي او الشافعي او المالكي او الحنبلي الى جانب العشرات من الائمة الآخرين على مدار التاريخ الاسلامي.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

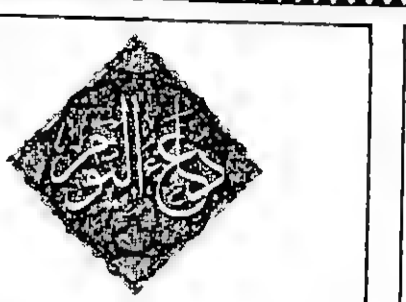
إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ (77) فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ (78) لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ (79) تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (80)

الواقعة/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أنس، رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «لغدوة في سبيل الله، أو روحة، خير من الدنيا وما فيها» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم



اللهم اعصمني من فتن الدنيا ووفقني لما تحب وترضى وأصلح لي شأني كله وثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ولا تضلني وإن كنت ظالما سبحانك يا علي يا عظيم يا باريء يا رحيم يا عزيز يا جبار.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,46	6,06	12,18	3,44	6,32	8.02
المدينة المنورة	4,44	6,05	12,19	3,47	6,34	8,04
القدس الشريف	3.56	5,18	11,39	3,12	5,57	7,15
الرياض	4.15	5,37	11,51	3,19	6,06	7,36
القاهرة	5,06	6,35	12,53	4,25	7,10	8,29
الخرطوم	4,18	5,48	11,48	3,05	6,02	7,09
الرباط	4,37	6,04	12,30	4,00	6.49	8,13
تونس	4.27	5,55	12,24	3,51	6,39	8,05
الكويت	4,08	5,29	11,46	3,18	6,02	7,21
ابوظبي	4,48	6,08	12,27	3,56	6,37	8,07
المنامة	4,02	5,20	11,35	3,05	5,50	7,06
الدوحة	3,48	5,18	11,42	3,11	5,56	7,26
مسقط	4,30	5,50	12,07	3,47	-6,22	7,47
بيروت						

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,36	5.46	12,11	3,11	6.19	7.19
عمان	4,50	6.16	12,34	4,08	6.51	8.16
بغداد	4,08	5.38	12,06	3,53	6,23	7,43
اسطنبول	6,02	7,37	2,03	5.40	8,28	9,57
نيقوسيا	3,57	5,23	11,46	3.20	6,06	7,27
اثينا	5,30	7,00	1,24	5,00	7,47	9,11
لندن	4,54	6,24	12,59	4.36	7,32	9,02
باريس	5,36	7,16	1,50	5,26	8,22	9,56
نيس	5.53	7.02	13.34	17.05	19.58	21.04
روما	5,06	6,42	1,09	4,46	7,35	9,05
بروكسل	5,26	7.06	1,42	5,18	8,18	9,50
مدريد	6,14	7,48	2,14	5,50	8,39	10,06
جينيف	5,22	7,03	1,35	5,11	8,04	9,39
فيينا	3,42	5,38	1,01	5,03	8,23	10,10
برلين	4,48	6,28	1,06	4.41	7,42	9,15
فرانكفورت	5,07	6,48	1,25	5,02	8,00	9,34
ستوكهولم	4,21	5,57	12,47	4,21	7.36	9,06
كوبنهاجن	4,47	6,25	1,09	4,45	7,52	9,24
امستردام	5,21	7,00	1,40	5,17	8,18	10,51
نيويورك	4,54	6,28	12,56	4,32	7,22	8,50
واشنطن	5,10	6,41	1,08	4,44	7,33	8.58

الإنترنت: بين طموحات العولمة وعواقب الإعلام المبتذل (2-2)

جدار صيني جديد وطرق لمحاربة المواقع الفاضحة في سنغافورة وألمانيا

سانت لويس: من لورينت ببنسي *

ادى الانفتاح الواسع الذي اقدمت عليه الصين الى فتح الطريق امام تيار المعلومات الهائل الذي قد يحطم جدارها العظيم ويفك عزلتها الازلية، لكن هذا الامر ليس خافيا على المسؤولين، حيث صدرت مناشدات من اعلى سلطات الحزب الشيوعي للانتباه لهذا التحدث المثير. وقد خلق الغزو المعلوماتي للانترنت فجوات جديدة بين انصار التيار المتحرر الذي يدعو لمزيد من الانفتاح على العالم وبين جيل المحافظين الذي يخشى على القواعد السائدة في البلاد من الافكار الهدامة التي تحملها الانترنت.

اختراق جدار الصين

يصعب على المرء معرفة الجهة التي سيكتب لها النجاح في هذا الصراع، فهناك الآن 1.5 مليون صيني مسجلون كمشتركين في الانترنت داخل الصين، وهو مؤشر عال حيث يتضاعف هذا العدد عن العام الماضي. لكن الوقائع تؤكد ان عدد المشتركين الحقيقيين يتجاوز هذا الرقم الى عدة ملايين ويؤمل ان يصل الى 30 مليوناً عام 2001.

ولم يخف المسؤولون الصينيون ترحيبهم بعصر الانترنت الجديد، لكن هناك تيارات اخرى تتحرك لوضع الشرطة الصينية على اهبة الاستعداد لأي حدث طارئ. وتقول المصادر الغربية بأن السلطات تسيطر على مصادر الخدمات المعلوماتية ويمكنها بسهولة السيطرة على الاتصال بالبريد الالكتروني وخدمات الشبكة للدبلوماسيين والصحافيين المشكوك في ولائهم.

وقد اصدرت السلطات الرسمية في الصين تعديلات في قوانينها التشريعية تلزم باضافة لائحتين اخريين بوضع المشبوهين امام العدالة وهي تشمل جرائم الكومبيوتر اضافة الى التآمر مع جهات اجنبية او افراد للاطاحة بالنظام الشيوعي القائم في البلاد من خلال الدعوة لاعمال الشغب ونشر الاشاعات المغرضة وغيرها من الوسائل.

وشملت هذه الاجراءات مجالات واسعة كالرسائل المتبادلة عبر البريد الالكتروني والاخبار والروايات المتداولة عبر الشبكة التي تشكل احراجا للسلطة الحاكمة في البلاد، وكذلك الاخبار التي يشك في كونها موجهة من قبل السياسيين المنشقين في مختلف اقطار العالم.

ضحايا الكومبيوتر

يعتبر مهندس البرامج لن هاي اول ضحايا الكومبيوتر في الصين. فقد سجن هذا المواطن من شنغهاي لكونه من المنادين بالديمقراطية والتحرر وذلك بعد ان طالته لوائح القوانين الجديدة في البلاد. فلقد وجهت له تهمة التحريض لاسقاط الحكومة من خلال نشر مجلته الالكترونية ومقرها الولايات المتحدة وتوزيعها لـ30000 مشارك عبر البريد الالكتروني.

وتبدو شنغهاي كاحد اكثر المدن الصينية انفتاحا على العالم الخارجي لكنها توجد تحت مراقبة بوليسية حيث قامت الشرطة اضافة لوحداتها العاملة بانشاء قوة جديدة للتحكم بخدمات الكومبيوتر المتنوعة لمنع عمليات السطو الالكتروني المتشعبة. ولم ترد اية معلومات حول سير محاكمة لن هاي لان اعمال الشرطة تتسم بالسرية التامة.

انتعشت آمال مدينة شنغهاي لدى قدوم حاكمها الجديد زو كاونجدي الذي يعد ضمن تيار الاصلاحيين النشطين الداعين للانفتاح بسرعة على العالم الخارجي واعتماد الانترنت كاحدى الوسائل لتقدم البلاد نحو الافضل. لكن سلطات هذا الحاكم لا يمكنها تجاوز صلاحيات الشرطة القضائية ونشاطاتها المركزية، لهذا الاسباب فان الآمال المعقودة لاطلاق سراح المهندس لي هاي نهبت ادراج الرياح.

وعند مقارنة التغييرات الحاصلة في الصين منذ جيل مضى، عندما كان الحزب الحاكم يقبض بيد من حديد على كافة مرافق الحياة في الصين، يمكن القول ان انتشار المعلوماتية هناك يعد ثورة حقيقية يخشاها العديد من قادة البلاد السابقين.

جزيرة الكترونية

تعتبر سنغافورة احد اكثر البلدان في العالم ولعا بالكومبيوتر وخدمات الشبكة ولذلك سميت بالجزيرة المسلكة لكثرة اعتمادها على هذا الجهاز السحري في انجاز المهام الحسابية المتنوعة. وتشير الاحصائيات الى ان 41 في المائة من اصحاب المنازل يملكون جهازا واحدا للكومبيوتر الشخصي على اقل تقدير، ويشترك اكثر من 10 في المائة منهم في خدمات الانترنت.

وتقوم الحكومة بصرف 400 مليون دولار سنويا على تكنولوجيا المعلومات وتشغيل شبكتها المحلية لربطها مع كل بيت ومدرسة وموقع عمل ووكالة حكومية اعتمادا على شبكة الالياف البصرية الفائقة السرعة.

وتجد هذه البلاد ان مستقبلها وبقاءها يعتمد كليا على تكنولوجيا المعلومات، لذلك فهي تحفز ابناءها وتشجعهم للارتباط في هذا العالم الزاخر بالمعلومات المتناقلة عبر الاثير.

ورغم اعتماد سنغافورة على الخدمات الشبكية فان الحكومة تخشى القوة والسلطة التي تتستر خلفها شبكة الانترنت وعدم قدرتها في السيطرة عليها. وبين جورج يو وزير الاعلام والفنون في الحكومة السنغافورية ان الثورة الحاصلة في الوقت الحاضر يعود الفضل فيها الى تكنولوجيا المعلومات التي تمكنت من تحويل المجتمع المنغمس في طقوسه الدينية الى بنيا المعلومات الشبكية. وان هذه التكنولوجيا تمكنت من اضعاف السلطات الحكومية شيئا فشيئا واظهرت قدراتها في التاثير على الافراد وتغيير طباع المجتمع.

ويصبح من الصعب اليوم استمرار السلطات لانها تفقد سيطرتها يوما بعد يوم. ورغم ان الخدمات المعلوماتية لها جوانب ايجابية في تقدم المجتمع وتطويره، لكنها تقود الى نتائج سلبية تؤدي لزيادة نسبة الاجرام ومخالفة القوانين اضافة الى تشجيع المفاسد الخلقية.

واكد العميد البحري تيو شي هين الذي يشغل منصب وزير التعليم في خطابه الى الطلاب ضرورة ايجاد احساس متوازن عند التعامل مع الانترنت، فادارة اعمال الشبكة وتنظيمها يجب ان لا يبالغ بها، لكن السيطرة عليها اصبحت ضرورية لانها باتت ذات تاثير خطير على الافكار التي تحملها وآرائها القاتلة في بعض الاحيان.

كفاءة أداء

تتمتع سنغافورة بسمعة طيبة في كفاءتها في ادارة الخدمات الشبكية، لكن قدرتها في السيطرة على العمليات اللصوصية وعلى الفوضى لا تزال محدودة مثل قدرات سائر البلدان الاخرى. فسلطات الامن السنغافورية SBA لا تشرف على مواقع الانترنت او رسائلها الالكترونية، لان تركيزها ينصب على الفضائح المنشورة ومكافحة ظاهرة العنف، اضافة للتصدي للاشاعات المغرضة التي تدعو الى النعرات العنصرية والدينية في هذا المجتمع. وهناك مواقع دينية وسياسية مسجلة رسميا ضمن الشبكة مهمتها تنبيه الحكومة للاصدارات الحساسة التي تظهر بين الحين والآخر، لتلافي احتمالات اندلاع اعمال الشغب والفوضى المشابهة لما حصل خلال حقبة الستينات.

وضمن اجراءاتها الصارمة الغت الحكومة السنغافورية 100 موقع من الشبكة لترويجها للمسائل الفاضحة، وتطلب الامر جهودا حثيثة لحصر هذه المواقع وشطبها من الخدمة المعلوماتية في البلاد. لكن معدل ظهور مواقع جديدة على الشبكة لمثل هذه النشاطات يفوق القدرات الحكومية في ملاحقتها، لذلك فان بعضاً منها يفلت من طوق الرقابة لحين التوصل لمواقعها وازالتها.

وبينت شبكة «سنج نت» كبرى الشبكات المحلية في البلاد ان الحكومة خطت مراحل متقدمة لتنظيم الخدمات المعلوماتية، حيث تقدمت خدمات جديدة للعائلات تعرف بـ«العائلة على الخط» لحجب المواقع المفضوحة اوتوماتيكيا من مواقع الشبكة، اضافة الى تحديث معلوماتها بخصوص المواضيع المشابهة التي تتجدد باستمرار لوضع مقص الرقيب عليها.

اشراف ألماني

اعتمدت المانيا قواعد قانونية سهلت على المشرعين تحديد المواد الخارجة عن حدود الاعلام على شبكة الانترنت، وكانت المهمة الصعبة في اختيار الجهة الرسمية المسؤولة عن تنفيذ الامر، فالعالم اليوم بفضل تشخيص المسؤوليات وتعيين الاقسام القائمة بها اي معرفة من المسؤول عن ماذا؟

ويصر بعض السياسيين ان الانترنت هي احدى وسائل الاتصالات الحديثة وبذلك فهي تقع ضمن المسؤوليات الفيدرالية للحكومة الالمانية، لكن البعض الآخر يفضل اعتبارها وسيلة اعلامية تبث خدماتها للافراد المشاركين، وبذلك فهي تخضع لادارات الوحدات الحكومية. ولا تتمتع هاتان السلطتان الحكوميتان بالصلاحيات الرسمية لمراقبة الخدمات الشبكية او تحديد اشتراكات الانترنت.

ويتم تنظيم اعمال الرقابة حسب المخالفات وانواعها، فعندما تشك السلطات الحكومية بوجود نشاطات غير قانونية على الشبكة مثل نشر الاعمال الفاضحة والترويج للافكار النازية الجديدة، فان دائرة الادعاء العام المحلي هي المسؤولة عن الامر. اما مسؤولية الادعاء العام الفيدرالي فهي تتناول المسائل الاجرامية الفيدرالية، مثل غسل الاموال وعمليات التزييف.

وهناك افكار متعددة لدوائر مختلفة في الحكومة الالمانية حول الاسباب التي تدعو لمراقبة المواقع المشبوهة، فمقاطعة بافاريا تؤكد على ضرورة تطبيق المراقبة المشددة فور ورود المعلومات عن ظهور تلك المواد المحظورة، اما الدوائر الحكومية في ميونيخ فتصر على ضرورة استمرار الخدمات الشبكية خلال البحث والتحري عن المواد غير القانونية.

وتفضل الدوائر الصناعية ان تكون المشاركة الحكومية في هذا المجال بالحد الادنى لانها تقوم بحجر المواقع المشبوهة قبل الكشف والتحري الدقيق، لعدم قدرتها على السيطرة التامة على نشاطات الانترنت لذلك يقوم اصحاب المشاريع الصناعية بالعمل سوية لخلق آلية لمراقبة معلومات الشبكة باستمرار.

وتشارك في هذه الحملة حوالي 30 شركة اتفقت على ازالة المواد غير القانونية لدى ظهورها في الشبكة. فسنويا ترد حوالي 200 شكوى من مستخدمي الشبكة من مختلف بقاع العالم تدعو لايقاف ترخيص اثنين او ثلاثة من المواقع الفاضحة، اضافة الى ذلك فان هذه الحملة تستعين ببرنامج مخصص على الكومبيوتر يكشف المجموعات الاخبارية التي تحوي المواد الضارة وغير القانونية.

ويصر المسؤولون الالمان بانهم يبذلون طاقاتهم لانجاز ما يمكن انجازه. لكن الامر يعتمد على ما يمكن انجازه، فالمراقبة الاخلاقية ليست بالامر المحبب لكن للضرورة احكامها.

* خدمة يو إس إيه توداي خاص بـ«الشرق الأوسط»

كومبيوتر بمحرك لاقراص الفيديو الرقمية ونظام الاحاطة الصوتية من طراز «اسباير» طرحت احدث طراز له في اسواق الشرق الأوسط شركة «ايسر كومبيوتر». وهو يعمل على وحدة معالجة «بينتيوم 2» (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

تصمم بالألياف البصرية وتمتد إلى 950 ألف كيلومتر عام 2003

خطوط اتصالات تحت البحار لشبكة «سوبر إنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

تستثمر الشركات العالمية للاتصالات اموالا كبيرة لوضع شبكات من الالياف البصرية في اعماق البحار لنقل المحادثات الهاتفية والنصوص والمعطيات عبر العالم.

ويصل حجم الاستثمارات المالية العالمية الى 31 مليار دولار سوف تنفق في الاعوام الخمسة المقبلة. وسوف يؤدي ذلك الى توسيع خطوط الاتصالات تحت البحرية بالالياف البصرية من 446 الف كيلومتر عام 1998 الى 950 الف كيلومتر عام 2003 حسب دراسة تحليلية لشركة «كي إم اي» الاميركية.

شبكة أعماق البحار

وتنفق حاليا ثلاثة ارباع الاموال المخصصة لهذه الشبكات، على نصب خطوط ونظم في المحيط الاطلسي والمحيط الهادئ ومنطقة جنوب شرقي آسيا، حيث خصصت 15 من اصل 20 مليار دولار لهذه المواقع. وتشير دراسة «كي إم اي» الى ان المخططات المقبلة للاستثمار ستتغير في المستقبل القريب، حيث سيخصص 70 في المائة من النفقات للمحيط الهادئ وللشبكات على الاراضي القارية.

وينفذ مشروعان جديدان في هذا المضمار احدهما مشروع «اوكسجين» الطموح لوضع شبكة «سوبر انترنت» تمتد خطوطها في كل قارة على الكرة الارضية عدا القارة القطبية المتجمدة الجنوبية.

مشروعان طموحان

وحسب تقارير مجموعة «سي تي ار» الاميركية المشرفة على تنفيذ المشروع فان تنفيذه سوف يبدأ في ديسمبر (كانون الأول) المقبل بوضع شبكة تمثل الهيكل الرئيس بخطوط تمتد 158 الف كيلومتر ستساعد في توصيل 101 موقع ارضي في 71 دولة.

اما المشروع الثاني فتعمل على تنفيذه شركة «جلوبال كروسنج» الدولية للاتصالات التي تحاول السيطرة على اول شبكة عالمية متكاملة للاتصالات تكون مستقلة عن تحكم الدول فيها. وقد بدأت بالعمل شبكة من 20 الف كيلومتر من الخطوط وضعت في المحيط الاطلسي، في مايو (أيار) الماضي. كما تعاقدت الشركة مع «الكاتيل نيتورك» لاعماق البحار لمد 6 آلاف كيلومتر من خطوط الالياف البصرية في منطقة خارج الساحل الشرقي للولايات المتحدة بكلفة 200 مليون دولار. كما تملك الشركة مجموعة «كابل 1» التي تقوم بنصب شبكة بين اميركا واليابان في المحيط الهادئ بكلفة مليار دولار.

وينفذ مشروعا «اوكسجين» و«جلوبال كروسنج» تصاميم لحلقات من خطوط الالياف البصرية بدلا من خطوط تتواصل مباشرة بين نقطة واخرى، لتأمين متانة الشبكة، وتقليل تكاليف ادامتها وصيانتها تحت المياه والتي تحتاج في العادة الى تجول سفن خاصة تتنقل من موقع الى اخر.

وتسعى الشركات العاملة الى تأمين ضخ اكبر حجم من المعلومات عبر شبكات الاتصالات الجديدة خصوصا مع ازدياد تدفقها نحو ارجاء العالم مع توسع شبكة الانترنت وانتشارها.

يدقق في مقاييس العظام المتكسرة أثناء الحوادث ويقوم بتصنيعها

الروبوت الألماني «كاسبار» يساعد في إنجاز العمليات الجراحية الدقيقة

بون: من احمد كمال حمدي

احتفلت كلية الطب في جامعة «ارلنجن» الالمانية، بمرور ستة شهور على استخدام أول «روبوت» في أوروبا، يساعد في العمليات الجراحية الصعبة والمعقدة والدقيقة أطلق عليه أطباء هذه الجامعة الالمانية اسم «كاسبار» ويعتبر الجهاز الثاني من نوعه في العالم، بعد الروبوت الأميركي «روبو - دوك» الذي تستخدمه إحدى جامعات ولاية كاليفورنيا، منذ ثلاث سنوات.

ويقول الدكتور «فريدريش هينج» رئيس قسم جراحة الحوادث والطوارئ في جامعة ارلنجن، أن هذا الروبوت الالماني الجديد يستخدم حالياً في إنجاز «قطع الغيار البشرية» بمساعدة كومبيوتر خاص يحدد مقاييس هذه القطع كمعصم اليد وعظام القدم والركبة وقطع العظام التي تتكسر او تقطع اثناء الحوادث الطارئة، كحوادث المرور، والحوادث التي تجري في المصانع والورشات وحتى في المنازل والمكاتب والتي كان الأطباء والفنيون يضطرون إلى إنجازها بصورة يدوية، بينما يستطيع الروبوت والكومبيوتر الذي يتصل به اليوم إنجازها بصورة آلية وبدقة متناهية، ويساهم في تلبية احتياجات حوادث الطوارئ والعمل.

ويقول البروفسور هينج إن المهمة التي يقوم بها الروبوت تتلخص بتصوير مكان الإصابة والعضو المبتور أو قطعة العظام المكسورة أو المحطمة وتحويل الصورة إلى إشارات تعطى إلى جهاز الكومبيوتر الذي يقوم بدوره بإعادة تشكيلها بأبعادها الثلاثة وتحديد مكانها السابق بصورة دقيقة، بينما لم يكن باستطاعة الأطباء، قبل ذلك، معرفة مقاييس القطعة المطلوبة ومكانها تماماً.

وبعد الانتهاء من هذه الخطوة التقنية، واستناداً للمعلومات التي يوفرها، يقوم جهاز «كاسبار» بعد برمجته وفقاً لهذه المعلومات بتولي إتمام «العملية الجراحية» المطلوبة، بعد أن يقوم بتصنيع قطعة العظام والمفصل المطلوب بعيداً عن اي مساس بالمريض أو إزعاج المصاب بالحادث الطارئ، حيث يؤكد هذا الطبيب الجراح الالماني، أن هذه القطعة او هذا الجزء الذي يقوم الروبوت بتصنيعه دقيق جداً يساعد على توفير الوقت والصعوبات خلال قيام الطبيب المختص بتركيبه في الجسم، كما يوفر ايضاً خطورة إعادة العملية الجراحية مجدداً بسبب عدم دقة المقاييس والمكان المطلوبين، ويضيف قائلاً: «إن هذا العمل الممتاز يظهر بوضوح في عمليات مفصل اليد أو الحوض، التي يتطلب إنجازها دقة متناهية. وان العمليات الجراحية التي ساهم فيها روبوت «كاسبار» كانت سهلة ولم تخلف اي متاعب او آلام لاحقة للمرضى، ولم تتطلب فترة طويلة من التأهيل وتدريب المريض على المشي او الحركة، إذ أنه يغادر المستشفى في اليوم التالي للعملية.

والعقبة الوحيدة التي تعترض إمكانية انتشار استخدام مثل هذا الروبوت الجراحي، هي نفقاته العالية والأجهزة الإضافية الباهظة الثمن التي يحتاجها في عمله، إذ أن قيمته مع هذه الأجهزة تصل في المانيا إلى نحو مليون مارك، كما يحتاج استعمال إلى تدريب طويل وتخصص تقني دقيق.

ويقول الدكتور هنج، إن المستقبل كفيل بحل هذه المشاكل المادية، بحيث يمكن استخدام هذا الروبوت في عمليات الركبة والعمود الفقري التي تعتبر من أصعب العمليات الجراحية وأخطرها في الطب الجراحي، لا سيما مع ازدياد الحاجة إلى مثل هذه العمليات بسبب زيادة الوزن وقلة الحركة والجلوس الخاطئ، حيث يصل عدد عمليات تركيب مفصل الحوض في المانيا سنوياً إلى حوالي 200 ألف عملية إلى جانب 75 ألف عملية لتصليح عظام الركبة، هذا إلى جانب مئات الآلاف من عمليات العمود الفقري، بعد أن تحولت إصابته إلى ما يعرف اليوم باسم «مرض الشعب الألماني».

اخبار علمية

افتتاح معرض فارنبوره الدولي للطيران

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح في لندن امس معرض فارنبوره الدولي للطيران الذي تساهم فيه كبريات شركات تصميم الطائرات المدنية والعسكرية ويتواصل حتى الاحد المقبل.

ويعتبر هذا المعرض حدثاً كبيراً هذا العام حيث يصادف الذكرى الخمسين لانشاء جمعية شركات صناعات الفضاء والطيران البريطانية، ويمثل المعرض الاكبر من نوعه في اوروبا وتشارك فيه 50 دولة ويحضره 153 الفا من المندوبين اضافة الى 160 الفا من الزوار حسب توقعات منظميه. وقد بلغت قيمة الصفقات التي عقدت في معرض 1996 ما قيمته 12 مليار دولار.

طائرات استطلاع صغيرة يركبها الجنود خلال دقائق

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت وكالة ابحاث الدفاع البريطانية تصميماً لطائرات صغيرة يستطيع افراد القوات البرية المقاتلة تركيب نماذجها لارسالها للتحليق فوق المواقع المعادية بهدف جمع المعلومات الاستطلاعية.

ولا يزيد عرض جناح الطائرات عن 7 اقدام ويمكن تركيبها خلال عدة دقائق وتجهز بمحركات صغيرة شبيهة بتلك التي توضع في آلات قص الحشيش.

واطلق على الطائرات اسم «اويزيرفر 98» ويعتقد خبراء الوكالة التي تعرضها في معرض فارنبوره الدولي للطيران، انها يمكن ان تكون رفيقة للقطاعات البرية المحاربة ولجحافل الدبابات.

مرض جنون البقر يصيب الخراف في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن احد الباحثين البريطانيين في دراسة اعراض مرض جنون البقر ان قطعان الخراف مهددة ايضا بالمرض. واشار جيف الموند كبير مستشاري الحكومة البريطانية حول مرض جنون البقر الى ان دراسة هذه الاخطار قد «اصبحت ملحة»، الا ان رئيس جمعية المزارعين البريطانيين وصف هذا الاعلان بانه «تخويف لا مبرر له».

وسوف يذبح 42 مليون رأس من الخراف ان ثبت انها مصابة بالمرض الخطير. ولم يتم في الواقع رصد المرض سوى لدى تسعة رؤوس من الخراف عام 1996 وهي السنة التي اعلن فيها عن وجود المرض في قطعانها.

ويعتقد العلماء ان الدلائل القاطعة على وجود المرض في الخراف يحتاج الى دراسات لن تتوصل الى نتائج محددة قبل مرور عدة اعوام.

احتمالات برفع العرض لمليار استرليني مع ارتفاع أسهمه في البورصة

صفقة مردوخ قد تحول «يونايتد» لأغلى نادي كرة قدم في العالم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

توقع مسؤولون في مانشستر يونايتد ان ترتفع قيمة صفقة بيع النادي لشبكة بي سكاي بي التلفزيونية التي يملكها امبراطور الاعلام ورجل الاعمال الملياردير «الاسترالي ـ الاميركي» الى مليار جنيه استرليني ليصبح يونايتد اغلى نادي كرة قدم في العالم.

وقد يضطر مردوخ الى زيادة قيمة عرضه لشراء يونايتد بعد ان ظهرت بوادر بدخول شركة «اينيك» التي تملك اندية اوروبية عدة منها رينجرز الاسكوتلندي وبوردو الفرنسي، في المنافسة.

وفي الوقت الذي اكدت فيه شركة بي سكاي بي انها تجري مفاوضات مع النادي الانجليزي العريق بغية شرائه، وقدمت عرضاً مبدئياً قيمته 575 مليون جنيه استرليني، اعرب الكثير من مشجعي مانشستر يونايتد عن غضبهم والتفوا حول جدران النادي امس معلنين عن خشيتهم من ان يحول مردوخ ناديهم الى مركز تجاري ويتحكم في رفع اسعار بطاقات الدخول الى المباريات. ولم يتوقف القلق على جمهور يونايتد وحده بل عم بريطانيا على الصعيدين الرياضي والسياسي في تعبير عن الخشية من ان يسيطر مردوخ على كرة القدم الانجليزية برمتها بسبب حجم نادي يونايتد الضخم في الاقتصاد الرياضي.

وادت انباء بيع مانشستر يونايتد العريق الى ارتفاع سعر اسهم النادي في بورصة لندن لدى الافتتاح بنسبة الثلث اذ سجل 217,5 بنس في مقابل 159 بنسا عند الاقفال.

ويعتبر منتقدو مردوخ ان هذا الاخير بشرائه يونايتد لن يكتفي بالسيطرة على اكثر الاندية ربحا في العالم بل سيتمتع بثقل هائل يسمح له بالتأثير على تطور هذه الرياضة في انجلترا واوروبا. فعلى الصعيد الاوروبي يمكنه ان يعيد اطلاق فكرة دوري السوبر الاوروبي، وفي بريطانيا سيكون في آن واحد حكما وطرفا في المفاوضات الحيوية حول حقوق نقل المباريات.

في العام 1996 دفعت محطة «بي سكاي بي» مبلغ 647 مليون جنيه استرليني وهو رقم قياسي (نحو مليار دولار)، للحصول على الحق الحصري لنقل مباريات الدوري الانجليزي مباشرة، وجعلت بذلك كرة القدم الانجليزية الاغلى في اوروبا.

وفي حين بنت هذه المحطة نجاحها على كرة القدم وتستعد في الشهر المقبل لاطلاق مجموعة اقمار اصطناعية رقمية تشمل نحو 200 قناة، تواجه شبكة «بي سكاي بي» احتمال ان تتولى اندية كرة القدم الانجليزية مجددا شؤونها التلفزيونية مع انتهاء مدة العقد في العام 2001. ويسعى مردوخ عبر شرائه النادي الرئيسي في الدوري الانجليزي الى الربح على الصعيدين.

وكان وزير الرياضة البريطاني توني بانكس اول من اعلن عن تحفظه على هذه الصفقة مشيرا الى ان شراء النادي الانجليزي سيثير مشكلات في المنافسة. وتنصب الانظار حاليا على الحكومة البريطانية التي اوضح البعض ان رئيس الوزراء توني بلير يظهر تساهلا مشبوها حيال روبرت مردوخ الذي يسيطر على 40٪ من اصدارات الصحف البريطانية. وكان مردوخ المالك لصحيفة «الصن» دعم حزب العمال خلال انتخابات العام 1997. ولكن ناطقا باسم رئاسة الحكومة علق على هذا الكلام بالقول: ان هذا الملف سيدرس باهتمام كبير. ويمكن للحكومة ان تعرض الملف على سلطات المنافسة المختلفة التي تملك سلطة استشارية فقط لكن اذا اصدرت هذه السلطات رأيا سلبيا سيكون من الصعب تجاهله سياسيا.

المرحلة الرابعة للدوري الإنجليزي تنطلق اليوم بمباراتين

قمة بين تشيلسي وآرسنال وليفربول أمام كوفنتري غدا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ستكون مباراة تشيلسي وارسنال على ملعب «ستانفورد بريدج» في لندن غداً ابرز لقاءات المرحلة الرابعة من بطولة انجلترا لكرة القدم التي تنطلق اليوم بمباراتين تجمع الاولى بين ليدز يونايتد وسوثهامبتون، والثانية بين ايفرتون وتوتنهام.

ولم يقدم ارسنال الذي احرز بطولة الدوري والكأس الموسم الماضي عروضا جيدة في مبارياته الثلاث الاولى، فحقق فوزا صعبا على ضيفه نوتنغهام فورست الوافد حديثا من الدرجة الاولى، وتعادل سلبا مرتين مع ليفربول ومع شارلتون.

اما تشيلسي الذي احرز كأس الكؤوس الاوروبية قبل 10 ايام بتغلبه على ريال مدريد الاسباني فهو الاخر خسر مباراته الاولى امام كوفنتري، قبل ان يتعادل مع نيوكاسل على ارضه، في حين تأجلت مباراته مع مانشستر يونايتد الى 16 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويقود تشيلسي الثلاثي الايطالي روبرتو دي ماتيو وفرانكو زولا ولويجي كازيراجي وربما شارك مدربه جانلوكا فيالي احتياطيا، بالاضافة الى وجود المدافعين الفرنسيين الدوليين مارسيل ديسايي وفرانك لوبوف.

اما ارسنال فيامل ان يستعيد مهاجمه الهولندي دينيس بيرجكامب مستواه السابق علما بانه لم يسجل اي هدف هذا الموسم. ويستضيف مانشستر يونايتد على ملعبه «اولدترافورد» شارلتون مفاجأة الموسم حتى الان.

ولم يدخل مرمى شارلتون اي هدف في ثلاث مباريات حيث تعادل سلبا مع نيوكاسل وارسنال خارج ارضه، وسحق ضيفه سوثهامبتون 5/صفر. لكن مهمته لن تكون سهلة امام مانشستر الذي يضم كوكبة من النجوم على رأسهم الويلزي ريان جيجز والدولي ديفيد بيكهام، علما بان الترينيدادي دوايت يورك المنتقل اليه حديثا من استون فيلا مقابل نحو 19 مليون دولار سيلعب الى جانب اندي كول في خط الهجوم.

ويستضيف ليفربول المتصدر كوفنتري سيتي في مباراة سهلة نسبيا للاول. وفي المباريات الاخرى يلعب توتنهام مع بلاكبيرن، واستون فيلا مع نيوكاسل، وليستر سيتي مع ميدلزبره، وديربي كاونتي مع شيفيلد وتزداي، ووستهام مع ويمبلدون.

من ناحية اخرى اكد مدرب منتخب انجلترا جلين هودل انه باق في منصبه حتى نهاية البطولة الاوروبية عام 2000 وانه سيتابع المفاوضات مع اتحاد اللعبة من اجل تمديد عقده عامين اخرين حتى مونديال 2002. وجاء هذا الكلام ليحد من شائعات ترددت بانه سيكون مدرب توتنهام المقبل بعد استقالة السويسري جروس.

وقال هودل بعد ان انسحب من المؤتمر الصحافي لتجنب الرد على اسئلة الصحافيين بخصوص مستقبله بعد خسارة المنتخب امام السويد 1ـ2 ضمن المجموعة الخامسة من تصفيات امم اوروبا: «انا حزين لاننا خسرنا 3 نقاط، هذه هي النقطة الاساسية. مهما يكن من امر فان المدرب معرض دائما للانتقادات، لقد تعرضت لها في السابق وساتعرض لها دائما»، مضيفا ان «المهم هو ان نقاوم، لم نخسر بعد ولا اعتقد بان الامر كارثة».

واضاف: ما زلت مرتبطا مع المنتخب بعقد مدته عامين والمفاوضات لتمديده عامين اخرين قريبة من ان تثمر.

وبات وضع هودل حرجا جدا منذ نشر صحيفة «الصن» لمقطوعات من كتابه الذي يحكي فيه عن رحلة المنتخب خلال مونديال فرنسا وتعرض فيه لبعض اللاعبين. وانتقد بعض اللاعبين، من بينهم توني ادامز، المدرب هودل بسبب ما جاء في كتابه، ورد عليه بكتاب آخر.

● الدوري الهولندي: تعادل سبارتا روتردام ورودا كركرادي 1/1 في مباراة مبكرة من المرحلة الثالثة.

وتقدم كركرادي بهدف احرزه بوب بيترز في الدقيقة 29 وتعادل اريك تامر لسبارتا في الدقيقة 51. وطرد الحكم اليكس فان ديوفينبود لاعب سبارتا في الدقيقة 77.

ويأتي رودا كركرادي في المركز الخامس عشر برصيد نقطة واحدة من ثلاث مباريات يليه سبارتا روتردام في المركز السادس عشر برصيد نقطة والفارق بينهما في الاهداف.

ويتصدر اوتريخت الدوري برصيد ست نقاط من مباراتين يليه اياكس امستردام برصيد ست نقاط ثم فيتيسورد برصيد ست نقاط ايضا والفارق بينهم في الاهداف.

هينجيز وجهاً لوجه مع سيليش في لقاء ثاري جديد بربع نهائي البطولة الاميركية (أ ب)

خروج ريوس وجراف مبكرا من منافسات فلاشينج ميدو لكرة المضرب

مواجهة ثأرية بين هينجيز وسيليش في ربع النهائي

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

سيشهد الدور ربع النهائي لبطولة الولايات المتحدة «فلاشينج ميدو» لكرة المضرب مواجهة ساخنة وثأرية بين السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى والاميركية مونيكا سيليش السادسة.

وتأهلت هينجيز الى ربع النهائي بسهولة على حساب الفرنسية ناتالي ديشي بالفوز 6/4 و6/4. اما سيليش فعانت امام مواطنتها كيمبرلي بو قبل ان تتغلب عليها بعد ثلاث مجموعات 6/2 و4/6 و6/3.

وبرغم فوز هينجيز في مدى ساعة و20 دقيقة فان مستواها كان غير مقنع امام اللاعبة الفرنسية المصنفة 64 عالميا، ونجحت السويسرية في 16 نقطة مقابل 19 وارتكبت 41 خطأ مقابل 47، وكسرت ارسال منافستها 6 مرات وكسر ارسالها 4.

واعترفت هينجيز التي تسعى للظفر باللقب للمرة الثانية على التوالي بانها «اذا واصلت اللعب هكذا فلن استطيع تجاوز الدور المقبل» مضيفة «احاول تحسين مستواي لكن ذلك صعب، ضد مونيكا يجب ان العب بطريقة اخرى اذا ما اردت الاستمرار في الدفاع عن لقبي». وقالت سيليش التي كسرت اربعة مضارب خلال لقائها مع كيمبرلي بو: «لا اعرف ماذا حدث.. لم اركز كثيرا وكنت ارد الكرة فقط».

وبخصوص مباراتها المقبلة ضد هينجيز التي سبق ان هزمتها مرتين هذا الموسم في نصف نهائي بطولة رولان جاروس ودورة مونتريال الكندية قبل ثلاثة اسابيع، قالت سيليش «ستكون المباراة مغايرة تماما». وعدا هاتين المباراتين تفوقت هينجيز على سيليش 5 مرات.

وشهدت البطولة احداثا مثيرة في برنامج مباريات الدور الثالث للرجال والرابع للنساء، وتمثلت اولى المفاجآت في خروج التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا والالمانية شتيفي جراف الثامنة مبكرا من البطولة، بخسارة الاول امام السويدي ماغنوس لارسون 6/1 و7/6 و6/2 و3/6 و2/6، في حين سقطت جراف امام السويسرية باتي شنايدر 3/6 و4/6.

ووجد ريوس صعوبة كبيرة في صد الارسالات النظيفة والضربات المباشرة للسويدي لارسون، المصنف 34 عالميا، وخسر المجموعة الاولى بطريقة لا تقبل الجدل 1/6 في 24 دقيقة، لكنه سرعان ما استجمع قواه وعادل النتيجة بشق النفس بعد الاحتكام الى جولة فاصلة 7/6 ثم حسم المجموعة الثالثة في مصلحته 2/6 في 27 دقيقة.

واستغل لارسون تراخي ريوس، الذي تصدر الترتيب العالمي هذا الموسم مرتين، وتقدم عليه في المجموعة الرابعة 2/صفر وحافظ على تقدمه ليفوز بها 3/6 ويحتكم اللاعبان الى مجموعة خامسة وحاسمة سيطر عليها لارسون بفضل قوة ارسالاته وضرباته المباشرة.

ورغم مقاومة ريوس في بداية المجموعة الخامسة 2/2، فان ارادة لارسون، الذي احتل عام 1995 المركز العاشر في التصنيف العالمي، في الفوز كانت قوية واستطاع كسر ارسال التشيلي مرتين 2/5 ثم في الشوط الثامن الاخير 2/6 ليتأهل الى الدور ثمن النهائي حيث سيلتقي مع الالماني اوليفر جروس المصنف 92 عالميا، الذي حجز بطاقة الدور الرابع بالفوز على الاميركي جف جرانت 5/7 و7/6 و3/6 و5/7.

وقال ريوس مبتسما: «انها ليست نهاية العالم، بامكاني ان اقدم مستوى افضل». واضاف «لم يهزمني لارسون لانني ارتكبت الكثير من الاخطاء، وعموما لم يكن مستواي جيدا خلال هذه البطولة».

وارغمت الاصابة كرايتشيك الخامس على الانسحاب خلال مواجهته للسويدي يوهانسون، وكان كرايتشيك متقدما 6/7 (5/7) و4/5 لكنه اصيب بتقلص عضلي في ركبته فاضطر الى الانسحاب وتأهل بالتالي يوهانسون الى الدور الرابع. وقد يخضع كرايتشيك الذي لازمته لعنة الاصابات منذ سنتين لعملية جراحية جديدة في الاسابيع المقبلة، وقال «كنت اعتقد ان باستطاعتي الصعود حتى الدور ربع او نصف النهائي، لكن الرياح جرت بما لا اشتهي، حاليا يجب ان اخضع لعملية جراحية من جديد».

وتأهل الاسبانيان كارلوس مويا العاشر واليكس كوريتخا السابع الى الدور الرابع على حساب الاميركي جان مايكل جامبيل 2/6 و3/6 و6/3 و3/6 و7/6 في ساعتين و35 دقيقة، وبايرون بلاك من زيمبابوي 3/6 و4/6 و2/6 و6/7 (5/7) في 3 ساعات و9 دقائق على التوالي.

وسيلتقي مويا وكوريتخا في ثمن النهائي، وهي فرصة للاخير للثأر من مواطنه الذي هزمه في نهاية بطولة فرنسا على ملاعب رولان جاروس في يونيو (حزيران) الماضي.

وبلغ الاسترالي مارك فيليبوسيس الدور ذاته على حساب الارجنتيني لوكاس ارنولد 6/7 (5/7) و3/6 و3/6.

وفي منافسات السيدات اوقفت السويسرية باتي شنايدر المصنفة حادية عشرة زحف النجمة الالمانية شتيفي جراف المصنفة ثامنة نحو المباراة النهائية بفوزها عليها 3/6 و4/6 في 59 دقيقة.

وهي المرة الاولى التي تخرج فيها جراف من هذا الدور منذ مشاركتها الاولى في البطولة عام 1984. وتلعب شنايدر في الدور ربع النهائي مع التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة. وقالت جراف «لقد ارتكبت اخطاء تافهة من كرات سهلة، ولم انجح في التحكم في ايقاع المباراة والمبادلات لم تكن طويلة حتى اتمكن من الصعود الى الشبكة، كنت اعرف ان المباراة ستكون صعبة».

واضافت «تملك شنايدر مؤهلات كبيرة، فهي لا تضرب الكرة بقوة لكنها تستغل المساحات داخل الملعب وتجيد تسديد الكرات في الزوايا. بامكاني تحسين مستواي، اما الآن فيجب ان اخذ قسطاً من الراحة وان العب دورة او دورتين باوروبا».

من جهتها قالت شنايدر (19 عاما): «لقد فوجئت بالمدة الزمنية التي استغرقتها المباراة، احس بثقة كبيرة في ارسالي الذي خلق لجراف متاعب عدة». واوضحت «الفوز على جراف امام جمهور كبير امر عظيم، انني اكن لها الاحترام لانها افضل اللاعبات في الاعوام العشرة الاخيرة».

وبخصوص مباراتها ضد نوفوتنا اكدت شنايدر انها تعرفها جيدا، «لقد لعبنا ثلاث مباريات هذا العام واتمنى ان يكون الحظ حليفي للتغلب عليها».

وكانت نوفوتنا المصنفة ثالثة قد واصلت مسيرتها الناجحة دون اي مشكلات لتؤكد تفوقها منذ احرازها في يونيو الماضي بطولة ويمبلدون الانجليزية. واحتاجت نوفوتنا الى 63 دقيقة للتخلص من الرومانية ايرينا سبيرليا التاسعة 3/6 و3/6 لتتأهل الى الدور ربع النهائي.

استقالة فوجتس من تدريب منتخب ألمانيا

فرانكفورت ـ أ ف ب ـ رويترز: اعلن الاتحاد الالماني لكرة القدم امس ان مدرب المنتخب بيرتي فوجتس استقال من منصبه.

وتاتي استقالة فوجتس اثر النتيجتين المخيبتين في اول مباراتين وديتين للمنتخب بعد خروجه من الدور ربع النهائي لمونديال فرنسا حيث فاز الاربعاء الماضي على مالطا 1/2 في لافاليتا ثم تعادل السبت مع رومانيا 1/1 في العاصمة المالطية ايضا.

وتعرض فوجتس للهجوم والنقد بعد ان فشل برنامجه لاعداد الفريق بعد انتهاء كأس العالم لكرة القدم في تحقيق النتائج المرجوة، وخرجت صحف الامس وجميعها تطالب باقالته. وقالت صحيفة «بيلد» في الصفحة الاولى: بيرتي.. يمكث الى متى؟ وتعرض التقرير لمستوى المنتخب الالماني السيئ.

وتخلى فوجتس عن لاعبيه القدامى بعد انتهاء كأس العالم الاخيرة بفرنسا الا انه اجرى تغييرات بسيطة على تشكيلة الفريق بضم ثلاثة لاعبين جدد فقط في مباراتيه الوديتين وغير من طريقة الاداء باعتماده الاسلوب الدفاعي.

التلاعب في نتائج المباريات يضر بكرة القدم في جنوب شرق آسيا

هانوي ـ رويترز: اعلن مدربون ومسؤولون عن كرة القدم في جنوب شرق آسيا ان الرشى والتلاعب في نتائج المباريات من الامور التي ستدمر اللعبة في المنطقة.

وقال باري وايتبريد المدير الفني لمنتخب سنغافورة قبل المباراة النهائية لبطولة كأس النمور في هانوي: تعاني كرة القدم في المنطقة من انعدام المصداقية نتيجة للتلاعب في نتائج المباريات.. مكاتب المراهنة وعديمو الضمير من اللاعبين الراغبين في تحقيق مكاسب شخصية يلطخون صورة اكثر الرياضات شعبية. واضاف: لقد شاهد الجميع المباراة بين تايلاند واندونيسيا في البطولة وكيف انها لطخت سمعة كرة القدم في المنطقة.

واصدر اتحاد دول جنوب شرق اسيا لكرة القدم غرامة عشرة آلاف دولار على تايلاند و20 الف دولار على اندونيسيا بعد المباراة الغريبة التي اجريت بينهما يوم الاثنين الماضي، فبعد ان تأكد الفريقان من صعودهما للدور قبل النهائي لم يبد اي منهما رغبة حقيقية في الفوز اثناء مباراتهما الاخيرة بالمجموعة، وزاد الامر سوءاً احراز احد مدافعي اندونيسيا هدفا في مرماه لتفوز تايلاند. وكان ذلك يعني توجه منتخب فيتنام الى هانوي لخوض مباراة صعبة في الدور قبل النهائي، واحرز احد مدافعي اندونيسيا هدفا في مرماه لتفوز تايلاند.

وقال كريس مومفورت الامين العام للاتحاد الفلبيني لكرة القدم وممثل بلاده في اللجنة التنفيذية باتحاد دول جنوب شرق اسيا لكرة القدم: تعوق الرشى والفساد تطور اللعبة هنا. مشيرا الى ان الاحتراف الكامل هو الطريقة الوحيدة لدفع كرة القدم في المنطقة للامام.



في بطولات أفريقيا الثلاث

الوداد ورقة المغرب الرابحة بعد خسارة الرجاء وسطات وتفوق تونسي للصفاقسي والأفريقي ومولودية الجزائر في خطر

القاهرة: «الشرق الأوسط»
الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

ثلاثة فرق عربية فقط استطاعت ان تحقق نتائجا طيبة في بطولات افريقيا الثلاث، ابطال الدوري، والكؤوس وكأس الاتحاد في الوقت الذي سقطت فيه ثلاثة فرق اخرى، وحقق فريق ثامن تعادلا اقرب للخسارة على ملعبه.

في بطولة ابطال الدوري وبعد مباريات الجولة الثانية بات مؤكدا ان الرجاء المغربي سيودع البطولة مبكرا بعد هزيمته بهدف نظيف من الرينجرز بطل جنوب افريقيا، وهي الهزيمة الثانية له ليصبح بلا رصيد من الاهداف في الوقت الذي ارتفع فيه رصيد الرينجرز الى اربع نقاط ويأتي في المرتبة الثانية في المجموعة الثانية بعد اسيك ساحل العاج الذي رفع رصيده الى 6 نقاط بفوزه على يانج افريكانز 2/1، ثم يأتي يانج في المركز الثالث برصيد نقطة واحدة ولخيرا الرجاء.

وفي المجموعة الاولى خسر ايضا النجم الساحلي التونسي من ايجل سيمنت بطل نيجيريا ليتوقف رصيد النجم عند ثلاث نقاط فقط ويتساوى معه ايجل برصيد ثلاث نقاط وان تفوق النجم بفارق هدف، في الوقت نفسه رفع باور ديناموز الزيمبابوي رصيده الى اربع نقاط بتعادله 1/1 مع هارتس اوف اوك الغاني متصدرا قمة المجموعة، فيما جاء هارتس في المركز الاخير برصيد نقطة واحدة.

وفي مباريات الذهاب لدور الثمانية لبطولة ابطال الكأس حقق الوداد المغربي اكبر نتيجة حتى الآن بفوزه على كوستا دوسول 6/3، كما نجح الافريقي التونسي في خطف ثلاث نقاط غالية خارج ملعبه بفوزه 2/صفر على ميلينجا بطل الجابون ليصبح اول المرشحين للتأهل، في الوقت نفسه خسر مولودية الجزائري صفر/3 من فريق اول اغسطس بطل انجولا، وهي نتيجة يصعب تعويضها في لقاء العودة بالجزائر.

اما اللقاء الاخير فقد انتهى بتعادل نكانا رد ديفلز بطل زامبيا مع افريكا سبورت بطل ساحل العاج، وفي حالة تأهل كل من الوداد المغربي والافريقي التونسي الى دور الاربعة فان فرصة تأهلهما الى نهائي البطولة سيصبح وشيك الحدوث لتصبح الكأس عربية.

وفي بطولة كأس الاتحاد نجح الصفاقسي التونسي في الفوز على دي.اس.إي بطل مدغشقر 2/صفر في تونس، وتعادل الهلال السوداني 2/2 بملعبه ايضا مع موتيما بطل الكونغو وهو التعادل الاقرب الى الخسارة لانه اضعف من موقف الهلال قبل لقاء العودة في الكونغو. وفي نفس المسابقة خسر فريق النهضة السطاتية المغربي في السنغال امام جان دارك صفر/2، وهي نتيجة ليست بالكبيرة ويمكن تعويضها في المغرب. اما اللقاء الاخير فقد اسفر عن فوز نكانا رينجرز بطل زامبيا على قطن تشاد 2/1 في تشاد ليؤكد تأهله قبل لقاء العودة.

جدير بالذكر ان الجولة الثالثة لابطال الدوري ستقام يومي 19 و20 سبتمبر (ايلول) الحالي وهي نفس الفترة التي ستقام فيها مباريات العودة لبطولتي ابطال الكأس وكأس الاتحاد.

وفي اول رد فعل لنتائج الفرق المغربية غير المقنعة، عزا مسؤولو الرجاء البيضاوي اسباب الهزيمة لتأخر وصول فريقهم إلى مدينة دربان الجنوب افريقية الى ما قبل المباراة بساعات نتيجة حدوث خلل بالطائرة التي كانت تقلهم الامر الذي حتم الانتظار في مطار ابيدجان عاصمة ساحل العاج والبحث عن وسيلة اخرى لنقل الرجاء الى جوهانسبرج ومنها الى مدينة دربان الامر الذي اصاب اللاعبين باجهاد كبير.

7 مباريات في المرحلة السادسة وقبل توقف الدوري المصري

الزمالك يدافع عن صدارته أمام الشرقية والأهلي في اختبار صعب أمام المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم مباريات المرحلة السادسة من الدوري المصري لكرة القدم بسبعة لقاءات يبرز منها لقاء الاهلي والمصري ثاني وثالث القائمة بينما يخوض الزمالك المتصدر مباراة سهلة نسبياً امام الشرقية.

الاهلي ورصيده 11 نقطة يواجه موقفا حرجا امام المصري 10 نقاط، وضياع المزيد من النقاط يعني اتساع الفارق بينه وبين الزمالك المتقدم بقوة. وخسارة الاهلي لأي نقاط اليوم قد تجعله يسقط للمركز الرابع وهو الشيء الذي لن يرضى عنه جمهوره الذي مازال ساخطا بعد تعادل الفريق مع المحلة في المرحلة السابقة. وفي الوقت نفسه فان المصري يؤكد التفوق من يوم لآخر ونجح للآن في الوصول الى المركز الثالث وفوزه يقفز به الى المركز الثاني ويدخل في المنافسة على الدرع.

اما الزمالك الذي يلتقي الشرقية فلا يختلف اثنان على انه في افضل فتراته حاليا، ويحصد النقاط التي جعلته ينفرد بقمة الجدول برصيد 15 نقطة بخمسة انتصارات وبدون هزيمة او تعادل، ومباراته اليوم تعد سهلة بكل المقاييس، لان الشرقية ايضا ليس بالند حتى وهو يلعب على ارضه لانه جمع 4 نقاط فقط بفوزه على بلدية المحلة وتعادل مقابل ثلاث هزائم.

وقد يتجح انور سلامة مدرب الشرقية في تعطيل فوز الزمالك لفترة محدودة، وفوز الزمالك اليوم سيجعله على القمة مستريحا خلال فترة توقف الدوري بعد هذه المرحلة ويبحث عن فكر جديد ونجوم جدد يعزز بهم موقفه.

اما الاسماعيلي فيريد ان يلتهم فريق مزارع دينا ويعود لانتصاراته التي توقفت منذ اسبوعين بعد ان حقق تعادلين غاليين مع المصري والاتحاد 2/2 من اجل تحسين وضعه في الجدول بعد توقف رصيده عند 9 نقاط، وفي الوقت نفسه فان مفاجآت دينا قائمة لاسيما ان فوزه سيرفعه الى المركز الرابع بجدارة.

وفي ملعب بلدية المحلة يسعى فريقها لاصلاح ما افسدته الاسابيع الخمسة الماضية ولا بديل امامه سوى الفوز ليخرج من حصار النقطة الواحدة التي هي كل رصيده حتى الآن، وأي نتيجة غير ذلك تعني فشله الذريع، وضيفها الاتحاد السكندري من النوع الثقيل، ويأمل ان يعود ولو بنقطة واحدة، ولكن نقطة واحدة لا تكفي للبلدية في هذا الوقت.

وبعد فترة تعثر ايضا يحاول فريق المقاولون العرب اعادة بناء نفسه، ولو على حساب أبناء الصعيد «اسوان».. المقاولون برصيده 7 نقاط يحلم بمركز متقدم واسوان يحلم بنقطة واحدة ترفع رصيده الى ثلاث نقاط.

وفي المنصورة ايضا لقاء صعب وحرج يجمع المنصورة وغزل المحلة.. الاول يحاول استخدام الارض والجمهور ويكسب ثلاث نقاط ويدخل في دائرة الكبار ويرفع رصيده الى 10 نقاط. والثاني يطمع في فوز واحد، او حتى هدف واحد حيث انه الفريق الوحيد الذي لم يحرز اهدافا حتى الآن، وفوزه يرفع رصيده الى 7 نقاط ويدخله في منطقة دافئة ويمنحه الثقة وهزيمته ستكون ضربة قوية قد تهوي به الى قاع الدوري فجأة.

وفي الاسكندرية يحاول الكروم ان يتخلص من لعنة فوزه على الاتحاد السكندري وتحقيق الفوز على القناة ليحسن موقفه.





بوريميروف لاعب بلغاريا (يسار) سقط على الأرض أمام البولندي هاجتو كما سقط فريقه في اللقاء (رويترز)

بلغاريا تسقط مهزومة بالثلاثة أمام بولندا والجماهير تطالب بطرد المدرب

بورجاس (بلغاريا) ـ رويترز: سحق منتخب بولندا نظيره البلغاري 3/صفر ضمن مباريات المجموعة الخامسة لتصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وطالب المشجعون البلغار الذين تلقوا النتيجة كالصدمة على ارضهم باقالة المدرب خريستو بونيف المدير الفني للفريق.

وتقدمت بولندا بهدف لسيلونيستر سيريسوسكي الذي راوغ اثنين من المدافعين وسدد انيقة في الزاوية اليمنى للمرمى في الدقيقة 19. وضغط البلغار بقيادة خريستو ستيوتشكوف الا ان سيريسوسكي استغل خطأ دفاعيا وتردد زبرافكوف حارس مرمى بلغاريا في الخروج لملاقاته ليسجل الهدف الثاني بضربة راس في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول.

وبعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني عزز توماس ايوان فوز فريقه بالهدف الثالث ليصاب البلغار بالشلل تقريبا بقية المباراة بالرغم من جهود ستويتشكوف الفردية.

واعتمد البولنديون على القوة والدفاع الشرس والهجمات المرتدة الخطيرة، وحصل المنتخب البولندي على خمس انذارات مقابل انذار واحد لبلغاريا. وقال بونيف انه كان محقا في استبعاد تسعة من لاعبي المنتخب الذي شارك بكأس العالم الاخيرة من الفريق. وقال: اعتقد انني اخترت افضل لاعبين في بلغاريا حاليا.

وفي بودابست فازت البرتغال على المجر 3/1 ضمن مباريات المجموعة السابعة. كما فازت مقدونيا على مالطا 4/صفر ضمن المجموعة الثامنة. وفي اوسلو منيت النرويج باول هزيمة لها على ارضها منذ عام 1991 بسقوطها امام لاتفيا 1/3 ضمن مباريات المجموعة الثانية. وقال نيلس يوهان سيمي المدير الفني للمنتخب النرويجي: كان كابوسا مدته 90 دقيقة. وفي نفس المجموعة تعادلت اليونان وسلوفينيا 2/2 في اثينا.



لقاء هجر والهلال تأجل إلى اليوم

الأهلي يلتقي الرياض والاتفاق مع الطائي في كأس الاتحاد السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل اليوم منافسات الجولة الأولى من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بثلاثة لقاءات يستضيف في الأول فريق الرياض نظيره الأهلي ويلعب الاتفاق مع الطائي بالدمام، بينما يواجه هجر (الصاعد حديثا) الهلال في لقاء كان مقررا له مساء أمس لكن تأجل الى اليوم لمشاركة الاخير في تصفيات آسيا للاندية ابطال الدوري.

في لقاء الرياض والأهلي تبدو فرص الأخير الأفضل لنيل النقاط الثلاث رغم ان المباراة ستجري في العاصمة الرياض (30,8 مساء بتوقيت السعودية)، ويعود ذلك الى الحالة العناصرية والفنية المتفوقة للأهلي اكثر منها لدى الرياض، والمدير الفني للأهلي البرازيلي زاناتا نال لقب افضل مدرب للموسم الماضي وهو اعد قائمة لهذا الموسم بمزيج من الشباب والخبرة. يبرز في الأهلي خالد قهوجي وحمزة صالح وعبد الله الرشود ولم تتحدد حتى الآن مشاركة الدولي السابق خالد مسعد من عدمها نظير كثرة تغيبه عن تدريبات فريقه.

من جانب الرياض فان مدربهم (السعودي) خالد القروني واجه انتقادات كثيرة من جراء النتائج الضعيفة لفريقه خلال اللقاءات التجريبية رغم تأكيده انه احتاج الى تلك الخسائر لكي يعد فريقا قادرا على المنافسة اختار عناصره بدقة وعناية.

ومتى ما عاد المهاجم الهداف فهد الحمدان الى القائمة الاساسية بعد ان حلت اشكالاته مع ادارة ناديه فانه بلا شك ورقة رابحة جدا الى جانب السنغالي داين فاييه الذي وصف بافضل الاجانب في الموسم الماضي.

ويكتنف الغموض مواجهة الاتفاق والطائي نظير عدم كشفهما لأي حال قبل هذا اللقاء وان كان لدى الاتفاقيين ترشيحات افضل لنيل الفوز انطلاقا من اقامة اللقاء على ارضهم وبين جماهيرهم في الدمام.

يدرب الاتفاق (البرازيلي) لويس البرتو الذي حسب له اجراء تجديدات مفيدة للفريق الذي يبرز منه محمد بكري في وسط الميدان ومحمد المولد في الدفاع.

في جانب الطائي فان مدربه الجديد (الهولندي) روب جاكوبس شرع بتغييرات كثيرة على فريقه بعد المشاركة السلبية في بطولة ابطال الكأس العربية التي اقيمت في الشهر الماضي، ووعد بادخال اسماء شابة الى القائمة التي عانت من سيطرة لاعبين تجاوزت اعمارهم الثلاثين، اضافة الى اعادته النظر بحال المحترفين الاجانب الذين ظهروا بصورة ضعيفة في البطولة العربية. مع الاشارة الى ان فواز القبلان ما زال الاسم الابرز في الفريق واليه توكل اكثر المهام من خلال موقعه وسط الميدان.

اداريو ولاعبو هجر استنفروا منذ فترة ليست بالقصيرة تحسبا للقائهم امام بطل دوري الموسم الماضي الهلال، ويتوقع ان يسجل الحضور الجماهيري رقما قياسيا على مستوى منطقة الاحساء.

يدرب هجر (البرازيلي) ميرنديا الذي استطاع وباجادة تامة قيادة هذا الفريق الذي قضى زمنا طويلا في دوري الدرجة الاولى للصعود لأول مرة في تاريخه الى الدرجة الممتازة، والفريق يعتمد على اسماء شابة تقدم عروضا جيدة ابرزها هداف الفريق عبد المنعم الخاتم.

في جانب الهلال وكما اشار مدربه (الالماني) راينر هولمان فان القائمة الشابة التي حقق بها الهلال بطولة الصداقة الدولية في ابها هي التي ستدافع عن الوان الهلال اليوم بعد ان ترك معظمها مواقعهم للدوليين في لقاء السالمية مساء الجمعة الماضي.

وبلا شك فان الخبير عبد الله الشريدة سينضم لهم كابرز الاسماء الى جانب الصاعدين منصور الشهراني وفهد الحميد ومعهم بدرابا نمي وتركي المصيليخ.

نسيم حميد يفتح النار على مدربه أنجل ويتهمه بالإساءة إليه في كتابه «الأمير والشقي»

لندن: «الشرق الأوسط»

فتح الملاكم اليمني نسيم حميد بطل العالم لوزن الريشة النار على مدربه البريطاني برندن انجل الذي اصدر كتاباً منذ ايام تناول فيها حياة نسيم بالتحليل ووردت فيه بعض الفقرات التي اعتبرها الملاكم العربي اساءة له ولتاريخه. وقال نسيم «لقد اظهرني انجل بدون قلب وعقل اتهجم على الصغار ولا احترم غير المال»، وانفجر موضحا: «انه اشبه بكابوس، ولا اصدق ان مدربي، ينبحني نبحسا. ويشنع علي تشنيعا بلسانه هو. لقد صدمت واصبت بالخيبة». واضاف: هذا امر بشع كل البشاعة، كيف يتسنى له ان يفعل بي ما فعل بعد 17 عاما من الرفقة؟

وقال نسيم: ساحاول ان اترفع عن هذا الامر. وساخرج منها اكبر مقاما، وانقى نفسا، واكثر نضجا.

وكان نسيم يتكلم من قاعة التدريب في مدينة شفيلد استعدادا للقائه في 31 اكتوبر (تشرين الاول) مع وين ماكلوخ بينما كان انجل في جناحه.

ورأى نسيم ان كتاب انجل وعنوانه «الشقي والامير» كسر الثقة والعلاقة بينهما. ويؤكد نسيم انه لم يعترف قط لمدربه بما هو يدعيه هذا الاخير في الكتاب من اساءات وتجاوزات. ويقول نسيم «بعض الاتهامات سخيفة ولا اساس لها: وبعضها الآخر خيانة. لم اجد اية مادة ايجابية، وسيصعب بعد الآن اعادة علاقتنا كما كانت عليه من قبل».

واضاف نسيم: «لقد ادركت منذ اليوم الاول ان الدافع الاول والاخير هو كسب المال لقد كشف عن حقيقته.. لم اكن اتصور ان اراه يوما وهو يتفوه بهذه الاقوال.. لقد اعطيت لهذا الرجل ولاسرته حياة بانخة، حياة مليونيرية بفضل عملي وجهدي، وقدمت لاسرته الامان وراحة البال، ووفرة المال الذي يعطي صاحبه حرية الاختيار والتجول، كان المدرب يحصل على 75 الف جنيه عن كل مباراة، وهذا اعلى أجر لأي مدرب اعرفه.

ويقول نسيم: لقد حاول ان يشوهني، لكن ما افلح فيه هو انه زادني عزما اكثر من اي وقت مضى، وان الجو الآن يتشكل حسب ما اريد.. لقد جاء الى بيتي بعد نشر حكاياته الاسبوع الماضي، فاستقبلته ودعوته للدخول، وكان علي وانا في الرابعة والعشرين ان اتمثل الحكمة، اكثر من رجل شارف الستين عمرا، وتصرف معي كان شيئا لم يحصل.. لا بد انه مجنون، لقد نشر بعض غسيله القذر.

واضاف: في السابق كنت ارافقه واعمل معه سبعة ايام في الاسبوع، واقضي معه ومع اسرته وقتا اطول مما اقضيه مع اسرتي، وكنت اعتبره بمقام والدي، واحببته، كما احببت رفقتي له في قاعة التدريب الرياضي. واشار نسيم الى ان اسرته متألمة تماما من حكايات انجل برندن ولا افهم السبب الذي من اجله فعل هذا بي.

يصعب علي ان اصدق عيني. احيانا تهتاج عواطفي، رغم انني لست من النوع الميال للحزن او الاكتئاب، لكن من المحزن حقا ان ترى هذا النوع من التشنيع عليك فقط من اجل كسب المال.

وقال نسيم: اعرف اني اقف في جهة الحق، واعرف ان اسرته تشعر بالحرج، وعلاقتي حسنة مع ابنائه الثلاثة. حتى ان زوجته ايلما قالت في انه مخطئ في فعلته هذه. و ان زعمه بانني ضربت ولدا صغير السن عمره 14 سنة في بطنه لاحطمه تحطيما، هو زعم سخيف يطلق على رجل مثلي لاكم وحطم رجالا راشدين في حلبات المنافسة.. لا اصدق ما يقول.

اما قوله انني عانيت ولم افلح في زيادة الوزن، فانني لا اعرف بطلا عالميا استطاع ان يقرر حدود وزنه بمرونة وسهولة. ان مدير اعمالي فرانك وارن قال لي انه يشعر بالمرارة مما فعله برندن.

وحول استمرارية انجل في تدريب نسيم، قال البطل العربي لا اعرف ماذا تخبئه الايام المقبلة.

نسيم حميد يواصل استعداده للقاء ماكلوخ أكتوبر المقبل رغم توتر علاقته مع مدربه انجل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تقدم بعرض لشراء خالد مسعد من الأهلي

اكتمال نصيب اتحاد جدة من اللاعبين الأجانب خلال أسبوعين

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

أكد أحمد مسعود رئيس نادي اتحاد جدة أن منظومة اللاعبين الاجانب في صفوف الفريق الأول لكرة القدم سيكتمل خلال الاسبوعين المقبلين، وأشار الى ان اللاعبين هما من شرق أوروبا، وان الاختيار جاء عن طريق مدرب الفريق الأول البلجيكي ديمتري الذي سافر قبل اسبوعين الى اوروبا للوقوف على مستوى اللاعبين بعد ان قدم مساعده ايليا تقريرا كاملا عن مستواهم.

وقال مسعود: التأخر في التوقيع مع اللاعبين الاجانب يأتي ضمن الحرص في البحث عن المستوى حتى يستفيد الفريق منهم في المشاركات المقبلة التي ينتظرها الاتحاد وهي ست مشاركات خارجية وداخلية.

ونفى مسعود ما أثير حول التعاقد مع اللاعبين مثل الانجليزي داليان لاعب استون فيلا او السوداني انس النور لاعب نادي الهلال، حيث أكد أن اللاعب الانجليزي «حضر الى الاتحاد وتمت تجربته الا ان مستواه لم يكن عند طموحاتنا كادارة وجهاز فني وذلك لكبر سنه بالاضافة الى ابتعاده عن ممارسة كرة القدم لأكثر من ستة أشهر».

وعن استعدادات ادارة الاتحاد للبطولة العربية التي سيستضيفها نادي الاتحاد بجدة قال «إن تنظيم الاتحاد لمثل هذه البطولات ليست غريبة فقد سبق لنا ان استضفنا عدة بطولات كما ان الاتحاد لديه الكوادر الادارية المتمكنة لاستضافة مثل هذه البطولات خصوصا اننا من أوائل الانديه العربية في تنظيم مثل هذه البطولات».

وعن اعتذار النادي الأهلي المصري عن عدم المشاركة في هذه البطولة قال مسعود إن هذا الاعتذار لن يؤثر في مستوى البطولة سواء من الناحية الفنية أو الاعلامية بل العكس هو الصحيح وهو ان الأهلي المصري، الذي خسر الكثير من خلال اعتذاره الذي كان في غير محله وان المبررات ليس لها أي داع.

وأشار مسعود الى أنه كان يأمل في ان تعدل ادارة الأهلي المصري من قرارها السلبي بالانسحاب من البطولة العربية. وأضاف أن هدف نادي الاتحاد هو تحقيق هذه البطولة لتكون أول بطولة خارجية يحققها في تاريخه.

وعن وضع اللاعب المغربي أحمد بهجا المحترف في صفوف فريق كرة القدم قال مسعود انه لا توجد هنا أي مشاكل بين اللاعب والادارة حيث تم انهاء جميع المعوقات بين الادارة واللاعب.

ورفض مسعود جميع الاتهامات التي وجهت الى ادارة النادي بخصوص تميز اللاعب أحمد بهجا عن باقي لاعبي فريق كرة القدم، وقال ان مبدأ المساواة يطبق على جميع اللاعبين ولا يوجد لاعب أفضل من لاعب. وأكد الحزم ضد أي لاعب يحاول استغلال مستواه في الفريق.

وعن صفقة شراء عقد حارس المنتخب السعودي وفريق القادسية حسين الصادق قال «ان هذه الصفقة تمت بنجاح وهي في محلها خصوصا ان الاتحاد يعاني من نقص في مركز الحراسة بعد ان تقدم الحارس الأول بخطاب الاعتزال، والغياب المستمر للحارس سعود السمار، وقلة خبرة الحارسين سامي شاس وعبد الله طاشكندي اللذين يحتاجان الى وقت لكسب الخبرة. فكان لا بد من التعاقد مع حارس ذي خبرة للاستفادة منه في المشاركات الخارجية حيث تم الاتصال بعدد من الحراس الجيدين ووفقنا في الحارس حسين الصادق».

من ناحية أخرى ما زال مصير خالد مسعد لاعب النادي الأهلي الذي خرج من تشكيلة منتخب السعودي أخيراً معلقاً حيث لم تتضح الرؤية حتى الآن ما إذا كان اللاعب سيجدد عقده مع ناديه أو سينتقل إلى جهة أخرى.

وكانت مصادر مقربة قد أشارت إلى أن إدارة الأهلي تفكر في عرض عقد اللاعب للبيع، خصوصاً أن مركزه أصبح مشغولاً بأكثر من لاعب مثل خالد قهوجي والإكوادوري سوزا بالإضافة إلى لاعب المنتخب حمزة صالح.

وأكدت هذه المصادر إلى أن إدارة الأهلي تلقت أكثر من عرض لشراء عقد مسعد أبرزها من نادي الاتحاد الذي طالب مدربه البلجيكي اتمام ذلك بسرعة في حال عرضت إدارة الأهلي بيعه بجدية.

وقال المصدر إن إدارة الاتحاد عرضت مبلغ مليوني ريال عن طريق عضو الشرف مدني رحيمي، إلا أن إدارة الأهلي طلبت أربعة ملايين ريال وهذا ما أوقف المفاوضات.

وكان مسعد قد أكد لكابتن الاتحاد أحمد جميل رغبته في ترك الأهلي واللعب في صفوف الاتحاد.

يذكر أن خالد مسعد تم تنسيقه من صفوف المنتخب السعودي لكرة القدم بعد مشاركته في نهائيات كأس العالم الأخيرة التي أقيمت في فرنسا ولم يظهر خلالها بمستوى جيد.

وأعلنت إدارة الأهلي أن اللاعب تلقى عرضاً من احد الأندية الهولندية إلا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق لأن السمسار لم يحضر لمفاوضة الإدارة مباشرة.

وكان خالد مسعد قد حقق لقب أفضل لاعب عربي عام 1996 نظير مساهمته مع زملائه اللاعبين في تحقيق عدد من البطولات للمنتخب السعودي كما ساهم في تحقيق أول بطولة للأهلي بعد ابتعاد 17 عاماً وهي كأس ولي العهد السعودي الموسم الماضي.

تقاطعات الكتابة في الأدب الياباني الجديد

الرواية الذاتية في تجربة تاكاهاشي

● تعالج أعمال تاكاهاشي قضايا لم تكن تخطر على بال كتاب مثل يوكيو ميشيما ● كانت المحطة الأولى البارزة في مسيرته حصوله على جائزة جونزو بينما كان يعمل محرراً للشؤون الرياضية ● تجاوزت مبيعات رواياته بعد نشره رواية «سماء سبتمبر» المليون نسخة ● على الأغلب سيمر وقت طويل قبل أن نشهد ترجمات لأعمال كتاب يابانيين مثل تاكاهاشي وناكاجامي وموراكامي

شخصيات

كامل يوسف حسين

اتمنى أن لا أكون مخطئا، اذا تصورت ان السطور الماثلة أمام القارئ هنا هي المحاولة الاولى لتعريف القارئ العربي بالروائي الياباني ميتشيتسونا تاكاهاشي، الذي يستمد جدارته من التقديم كوجه ياباني جديد من اننا، نحن العرب، لا نعرف عنه شيئا، ولا حتى في اطار الحد الادنى من المعلومات الكافية لتشكيل لوحة خارجية عن الحقائق الأساسية المتعلقة بابداعه وأدبه.

أما على صعيد مكانة تاكاهاشي في المسار العام لتطور الأدب الياباني فهو ينتمي الى جيل السبعينات، وينظر اليه على انه واحد من ألمع ابناء هذا الجيل الذي شمل اسماء متميزة مثل رايو موراكامي، وكينجي ناكاجامي، وماسو ايكيدا، وغيرهم. ومن شأن اطلالة سريعة ان توضح لنا الحقيقة البسيطة القائلة ان اعمال تاكاهاشي تشترك في سمة محددة، هي انها تدور في اطار مناخات واجواء وتعالج قضايا ما كان يمكن ان تخطر على بال لكتاب جيل يوكيو ميشيما، على سبيل المثال. ومن ناحية اخرى فان الفن الروائي عنده ربما لم يقدر له ان يصل الى ذلك القدر من الشموخ والتكامل والتركيب، الذي يرضي ابناء جيل الثمانينات في اليابان، ومنهم أيمي ياماد، على سبيل المثال.

محطات أولى

من المؤكد ان من شأن محاولة الاجابة عن مثل علامة الاستفهام هذه ان تكون على جانب ليس باليسير من التعقيد، ومع ذلك فانها تظل جديرة بتكبد المشقة هنا.

والواقع ان أول ما يلفت النظر في متابعتنا للمسيرة الأدبية لتاكاهاشي، التي يبدو واضحا أنها لا ينقصها التعقيد، انه حاول منذ البداية المضي في الطريق الصعب، الذي سبقه اليه كتاب كبار، مثل كينزابورو أوي، وهو طريق الدراسة الاكاديمية، مع محاولة التخصص في أدب اجنبي محدد، فقد درس الكتابة الابداعية، لمدة ثلاث سنوات، في جامعة سان فرانسيسكو، مع القيام بالمهمة الممكنة ـ المستحيلة، وهي تمويل دراسته بالعمل في وظائف عرضية لبعض الوقت، وهي مهمة يعرف كل من له أدنى المام بالدراسة الجامعية في الولايات المتحدة مدى الضغوط الرهيبة التي تفرضها على كل من يحاول القيام بها.

والواقع ان تاكاهاشي، شأن الكثيرين، لم يستطع تحمل الضغوط العصبية والعضوية الهائلة التي تترتب على هذا الجهد، وبالفعل لم يقطع الشوط كاملا، ولم يكمل دراسته. ولدى عودته الى اليابان التحق بجامعة واسيدا لدراسة الأدب الانجليزي.

وكانت المحطة الأولى البارزة في مسيرة تاكاهاشي الابداعية عام 1974 عندما حصل على جائزة جونزو المخصصة للكتاب الشبان، وذلك خلال عمله محرراً للشؤون الرياضية في احدى الصحف، وهو في السادسة والعشرين من العمر، وذلك عن روايته بعنوان «أوان القتل». وكما يمكننا ان نتوقع، فان هذه الرواية تستمد مصدر الهامها من تجربة تاكاهاشي الحياتية خلال دراسته بالولايات المتحدة، فهي تروي قصة طالب ياباني وجيرانه، الذين يسكنون بناية آيلة للسقوط في احد احياء مدينة سان فرانسيسكو ذات الفقر الوحشي.

وتضم هذه الرواية شخصيات متدفقة بالحيوية، فهناك البطل «جونيتشي» وهناك ايضا جاره «بوب» الذي لا يكف عن مراقبة مطلقته، وهي تمارس اقدم مهنة في التاريخ، في البناية المجاورة.

ويتابع جونيتشي، الكاره للبشر، والمبغض للنساء، تطورات الأحداث، التي تملك قدرتها الخاصة على استقطاب الاهتمام، فها هي زوجة الجار بوب تلقى مصرعها بطلق ناري كان في الواقع موجها الى الرجل الذي تهواه، ولا يتردد بوب نفسه في الانتحار ملقيا بنفسه من فوق جسر جولدن جيت الشهير. وعندما يكتشف جونيتشي، في المشهد الأخير من رواية «أوان القتل» محاولة جاره الانتحار، فانه ينفجر ضاحكا لفرط ذهوله.

هنا لا بد لغرابة اطوار جونيتشي ان تلفت نظرنا، وعلى سبيل المثال فانه في ذات مرة، وبينما صديقته نائمة الى جواره، يوجه الى بطنها ركلة قوية، من دون سبب على الاطلاق. ولكنه يتلقى جزاءه الحق، عندما يتعرض بدوره للركل، بغير قليل من القسوة، على ايدي بعض العناصر الطلابية، في حرم الجامعة التي يدرس بها. ويتخلل العمل بكامله تركيز مبالغ فيه على جونيتشي، وفي الوقت نفسه محدودية في الاهتمام بالحادث المأساوي المحوري في العمل، وهو الأمر الذي كان حرياً أن يثير الدهشة وعدم الاقتناع من جانب أبناء جيل الثمانينات من كتاب اليابان.

في يوليو 1978 اختيرت رواية «سماء سبتمبر» لتاكاهاشي، مع رواية اخرى، لنيل جائزة اكوتاجاوا المرموقة في دورتها التاسعة والسبعين، وسرعان ما أصبح المؤلف موضع اهتمام الصحافة واجهزة الاعلام اليابانية الأخرى، باعتباره من الكتاب الشبان، الذين تألق نجمهم في ذلك الوقت، وشرعت اعمالهم في تجاوز حاجز المليون نسخة في اطار المبيعات.

وتنتمي رواية «سماء سبتمبر» حقا الى تلك النوعية من الروايات، التي يؤثر تاكاهاشي كتابتها. وهي تدور حول المثل والمبادئ التي يؤمن بها شابان، تربطهما صداقة وثيقة. وقد نقل عن تاكاهاشي قوله، في هذه الفترة، خلال حوار مع احدى ممثلات فيلم «عاطفي احيانا» الذي تم انتاجه عام 1980 وهو يصف بطل روايته: «ان بطلي يفضل الصداقة على حب النساء».

وتبدو لنا أهمية هذا الطرح، اذا ما تذكرنا ان البطل في رواية «سماء سبتمبر» عضو في فريق احدى المدارس الثانوية اليابانية المتخصصة في تدريس رياضة الكندو، وهو يساوره شعور حاد بالحنق والغيظ وبان اهانة شخصية قد الحقت به، عندما تنضم فتاة الى الفريق المكون من الفتية وحدهم، وذلك من دون ان يعلم ان دافعها الى ذلك هو تعلقها به، غير انه يصبح اكثر تسامحا، عندما يقدر له الفوز على خصم عنيد. هنا لا بد لنا من التوقف عند ما طرحه اكثر من ناقد ياباني من ان رواية «سماء سبتمبر» لا ترقى، بحال، الى مستوى افضل روايات المرحلة الأولى من انطلاق مسيرة تاكاهاشي الأدبية، وهي الرواية التي انجزها الكاتب عام 1977 بعنوان «كلاب غاضبة ولكنها عاجزة».

وهذه الرواية، التي يبدو من الواضح انها تنطلق في اطار تقاليد الرواية الذاتية ذات الجذور الراسخة في تاريخ الأدب الياباني، تدور حول مجموعة من الكلاب التي كانت عائلة الراوية تقتنيها منذ كان في الثالثة من عمره، واولها الكلب «كورو» الذي تولى حماية الراوية خلال سنوات طفولته. اما الكلب الأخير في المجموعة فلم يكن الا الكلبة «بيل»، وهي افضل كلبة اقتنتها عائلته، وكانت تمثل بالنسبة للراوية جنس الاناث على اطلاقه في مرحلة بلوغه.

تصور الرواية كيف أصيب الفتى الراوية بخيبة أمل مريرة، عندما اكتشف ان الكلب، الذي يتسكع في البيت طوال الوقت، ليس الا كلبة. وسرعان ما يبدأ في مسلسل لا ينتهي من الايذاء لها، ولا يتردد في ابعاد الطعام الذي تتركه لها أمه. وفي مشهد من أقوى مشاهد الرواية، يحاول التقارب معها، فلا يلقى منها الا الرفض والنبذ.

والسرد يبدو رائعا وآسرا حقا، في اجزاء من الرواية، غير ان المادة الروائية لم يجر نحتها على نحو سليم، كما انها تقدم في صورة مذكرات لا تعكس قدرا كبيرا من التماسك. وتكشف هذه الرواية ان تاكاهاشي وحتى أواخر عقد الثمانينات لم يكن قد امتلك ناصية تقنيات الفن الروائي، وهو ما حاول تحقيقه في مراحل لاحقة من تطوره، وان كانت هذه المراحل قد اظهرته في صورة كاتب اكثر تقليدية، وربما اقل قدرة على اثارة اهتمامنا.

ويبقى سؤال اخير يفرض نفسه هنا: هل يمكن ان نتوقع رؤية «كلاب غاضبة ولكنها عاجزة» في ترجمة عربية؟

انني اميل الى التحمس للرد بالايجاب على هذا السؤال، ولكنني اعتقد ان ذلك لن يتم على يدنا، ليس على يد ابناء جيلنا، وهو نفسه جيل سبعيني، مثل تاكاهاشي، وناكاجامي، وموراكامي، وانما على يد اجيال احدث واكثر قدرة على التعامل مع العالم عبر قنوات الاتصال الحديثة، اجيال تخطف رجلها الى نادينا بالسهولة التي مضينا بها الى هيترو وشارل ديجول، اجيال تضع يدها على مطبوعات كودانشا بالسهولة التي حصلنا بها على مطبوعات القريد نوف. وربما اجيال اكثر تفاؤلا، أو بالأحرى اقل يأسا.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أبو لادن أم إبنه؟

حين افكر بذلك الفيلم القديم الآن، وعلى ضوء جديد، لا استطيع ان اعطي للصدفة دورا كبيرا في اختيار اسم بطله، ولا ان اعود للتفسير الأول الذي استنتجناه، قبل سنوات، وكنا نظن اننا اذكياء في حل لغزه السهل.

والحديث عن فيلم «تحت الحصار» الذي انتجته شركة (ايه بي سي) التلفزيونية الاميركية في أواخر الثمانينات والذي يروي على مدار ثلاث ساعات كاملة قصة مجموعة ارهابية عربية تدمر العمارات والطائرات والسفارات، وتسبب حالة طوارئ قصوى تشغل الادارة الاميركية عن متابعة مهامها في خدمة قضايا العدل والسلام والحرية على ذمة صانعي ذلك الفيلم الخسيس الذي كان خلاصة مركزة للحقد الهوليوودي على كل ما هو عربي.

وكان اسم بطل الفيلم، والرجل الذي يرأس المجموعة الانتحارية العربية هو «أبو لادن»، ولأن الأميركان لا يلفظون الضاد في لغتهم، وليس عندهم ولا عند غيرهم ما يماثلها، فقد ظننا بعد مشاهدة ذلك الفيلم ان الاسم قلب نكي لـ«ابو نضال» الذي يلفظونه هناك «أبو ندال» ولو قرأته معكوسا لتحول «ندال» الى «لادن».

وبعد ان اصبح ابن لادن اسما أول في الأخبار العالمية هذه الأيام لا نرى ما يمنع من التذكر للتفسير القديم لاسم بطل الفيلم، فابن لادن اثناء انتاج ذلك الفيلم اواخر الثمانينات كان معروفا للأميركيين، وكان يعمل في افغانستان بالتنسيق معهم، ويحصل، والأفغان العرب، على اسلحته منهم لمحاربة السوفييت، ولم تكن الصحافة الغربية على خطأ كامل حين وصفته معظمها بأنه «صناعة اميركية»، فالأميركيون الذين لم يتعظوا من وحش فرنكشتين يخلقون دائما، وبأيديهم من سينقلب ضدهم، وبالأسلحة المتطورة ذاتها.

وبما ان تحليل ظاهرة «بن لادن» ليس هدفنا، ولكن العداوة الاميركية المتأصلة للعرب في هوليوود، وواشنطن ايضا، فان الجدير بالملاحظة في فيلم «تحت الحصار» ان رسالته واضحة، ولا تقبل التفسيرات المتشعبة التي لا تحتملها العقلية الهوليوودية ذات التبسيط الريفي، فرسالة الفيلم تقول صراحة بالفم الملآن ودون لبس أو غموض ولا لف او دوران، ان الخطر الحقيقي على الحضارة الغربية يأتي من العرب لهذا يجب التخلص منهم، وابادتهم دون اية ذرة من تأنيب الضمير، فهم ليسوا من النوعية البشرية التي تستحق الوجود.

والمشكلة في رسالة الفيلم انها تأتي على لسان وزير الخارجية الاميركي الذي يحاول اقناع شعب لا يحتاج الى الاقتناع بأن العرب هم همج التاريخ الحديث، وهنوده الحمر الذين يجب التخلص منهم دون تردد، فيقول الوزير في الفيلم مخاطبا الشعب الاميركي «العرب ليسوا مثلي ومثلكم، ومن الخطأ جدا معاملتهم، كما لو انهم يفكرون مثلنا».

وليس من الصعب التكهن بماذا يفكر الاميركيون اتجاهنا، ولا أظن ان تعبير «الاصدقاء العرب» يمكن ان يرد في قاموسهم فنيا او سياسيا، فنحن عندهم ثلاثة انواع لا رابع لها، عرب يمكن رشوتهم، وعرب يمكن ترويضهم، وعرب لا بد من استخدام القوة لكسر شوكتهم ولخضاعهم.

ومع عقلية من هذا النوع لن تكون هناك خلافات كبيرة حول اسماء ابطال الأفلام الارهابية، فسواء كان البطل يحمل اسم «أبو لادن» او «ابن لادن» أو «ابن ندال» او «أبو أندال»، فان النتيجة واحدة وحتمية، وهي نسف أي جسر للتفاهم معهم والحرص على عدم معاملتهم بندية ولحترام، ودون رأفة ايضا.

وفي بلد تتبادل عقليتاه (الفنية والسياسية) التأثر والتأثير المباشر كما حصل مع فيلم «هز الكلب»، يمكن أن تنشب حرب عالمية للتغطية على فضيحة جنسية أو ما هو اقل من ذلك، ولا يستبعد ان يأتي مستقبلا من يفكر بالاستفادة من تقنيات الاستنساخ لابادة شعوب كثيرة، واحلال كائنات مستنسخة مكانها، فالسياسة لا اخلاق لها وكذلك العلم، اما السينما، فهي ابعد الجميع عن الالتزام بعدم الترويج للعداوة والبغضاء، وقد كان عندها الاستعداد الدائم في مختلف مراحلها لعدم التقيد بأية محظورات سياسية، او ضوابط اخلاقية.

خمس صفحات جديدة من مذكرات آنا فرانك

رقابة عائليه

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

منذ اشهر والصحف ووسائل الاعلام الهولندية منشغلة بالخمس صفحات الجديدة من مذكرات آنا فرانك، التي يقول كور سويجك البالغ من العمر 74 عاما، والذي كان يعمل في مؤسسة «آنا فرانك» ان اوتو والد آنا فرانك اودعه اياها قبل سنوات وهذه مفاجأة كبيرة ذلك ان المختصين في شؤون آنا فرانك المراهقة التي ولدت في امستردام وقضت في احد معسكرات الاعتقال النازية قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية كانوا يعتقدون انه لم يعد هناك اي شيء جديد بشأن المذكرات التي كتبتها اثناء الاحتلال النازي لهولندا. وفي مطلع الثمانينات، صدرت طبعة انيقة لهذه المذكرات احتوت على النسخ الثلاث لها:

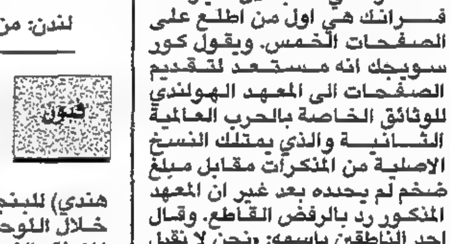
النسخة الاولى، تلك التي كتبتها آنا فرانك في دفاتر من الورق المقوى. النسخة الثانية تلك التي اعادت آنا فرانك كتابتها وذلك عام 1944 بهدف نشرها. والثالثة تلك التي اعدها والدها اوتو فرانك، الوحيد الذي نجا من الموت من كامل افراد العائلة التي قضت في المعسكرات النازية. وفي النسخة الثانية، نقرأ هذه الملاحظة التي دونتها آنا فرانك بتاريخ 8 فبراير (شباط)، والتي فيها تقول: «بطلب من عائلتي كان علي ان احذف 47 سطراً». وكانت الصحافية النمساوية مولر براند ستاتر التي تكتب الآن سيرة آنا فرانك هي اول من اطلع على الصفحات الخمس. ويقول كور سويجك انه مستعد لتقديم الصفحات الى المعهد الهولندي للوثائق الخاصة بالحرب العالمية الثانية والذي يمتلك النسخ الاصلية من المذكرات مقابل مبلغ ضخم لم يحدده بعد غير ان المعهد المذكور رد بالرفض القاطع. وقال احد الناطقين باسمه: «نحن لا نقبل ان ندفع سنتيماً واحداً من اجل شيء نحن نملكه. كما اننا نفرض ان نتعامل تجاريا مع وثائق كهذه».

وفي انتظار نهاية سعيدة لهذه المشكلة، نكتفي بقراءة الفقرة التالية من الصفحات الخمس. وفيها تقول آنا فرانك مشيرة الى العلاقة بين والديها: «لقد شعرت دائماً بأن زواجهما زواج مثالي. فلا عراك بل انسجام كامل وفي الحقيقة هو لم يكن زواجا مثاليا. فأبي يحب ويحترم امي لكن هو لا يحبها كما انا اتصور ذلك (...) هو ليس عاشقا لها. وهو يقبلها كما يقبلنا نحن وأبدا هو لا يستحضرها كمثال. وانا لا اريد ان اتحدث عن امي ولا يمكنني ان ابادل نظرتها الباردة بنظرة حب. لا يمكنني ابدا ان افعل ذلك!».

أجندة حافلة للمعارض والمتاحف البريطانية

أرض الأنهار الخمسة ونساء بيكاسو

لندن: من فاضل السلطاني



ابتداء من الآن، تجري في العاصمة البريطانية الاستعدادات لاقامة اول معرض عالمي لفنون ممالك السيخ الذي سيفتتح في جاليري فيكتوريا والبرت في 25 مارس (آذار) 1999، ليتوافق مع الذكرى الثلاثمائة لحادثة بالغة الأهمية في تاريخ السيخ، وهي تنصيب اول مهراجا (امير هندي) للبنجاب. وسيعكس المعرض التاريخ الثقافي للمهراجات من خلال اللوحات، والملابس الحريرية ذات الألوان الجذابة، والأسلحة المزينة بالذهب، والمجوهرات الرائعة التي صاغها السيخ، والتي عثر عليها في كنوزهم، وكانت مصنوعة اساساً لاستخداماتهم الخاصة، كذلك لاستخدام الهندوس، والمسلمين وحتى الأوروبيين، مما يعكس اجواء التسامح والتعايش في ذلك الوقت.

وكان رانجيت سينج قد أعلن اول مهراجا للبنجاب التي تعني «ارض الأنهار الخمسة»، في ابريل (نيسان) عام 1801، وبعد قرون من ذلك، عمد الجورو، المرشد الروحي، خمسة من اتباعه الذين انشأوا «الكالشا» «التي يمكن ترجمتها بدرجات النقاء» ومنذ ذلك الوقت اصبحت الرموز التي امر باستخدامها، وضمنها الشعر الطويل، وارتداء العمامة بالنسبة للرجال. وسيعرض جاليري فيكتوريا والبرت مقتنياته الخاصة من الفن السيخي، اضافة الى استعارته مقتنيات من مجموعات خاصة في الهند، وباكستان، والولايات المتحدة، وسويسرا وفرنسا، وفي بريطانيا نفسها , 1999 ويستمر هذا المعرض المهم حتى 25 يوليو (تموز) 1999.

الى جانب ذلك سيعرض جاليري فيكتوريا والبرت مجموعة كبيرة من المجوهرات والحلي لويندي رامشو، مستلهمة من لوحات بيكاسو لنساء وموديلات.

وسيضم المعرض ستين قطعة هي نتاج عشر سنوات من العمل على لوحات لبيكاسو، وتمتاز هذه القطع، الموزعة بين الأقراط، والدبابيس، والخوذ، والقلادات، والحلقات، المستخدمة في صنعها: الأحجار الكريمة، الألماس، البلاتين، الذهب، الفضة، البلاستيك، والراتينج اضافة الى مواد عضوية واصطناعية واوراق وحصى.



لوحة تراثية على ملصق معرض ممالك السيخ

لقد استطاعت رامشو ان تقبض على روحية اعمال بيكاسو، وايقاعها الخفي، وسحر نسائه الغامض لتجسدها من خلال تلك الجواهر والقلادات المرصعة بالجواهر الجميلة الموضوعة داخل زجاج اخضر وبلوري والحلقات ذات الزوايا بالذهبي الأبيض المخلوط بالرخام.

اما في اكتوبر (تشرين الأول) فسيحتفي الجاليري بالفنان اوبري بيردسلي (1872 ـ 1898) من خلال عرض اكثر من 200 عمل من اعماله، وذلك بمناسبة مرور مائة عام على وفاته. وهذا المعرض مقام حالياً في اليابان، وسينتقل بعدها الى بريطانيا.

وبيردسلي اشتهر بكونه رساماً للصور الايضاحية التزيينية والبوسترات، وكذلك كمصمم كتب، ورحل مبكراً وهو في الخامسة والعشرين من عمره. وبالرغم من ذلك، فان فنه عكس الاهتمامات الثقافية التي سادت في عصره. وتعطينا لوحاته ورسوماته وتصميماته فكرة شاملة عن خلفيات الحياة الأدبية والفنية في لندن وباريس في تسعينات القرن التاسع عشر. وبالاضافة الى عرض اعمال بيردسلي، سيستمر عرض كتب عن تلك الفترة، ومنها كتاب عنه لستيفن كالووآي نشر في 7 مارس (آذار) هذه السنة. اما في الثانية والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول)، وحتى الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) 1999، فستعرض في الجاليري نفسه اعمال لأعظم فناني الحفر على الخشب، وهو جرينلنج (1721 ـ 1648).

وتم اختيار اعمال لجرينج تعكس الأساليب التي كان يعمل بها، والمضامين التاريخية والاجتماعية لأعماله التي لم يعرض قسم منها من قبل كعمله البارز «كوزيمو» الذي كلفه به الملك تشارلز الثاني ليقدمه هدية الى دوق توسكاني، وكذلك عمله «كوزيمو 2».

وسيوزع في هذا المعرض كتاب لديفيد استرلي عن الفنان، يلقي فيه اضواء على فنه وحياته.

اما جاليري «كانون» للتصوير الفوتوغرافي، فسيعرض مختارات من الصور الشهيرة التي سجلت احداثاً كبرى في هذا القرن، ومنها صور هنري كارتير بريسون. وكان قد افتتح قبل ستة اشهر معرض لصوره، ويعود جاليري «كانون» ليعرض له في 26 نوفمبر (تشرين الثاني)، وحتى 12 ابريل (نيسان) مجموعة من صوره الشهيرة التي التقطها في الصين، اليابان، اندونيسيا، الهند، كندا، الولايات المتحدة والمكسيك. والى جانب بريسون، سيعرض «كانون» صوراً تعطي فكرة شاملة عن تطور العملية التقنية في هذا الفن، ومنها عمل هيلين تشادويك الشهير «المبنى البيضاوي».

وكالعادة، سيوزع كتاب يستعرض تاريخ التصوير الفوتوغرافي، واسماء الفنانين البارزين ونبذة عن فنهم وحياتهم. وتتويجاً لهذه العروض، سينظم جاليري فيكتوريا والبرت معرضاً شاملاً لمختارات من مجموعاته التي تعرض الآن في اميركا الشمالية منذ اكتوبر (تشرين الأول) 1997 وحتى مايو (ايار) 1999، وستعرض المختارات نفسها في لندن في 14 اكتوبر حتى 16 يناير (كانون الثاني) , 2000 ويشترك في تنظيم هذا المعرض الضخم متحف بالتيمور.

سلبية غريبة للنقد الأوروبي أمام فيلم سبيلبيرج الجديد

«إنقاذ الجندي ريان» فيلم ساذج يمجد العسكريتاريا الأميركية

مهرجانات

دوفيل: «الشرق الأوسط»

اخبار الجندي ريان وعملية انقاذه التي صورها ستيفن سبيلبيرج قطعت المحيط منذ عدة اسابيع، وخصصت له كبريات الصحف الاوروبية مقالات مطولة، وبعضها في صدر الصفحات الاولى كما فعلت صحيفة «لوموند» الفرنسية، وركزت هذه المقالات على تفاوت المستوى الفني للفيلم بين نصف الساعة الاولى، المتميزة بايقاع سريع لصور الانزال الاميركي على شواطئ النورماندي يوم 6 يونيو (حزيران) 1944، وما فيها من عنف ودم ومآس ومعارك، وبين باقي الفيلم الذي كان مستواه الفني عاديا واحيانا باهتا.

وركزت هذه المقالات ايضا على عودة سبيلبيرج الى منطقة النورماندي الفرنسية حيث صور فيلمه وحيث سيعرض في مهرجان دوفيل، اهم مدن النورماندي وربما اجملها.

واهتمام الصحافة الاوروبية بفيلم «انقاذ الجندي ريان» اهتمام مشروع، فهو ككل افلام سبيلبيرج حدث سينمائي تجاري، وقد استطاع خلال اسابيع قليلة ان يجمع اكثر من مائة وستين مليون دولار في السوق الاميركية فقط. وهو اهتمام مشروع ايضا لانه فيلم عن حدث تاريخي في اوروبا، وكان له تأثيره الحاسم على نهاية الحرب العالمية الثانية وهزيمة النازية وبالتالي على اعادة تشكل اوروبا بعد الحرب في الصيغة التي نعرفها اليوم.

لكن الغريب او الشديد الغرابة سلبية النقد الاوروبي ازاء هذا الفيلم، والسلبية هنا لا بمعنى الموقف السلبي من الفيلم بل غياب الحس النقدي الذي ميز ويميز بعض الصحافة وبعض النقاد في اوروبا. الغريب الا يثير هذا الفيلم عاصفة من الانتقادات الحادة او على الاقل ان يثير بعض الجدل، خصوصا انه لم يعرض في مهرجان السينما الاميركية في دوفيل، بل اختير ليكون فيلم الافتتاح في مهرجان البندقية العريق حيث تحتل السياسة موقعا اهم في المقاييس النقدية في الصحافة الاوروبية غير الايطالية.

«انقاذ الجندي ريان» يصور الانزال العسكري الاميركي على الشواطئ الفرنسية، وعبر عملية الانزال وما رافقها من اهوال وضحايا في القوات الاميركية يروي مسار مهمة كلف بها ضابط شاب برتبة نقيب وثمانية من افراد كتيبته، وتتمثل في البحث عن جندي اسمه ريان، كان بين القوات التي انزلت جوا وراء الخطوط الالمانية واعادته سليما وفورا الى اميركا بأمر من قيادة الاركان التي تأثرت لأن اخوته الثلاثة قتلوا في وقت واحد وهم يقاتلون في الجيش الاميركي على جبهات مختلفة في العالم، ولذلك قررت انقاذه واعادته الى امه الثكلى.

وبدا هذا القرار العاطفي عبثيا وسط المعارك الطاحنة التي يقتل فيها المئات، وبدت عبثيته اكثر خصوصا بالنسبة لافراد الفريق الذي كلف المهمة، والذي لم يفهم لماذا يضحى بحياة اكثر من جندي وضابط من اجل حياة شخص واحد مع ان لكل منهم امه هو الآخر.

الحبكة الدرامية القائمة على عبثية هذا القرار جيدة وكان يمكن ان تكون اساساً للبناء الدرامي للفيلم ولموقفه ورؤيته السياسية ـ الفلسفية، ولكنها فقدت اهميتها واصبحت باهتة حين بدت وكأنها مجرد ذريعة لاستعراض عضلات تقنية لتقديم صور مميزة تبدو شديدة الواقعية، والاهم من ذلك انها بدت مجرد ذريعة لتقديم موقف يكاد يكون فاشيا بتمجيده العسكريتاريا الاميركية.

ان «انقاذ الجندي ريان» يذكرنا بافلام الحرب السوفياتية المشحونة بخطاب دعائي، له اهداف سياسية تعبوية وهو ينتمي ايضا الى تيار فن سينما الحرب الاميركية والذي تبلور على الخصوص في اعمال صموئيل فولر، وهو بالتالي متقطع بل مناقض لتيار السينما الاميركية المعادية للحرب والمنتقدة لعقلية العسكريتاريا المسيطرة، اي للتيار الذي تزعمه فرنسيس فورد كوبولا منذ فيلمه الشهير «القيامة الآن» واوليفر ستون حيث قدما افلاما ذات عمق انساني مؤثر وانطلاقا من رؤية انتقادية للحرب وعبثيتها، وكذلك عبثية قادتها، وطرق تسييرهم لها.

صحيح ان افلام هذا التيار تحدثت عن الحرب الفيتنامية، وصحيح ايضا ان موقع ودور القوات الاميركية في الحرب العالمية الثانية غيره في الحرب الفيتنامية، ففي الحرب العالمية الثانية كان دور القوات الاميركية هو دور المحرر، وكانت موضع ترحيب من الشعب الفرنسي ومن الشعب الايطالي اللذين رأيا فيها منقذا من الاحتلال النازي البشع والفظيع، لكن كان بامكان سبيلبيرج ان يبين ايجابية هذا الدور واتخاذ موقف معاد للحرب بشكل عام، او على الاقل موقف لا يتحول الى مجرد دعاية مباشرة للعسكريتاريا، ولكنه لم يفعل ذلك بل العكس تماما. وزاد من رداءة هذا الموقف درجة التبسيط الميكانيكي الذي استعمله لتقديم احداث الفيلم، وايضا لتقديم رؤيته الشخصية، ومثل هذا التبسيط الساذج معقول ومفهوم في افلام توجيه للاطفال والشباب المراهق كأغلب افلامه السابقة. لكنه يبدو مسيئا للعمل ولقيمته الفنية والفكرية حين لا يتعلق الامر بافلام اطفال وبيناصورات وخيال علمي، بل بحروب حقيقية جرت وتجري ويمكن ان تجري في كل لحظة، وتؤدي الى اهوال ومآس بشرية فظيعة.

ولا شك ان ادارة الدعاية والتوجيه المعنوي في الجيش الاميركي ما كانت لتطلب او تنتقد فيلما عن الحرب والجيش من موقعها اكثر وافضل مما قدمه سبيلبيرج. والقضية هنا لا تتعلق بموقف وطني او قومي، كما قد يخطر للبعض، او حتى كما يزعم الفيلم في ظل ازمة خطيرة تتهدد بلاده. ومن هنا لا يفهم ان يكون موقف الفنان هو ذاته موقف الدعائي، بل ان البحث عن واقعية المعارك لم يذهب الى واقعية الحرب، وبعبارة اخرى شاهدنا قذف واطلاق مدفعية ودبابات وآر بي جي وبنادق رشاشة ومسدسات وشاهدنا بطونا مفتوحة، وارجلا تقطع واعناقا تنزف وسمعنا دوي الطائرات والدبابات والصراخ. ورأينا ضباطا وجنودا اميركيين في كل الاوضاع والاحوال، ولكننا لم نر فرنسيين الا مرة واحدة، وفي مشهد قصير وكاريكاتيري رغم مأساويته. ولم نر جنودا المانا الا في صورة اقرب الى الشخوص الكرتونية التي يطلق الاطفال عليها البنادق في الاعياد.

وهذا يذكر بالطبع بما قدمته دعاية الجيش الاميركي في حرب الخليج حين شاهدنا صور المعارك وكأنها مجرد العاب الكترونية على شاشة الكومبيوتر. ومن هذه الزاوية يمكن القول: ان افلام الحرب السوفياتية كانت اكثر انسانية رغم وظيفتها الدعائية لانها صورت دراما الحرب في واقعها الانساني.

و«انقاذ الجندي ريان» لا يعاني فقط من تمجيده العسكريتاريا الحربية، بل ايضا من طبخته السينمائية المفتعلة والتي استعمل فيها سبيلبيرج كل البهارات الهوليوودية المعتادة للميلودراما التجارية. وهكذا اخرج الحبكة من عبثية الموقف الذي قامت عليه الحبكة وما في هذه العبثية من انكسارات وتعقيدات خاصة بالنفس البشرية، فالانكسارات تحولت الى خطاب ورؤية اخلاقية. لقد وجد النقيب وفريقه الجندي ريان بعد موت اثنين من افراده، ولكن الجندي ريان رفض الاستجابة للقرار والعودة لمواساة امه، مصرا على البقاء مع افراد مجموعته في مهمتهم شبه الانتحارية وهي حماية جسر استراتيجي ومنع المدرعات الالمانية من اجتيازه، مصرحا ان افراد هذه المجموعة القليلة هم عائلته الوحيدة المتبقية. وامام ذلك قرر النقيب البقاء مع الجندي ريان للمساعدة في حماية الجسر وللحفاظ على حياة الجندي على ان يعيدوه وربما يعودون معه الى اميركا بعد انجاز المهمة. وبعد معركة اشبه بمعارك افلام الكاوبوي تضطر القوات الالمانية الى التراجع اثر قصف الطائرات الاميركية لها، وبعد ان اصيبت بخسائر فادحة من طرف مجموعة الجنود الاميركيين الذين قتل اغلب افرادها ومن بينهم النقيب الذي كان قد كشف قبل ذلك بانه استاذ للأدب. وقبل ان يسلم روحه خاطب الجندي ريان قائلا: «اتمنى ان تكون في مستوى ذلك وان تستحقها، اي تستحق هذه التضحية. وهو ما حدث فقد عاد الجندي ريان (في الزمن الحاضر) وهو عجوز بصحبة زوجته وافراد اسرته لزيارة قبر النقيب وطمأنته بانه كان في مستوى التضحية وانه عاش حياته رجلا صالحا، معززا كلامه بشهادة زوجته.

ويمكننا ان نتصور على مقياس هذا الخطاب التبسيطي الساذج والمدعي الاخلاقية وعلى مقياس الصورة التي يقدمها للعسكريتاريا الاميركية، ما سيقدمه في فيلمه القادم عن الجيش الاسرائيلي. بالطبع لن يحمل لنا مفاجآت الا من حيث درجة الانحراف وتشويه الحقائق والواقع ومن حيث الدعاية للجيش وكل ما قام به من عدوان وتلبيسه حلة اخلاقية كاذبة.

من الناحية الفنية تميز الفيلم بنصف الساعة الاولى ببراعة مشاهد الانزال والمعارك فيها، حيث كانت بتفاصيلها القاسية وايقاعها السريع وانجازها الدقيق اقرب الى الوثيقة التسجيلية. لكن قوة الصورة سرعان ما تلاشت لتترك المجال الايقاعي ميلودراميا، هدفه التأثير على عواطف المشاهد باي شكل، فبدا مزيجا من المسلسلات الاميركية وافلام الكاوبوي والافلام الرومانسية مما يضيع شخصيته الاسلوبية.

وبالطبع كان اداء الممثلين في غاية الحرفية والاتقان ـ كأغلب الافلام الهوليوودية ـ وخصوصا توم هانكس الذي ادى دور الضابط من دون ان يصل في الوقت نفسه الى مستوى ادائه في «فورست جامب».


ستيفن سبيلبيرج: ميلودراما تعبوية


توم هانكس (ارشيف «الشرق الأوسط»)

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

مهرجان دوفيل من العداء والاحتقار إلى الاهتمام! (1)

بعض القراء وربما غالبيتهم فوجئوا بالحديث عن مهرجان دوفيل والاهتمام به في وقت لم يسمعوا به من قبل، ولم يجدوا له صدى في الصحافة العربية. والحق ان مهرجان دوفيل ليس مهرجانا جديدا، وليس مهرجانا نكرة في أوساط النقاد والمتابعين للفن السينمائي ومهرجاناته الدولية العديدة. فمهرجان دوفيل يطفئ هذا العام شمعته الرابعة والعشرين. كل ما في الأمر ان مهرجان دوفيل ظل مهرجانا هامشيا لمدة عشرين سنة، عاش خلالها منكفئا على نفسه، ومحاصرا بمشاعر العداء، والانكار المزوجة بنظرة احتقارية له باعتباره تظاهرة دعائية لتسويق السينما التجارية، وأية سينما تجارية؟ سينما هوليوود واستوديوهاتها الكبرى، التي تطغى وتهيمن على السوق العالمية، على حساب الابداع الفني للسينما غير التجارية والتي تمثل نقيضها الموضوعي، وتعتبر السينما الأوروبية وسينما العالم الثالث السينما المضادة للسينما الأميركية، على الأقل مضادة لها بمعنى الاختلاف الكبير والتناقض عنها.

ومع ان هيمنة السينما التجارية الهوليوودية تعززت في السنوات الأخيرة، مما زاد من ازمة السينما الأوروبية والسينما العالمية وخصوصا سينما «المؤلف» القائمة على الرؤية الابداعية الصرفة والشخصية للمخرج، فان مهرجان دوفيل استطاع ان يكسر طوق الحصار السابق، وان يحصل على الاعتراف به كمهرجان دولي مهم يقبل عليه النقاد وكبار اجهزة الاعلام، بينما تراجعت النظرة الاحتقارية ـ العدائية، وكأن مهرجان دوفيل لم يعد منبرا للاستوديوهات الهوليوودية لتقديم أفلامها الصيفية الناجحة في السوق الأميركية للنقاد ولشركات التوزيع الأوروبية قبل عرضها في اوروبا.

والحق ان مهرجان دوفيل من هذه الناحية لم يتغير، فهو واجهة تجارية للأسواق الأوروبية. ولكنه في الوقت ذاته لم يعد المهرجان الذي كان، فقد ولد من جديد من دون أن يتنكر لمواصفاته الأولى، وقد ساعدته على التطور ظروف موضوعية عديدة.

من ناحيته اكتسب المهرجان اهمية اضافية، اهمية فنية بالدرجة الأولى، تمثلت في استحداث مسابقة رسمية لها جوائزها، والأهم من ذلك ان هذه المسابقة حصرت في افلام الانتاج المستقل، وبعبارة اخرى في الأفلام ذات الميزانيات الصغيرة، والتي انتجت بعيدا عن هوليوود ونجومها وميزانياتها وآليات انتاجها الصناعية الضخمة، وأغلب هذه الأفلام لمواهب شابة، لها طموحاتها الفنية، وتنجز اعمالها ضمن هامش واسع من الحرية في الابداع والتجريب، من دون التطلع او التأثر بضغط الحسابات التجارية فقط، مما يمنحها طزاجة فنية وقيمة ازداد تثمينها في السنوات الأخيرة، لا في أوساط النقاد وعشاق الفن السينمائي فقط بل وكذلك في اوساط الجماهير وفي اوساط الصناعة والتجارة السينمائية، اي لدى هوليوود تحديدا، حيث ترسل الشركات الكبرى مبعوثيها الى مهرجانات السينما المستقلة لاكتشاف المواهب الجديدة والتعاقد معها، وايضا لشراء العديد من الأفلام لكي تتوزع على نطاق واسع، بعدما حقق بعض هذه الأفلام نجاحات تجارية مهمة في السنوات الأخيرة. ولا شك ان مهرجان «سنديس» Sundance لعب دورا كبيرا في لفت الانتباه الى هذه السينما، وهو مهرجان انشأه ويرعاه النجم روبرت ردفورد.

أن ارتفاع عدد الأفلام الاميركية المستقلة التي انتجت عام 1997 الى 950 فيلما مقابل خمسين فقط قبل عشر سنوات يعطي فكرة عن حجم الطلب على هذه الأفلام والاهتمام بها. ومثل هذا الطلب ناتج من جهة اخرى عن أزمة حقيقية للسينما التجارية الهوليوودية، ازمة ابداعية وازمة انتاجية ايضا، حتى ان آخر انفجار هذه الأزمة والحديث عنها النجاحات التجارية المهمة جدا لعدد من الأفلام ذات الميزانيات الانتاجية الهائلة. فالأرباح التي تجنيها الاستوديوهات ضخمة ولكن من فيلم واحد او اثنين واحياناً ثلاثة بالنسبة للبعض في كل سنة. وأغلب هذه النجاحات قائمة على توليفات ووصفات جاهزة وعلى قدرة الابهار والادهاش التقنية.

قد لا تكون افلام الانتاج المستقل بمستوى الاتقان الحرفي لأفلام هوليوود ولكنها أغنى واكثر تنوعا وقدرة على المفاجأة، وهي افلام في غالبها اقرب الى المدارس السينمائية الأوروبية، والى تجاب كبار المخرجين المبدعين في اميركا مثل جون كازافيت وسكورسيزي وفيرارا وأمثالهم.

بعرضه تشكيلة منوعة ومختارة من الأفلام المستقلة او وضعها في اطار تنافسي أمام لجنة تحكيم معتبرة، استطاع مهرجان دوفيل أن يثير فضول النقاد وعشاق السينما، وان يقدم صورة اخرى غير صورة الواجهة التجارية، خصوصا ان اغلب هذه الأفلام الصغيرة قد لا تجد فرصة للتوزيع التجاري في اوروبا، حيث تضيع بين الأفلام المحلية التي تتقاسم السوق مع الأفلام الهوليوودية الكبرى.

وفي هذه الدورة يعرض مهرجان دوفيل للسينما الاميركية عشرة افلام مستقلة متنافسة، كما يعرض لأول مرة عددا من الأفلام القصيرة. هكذا تطور مهرجان دوفيل، وولد من جديد ولكن هذا التطور لم يكن العامل الوحيد الذي فك الحصار عنه، وغير النظرة اليه، وطريقة التعامل معه، ولنا عودة للعوامل الأخرى.

أكبر أحمد يكرس «جناح» سينمائيا على طريقة غاندي

فيلم مثير للجدل عن مؤسس باكستان

كمبريدج: من اليزابيث فولرتون

في وقت يخيم فيه خطر هجمات محتملة قد يشنها متشددون اسلاميون على السفارات الاميركية يصبح التفكير في انتاج فيلم عن زعيم اسلامي مغامرة كبرى. لكن منتج الفيلم أكبر احمد وهو باحث اسلامي في جامعة كيمبردج العريقة يأمل ان ينحض فيلمه «جناح» الذي يحمل اسم مؤسس باكستان محمد علي جناح بعض المعتقدات الغربية الراسخة عن تعصب بعض الزعماء الاسلاميين.

قال احمد لرويترز «اريد ان اثبت ان العالم الاسلامي اخرج زعماء عظاما مثل محمد علي جناح الذي آمن بحقوق الانسان وحقوق المرأة، قصته قصة بطولة رجل اقام دولة». ولم يكن الطريق امام ظهور فيلم «جناح» مفروشا بالورود. فالآراء تختلف حول جناح ومدى مسؤوليته عن الانفصال الدموي عن الهند عام 1947 الذي تمخض عن قيام باكستان ليصبح اول رئيس لها. ولم يكن مستغربا ان يثير اختيار كريستوفر لي بطل فيلم «دراكولا» لاداء شخصية جناح ردود فعل غاضبة.

وفي دعوى قضائية في باكستان اتهم لي بانه ممثل افلام جنس كما ترددت شائعات بان الكاتب البريطاني الجنسية الهندي المولد سلمان رشدي الذي اثار غضب العالم الاسلامي بروايته «آيات شيطانية»، واحلت ايران دمه هو كاتب سيناريو الفيلم المثير للجدل وسحبت حكومة باكستان عرضها بالمشاركة في تمويل الفيلم. ورغم ذلك لم تبق سوى ايام معدودة وينتهي العمل في الفيلم ليعرض في حفل افتتاح في نيويورك الشهر الحالي في الذكرى الخمسين لوفاة جناح. وتظهر مقتطفات شاهدتها رويترز في عرض خاص فيلما ضخم الميزانية يقف على قدم المساواة مع فيلم «غاندي» لريتشارد اتينبره الحائز جائزة الاوسكار. ويتمحور الفيلم حول الاحداث السابقة على التقسيم وصراع جناح مع جواهر لال نهرو زعيم حزب المؤتمر الهندي الذي استمر في مقعد الرئاسة في الهند. ولا يحظى جناح الذي عرف بمظهره الصارم المتقشف بشهرة عريضة في الغرب نظرا لوفاته بعد عام واحد من تأسيس باكستان وايضا لنجاح شخصية كل من نهرو والزعيم الروحي المهاتما غاندي في سرقة الاضواء. ويؤدي جيمس فوكس وماريا ايتكن نوري نائب الملك اللورد لويس ماونتباتن وزوجته ادوينا اللذين شاركا في احداث هذه الحقبة. يقول احمد معبرا عن مشاعر القلق التي صاحبت تصوير الفيلم «كل ما كنت اخشاه هو ان يقتحم مخبول موقع التصوير حاملا سكينا مستهدفا ممثلا بريطانيا كأقصر الطرق في تصوره الى الجنة».

وبدت ملامح كريستوفر لي وهو يرتدي قبعة تشبه قبعة جناح الشهيرة المصنوعة من فرو الحمل ومعطفا يشبه معطفه التقليدي قريبة الى حد كبير من ملامح الزعيم الباكستاني الراحل حتى انه خلال التصوير وقف لي امام مسجد بشاهي في لاهور وظن مواطنون بسطاء ان شبح قائدهم العظيم قد ظهر من جديد فاختنوا يرددون باللغة الاوردية «القائد الاعظم القائد الاعظم». تلقى جناح تعليمه في جامعة اكسفورد العريقة وفي بادئ الامر ايد فكرة وحدة الهند لكن بحلول عام 1940 دعا الى قيام دولة مسلمة لدى انتهاء الحكم البريطاني. يبدأ الفيلم بلقطة لعربة اسعاف تخترق شوارع كراتشي حاملة جناح وهو يحتضر على سرير المرض مصابا بالسل. ويؤدي الممثل الهندي شاشي كابور دور الراوي الذي يروي قصة حياة جناح من خلال لقطات لمجموعة من المشاهد تتبع الاسلوب السينمائي المعروف باسترجاع مشاهد من الماضي دون الالتزام بتسلسل الاحداث.

يقول احمد الذي انتج فيلما وثائقيا للقناة الرابعة في التلفزيون البريطاني عن جناح ونشر عنه كتابا وكتابا آخر مصورا للاطفال انه حرص على اظهار الجانب الانساني لشخصية جناح. ويظهر جناح في احد المشاهد في مرحلة الشباب حين كان يعمل في مكتب للمحاماة في بومباي وهو يتصدى في غضب وثورة للقوات البريطانية وهي تجلد بالسياط محتجين هنودا في الشوارع.

وفي لقطة اخرى في اعقاب الانفصال يقف جناح في قطار متجه الى كراتشي وقد اغرورقت عيناه بالدموع وهو يتفقد جثث ضحايا مسلمين سقطوا خلال مذابح ارتكبها الهندوس بحقهم اثناء محاولة الفرار من دلهي وشهدت هذه الحقبة مذابح عشوائية متبادلة خلال الاشهر القليلة التي اعقبت الانفصال0 كما يتطرق الفيلم ايضا الى ما تردد عن قصة الحب التي ربطت بين نهرو وادوينا زوجة اللورد ماونتباتن في لقطة موحية قدمت خلالها زوجة نائب الملك وردة حمراء لنهرو.

وينفجر اكبر احمد ضاحكا قائلا «الصحافة الهندية تتوقع مشاهد مثيرة تدور في غرف النوم. نسمع من مزاحهما معا ما ينم عن علاقة حميمة لكن لا يتضمن الفيلم اي مشاهد جنسية وهما يظهران دوما بكامل ملابسهما».


محمد علي جناح

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 فترة برامج الأطفال 06,00 مسلسل محلي «القلب الماسي» 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 11,00 مسلسل روزا (مدبلج) 12,00 موجز الأخبار 12,15 أهلا بهالطلة - برنامج ألعاب ومنوعات تقديم مي متى 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 آخر صرعة 15,30 برنامج رياضي - جيلت 17,00 مسلسل مصري: «حواء والتفاحة» 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل «نورس» 20,00 فيلم مصري: «الصفقة» بطولة: شيرين واحمد عبد العزيز وهدى عيسى 22,00 سهرات مع محمود درويش ومرسيل خليفة 23,30 سماع قشاع 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 09,30 قصة وآية 11,00 مسلسل اجتماعي 12,00 نشرة الأخبار 12,15 فترة برامج الاطفال 13,30 أوراق ملونة 15,00 مسلسل البدوي 16,30 المرأة اليوم 17,00 الاخبار 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الأخبار بالإنجليزية 19,30 من عمان بصراحة 21,00 نشرة الأخبار 21,15 بوابة الغد 21,45 فيلم السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

05,08 بين ودنيا 08,15 مآذن في سماء أوروبا 08,45 برنامج من كل بستان زهرة 09,30 برامج الاطفال 10,00 كوميدي مرايا (97) 10,45 منوعات غنائية 11,05 مسلسل «اسرار خاصة» 12,05 برنامج ما رأيكم بذلك؟ 14,05 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل «قلوب في دوامة» 16,15 منوعات غنائية 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب تقديم نشوة الرويني 17,30 نجوم الخدع السينمائية 18,00 نشرة الأخبار 19,00 فيلم اجنبي 20,25 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 22,30 مسلسل مدبلج «قصة حب» 23,25 نشرة الاخبار


MBC: نشوى الرويني

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 الليل لنا (صباح - محمود ذو الفقار) 02,00 هدى (لبنى عبد العزيز - عماد حمدي) 04,10 المغامرة الكبرى (فريد شوقي - حسن يوسف) 06,00 مستر دولار (يونس شلبي - سعاد نصر) 08,00 دا مش معقول (حاتم ذو الفقار - هالة صدقي) 10,00 البيت الملعون (كمال الشناوي - ماجدة الخطيب) 12,00 الستات ما يعرفوش يكدبوا (شادية - اسماعيل يس) 14,00 فتوة الناس الغلابة (فريد شوقي - بوسي) 16,00 اليتيم والحب (سمير صبري - سحر رامي) 18,00 برنامج اسرار الشاشة ح 15 19,00 فيلم قصير 20,00 علاقات مشبوهة (عادل ادهم) 22,00 سحاب (جهاد سعد - ليلى سموز)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - تاريخ الطيران 10,00 مسلسل عربي: علبة من صفيح 11,00 برنامج على الهواء 12,30 أغنيات 13,00 برنامج رحلات - بدون فيزا - الحلقة الثانية 14,30 برنامج دويلاج 15,00 منوعات غنائية 15,30 مسلسل مدبلج - العطش 16,30 برنامج صالون - عبد الرحمن الأبنودي (2) 17,30 مسلسل النصية 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج كلمة وعود - إيمان كفروتي 21,00 برنامج مساحة حرة صديقتي سارقة زوجي (2) 23,00 برنامج سواريه - سعيد صالح ومحمد منير 02,00 مسلسل النصية 03,00 برنامج دويلاج 03,30 مسلسل: علبة من صفيح

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية: نيو انجلاند باتريوتس - دنفر برونكوس 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 الدوري البرازيلي 07,00 سباق سيارات عالمي 07,30 الدراجات المائية 08,00 مصارعة حرة اميركية 09,30 الكرة البرازيلية 11,30 كرة قدم اميركية: نيو انجلاند باتريوتس - دنفر برونكوس 15,00 سباق سيارات عالمي 15,30 الدراجات المائية 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18,30 اخبار الكرة حول العالم 19,00 كرة قدم اميركية: نيو انجلاند باتريوتس - دنفر برونكوس 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل: اسرار خاصة 11,00 مسلسل: أمر ازالة 12,00 مسلسل مدبلج: كاستدرا 13,00 مسلسل: الشاهد الوحيد بطولة: فريد شوقي وسهير البابلي ويسرا 14,00 برامج الاطفال 16,00 جيلات: برنامج رياضي 16,30 مسلسل «ولسه بحلم بيوم» 18,30 خليك بالبيت: اعادة لحلقة المخرجة المصرية ايناس الدغيدي من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله 20,30 فيلم: رجب في كتاب بطولة: احمد راتب وبثينة رشوان 22,30 مسلسل: أمر ازالة 23,30 برنامج من الألف الى الياء

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الموسوعة الصحية 07,30 عين على الدنيا 08,00 مفاهيم ومعتقدات 08,30 مسلسل عربي 09,30 زهريات 13,00 امهاتنا 13,30 النخائر 14,30 ليالي الشرق 15,30 بيني وبينك 17,00 مسلسل عربي 18,00 قناة الاحلام 20,00 البيوت السعيدة 22,30 مسلسل عربي 23,30 زهريات - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني - تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «يتج يانج وانت» 15,00 مباشر: تنس الأميركي المفتوح - تنس الرجال 20,00 اخبار رياضية 20,30 كرة قدم - الدوري الالماني 23,30 مباشر: تنس الأميركي - تنس للسيدات

قناة الافلام

02,15 صراع من الحياة 04,15 فيلم اجنبي 06,00 صيد الرجال 12,00 المفيد 14,00 قلوب الناس 16,00 برامج سينمائية 16,30 الظريف وال 18,30 برامج سينمائية 19,30 ليلى بنت الشاطئ 22,00 التلاي 00,00 شقة مفروشة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 الحروب والتقنية 14,30 الأخبار 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 تحت الشمس 16,30 الأخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,05 الاتجاه المعاكس تقديم فيصل القاسم 19,30 الأخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 الأخبار 0,30 الأخبار 1,45 صور 2,30 الأخبار 4,15 صور 4,30 الأخبار 5,45 برنامج وثائقي 3,30 الأخبار 4,30 الأخبار 4,40 تحت الشمس 5,30 الأخبار 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

فيصل القاسم: قناة «الجزيرة»

كابي لطيف اشتهرت بلقب «باربي» وتطارد «الوجه الآخر» في بيروت:

مذيعات تلفزيون لبنان لا يعجبنني... كلهن متشابهات

بيروت: من فيفيان حداد

استغلت الاعلامية اللبنانية في اذاعة «مونتي كارلو» كابي لطيف وجودها في لبنان لقضاء عطلتها السنوية وأجرت العديد من المقابلات المسجلة مع عدد من الشخصيات اللبنانية لبرنامجها «الوجه الآخر» الذي يسلط الاضواء على الجانب الانساني للضيف ويتطرق الى مرحلة الطفولة والمواقف والمحطات المختلفة من حياته.

واشتهرت المذيعة بتقديم برامج المنوعات على الشاشات اللبنانية وبلقب «باربي» على شاشة تلفزيون لبنان استقرت نهائياً في باريس منذ عام 86 عندما تركت لبنان تحت وطأة الحرب بحثاً عن شاطئ الأمان. فقد عاشت الأمرين، خصوصاً عندما اصيب منزلها في برمانا بقذيفة مباشرة كادت ان تودي بحياتها.

وتقول كابي عن الهجرة واستقرارها في باريس: «المرحلة الاولى من السفر كانت قاسية علي اذ دخلت مجتمعاً غريباً عني وعن شرقيتي الاصيلة ففضلت الانزواء مع نفسي والتعرف اليها اكثر فاكثر لاكتشف ان النجومية والضوضاء اللتين كانتا تحيطان بي في لبنان ما عادتا تجذبانني وان البساطة والعفوية والتصرف دون تكلف هي متعتي. وتستطرد كابي قائلة: «صرت أنظر نظرة أخرى للحياة والمسؤولية الكبرى التي وقفت أمامهما كلبنانية تطل لأول مرة على الجمهور العربي، فصرت افهم أخطائي، وأسامح نفسي والآخرين».

وتتذكر كابي لطيف الأيام الأولى لعملها الاذاعي في «راديو مونتي كارلو» حيث ساندها المذيع الراحل اميغو المعروف بحكمت وهبي وحثها على مواصلة المشوار بالرغم من الصعوبات الأولى التي واجهتها في الغربة والحنين الذي سكنها طيلة اول سنة... وتعترف كابي التي عملت كمذيعة لفترة طويلة في تلفزيون لبنان ولقبت خلالها بصاحبة أجمل وجه تلفزيوني بان العمل الاذاعي فيه الكثير من المتعة وان التواصل مع الجمهور العربي دفعها الى التعرف اكثر فاكثر الى كافة البلدان العربية وحتى اقاصيها فتوجهت في فتراتها الى سكان المناطق النائية، وفي الريف والجنوب واقصى شمال البلدان مما اصقل مشوارها المهني.

> المدة التي أقضيها في إجراء المقابلة من أمتع أوقاتي ● الفضائيات العربية لا تنقل الواقع الحقيقي الذي نعيشه بل تغطيه بقشور مستوردة ● توجد محطة ثالثة في حياتي فانتظروا مني مفاجأة

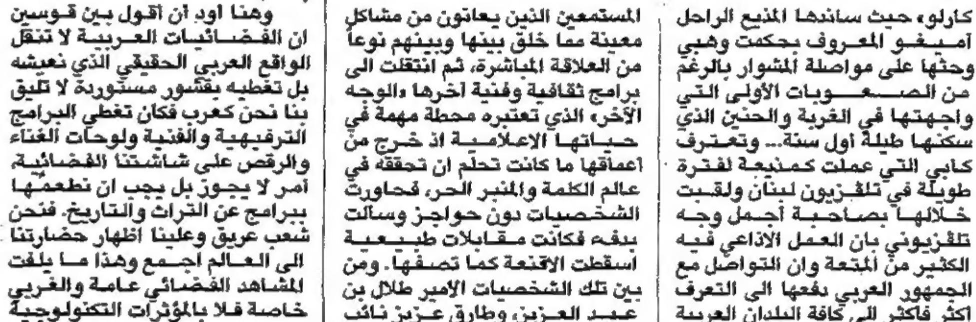
وتنقلت المنيعة كابي في المرحلة الأولى من عملها الاذاعي في راديو مونتي كارلو في برامج عدة كان أهمها برنامج «بريد القلوب» حيث ردت فيه على رسائل المستمعين الذين يعانون من مشاكل معينة مما خلق بينها وبينهم نوعاً من العلاقة المباشرة، ثم انتقلت الى برامج ثقافية وفنية آخرها «الوجه الآخر» الذي تعتبره محطة مهمة في حياتها الاعلامية اذ خرج من اعماقها ما كانت تحلم ان تحققه في عالم الكلمة والمنبر الحر، فحاورت الشخصيات دون حواجز وسألت بدفء فكانت مقابلات طبيعية أسقطت الاقنعة كما تصفها. ومن بين تلك الشخصيات الامير طلال بن عبد العزيز، وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي والوزير اللبناني وليد جنبلاط والنائب تمام سلام والوزير الأردني للسياحة والآثار عقل بلتاجي وغيرهم.




كابي لطيف

ومن المتوقع ان تطل كابي قريباً في برنامجها من الخليج العربي وتلتقي بعض شخصياته المعروفة. وسألت «الشرق الأوسط» كابي عن الشخصية من ضيوف البرنامج الذين تركوا اثراً في اعماقها فأجابت قائلة: «لكل شخصية ميزتها الا أنه باستطاعتي ان اؤكد بان ضيوف البرنامج في غالبيتهم يملكون الابداع في الخلق والصقل الفكري والثقافي. أما المدة التي اقضيها في اجراء المقابلة فهي من أمتع الأوقات التي أمر بها اذ غالباً ما اتفاعل مع ضيفي ويصبح الحوار عفوياً يتحول احياناً الى بداية صداقة».

وعن متابعتها لبرامج الفضائيات العربية ورأيها فيها تقول كابي: «في الحقيقة لا اتابعها كثيراً بسبب انشغالاتي الدائمة في باريس إلا أنني عندما أسافر اشاهد بعضها..

وهنا اود ان اقول بين قوسين ان الفضائيات العربية لا تنقل الواقع العربي الحقيقي الذي نعيشه بل تغطيه بقشور مستوردة لا تليق بنا نحن كعرب فكأن تغطي البرامج الترفيهية والفنية ولوحات الغناء والرقص على شاشتنا الفضائية، أمر لا يجوز بل يجب ان نطعمها ببرامج عن التراث والتاريخ. فنحن شعب عريق وعلينا اظهار حضارتنا الى العالم اجمع وهذا ما يلفت المشاهد الفضائي عامة والغربي خاصة فلا بالمؤثرات التكنولوجية التي تشبهنا تجذبه ولا برامج الألعاب او غيرها بل بكل ما هو اصيل ويتعلق بالجذور...

ولكابي محطات معروفة في الاعلام اللبناني اذ اشتهرت كمذيعة تلفزيونية ومقدمة برامج فنية واجتماعية وبالرغم من دخولها عالم الاعلام في سن مبكرة (18 عاماً) الا انها ملكت خبرة سريعة وعاصرت مقدمين تلفزيونيين ومخرجين مخضرمين امثال الراحل رياض شرارة وباسم نصر وجورج غياض. وعندما طلب منها رأيها حول منيعات لبنان قالت: «لا احد منهن يعجبني كلهن متشابهات كما ان هناك كثافة في الاقبال على العمل التلفزيوني مع ان العمل كمذيعة يتطلب مواصفات عديدة أهمها البعد الثقافي والحضور المقنع وهو ليس بالبساطة الذي يتعاملون معه في لبنان حالياً».

ولكن اين ستكون محطتها الثالثة بعد تلفزيون لبنان في المرحلة الاولى وراديو مونتي كارلو كمحطة ثانية تقول كابي: «هناك بالتأكيد محطة ثالثة أنتظرها واشعر بحبكة خيوطها في قرارة نفسي... قد تكون تلفزيونية اذاعية، اعلامية بشكل عام قريبة بشكل أو بآخر لنقلة المنيعة المصرية في «راديو مونتي كارلو» سناء منصور رئيسة القنوات التلفزيونية التي تحولت من العمل الاذاعي الى العمل الفضائي فلقد حان الوقت لاتخذ القرار المناسب وانا اليوم مستعدة له وقريباً جداً فانتظروا مني مفاجأة. وكان قد سبق وعرض على كابي ومن قبل احد المسؤولين الاعلاميين في الأردن تدريب المذيعات في تلفزيون الأردن إلا أنها اعتذرت لعدم استعدادها لاتخاذ القرار وانهاء رحلتها مع الكلمة في ذلك الوقت.

وستعود قريباً الى مقرها في باريس بعد زيارة قصيرة لسورية لاجراء بعض التسجيلات الاذاعية، اضافة الى مقابلات أخرى تجريها مع عليا الصلح وعمر الشريف وبطرس غالي وغيرهم.

«أوربت» و«فوكس» الرياضيتان تنفردان ببث دوري كرة القدم الأميركية في الشرق الأوسط

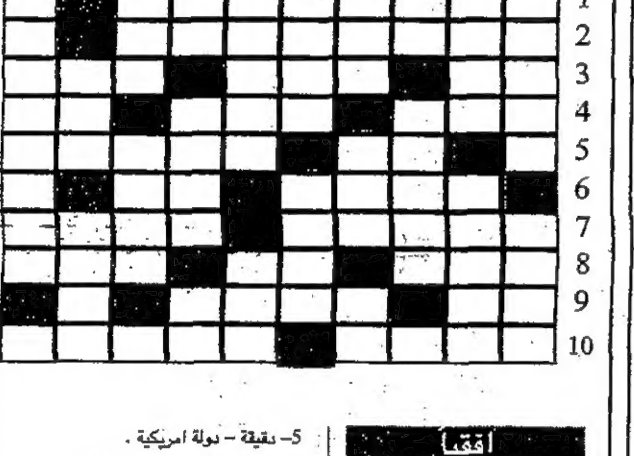
روما: «الشرق الأوسط»

اعلنت كل من شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والاذاعية وقناة «فوكس سبورتس وورلد» التي ينحصر بثها في الشرق الأوسط على بوكيه «ستار سيلكت» المخصص لشبكة أوربت، عن توقيعهما على اتفاقية مع اتحاد كرة القدم الاميركية «ان. اف. ال» تمنح الطرفين الحق الحصري لبث مباريات دوري كرة القدم الاميركية لموسمي 1998 - 1999 و1999 - 2000، ضمن حزمة «ستار سيلكت» وأوربت.

وبموجب هذه الاتفاقية ستحصل شبكة «أوربت» على حقوق تغطية احداث رياضية هامة في بث مباشر على كل من قناتي «فوكس سبورتس وورلد» وأوربت الرياضية التي تملك حتى الآن حقوق بث بعض هذه المباريات. وتشمل هذه الاتفاقية حق بث المباريات الاسبوعية للموسم الرئيسي لكل من قسمي دوري كرة القدم الاميركية الوطني «ان. اف. سي» والاميركي «ايه. اف. سي» بالاضافة الى مباريات «البلاي أوف»، مباريات مجموعات الاقسام والمباراة النهائية لسوبر بول، بين بطلي القسمين.

وسيكون مشاهدو قناة «أوربت» الرياضية على موعد كل اسبوع مع بث مباشر لثلاث مباريات، بالاضافة الى مباراة رابعة مسجلة.

الكلمات المتقاطعة



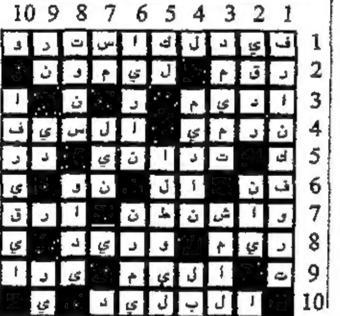
أفقيا

1- رحالة عربي.
2- ممثلة مصرية.
3- سقي - ثبور «معكوسة» - قصد
4- ارشد - رقد - عير.
5- عملة آسيوية - من البقول «معكوسة».
6- نكي - من الوالدين.
7- من الاسماك - قريب - للنفي.
8- ضد يدوي «معكوسة» - مطر خفيف.
9- ضمير متصل - مرتفع.
10- ضد يقرب - ضد الشمس.

عموديا

1- تبذير - يضيء «معكوسة».
2- ضد قريب - نبات متسلق.
3- ضمير متصل - دولة عربية.
4- غيّر - للاستفهام «معكوسة» - حسب.
5- دقيقة - دولة امريكية.
6- من الشيطان - اداة استثناء.
7- وحدة وزن - حبر - خاصتي «معكوسة».
8- سهل - عاصمة عربية.
9- يضجر - خليل.
10- من القارات.

الحل السابق







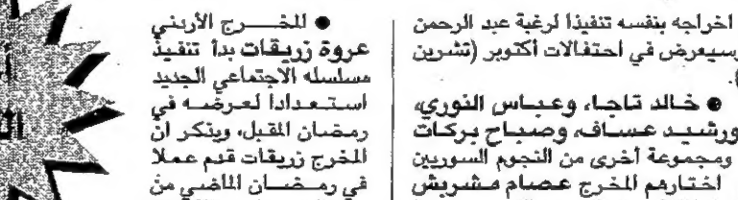

● الفنان يحيى الفخراني ينتظر انتهاء زوجته الطبيبة لميس جابر من كتابة حلقات مسلسل جديد «الملك فاروق» ليبدأ تصويره للتلفزيون المصري.
يذكر ان د. لميس سبق ان كتبت قصة فيلم تلفزيوني «ميروك وبلبل» الذي لعب بطولته الفخراني ودلال عبد العزيز واخرجته ساندرا نشأت.

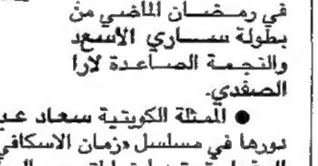
● المطربة الكويتية مرام تستعد لتقديم ألبومها الجديد الذي يحتوي على سبع أغنيات كتب كلماتها وصاغ ألحانها مجموعة من الملحنين والشعراء أمثال علي مساعد وأسير الشوق وخالد الهزال وخالد عبد الكريم وخالد بن حسين وخالد الحيان وعبد العزيز الضويحي.

● الفنان نور الشريف عاد حديثا من الاسماعيلية بعد اتفاق مع الشاعر عبد الرحمن الأبنودي على ملامح وأفكار الاوبريت الغنائي «كفاح طيبة» الذي كتبه الأبنودي عن قصة نجيب محفوظ وهو من بطولة نور الشريف ويتولى اخراجه بنفسه تنفيذا لرغبة عبد الرحمن الأبنودي وسيعرض في احتفالات أكتوبر (تشرين الأول).

● خالد تاجا، وعباس النوري، ورشيد عساف، وصباح بركات ومجموعة أخرى من النجوم السوريين اختارهم المخرج عصام مشربش ابطالا لعمله الجديد الذي سيبدأ تصويره قريبا.

● الفنان أحمد بدير يستعد لتصوير مسلسل جديد «ما زال الوقت لديناء» عن قصة مهدي يوسف واخراج حسن حافظ ويشاركه البطولة تيسير فهمي وعبير الشرقاوي.
بدير يؤدي دور كاتب مسرحي يظل متمسكا بالمسرح الجاد ولا يحقق نجاحا حتى يحصل ابنه على درجة الماجستير عن مسرح والده، وتظهر أولى مسرحياته للجمهور فيبدأ معرفة النجاح والجماهيرية.





● المخرج الأردني عروة زريقات بدأ تنفيذ مسلسله الاجتماعي الجديد استعدادا لعرضه في رمضان المقبل، ويذكر ان المخرج زريقات قدم عملا في رمضان الماضي من بطولة ساري الأسعد والنجمة الصاعدة لارا الصفدي.

● الممثلة الكويتية سعاد عبد الله انتهت من تصوير دورها في مسلسل «زمان الاسكافي» مع عبد الحسين عبد الرضا وتستعد ايضا لتصوير العمل التربوي «أبناء الغد» وهو من انتاج مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية.

● ايناس مكي انضمت لأسرة مسلسل «غابت الشمس ولم يظهر القمر» عن قصة مصطفى ابراهيم واخراج هاني لاشين ويشاركها البطولة نرمين الفقي وحنان شوقي ووائل نور.

فضائيات

أنس زاهد

بمناسبة حلول الذكرى السنوية لوفاة المطرب اللبناني نصري شمس الدين، قدمت قناة المستقبل اللبنانية برنامجاً خاصاً استضافت فيه بعض زملاء المطرب الراحل ورفاقه من ابناء المسرح الرحباني، ومن ضمنهم الممثل وليم حسواني والمطرب والممثل جوزيف ناصيف.

وبصفته ممثلاً فقد ركز وليم حسواني في حديثه على مواهب نصري كممثل، وافاض في الحديث عن هذا الجانب، أما جوزيف ناصيف فقد ركز في حديثه على مواهب وقدرات نصري كمطرب.. ورغم ان وليم وجوزيف اختارا ان يتحدثا عن جانب واحد من ابداع نصري، إلا ان الاثنين اتفقا على ان الراحل كان موهبة من الصعب انكارها.

ما لفت نظري هو اللهجة التي تسودها العاطفة ويطغى عليها التقدير، والتي تحدث بها كل من وليم حسواني وجوزيف ناصيف.. التقدير والعاطفة في حد ذاتهما لم يدهشاني، لكن حجم العاطفة والتقدير الذي تحدث به الفنانان الكبيران، كان يفوق كل الحدود وكان يتضمن قدراً غير عادي من انكار الذات.. وهذا شيء لم نتعود حدوثه في ساحتنا الفنية على الأقل في العقود الأخيرة.

ان اللهجة التي تحدث بها هذان الفنانان كانت توحي بوجود علاقات انسانية بين ابناء المسرح الرحباني، تفوق من حيث الحجم علاقة الزمالة وتفوق من حيث العظمة علاقة الصداقة. لقد احسست وأنا استمع الى هذين الفنانين بأن طبيعة العلاقة التي كانت تجمعهما بزميلهما الراحل، تشبه الى حد كبير علاقة ما يسمى برفقة السلاح.. حيث يتقلص شعور الفرد بذاته الى أدنى الدرجات، في الوقت الذي يتنامى فيه الاحساس بالآخر.

التجربة الرحبانية تجربة انسانية قبل ان تكون تجربة فنية.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

الهجوم الأميركي على السودان وأفغانستان.. انتقام أم إرهاب؟

يناقش اليوم برنامج «الاتجاه المعاكس» موضوع الهجوم الأميركي على السودان وافغانستان، ويطرح الأسئلة التالية: من هو الارهابي الحقيقي في العالم؟ هل من حق أميركا الدفاع عن مصالحها كدولة عظمى؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها فيصل القاسم على الهواء مباشرة في برنامجه الأسبوعي «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة «الجزيرة» الفضائية في التاسعة وخمس دقائق بتوقيت مكة المكرمة السادسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش ويعاد بثه في اليوم التالي.

عجب عجب



بشارة مرهج

د. سامر صالح إسلام

● بشارة مرهج وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري في لبنان دعا لحضور جلسة افتتاح ورشة عمل حول موضوع «مشكلة العام 2000» التي تنظمها الوزارة بالتعاون مع مصرف لبنان برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وذلك صباح يوم الاثنين 14 الحالي في قصر الاونيسكو ـ بيروت.

● الدكتور مطهر السعيدي، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في اليمن، ترأس وفد بلاده المشارك في الندوة التي نظمها البنك الدولي حول المشكلة التي ستواجه اجهزة الكومبيوتر عام 2000.

● الدكتور خالد بن محمد العنقري، وزير التعليم العالي السعودي، اصدر قراراً بتكليف الدكتور عبد الله بن محمد الراشد بعمل مدير احدث جامعة سعودية وهي جامعة الملك خالد بأبها في الجنوب السعودي.

● الشيخ احمد الفهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم يرعى الاثنين الموافق 14 الحالي حفل اختتام البطولة السابعة للسنوكر لدول مجلس التعاون الخليجي.

● الأمير رعد بن زيد رئيس جمعية اصدقاء بنك العيون كبير امناء العاهل الاردني الملك حسين رعى فعاليات ندوة حول التبرع بالقرنية نظمتها جمعية الشابات في مادبا بالتعاون مع جمعية اصدقاء جمعية بنك العيون.

● الدكتور عبد الوهاب راوح، وزير الشباب والرياضة اليمني توجه الى بكين على رأس وفد من وزارته، تلبية لدعوة من نظيره الصيني هو شونو.

● الدكتور والتر ليبرشت رئيس جامعة «شيلر انترناشونال» وامجد نابلسي ممثل جامعة شيلر في لبنان وجها الدعوات لحضور حفل تسليم منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية «دكتوراه فخرية في الآداب الانسانية» تقديراً لجهودها في حقل الثقافة والعمل الانساني وذلك بعد ظهر يوم الخميس 17 الحالي في مركز الرعاية الدائمة ـ بعبدا.

● الدكتور طاهر حلمي رئيس المركز المصري للدراسات الاقتصادية يفتتح اليوم ندوة دولية ينظمها المركز بالقاهرة عن الابعاد الاقتصادية المنظمة للمرافق العامة، يشارك فيها خبراء ومختصون من مصر وبعض المؤسسات العالمية.

● الشيخ برجس الحديد «النائب الاردني» اولم مأدبة غداء في مضارب عشائر الحديد في الجويده (جنوب عمان) بمناسبة تعيين نجله المهندس نضال الحديد امينا لعمان الكبرى حضرها الامراء عبد الله بن الحسين وفيصل بن الحسين وزيد بن رعد كبير أمناء العاهل الاردني والامير راشد بن الحسين وفراس بن رعد وعدد من النواب والاعيان وشيوخ العشائر.

● الاميرة رحمة كريمة ولي عهد الاردن الامير حسن افتتحت بحضور وجدان علي رئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة وهيرتشا راي دودي سفير الهند لدى الاردن المعرض المشترك (تكامل) للفنانين الدكتور بشير قحول من فلسطين والنور مينا من الهند، الذي نظم في قاعة المتحف الوطني للفنون الجميلة في عمان واشتمل على 35 عملاً فنياً.

● الدكتور سامر صالح اسلام، المشرف على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض، رعا بحضور المدير التنفيذي الدكتور سليمان عبد الرازق البلالي تخريج دفعة جديدة من برنامج ادارة التمريض الذي ينظمه المستشفى لمنسوبي وزارة الصحة في اطار برامج التعليم المستمر التي ينفذها قسم الخدمات التعليمية.

● الدكتور شريف حافظ استاذ امراض الباطنة والغدد والسكر بجامعة القاهرة يشارك اليوم في المؤتمر الرابع والثلاثين ببرشلونة الذي تنظمه الجماعة الاوروبية لدراسة مرض السكر ويستمر لمدة خمسة ايام.

يحلل أنماط الاستهلاك في العالم

تقرير التنمية البشرية لعام 98 يضع البحرين في المرتبة الأولى عربيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينظم برنامج الامم المتحدة الإنمائي إطلاق تقرير التنمية البشرية لعام 1998 حول انماط الاستهلاك في جميع انحاء العالم مباشرة من هولندا غدا الاربعاء وسيعقد في بيروت بعد ظهر اليوم نفسه مؤتمر صحافي لهذه الغاية في غرفة التجارة والصناعة.

وتتولى خلال المؤتمر الصحافي، كل من وزارة الاقتصاد والتجارة، وغرفة التجارة والصناعة وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي، تحليل ومعالجة التقرير بالإضافة إلى عرض لأنماط الاستهلاك وعلاقتها بالبعد الوطني. كما سيتم إلقاء الضوء على المستوى المعيشي في مختلف بلدان العالم والفارق بين الأغنياء والفقراء ومعدلات الاستهلاك والأوضاع البيئية والدفاع عن المستهلك.

ومن المتوقع أن يبلغ استهلاك العالم 24 تريليون دولار أميركي في نهاية العام 1998 ويجيب التقرير على الاسئلة التالية: من هم المستهلكون؟ وماذا يستهلكون؟ وما هو تأهيل طبيعة استهلاكهم على نوعية البيئة وعلى نوعية الحياة؟ مما يحلل أنماط الاستهلاك في العالم.

ويكشف هذا التقرير سنويا عن مستوى ووتيرة التنمية في ما لا يقل عن 174 بلدا في العالم. كما يتضمن ترتيبا لهذه الدول حسب أدائها الاقتصادي ومدى تحقيقها للتنمية البشرية. ويضم هذا الترتيب ايضاً بعض اكثر بلدان العالم ثراء لجهة انتشار جيوب الفقر فيها.

وقد وضع تقرير التنمية البشرية لعام 1998 البحرين في المرتبة الاعلى بين الدول العربية. والتقرير الذي سيصدر بعد غد الاربعاء عن برنامج الامم المتحدة الانمائي في اكثر من مائة عاصمة في العالم لديه قيم يقاس بموجبها دليل التنمية البشرية. وتلخص هذه القيم بين الرقمين صفر كحد ادنى وواحد كحد اعلى. ويعكس هذان الرقمان مدى قرب بلد ما او بعده عن تحقيق اعلى مستوى تنمية بشرية ممكن.

وقد احتلت البحرين المركز 43 بين دول العالم بمؤشر تنمية بشرية بلغ 0,870.

اما المركز الأول فقد احتلته كندا بمؤشر 0,960 تليها فرنسا والنرويج والولايات المتحدة الاميركية.

ويثير هذا التقرير الذي يوزع في جميع انحاء العالم في كل عام مناقشات ناشطة في أوساط المهتمين بالتنمية وبين الحكومات باحصائياته الدقيقة وتحذيراته من الفجوة الآخذة بالاتساع ما بين الاغنياء والفقراء وتوصياته لصانعي السياسات في ما يتعلق بالحد من الفقر.

وقد اكد تقرير التنمية البشرية منذ اصداره الأول عام 1990 على اهمية التنمية العادلة التي تتمركز حول الانسان ووجه انتقاداته للنمو الاقتصادي الذي لا يعنى بالشرائح الفقيرة من السكان.

وتفيد مصادر برنامج الامم المتحدة الانمائي الى ان حوالي 1,3 بليون شخص اي اكثر من خمس عدد السكان الاجمالي في العالم يعيشون على اقل من دولار واحد في اليوم. ويركز تقرير العام الحالي على الانفجار الاستهلاكي في العالم في جنب الانتباه الى استمرار الفقراء من التوسع السريع في التجارة الدولية والاستثمار.

ويستعرض هذا التقرير السنوي عادة نوعية الحياة في اكثر من 170 بلدا حسب مؤشرات اجتماعية ـ اقتصادية هي دخل الفرد الواحد ومعدلات الالمام بالقراءة والكتابة عند الراشدين، والعمر المتوقع عند الولادة.

كما يكشف عن إحراز تقدم لدى بعض البلدان النامية في مجال تحقيق التنمية البشرية وتراجع اقطار اخرى بسبب الحروب والنزاعات والأزمات الاقتصادية وتفشي وباء فقدان المناعة المكتسبة (الايدز).

ابيض واسود

خالد القشطيني

هذا العالم الثالث

توالت الأنباء في الآونة الأخيرة عن شيوع الفوضى وما تضمنته من نهب وسلب وعمليات اغتصاب في اندونيسيا، بصورة خاصة على حساب النساء الصينيات. واذا كانت الحاجة أم الاختراع، فقد تمخضت هنا عن اختراع ظريف. طبعاً انا لا أقصد في هذه الحاجة حاجة الشاب الاندونيسي لاغتصاب الصينيات، وانما حاجة الصينيات لاتقاء شيء. أوردت صحيفة النيو ستريتس تايمس السنغافورية، التقرير التالي في 20 يوليو الماضي بهذا الصدد:

«تكلم السيد سايمون ايسانجايا لجمع من النساء الصينيات وهو يستعرض بضاعته عليهن في احد مخازن جكارتا الكبيرة فقال: سيداتي، ألا تريدن ان تحمين انفسكن من الاغتصاب؟ بالطبع ترغبن في ذلك. وعليه فما على الواحدة منكن غير ان تشتري احد احزمتي المانعة للاغتصاب والمصنوعة من المطاط والقطن الجيدين مع قفل رقمي ممتاز من صنع تايوان».

منذ الاضطرابات التي اجتاحت اندونيسيا في مايو الماضي، عندما اصبحت مئات النساء الصينيات ضحايا للاغتصاب الجماعي، ارتفعت مبيعات السيد ايسانجايا من هذه الأحزمة بين الأقلية الصينية، ووصف هذا الحزام بقوله «انه نسخة حديثة من حزام العفة الفكتوري، وهو في ثلاثة احجام حسب حجم كل امرأة، بلبس هذا الحزام يصبح من المستحيل على الرجل ان يتوغل الى عضو المرأة من اي اتجاه كان حالما تقوم بقفل الحزام. النوعية الممتازة والتي يكثر الطلب عليها، هي نوعية الحزام الماسي ويكلف 100,000 روبية فقط زائداً كلفة البريد، وهذا الحزام يقاوم حتى الهجوم بالسكاكين والخناجر ولكنه طبعاً ولسوء الحظ لا يصمد ضد الرصاص».

«المشكلة الوحيدة التي واجهناها هي ان بعض النساء يضعن حزام العفة هذا ويقفلنه ثم ينسين الرقم السري لفتحه، أود أن احذر جميع زبوناتنا اللواتي يستعملن هذا الحزام، ان من غير الممكن لهن قضاء أي من الحاجتين اذا كان مقفولاً عليهن. ولا يمكن فتحه بدون الرقم السري او اللجوء الى جهاز الاوكسي استيلون لتمزيقه. لا تستطيع الشركة ان تتحمل أي مسؤولية عن نتائج ذلك، وعليه فأنصحكن ان تخترن بعناية ارقاماً سرية يسهل عليكن تذكرها، وكل من تشتري ثلاثة أحزمة او اكثر، نعطيها مجاناً كيساً جلدياً لزوجها لحمل هذا الحزام معه».

لم يذكر هذا التقرير الذي أوردته صحيفة النيو ستريتس تايمس ما اذا كان السيد سايمون ايسانجايا، مخترع الحزام، يفكر بتصديره الان الى منطقة الشرق الأوسط، ولكن يبدو انه رجل ساذج فقد كان المفروض فيه ان يعرض هذه البضاعة لا على السيدات وانما على اسيادهن، وان يكون الرقم السري في حوزة الرجل وليس في حوزتهن.

أصبحا معلمين لرياضة المشي

رصيفان في الرياض يجمعان الحوامل والرجال البدناء

الرياض: «الشرق الأوسط»

مع ازدياد الوعي الصحي اصبح الرجال والنساء على حد سواء في السعودية يدركون اهمية ممارسة انواع الرياضة المختلفة للقضاء على البدانة والترهل والامراض المصاحبة للسمنة.

وفي محاولة لتحقيق الرشاقة المطلوبة تحولت شوارع مهمة في العاصمة السعودية الى ميادين مفتوحة لممارسة رياضة المشي. ويبرز رصيفان يعدان معلمين، احدهما يقع في الوسط الشمالي للمدينة والآخر في شمالها الشرقي، للأماكن التي يرتادها الرجال من اصحاب الكروش المتدلية، والنساء وخصوصاً الحوامل منهن، مما عرف بـ«رصيفي الحوامل» نظراً لكثرة الحوامل اللائي يرتدن هذين الرصيفين حيث ينصح الاطباء كل حامل بممارسة الرياضة «وخصوصاً في الشهر الاخير من الحمل لتسهيل عملية الولادة. اما الرجال فيبحثون عن ولادات مستمرة لأرطال الدهون المكتنزة في الكروش!

ويقع الرصيف الاول الذي تحول الى ميدان للمشي والركض حول مقر المبنى الجديد لوزارة المعارف السعودية الذي يجري تشييده حالياً في الجزء الشرقي لطريق الامير عبد الله وهو رصيف يبلغ امتداده 400 متر، والآخر يحيط بسور مدينة الملك فهد الطبية بحي العليا ويبلغ عرضه 230 سنتيمترا وطوله 420 متراً باضلاعه المختلفة.

ويشهد الرصيفان اقبالاً من قبل النساء الحوامل بمشاركة رجال يعانون من البدانة وكبر البطون الا ان الفرق ان معاناة النساء من كبر بطونهن تنتهي بمجرد ولادتهن، اما الرجال فسيظلون يمارسون هذه الرياضة لمدة طويلة على هذين الرصيفين.

ويفضل رواد الرصيفين القيام بممارسة رياضة المشي من الساعة الرابعة عصراً وحتى السابعة مساء خلال فصل الشتاء، اما في فصل الصيف فان هذه العادة تبدأ من الساعة السابعة مساء وحتى الحادية عشرة ليلاً.

ويقول المواطن عبد الله. ب (سعودي) انه يحرص يومياً على المجيء الى رصيف العليا بصحبة زوجته واخته، حيث يعاني واخته من السمنة، اما زوجته فهي حامل في شهرها السابع. ويضيف انهم يدورون على الرصيف من ثلاث الى اربع مرات تاخذ فترة زمنية تصل الى ساعة ونصف الساعة، وقد شعر واخته بتحسن كبير من حيث انقاص وزنهما وهضم الطعام، مشيراً الى ان رصيف مدينة الملك فهد الطبية يتميز بالهدوء والبعد عن مضايقات الشباب، وتقول زوجته: بانها ستستمر في ممارسة هذه الهواية حتى بعد الوضع لانها اكتشفت ان المشي مفيد جداً وانعكس ذلك على صحتها العامة.

ويشير عمر طرابلسي (سوري) الى انه عرف هذا المكان منذ شهرين فقط حيث نصح الطبيب المتابع لزوجته الحامل بضرورة ان تمارس زوجته المشي يومياً ووجدتها «فرصة لي لأمارس هذه الرياضة لأحافظ على رشاقة جسمي، وقد وجدت هذا المكان يتميز بالهدوء والنظافة، كما ان سعة الرصيف تساعد مرتاديه على المشي بحرية دون مضايقة للآخرين» مضيفاً بانه يصطحب احياناً ولده (7 سنوات) وابنته (9 سنوات)، وعندما يشعر الجميع بالتعب ياخذون قسطاً من الراحة في السيارة، ويتناولون بعضاً من الماء او المرطبات.

وفي الرصيف الخاص بمبنى وزارة المعارف، التقى مندوب «الشرق الأوسط» مع المقيم المصري مازن عبد القادر حلمي بصحبة زوجته الحامل، وابنائه الثلاثة، الذي قال انه ياتي الى هذا المكان كل يوم عدا يومي الخميس والجمعة، مشيراً الى انه يمارس رياضة المشي وتشجعه على ذلك سعة الرصيف واضاءته.

اما المقيم (الهندي) عبد الباري بوتاري فيقول ان اصابته بمرض السكري جعلته يحرص على ارتياد هذا المكان يومياً، وقد شعر بتحسن كبير بل انه يشعر بالضيق وثقل الجسم اذا حصل له ظرف يحول دون حضوره لهذا الرصيف. ويشير ابراهيم الضويان (سعودي يعمل صيدلياً بأحد المستشفيات الحكومية) الى انه يرتاد هذا المكان خمسة ايام في الاسبوع لممارسة رياضة المشي التي تعود عليها اثناء دراسته خارج السعودية، كما انه يحرص على اصطحاب زوجته وأطفاله لهذا المكان لمشاركته في هذه الهواية التي لا ينكر احد فوائدها.

ويطالب الضويان بايجاد اندية خاصة بالعائلات لممارسة هذه الرياضة موضحاً بأن وجود رصيفين في العاصمة السعودية لتحقيق هذه الهواية غير كاف فهو ينتقل بين رصيفي وزارة المعارف ومدينة الملك فهد الطبية، ويحمل معه الشاي والقهوة وبعض الفطائر باعتبار ان وجود العائلة في هذين المكانين يعتبر فسحة لهم ورياضة في نفس الوقت.



المنظر اليومي المألوف في «رصيف الحوامل» (تصوير: سلطان الفهد)

جائزة «محبي أوردو» لـ«السعودية للأبحاث والنشر»

الرياض: «الشرق الأوسط»

قررت جماعة محبي لغة الاوردو من الهنود المقيمين في المملكة العربية السعودية «هندوستاني بازم ـ ي ـ أوردو» التي تعنى بترقية لغة «أوردو» تقديم جائزة «محبي اوردو» لعام 1998 الى «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» الناشرة لصحيفة «اوردو نيوز» وذلك لمساهمتها في تطوير هذه اللغة في السعودية.

واتخذ قرار تقديم الجائزة ـ التي تتكون من ميدالية ذهبية وشهادة تقدير ـ خلال اجتماع برئاسة الدكتور سعيد نواز، شاعر الأوردو المعروف ورئيس لجنة الجوائز، وحضر الاجتماع الدكتور أسفر خان عميد المدرسة الهندية الدولية، والمصور الصحافي كي إن واصف، واسكندر علي خان كبير تنفيذيي التسويق في شركة نباتي في السعودية.

وسيقدم الجائزة حامد الانصاري السفير الهندي في السعودية خلال حفل يقام في السفارة الهندية في الثامنة من مساء العاشر من سبتمبر (ايلول) الحالي الى الدكتور فهد الطياش نائب المدير العام للشركة السعودية للأبحاث والنشر في الرياض.

أخبارهم في كل مكان

● «ديوان الكوفة» في لندن يستضيف الكاتب الصحافي خالد القشطيني لإلقاء محاضرة بعنوان «الفكاهة في الاغنية العراقية» في السابعة من مساء غد.

● قسم العمارة في كلية تصاميم البيئة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ينظم دورة قصيرة بعنوان استخدام الحاسب الآلي في تصميم التقارير والمقترحات المعمارية والهندسية ولمدة خمسة أيام في الفترة بين 24 ـ 28 من الشهر المقبل لتعريف المصممين والمعماريين والمهندسين المشتغلين في صناعة التصميم والبناء بأحدث تطبيقات الحاسبات الآلية في تصميم وإخراج الكتيبات والتقارير المعمارية والهندسية (Graphic Design)، بالإضافة إلى طرق العرض والإظهار في الاجتماعات المهنية.

أفراح

● زف الشاب احمد شريف القواسمة إلى الآنسة سوزان عادل القاسم وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● رائد الرشيدي وعقيلته إيمان الرشيدي رزقا في عمان بمولود ذكر أسمياه «معتز».

وفيات

● توفي منصور رشاد الشوا رئيس الهيئة الخيرية لقطاع غزة امل من امس في لندن اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز الـ56 عاماً، وتقبل التعازي في منزل أولاد الفقيد جعفر وربيع ما بين الثالثة والسابعة مساءي اليوم وغداً في:

9 Strathmore Court
143 Park Road - St John's Wood
London - NW8

وسينقل جثمانه الى مثواه الأخير في غزة.

● توفي الحاج مبارك يوسف الشجراوي (أبو هيثم) إثر حادث مؤسف، وتقبل التعازي في ديوان آل الشجراوي في الزرقاء حي الأمير شاكر مقابل مدرسة أميمة بنت الحارث في الأردن.

دعوة لتعبئة أردنية ضد «هواتف المتعة الدولية»

عمان: «الشرق الأوسط»

تحولت «هواتف المتعة الدولية» الى «كارثة دولية» لدى العديد من الأسر الأردنية، والمقصود هي تلك الهواتف الموزعة على انحاء عديدة من العالم والجاهزة دائماً للرد وتبادل الأحاديث والأصوات الفاضحة مع «بائعات الهوى الهاتفي».

فقد تكررت شكاوى اولياء الأمور وذلك عبر الصحف الأردنية اليومية، وكذلك عبر برنامج الاذاعة اليومي الذي يحمل اسم البث المباشر من انهم يعرفون اقارب لهم في هولندا او بلجيكا او اميركا، وان شركة الاتصالات مخطئة في فاتورة الهاتف وان على المسؤولين في هذه الشركة التدقيق دائماً من المكالمات الواردة في الفاتورة. ويكون الرد في كل الحالات «ان الخلل ليس موجوداً في اجهزة شركة الاتصالات بل البحث عنه داخل بيتك وادفع الفاتورة اولاً وراقب اولادك من ثم».

وفي غياب وجود تقنية حديثة للتشويش على هذه المكالمات، كما يقول احد كبار مهندسي شركة الاتصالات الأردنية، فان مواجهة المشكلة تتطلب جهوداً ذاتية، في هذه المرحلة على الأقل، حيث يتطلب الأمر مراقبة بيتية لهاتف المنزل من رب الأسرة، مع ضرورة توضيح ما تجره في مثل هذه الظروف الاقتصادية السائدة، فضلاً عن ان شركة الاتصالات الأردنية ملزمة بتحويل جزء من اجور المكالمات بالعملة الصعبة الى الجهة المقابلة التي تم الاتصال بها.

وترى الأوساط الدينية في الأردن ان مثل هذه الهواتف المفتوحة التي تكسر الحياء بين الشباب والفتيات في انحاء العالم ربما تكمن وراءها شبكات دولية منظمة معادية للامة وتعمل في مجال التجسس والحصول على المعلومات، كما اعتبروها وسيلة لتجنيد ابناء الوطن عن طريق ايقاعهم في شباك الجنس المحرم بل ان احد علماء الدين المسلمين اتهم صراحة شبكات يهودية صهيونية تكيد لهذه الأمة وتسعى لنشر الرذيلة بين اوساط الشباب عن طريق اغراء الجنس والصداقة غير البريئة.

ودعا نائب اسلامي سابق في البرلمان الأردني الى تعبئة الشباب تعبئة وطنية شاملة ضد هذا «العبث الخطير».

لكن احد المسؤولين الحكوميين حاول التقليل من تبعات هذه الظاهرة وقال ان بعض الشباب يجرون مثل هذه الاتصالات من قبيل الفضول، معرباً عن اعتقاده بانهم لن يكرروها حينما يعرفون انها مضيعة للوقت والمال معاً.

منافق أفندي



في **الشرق الأوسط** صفقة مردوخ تحول «يونايتد» لأغلى نادي في العالم (الرياضة) الرواية الذاتية في تجربة تاكاهاشي (الثقافة) مرض جنون البقر يصيب الخراف في بريطانيا (شؤون علمية)

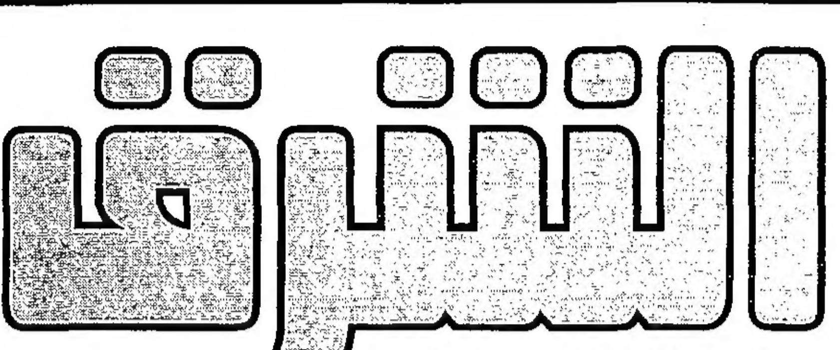
ارتفاع حاد في محاولات الانتحار بين أطفال السويد

استوكهولم: من احمد الركابي

اشار تقرير صدر اخيرا عن «مركز بحوث الانتحار والوقاية» في العاصمة السويدية استوكهولم الى تزايد حاد في محاولات الانتحار بين الأطفال السويديين. وثمة تقديرات ان ما يتراوح بين ثمانية وتسعة في المائة من الفتيات اللاتي تتراوح اعمارهن بين سن الثانية عشرة والسابعة عشرة حاولن الانتحار مرة واحدة على الأقل. ويقابل ذلك نسبة اقل بين المراهقين الذكور حيث تتراوح بين ثلاثة واربعة في المائة.

وفي مدينة غوتنبرغ افادت عيادة الأطفال والشباب للأمراض النفسية ان محاولات الانتحار بين الاطفال تضاعفت خلال السنوات الاربع الأخيرة. وفي حديث الى صحيفة «يوتوبورش بوستن» قالت بيا ايكبوم يوهانسون التي تعمل طبيبة في العيادة المذكورة «انه اضافة الى الحالات المسجلة ثمة اعتقاد ان الرقم الحقيقي اكبر بكثير من الوارد في الاحصاءات». واوضحت ان معظم الأطفال والشبان الذين كان لهم اتصال مع العيادة اقروا بانهم حاولوا الانتحار أو فكروا بذلك مرة على الأقل في حياتهم.

وعزت يوهانسون هذه الظاهرة السلبية التي تزداد في حياة الأطفال الى تردي الأوضاع الاقتصادية والنظرة المتشائمة للمستقبل لدى معظم شرائح المجتمع السويدي.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الثلاثاء 17 جمادى الأولى 1419هـ ـ 8 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7224

London - Tuesday - 8 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7224

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

ماذا حل بروسيا (1)

في الاقتضاب، يمكن ابدال اداة الاستفهام في العنوان اعلاه، بـ«من» حل بروسيا بدلا من «ماذا»، واعطاء جواب فوري جاهز ومعروف: الذي حل بروسيا، هو بوريس يلتسن، لكن لا بد من بعض التفاصيل.

يجب ان نتفق اولاً على جواب واحد لسؤال اساسي: من يصنع الدول، الرجال ام الشعوب؟ من السهل القول انهم الرجال: لولا نابوليون لكانت الثورة لا تزال قائمة في فرنسا، ولولا ديغول لكانت فرنسا الآن مثل اليونان، «ولولا كرامنليس لكانت اليونان الآن مثل بلغاريا. ولولا تشرشل لكانت بريطانيا مثل ايطاليا، من دون صنوبر. ولولا روزفلت لكانت اميركا مثل روسيا، روسيا الحالية. ولولا اديناور لكانت المانيا مثل البرتغال. من دون سواح.

ولكن في المقابل، ماذا عن السويد والنروج والدانمارك؟ من هو «الرجل» الذي جعل بلاد اسكتينافيا الاكثر رخاء في العالم؟ من هو «الزعيم» السويسري، فيما عدا البنوك والحليب البقري وشركات الادوية؟ من هو «الرجل» الذي يجعل من النمسا دولة مزدهرة صغيرة تعزف على الاكورديون، بعدما امضت عمرها تطلب الامبراطورية الكبرى في ظل فرانز جوزف او الذوبان في «الانشلوس» في ظل هتلر؟ من يؤمن ازدهار ايسلندا غير سمك «الكود»، البطل الوحيد «للفيش اند تشيبس». لماذا لم تسقط كندا عندما وصلت الى رئاسة الحكومة امرأة لها دماغ عصفور ـ لا عقله ـ وبدلا من ذلك سقط حزب الاحرار؟

من الصعب، اذن، ان نتفق على جواب واحد للسؤال. الا اننا قد نتوصل الى تسوية. وهي ان الرجل يستطيع في كل الحالات، الحاق الضرر ببلده وامته، وان الشعوب، في مثل هذه الحالات لا تستطيع ان تفعل شيئاً الا بعد فوات الأوان.

فالذي حمل نابوليون في المرة الاولى، كان نابوليون وليس الشعب الفرنسي. والذي حمل ديغول، كان السياسيون لا الناس. والذي حمل لينين من سويسرا الى روسيا كان لينين. وساعده في ذلك نفر من الرجال، لكن المساعدة الحاسمة جاءت من القيصر نيقولاي الثاني الذي كان يجهل امرين: الاول، ان «راسبوتين» هو مجرد فلاح شديد البذاءة كريه الرائحة، والثاني ـ والاهم ـ ان القرن العشرين بدأ يدخل سن البلوغ ثم الشباب وكاد يكمل العقد الثاني من العمر.

التاريخ يكرر نفسه في موسكو على نحو فظ ومقلق ايضا. ففي العام 1915 طلبت «الدوما» من القيصر «تشكيل حكومة ثقة وطنية» فكان الرد انه حل «الدوما» واستمر يحكم في الفراغ. ولم يحل بوريس يلتسن الدوما هذه المرة، كما فعل في الماضي. ولم يقصف مبنى البرلمان. لكنه قدم اليه فيكتور تشيرنوميردين، وعندما اعاد الحائط من جديد فقد وضع نفسه ووضع روسيا امام حائط من الزجاج: اذا تراجع عن تكليف تشيرنوميردين فأي بديل لديه؟ هل يأتي لروسيا بكيريينكا آخر فيما يفقد الروبل عشر قيمته كل يوم؟ هل يعلن هزيمته ويعيد الجنرال ليبيد الى الكرملين، منقذاً وبطلاً وطنياً؟ وفي اي حال، ليبيد لن يعود ـ كما صرح «للفيغارو» ـ فهو اذا عاد فمن اجل ان ينقذ روسيا لنفسه. وليس لقطاف يلتسن وحصاد تشيرنوميردين اول القرن المقبل.

هرع بيل كلنتون الى موسكو، موفداً من «الاستابلشمنت» الاميركية، لكي يحذر حامل العصا في الكرملين من امرين: اياك والعودة الى النظام الاقتصادي الشيوعي وإلا هز ما بقي من النظام العالمي المتساقط واياك ثم اياك ان تسمح بطبع الروبلات لسد الديون لأن ذلك يكرر في روسيا جمهورية فايمار الالمانية! الى ماذا ادت جمهورية فايمار؟ الى مجيء هتلر. ماذا يملك هتلر الروسي المعاصر اذا ما جاء؟ الميغ 29 والصواريخ العابرة للقارات وآلاف الرؤوس النووية. شكراً لك ان تبقى صديقنا فيكتور ما تشاء.

الى اللقاء



دوانديو بونكيتش (19 عاما) العاملة في حديقة حيوانات مدينة تشونبوري بتايلاند تمد رأسها داخل فم تمساح عملاق بينما تمسك بين أسنانها عملة ورقية هدية من أحد السياح لبراعتها وشجاعتها في مناورة التمساح يوم أمس (ا ف ب)

استبدال المواليد فضيحة تهز المؤسسات الطبية الأميركية

هيوستن: من فضل سالم

انفجرت اول من امس فضيحة اخرى هزت من جديد المؤسسات الطبية في الولايات المتحدة وتسربت تفاصيلها الى اجهزة الاعلام بعد اعتراف مسؤولين في المركز الطبي التابع لجامعة فرجينيا بارتكاب «خطأ جسيم» تسبب في تبديل آخر بين المواليد الجدد. وكانت ميستي فريتز قد وضعت في شهر فبراير (شباط) الماضي مولودة في مستشفى «روانوك» اطلقت عليها اسم «ياسمين» لكن الاطباء ما لبثوا ان قرروا ان المولودة في حالة صحية سيئة وفي حاجة لنقلها بسرعة الى المركز الطبي المذكور.

وبعد ستة اسابيع، توفيت الطفلة وابلغ مسؤولو المستشفى الابوين ان في امكانهما تسلم جثة الصغيرة ليتم دفنها في مقبرة قريبة من البلدة التي تقيم فيها الاسرة.. وبالفعل تسلم الاثنان تابوتا صغيرا من البلاستيك الأبيض وفيه «ياسمين».

ووضع الابوان التابوت الصغير في السيارة، لكن الام تذكرت فجأة انها نسيت اخذ الغطاء الحريري الذي كانت تلف به الصغيرة، فعادت للمطالبة به. وبالفعل ذهب الموظف المناوب الى «المشرحة» للبحث عن الغطاء وهناك وجد الغطاء الحريري الأحمر ووجد داخله جثة الصغيرة ياسمين! وهرعت الأم الملتاعة الى السيارة بعد ان تملكتها الدهشة، وما ان فتحت التابوت حتى فوجئت بمشاهدة جثة طفلة اخرى بدلا من جثة طفلتها.

ويأتي الكشف عن هذا «الخطأ الجسيم» كما وصفه مسؤولو المركز الطبي، بعد اسابيع قليلة من الكشف عن تفاصيل فضيحة طبية اخرى جرت في المركز نفسه قبل ثلاث سنوات تم خلالها تبديل مولودتين حديثتي الولادة وتسليمهما الى الابوين غير الصحيحين، وهي الأحداث التي لا تزال تفاصيلها المثيرة محل نقاش يشغل معظم الوسائل الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية في الولايات المتحدة.

وقالت فريتز انها تعاملت مع المسألة، اول الأمر، باعتبارها خطأ غير مقصود من جانب المركز الطبي، لكن ما اثار حنقها الشديد هي التصريحات الطنانة التي اطلقها مسؤولو المركز المذكور عن الاجراءات المشددة التي يتبعونها لحماية المواليد الجدد من الخطف او التبديل، وهي التصريحات التي صدرت عن هؤلاء المسؤولين بعد الكشف اخيراً عن مأساة التبديل التي جرت في المركز قبل ثلاث سنوات بين الطفلتين كالي ماري جونسون وريبيكا جريس شيتوم.

واضافت الام ان هؤلاء المسؤولين «يزعمون ان ما جرى قبل ثلاث سنوات مجرد خطأ نادر الحدوث في المركز الطبي، وها انا اليوم اؤكد لهم انه تكرر حتى في مشرحة المركز».

وكشفت الام النقاب عن انها قررت رفع قضية ضد المركز الطبي للمطالبة بتعويض مناسب وانها ستناقش هذه المسألة مع محاميها. وفي وقت لاحق، اعترف مسؤولون في المركز الطبي بالخطأ. وقالوا ان احد العاملين في المشرحة لم يتأكد من المعلومات المثبتة على الكيس التي وضعت الجثة داخله.

وقالت مارجريت بيك المتحدثة باسم المركز انه «خطأ جسيم للغاية نعترف بوقوعه» لكنها قالت ان المسألة قد سويت وتم تقديم اعتذار للاسرة المعنية في حينه.

وكان المركز الطبي التابع لجامعة فيرجينيا قد تعرض في شهر مايو (ايار) الماضي لجملة من المساءلات القانونية والطبية عن حقيقة ما جرى قبل ثلاث سنوات عندما جرى تبديل بين المولودتين كالي وريبيكا، ومن ثم تسليم كل من هاتين المولودتين الى اسرة المولودة الأخرى.

وبعد اشهر من الفحوصات الطبية التي اشتملت على فحص الجين المورث (دي. ان. ايه) لاثبات الامومة تم اكتشاف الخطأ.. لكن ذلك الاكتشاف لم يتم الا قبل اربع وعشرين ساعة من حادث مروري مفجع اودى بحياة الشخصين اللذين تسلما ريبيكا ورباها على انها ابنتهما طوال ثلاث سنوات.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سوق عكاظ!

كتاب «سوق عكاظ» للكاتب والباحث محمد موسى المفرجي، ليس كتابا بالمعنى المتعارف عليه.. انه معركة او خناقة، دارت حول تعيين وتحديد مكان سوق «عكاظ» وهي معركة اشترك فيها اكثر من عشرة باحثين كل منهم يحمل مستنداته وخرائطه وأدلته.. ويشير بأصبعه الى مكان على الخريطة ويقول: هنا كان سوق «عكاظ»!

وسوق «عكاظ» تاريخيا لا مشكلة عليه.. المشكلة هي مكانه أو جغرافيته.. فهو تاريخيا أشهر اسواق العرب الموسمية التي بلغت قمة ازدهارها في اواخر العصر الجاهلي، واستمرت فترة بعد الاسلام، ثم ذهبت في طوايا النسيان بعد الفتوحات الاسلامية وتوافر مراكز حضارية بديلة لهذه الأسواق.. ويقال ان «عكاظ» كانت نهايته عام 128 هـ وهو العام الذي قام عدد من الخوارج بنهب السوق الذي ظل آمنا منذ نشأته حوالي 558 ميلادية حيث كان السوق الوحيد الذي لا يلتزم فيه اصحاب التجارة بدفع مكوس أو عشور لسادة القبائل المحيطة به، كما تميز عن غيره من الأسواق باللقاء السنوي للخطباء والشعراء حيث يتطارحون فيه أحدث انتاجهم الأدبي والشعري وتنصب فيه السوق حكاما من شيوخ اللغة والشعر للتحكيم بين الشعراء.. والخطباء وبينهم «النابغة الذبياني» و«عمرو بن كلثوم» و«قس بن ساعدة» الذي يقال ان للرسول صلى الله عليه وسلم سمعه يخطب في هذه السوق.

هذا موجز لتاريخ «عكاظ» أما مكان السوق أو جغرافيته فهو المشكلة التي حاول الباحثون ان يضعوا لها حداً أو نهاية.. فاشترك في هذه المحاولة الدكتور ناصر بن سعد الرشيد، في كتابه «سوق عكاظ في الجاهلية والاسلام».. كما اشترك الكاتب مناحي منادى القثامي، والأستاذ محمد المفرجي وفهد المعطاني والدكتور جويبر الثبتي وعاتق بن غيث البلادي وعلامة الجزيرة حمد الجاسر ومحمد بن سلطان العتيبي والدكتور خليل بن ابراهيم المعيكل وغيرهم وغيرهم.. وقد حسمت المعركة اللجنة الوزارية التي افادت ان السوق كان شمال شرق الطائف بنحو 45 كيلومترا على مساحة نحو عشرة ملايين متر مربع، وقد اعتمد قرار اللجنة وزير الداخلية وهكذا أسدل الستار على قضية مهمة من قضايا التراث، ويعتبر كتاب الأخ الكريم محمد موسى المفرجي سجلا حيا على الحوار الخلاق الذي دار حول سوق «عكاظ» اكبر اسواق العرب وأشهرها وأهمها.

البريد الألماني «يبيع» خصوصيات المواطنين لشركات الإعلان

كولون: من ماجد الخطيب

انتقد يواكيم ياكوب المفوض الاتحادي لشؤون صيانة المعلومات في البرلمان الالماني مؤسسة البريد الالماني بسبب بيعها معلومات تفصيلية تخص حياة المواطنين الالمان الى شركات الاعلان. وقال ياكوب ان التحقيق الأولي الذي تجريه دائرة «صيانة المعلومات» تشير الى قيام مؤسسة البريد بجمع معلومات لا تدخل ضمن اختصاصها عن ممتلكات المواطنين وبيعها لعدة شركات. وكانت صحيفة «بيلد» الالمانية قد اتهمت مؤسسة البريد، الذي جرى تخصيصها قبل ثلاثة اعوام، بالتجسس على حياة المواطنين الخاصة وكشف معلومات يضمنها قانون حماية المعطيات الشخصية. وذكرت الصحيفة ان مؤسسة البريد قامت بجمع 16 مليونا من البيانات والمعطيات عبر الكومبيوتر ووضعتها في خدمة عشرات الشركات.

واعتمدت الصحيفة في تحقيقها على اعلان لمؤسسة البريد نشرته في «كاتالوج» لشركات الاعلان والزبائن يتحدث عن استعداده لتوفير «معطيات عن البيوت تفي عملية تحليل الجوانب الاحصائية والاجتماعية ـ السكانية مثل العمر والقدرة الشرائية والميول الاستهلاكية للساكن». وذكر تحقيق لراديو «في دي ار» ان البريد يوفر معطيات عن بيوت المواطنين مصنفة في 56 حقلا وتشمل معلومات ليس من مهمة البريد جمعها. ويبرر مارتن دوبشاير من مؤسسة البريد قيام البريد بتوفير هذه الخدمات على اساس تسهيل مهمات شركات الاعلان في الوصول الى الزبون المناسب وعدم هدر جهودها في الاتصال بكافة الناس.

وذكر، كمثل، ان المعطيات التي يوفرها البريد لشركات صناعة الاجهزة الزراعية عن حجم حديقة المواطن المعين تفيد الشركة في معرفة ان هذا المواطن ليس بحاجة الى ماكنة كهربائية كبيرة لقص الحشيش، هذا اضافة الى احتمال ان حديقة المواطن المذكور خالية من الحشيش اصلا. وعن مصدر هذه المعلومات التفصيلية وما اذا كان البريد قد ارسل «عيونا» لمعرفة حجم البيوت وحدائقها وعدد افرادها قال دوبشاير ان البريد لم يفعل ذلك وانما استفاد من معطيات كومبيوترية لشركة المانية خاصة. واعترف بأن هذه الشركة قد جندت الكثير من الناس بهدف جمع هذه المعلومات عن المواطنين. واعتبرت الصحافة الالمانية ان مثل هذا «التسويغ» لا يبرر لمؤسسة البريد التعامل مع شركة تجمع المعلومات عن المواطنين بشكل يناقض قانون حماية المعطيات الشخصية. كما شككت العديد من الصحف بحقيقة شركات الاعلان المذكورة واشارت الى امكانية استخدام بعض الشركات الوهمية واللصوص لهذه المعلومات في اعمال غير مشروعة تنفذ ضد المواطنين.

وانتقلت «فضيحة البريد» الى اروقة الحكومة الالمانية والبرلمان الاتحادي كما هو الحال مع بقية المشاكل التي تستدعي الحملة الانتخابية انتقالها الى اروقة السياسة فادان ماكس شتادلر الناطق الرسمي باسم الحزب الليبرالي «متاجرة» البريد بالمعطيات الشخصية للمواطنين، وطالب بفتح التحقيق مع المسؤولين عن هذه الفضيحة فورا. واكدت ريناته بلانك عضو لجنة التطهير في البرلمان الالماني (من اعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي) ان القضية ستخضع لتحقيقات لجنتها في الحال.

مياه بحيرة الحبانية تبتلع عروسين

عمان: «الشرق الأوسط»

ابتلعت مياه بحيرة الحبانية (احد المرافق السياحية العراقية) عروسين جاءا من بغداد لقضاء شهر العسل.

وذكرت صحيفة «المستقبل» الاسبوعية الصادرة امس ببغداد، ان العروس هي التي غرقت اولا بعد مغادرتها الشاطئ الرملي باتجاه مياه البحيرة العميقة مما أدى الى اختفائها عن سطح الماء وهذا دفع بزوجها الى السباحة من اجل انقاذها لكنه غرق هو الآخر.

ونقلت الصحيفة عن شرطة المدينة السياحية في الحبانية (100 كيلومتر شمال غرب بغداد) انها عثرت على جثتي العريسين، طافيتين فوق الماء.

مصر تتسلم اليوم جائزة اليونسكو لمحو الأمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتسلم مصر اليوم جائزة اليونسكو الدولية لمحو الامية في الاحتفال الذي يقام تحت رعاية سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري في مسرح الجلاء بالقاهرة.

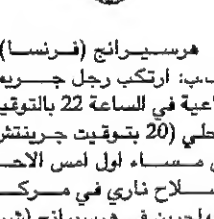
ويسلم الجائزة السفير يانج شيل سونج مبعوث اليونسكو الذي وصل الى القاهرة مساء اول امس لهذا الغرض.

وقال اللواء وصفي محمد نور الدين رئيس الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار في مصر الذي كان في استقبال مبعوث اليونسكو إن هذا الاحتفال يقام بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية. مشيراً الى أن فوز مصر بهذه الجائزة لعام 1998 ليضاف الى رصيدها في مختلف المجالات.

وكانت اليونسكو قد قررت منح الهيئة القومية المصرية لمحو الامية وتعليم الكبار جائزة اليوم العالمي لمحو الأمية لعام 1998 وهي الجائزة التي تمنحها اليونسكو سنويا للهيئات المتميزة في مجال محو الامية وتعليم الكبار.

وقد انشأت اليونسكو هذه الجائزة عام 1967 وخلال هذه الفترة التي تعدت الثلاثين عاما منحت 94 جائزة و300 جائزة شرفية لمؤسسات عامة وخاصة، ويجري تقديم الترشيحات من قبل الدول الاعضاء أو المنظمات الدولية غير الحكومية.

وحصلت الهند وحدها على 25 جائزة والصين على 10 واندونيسيا على 10 وباكستان على 10 وبنغلاديش على 8 وتايلاند على 7 جوائز.

هرسيرانج (فرنسا) ـ أ.ف.ب: ارتكب رجل جريمة رباعية في الساعة 22 بالتوقيت المحلي (20 بتوقيت جرينتش) من مساء اول امس الاحد بسلاح ناري في مركز للمهاجرين في هرسيرانج (شرق فرنسا) ولاذ بالفرار كما اعلن مصدر في الشرطة.

ويبدو ان رجلا كمبودي الاصل يسكن في الغرفة المجاورة قتل للمهاجرين الاربعة وهم ثلاثة رجال وامرأة كانوا في غرفة واحدة في المركز.

وافادت الشهادات الاولى ان الشجار كان دائما بين ساكني الغرفتين الاول كمبودي والثاني من شمال افريقيا.

وقد دعا نزيل الغرفة الثانية مساء اول من امس صديقته واثنين من اصدقائه الى غرفته، وحالما رأى الكمبودي الاشخاص الاربعة مجتمعين تسلل الى غرفتهم مسلحا ببندقية واطلق النار عليهم جميعا.

وما زالت الشرطة تبحث عن القاتل المفترض.

الإعدام لمرتكب 30 جريمة في 6 أشهر

هيوستن: «الشرق الأوسط»

اصدرت احدى محاكم مدينة هيوستن بولاية تكساس الاميركية اول من امس حكما باعدام شاب في الثالثة والعشرين من عمره وصفه المدعي العام بانه «عصابة متكاملة في شخص واحد». وقال المحلفون في القضية ان الشاب، ويدعى فرانكلين اليكس، ارتكب ثلاثين جريمة مختلفة خلال اقل من ستة اشهر قبل اعتقاله.

واضافوا ان الجرائم التي ارتكبها «الرجل ـ العصابة» تتضمن قتل ثلاثة اشخاص في حوادث متفرقة، وعدة محاولات قتل بالاضافة الى اغتصاب سيدتين وخطف آخرين وسرقة منازل وسيارات واعتداء على الناس.

وقال المدعي العام انه لم يشهد في حياته كلها مجرما يستحق الاعدام اكثر من هذا الشاب الذي روع المدينة والضواحي طوال ستة اشهر امتدت من شهر اغسطس (آب) 1997 حتى يناير (كانون الثاني) الماضي.

المجر تعمم أوصاف كنوزها المسروقة على متاحف العالم

بودابست: من ثائر صالح

أصدرت وزارة التراث الثقافي القومي المجري كتاباً مصوراً عن الكنوز المجرية المسروقة والمختفية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وبعدها الممتدة بين 1938 ـ 1949. ويضم الكتاب ـ الفهرست نحو ألف من أهم الكنوز المسروقة، وطبعت منه ألف نسخة فقط ستوزع على اهم المتاحف العالمية ودور بيع القطع الفنية والأثرية ووزارات الثقافة في عدد من البلدان التي تعتبر مراكز لبيع الآثار.

ويقدر مجموع القطع الفنية والاثرية المسروقة من المجر خلال تلك الفترة بـ60 الف قطعة، وقيمتها بـ230 مليون دولار، بذلك يحتوي الفهرست الذي صدر حديثاً على اقل من 2٪ من الآثار التي تطالب المجر باعادتها. وسيترجم الكتاب الى اللغة الروسية ويطبع بطبعة خاصة لتوزيعه في روسيا لوجود غالبية الكنوز المسروقة هناك، إذ يقدر المختصون ان 90٪ من هذه الكنوز توجد في روسيا التي لم تعدها الى مالكيها الأصليين الى اليوم، بل ان البرلمان الروسي (الدوما) سن أخيراً قانوناً يصادر بموجبه الكنوز الفنية الأثرية التي جلبها معه الجيش السوفياتي من بلدان اوروبا التي حررها من النازيين خلال الحرب العالمية الثانية، وذلك بحجة تعويضات الحرب، وقد رفض الرئيس يلتسين عدة مرات المصادقة على هذا القانون الذي انتقدته المجر والعديد من الدول المعنية.

وتوجد في المجر على صغر مساحتها مواقع اثارية تقدر بمئات الآلاف، وتتولى الدولة حماية 500 منها فقط، وتحفل المتاحف المجرية التي يبلغ عددها 140 متحفاً بأكثر من 13 مليون قطعة، يزورها سنوياً نحو 10 ملايين شخص، وهو رقم مساو لعدد سكان المجر.

عملية تجميل لجادات باريس التاريخية اعتبارا من يناير المقبل

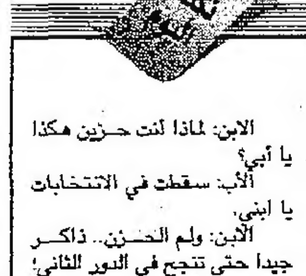
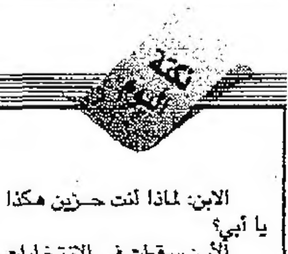
باريس ـ أ.ف.ب: تكتسي الجادات الكبرى التاريخية في باريس التي وصفها بلزاك وبريفير وغناها ايف مونتان، ابتداء من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حلة جديدة تعيد لها رونقها الذي حجبه خليط من الاشياء المتنافرة وشوهته الاعلانات واللافتات المختلفة.

فقد اطلقت البلدية في ديسمبر (كانون الاول) 1996 برنامجا واسعا لتجديد هذه الجادات الكبرى، مثل «المادلين» و«الكابوسين» و«مونمارتر» و«بواسونيير» و«بون نوفيل» و«سان ـ دوني» و«سان ـ مارتان» التي تمتد على 2.7 كيلومتر في وسط المدينة، من ساحة «لاريبوليك» الى ساحة «مادلين».

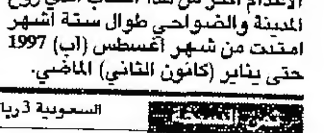
وترقى الجادات الكبرى الى عهد الملك لويس الرابع عشر وهي شاهدة على ثلاثة قرون من فن الهندسة المعمارية. ووجود المقاهي والمسارح ليس جديدا فيها بل عجت بها في القرن الثامن عشر، وخلدها اونوريه دو بلزاك في كتاباته. وتدخل عملية التجديد هذه مرحلتها النشطة مطلع نوفمبر المقبل من خلال تحسين الانارة. فالاعمدة التي تعلوها مصابيح بارتفاع تسعة امتار سيتضاعف عددها باعمدة اقل ارتفاعا، بأربعة امتار، من طراز العام 1900 «تنسجم مع للنمط التاريخي للجادات الكبرى». ويمتد الجزء الاول الذي يشمله المشروع على 250 مترا، من شارع مونمارتر الى شارع بواسونيير بكلفة تبلغ 350 الف فرنك (60 الف دولار). ويتوقع ان تستمر هذه العملية حتى عام 2001.

وقال فانسان رينا معاون رئيس بلدية باريس ورئيس اللجنة التي شكلت خصيصا لهذا الغرض ويشارك فيها التجار والجمعيات مع البلدية «لقد قمنا بدراسة وضع هذه الجادة التي اقيمت فيها مجموعة من اللافتات بشكل عشوائي كتلك التي يبلغ طولها سبعة امتار لترويج هاتف نقال». ويتوقع ان يعلن رئيس بلدية باريس جان تيبيري (محافظ) في 30 سبتمبر (أيلول) الجاري التعهدات المالية وبرنامجاً عملياً لتوسيع الارصفة.

ويعتبر توسيع الارصفة هدفا اخر، والفكرة الرئيسية هي تقسيمها الى ثلاثة اجزاء. وتنفيذ هذه العملية موزع على خمس مراحل يبدأ تنفيذ المرحلة الاولى منها في العام 1999.

الابن: لماذا انت حزين هكذا يا أبي؟
الأب: سقطت في الانتخابات يا ابني.
الابن: ولم الحزن.. ذاكر جيداً حتى تنجح في الدور الثاني!



السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر 8 دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.